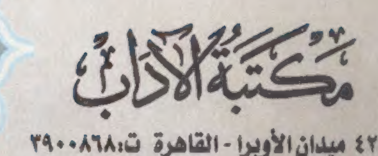



المنسوبات السماعية

جمع ودراسة

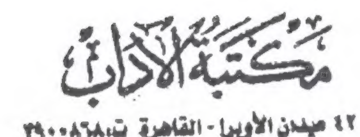
دكتور طارق النجار
كلية التربية - جامعة عين شمس
قسم اللغة العربية


مكتبة الآداب
٤٢ ميدان الأوبرا - القاهرة ت: ٣٩٠٠٨٦٨

المنسوبات السماعية

جمع ودراسة

دكتور طارق النجار
كلية التربية - جامعة عين شمس
قسم اللغة العربية



٤٢ ميدان الأوبرا - القاهرة ت ٣٩٠٠٨٦٨



قالوا

سبحانك لاعلم لنا إلا

ما علمتنا إنك أنت

العليم الحكيم

صدق الله العظيم

البقرة ٣٢

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على خاتم النبيين ، ورحمة الله للعالمين، سيدنا محمد النبي الأمي الأمين ، وعلى آله وأصحابه أجمعين .

فإن مصطلحات (النسب) أو (النسبة) أو (الإضافة) مصطلحات مترادفة ، وقديمة معروفة في كتب النحاة ويسمى سيبويه (باب النسب) بباب الإضافة ، فيقول : " هذا باب الإضافة ، وهو باب النسبة "[١]

وينقسـم المنسـوب قسـمين :

الأول : المنسوب القياسي .

والثاني : المنسوب السماعي .

وقد جـرى العـرف في كتـب النحاة جميعاً على تعريف المنسوب القياسي وذكر طرائق النسب إلى المفرد المذكر والمؤنث والجمع ، وما حذف منه شيء والمركب والمقصور والمنقوص والممدود .

ويعرف الاسم المنسوب القياسى بأنه " هو الاسم الملحق بآخره ياء مشددة مكسور ما قبلها علامة للنسبة إليه كما ألحقت التاء علامة للتأنيث نحو بصرى وهاشمى "[٢]

---

(١) سيبويه ، الكتاب ٣/٣٣٥

(٢) انظر التعريفات للجرحانى / ٢٩٩ والتوقيف على مهمات التعاريف للمناوى/٦٨٠



وأما القسم الثانى وهو "المنسوب السماعى" فهذا هو موضوع هذا البحث ولكنا لا نجد تعريفا جامعا مانعاً للمنسوب السماعى فى كتب النحاة ولا فى كتب التعريفات ولا المعاجم المتخصصة فى مصطلحات النحو والصرف[١]

وكل ما يذكر عن المنسوب السماعى أنه ما عدا المنسوب القياسى ، يقول سيبويه عن أنواع النسب : "منه ما يجيء على غير قياس ، ومنه ما يعدل وهو القياس الجارى فى كلامهم "[٢] ثم ذكر قول الخليل: "كل شىء من ذلك عدلته العرب تركته على ما عدلته عليه ، وما جاء تاما لم تحدث العرب فيه شيئا فهو على القياس "[٣]

ويطلق عليه سيبويه (معدول النسب) ويسميه النحاة من بعدُ "شواذ النسب " [٤]

وفى موضع آخر من الكتاب يذكر سيبويه أن المنسوب السماعى هو ما لم يحمل على الفعل سواء لعدم وجود فعل له كما فى صيغة " فعَّال" الدالة على صاحب الصنعة نحو: لبَّان ، وتمَّار ، فيقول: "وقال امرؤ القيس :

وليس بذى رمح فيطعننى به وليس بذى سيف وليس بنبال[٥]

يريـد : وليس بذى نبـل . فهذا وجه ما جاء من الأسماء ولم يكن له فعل وهذا قول الخليل "[٦]

---

(١) انظر معجم مصطلحات النحو والصرف والعروض والقافية للدكتور محمد إبراهيم عبادة / ٢٣٥ ، ٢٣٦

(٢ ، ٣) سيبويه الكتاب ٣٣٥/٣

(٤) انظر شرح الكافية الشافية لابن مالك/١٩٤٤، وشرح التصريح على التوضيح للشيخ خالد الأزهرى ٣٣٧/٢، وهمع الهوامع للسيوطى ١٧٣/٦

(٥) البيت من الطويل لامرئ القيس بديوانه/٣٣

(٦) الكتاب ٣٨٣/٣



أو مع وجود فعـــل له، ولكن المتكلم لم يقصد إجراء الوصف على الفعل "وذلك قولك: امرأة حائض ، وهذه طامث ، كما قالوا: ناقة ضامر يوصف به المؤنث وهو مذكر فزعم الخليل أنهم إذا قالوا: حائض ، فإنه لم يخرجه على الفعل، كما أنه حين قال: دارع لم يخرجه على فَعَلَ، وكأنه قال: دِرْعِيٌّ فإنما أراد ذات حيض ، ولم يجئ على الفعل، وكذلك قولهم: مرضع، إذا أراد ذات رضاع ولم يخرجها على أرضعت، ولا ترضع فإذا أراد ذلك قال: مرضعة، وتقول: هى حائضة غدا لا يكون إلا ذلك لأنك إنما أجريتها على الفعل، على هى تحيض غدا. هذا وجه مالم يجر على فعله فيما زعم الخليل، مما ذكرنا فى هذا الباب[١]

وعليه فإنه يمكن تعريف المنسوب السماعى بأنه الاسم الذى يُعْدَلُ فى نسبه عن القياس بوجه من أوجه العدول ، أو جاء على صيغة صرفية بغير الياء غير محمول على الفعل .

وأما أوجه العدول فى المنسوبات السماعية فقد حصرها الشيخ خالد الأزهري فى تسعة أقسام:

أحدها بالتحريف فقط (كقولهم أَمَوِيٌّ بالفتح) فى الهمزة نسبة إلى أُمَيَّةَ بضم الهمزة (وبِصْرِيٌّ بالكسر) فى الباء نسبة إلى البصرة بفتح الباء (ودُهْرِيٌّ) للشيخ الكبير بالضم فى الدال نسبة إلى الدَّهْرِ بفتح الدال .

(و) الثاني : بالزيادة فقط كقولهم (مروزى بزيادة الزاء) نسبة إلى مرو وربانى وفوقانى وسفلانى وتحتانى نسبة إلى الرب وفوق وسفل وتحت قاله طاهر بن أحمد القزوينى.

---

(١) الكتاب ٣/٣٨٣ – ٣٨٤.



(و) **الثالث**: بالنقص فقط كقولهم (بدوى بحذف الألف) نسبة إلى البادية وخُراسى بحذف الألف والنون نسبة إلى خراسان (وجَلولى) بحذف الألف والهمزة نسبة إلى جلولاء بالجيم والمد، قرية بناحية فارس (وحرورى) بحذف الألف والهمزة نسبة إلى حروراء بمهملات والمد قرية بظاهر الكوفة ينسب إليها الخوارج الحرورية.

(و) **الرابع** : بالحذف والتحريف . **نحو** : عالية وعلوى وشتاء وشَتوى وخريف وخَرْفِى بفتح فسكون وخرَفى بفتحتين .

(و) **الخامس** : بالزيادة والتحريف . **نحو**: أنف وأُنَافِيّ .

(و) **السادس** : بالزيادة والحذف . **نحو** : رازى نسبة إلى الرى .

(و) **السابع** : بالقلب فقط . **نحو** : طائى وصنعانى وبهرانى وروحانى نسبة إلى طئ وصنعاء وبهراء وروحاء .

(و) **الثامن** : بالقلب والتحريف . **نحو** : ثوب حارى نسبة إلى الحيرة بالحاء المهملة فأما الإنسان فحيرى.

(و) **التاسع** : بتوفير ما يستحق التغيير . **نحو**: أُمَيِّىٌّ نسبة إلى أمية وبحرانى نسبة إلى البحرين اسم موضع(١)

وأما علل العدول عن القياس فى المنسوبات السماعية فقد ذكر منها الأزهري أربع علل :

أحدها : الاستغناء بشيء عن شيء ومثل له بمثالين أمــوى وبصــرى فالأول كأنه منسوب إلى المكبر وهو أمية(٢) والثانى كأنه منسوب إلى البِصرِ وهى حجارة بيض توجد فى البصرة .

---

(١) الشيخ خالد الأزهري، شرح التصريح على التوضيح ٢/٣٣٧ – ٣٣٨

(٢) هكذا وردت فى نص الأزهري والصواب هو(أَمَةٌ) مكبر أُمَيَّة



وثانيها : التفرقة بين نسبتين إلى لفظ واحد قصدًا إلى إزالة اللبس ومثل له بمثالين دهرى ومروزى فالأول للفرق بينه وبين الدُّهرى بفتح الدال وهو القائل بالدهر من الملحدة ، والثاني للفرق بينه وبين المنسوب إلى المروة.

وثالثها : العدول من الثقل إلى الخفة ومثل له بمثال واحد وهو بدوى (نسبة إلى البادية حيث حذف الألف تخفيفا) .

ورابعها : تشبيه الشىء بالشىء ومثله بمثالين : جلولى وحرورى فحذفوا الهمزة تشبيها للمدود بالمقصور"[1] وخامسها المبالغة كما في أنافىٌّ

ولما كانت تلك المنسوبات السماعية متفرقة فى بطون كتب اللغة والنحو فقد عزف الباحثون عن جمعها وتحقيق القول فى كونها من المنسوبات السماعية من عدمه واكتفى كل من كتب فى المنسوبات أن يردد العبارة الشهيرة عند الحديث عن المنسوبات الشاذة أو السماعية " وهى أكثر من أن تحصى "[2]

ولكـــن لمـــا كانت تلك المنسوبات تنعت بأنها سماعية فقد دل ذلك على إمكانية حصرها ودراستها وتحليلها وذلك مع العمل الجاد والدأب والمثابرة .

وقـــد جمعت فى هذا البحث كل ما نُصَّ فى كتب اللغة والنحو على أنه منسوب سماعى من نحو قول ابن منظور : " وعسكر لَجِبٌ : عرمرم وذو لجب وكـــثرة ، ورعـــد لجب ، وسحاب لجب بالرعد وغيث لجب بالرعد وكله على النسب[3]

---

(١) الشيخ خالد الأزهري المصدر السابق ٣٣٨/٢

(٢) انظر سيبويه ٣ / ٣٨١

(٣) ابن منظور ، لسان العرب (لجب)



ولتحقـيق غايات البحث رأيت ترتيب المنسوبات السماعية التي جمعتها على النحو التالي :

الفصــل الأول : المنســوبات بالياء ويتم ترتيبها حسب الترتيب الألفبائي فيقال : باب الهمزة ، باب الباء ، باب التاء وهكذا

الفصل الثاني : المنسوبات بغير الياء وهى المنسوبات التي جاءت على صيغ صرفية كفاعل وفَعِل وغيرها وقد رتبت الصيغ ألفبائيًا ثم رتبت المنسوبات السماعية ألفبائيًا داخل كل صيغة .

ويختتم البحث بخاتمة بها أهم نتائج البحث .

والله أسأل أن يتقبل هذا العمل بقبول حسن وأن ينفع به وأن يزيدنا علمًا إنه نعم المولى ونعم النصير .





الفصل الأول

المنسوب بالياء على غير قياس





(١) إباطِيٌّ :

قال ابن منظور : " وقول الهذلى :

شَرِبْتُ بِجَمّهِ وَصَدَرْتُ عَنْهُ وأبيضُ صَارِمٌ ذكرٌ إباطِى[١]

أى : تحت إبطى . قال ابن السيرافى[٢] : أصله : إبَاطِيٌّ فخففت ياء النسب وعلى هذا يكون صفة لصارم ، وهو منسوب إلى الإبْطِ "[٣]

فالنسب القياسى إلى إبْطٍ : إبْطِيٌّ ، وقد حدث عدول عن هذا الأصل ، وذلك بزيادة ألفٍ وتحريك الباء الساكنة بالفتح لمناسبة الألف ومنعًا لالتقاء ساكنين ، وعلة العدول هنا هى علة الفرق بين المنسوب إلى الإبْط عمومًا والموضوع تحت الإبْطِ ، فليس كل ما ينسب إلى الإبْطِ يسمى " إباطيًا " ولكن هذا الاسم خاص بالشىء يوضع تحت الإبْطِ .

(٢) الأتاوى :

قال الزمخشرى : " الأتاوى منسوب إلى الأَتِيِّ وهو الغريب ، والأصل أَتَـوِيٌّ كقولهم فى عَدِيّ : عَدَوِيّ ، فزيدت الألف ؛ لأن النسب باب تغيير ، أو لإشباع الفتحة كقولهم : بمنتزاح ، وقوله : لاتُهَالَه ، ومعنى هذا النسب المبالغة كقولهم فى الأحمر : أحمرى ، وفى الخارج خارجى ، فكأنه الطارئ من البلاد الشاسعة "[٤]

---

(١) البيت من الوافر للمتنخل الهذلى كما فى شرح أشعار الهذليين للسكرى /١٢٧٣

(٢) قال ابن السيرافى : " إباطى : يريد إباطيٌّ منسوب وخففت من أجل الشعر " شرح أبيات إصلاح المنطق / ١٨٧

(٣) ابن منظور ، لسان العرب (أبط) .

(٤) الزمخشرى ، الفائق فى غريب الحديث ١ / ٢١

والتحقيق أن لفظ " الأتاوى " من الألفاظ الواردة على لفظ المنسوب للمبالغة وليس بمنسوب على الحقيقة ، ودليل ذلك اتفاقه مع المنسوب إليه وهو لفظ " الأتِى " فى المعنى ، فالأتاوى هو الغريب ، والأتِىُّ هو الغريب أيضًا ، يقول ابن فارس : " والأتى الغريب والسيل ، وكله من أتَى ... والأتاوى الغريب أيضًا "(١)

والزمخشرى نفسه يقول فى " أساس البلاغة " : " وهو أتى فينا وأتاوى أى غريب ، وسيل أتى وأتاوى : أتى من حيث لا يُدْرَى "(٢)

والأصل أن يختلف معنى المنسوب عن معنى المنسوب إليه فلا يستويان فى المعنى ؛ لأن النسب يقصد إليه لزيادة معنى فى المنسوب ،وهو نسبته إلى المنسوب إليه ، فلا يقال إن مصريًّا هو نفسه " مصر " بل معنى " مصرى " إنسان منسوب إلى مصر .

(٣) أثربى : نسبة إلى يثرب :

جاء فى إصلاح المنطق لابن السكيت : " يقال : نَصلٌ يَثْرَبِىٌّ وأَثْرَبِىٌّ ، منسوب إلى يثرب "(٣)

فالعدول هنا بإبدال الياء همزة وفتح راء يثرب ، وقلب الياء همزة كثير فى كلامهم ، " يقال: أعصر ويعصر، .. وحكى اللحيانى : فى أسنانه يلل وألل ، وهو أن تقبل الأسنان على باطن الفم ، وحكى : قطع الله أديه ، يريد يديه "(٤)

---

(١) ابن فارس ، مجمل اللغة (أتو) / ٤٤

(٢) الزمخشرى ، أساس البلاغة (أتى)

(٣) ابن السكيت ، إصلاح المنطق / ١٦١

(٤) المصدر السابق ١٦٠ – ١٦١



(٤) الأحلافى : نسبة إلى الأحلاف :

" ويقصد بالأحلاف بنو عبدالدار وحلفاؤها لأنهم تعاقدوا حلفا فسموا الأحلاف وينسب إلى الجمع كما ينسب إلى الأنصار "(١)

وذكر ابن حزم أن الأحلاف هم البطن الثالث من بطون " تنوخ " فقال : " وبطن ثالث يقال له الأحلاف وهم من جميع قبائل العرب كلها ، من كندة ، ولخم ، وجذام ، وعبدالقيس "(٢)

وهذا من باب النسب إلى الجمع على لفظه ، وهو سماعى وليس قياسيًا وشرط صحة النسب إلى الجمع على لفظه أن يكون مشتهرًا مسمى به(٣) كالأنصار والجزائر ، أو يكون مما لا مفرد له نحو : عباديد وأعراب(٤)

(٥) الأذربى : نسبة إلى أذربيجان :

" أَذْرَبِيجان : بالفتح ، ثم السكون ، وفتح الراء ، وكسر الباء الموحدة ، وياء ساكنة ، وجيم .. وقد فتح قوم الذال ، وسكنوا الراء ، ومدَّ آخرون الهمزة مع ذلك .. قال النحويون النسبة إليها أَذَرِىٌّ ، بالتحريك ، وقيل : أَذْرِىٌّ بسكون الذال ، لأنه عندهم مركب من أذر وبيجان ، فالنسبة إلى الشطر الأول ، وقيل : أذربى "(٥)

وكأنهم عاملوه معاملة المنسوب إلى عبد قيس وعبد شمس حينما قالوا : عبقسى ، وعبشمى ، فقالوا : أذربى .

---

(١) النهاية فى غريب الحديث ١ / ٤٢٥

(٢) ابن حزم ، جمهرة أنساب العرب / ٤٥٣

(٣ ، ٤) سيبويه ، الكتاب ٣ / ٣٧٩

(٥) ياقوت ، معجم البلدان ١ / ١٥٥ – ١٥٦

(٦) أذمورى : نسبة إلى الذِّمَار

جاء فى معجم ما استعجم : " الذِّمَارُ .. بلد بحضرموت ينسب إليه أذمورى ليفرق بين النسب إليه وإلى ذَمَار "(١)

" وذَمَار بفتح أوله وثانيه والراء المهملة مكسورة اسم مَبْنِيٌّ وهى مدينة باليمن "(٢)

قال ياقوت : " قال البخارى : هو اسم قرية باليمن على مرحلتين من صنعاء ، ينسب إليها نفر من أهل العلم ، منهم : أبو هاشم عبدالملك بن عبدالرحمن الذمارى "(٣)

فالعدول هنا للفرق بين المنسوب إلى ذِمار بكسر الذال والمنسوب إلى ذَمار بفتح الذال والبناء على كسر الراء مثل : نَزَالِ .

(٧) أرمنى نسبة إلى " إرمينية "

قال ياقوت : " إِرْمِينِيَةُ بكسر أوله ويفتح ، وسكون ثانيه ، وكسز الميم ، وياء ساكنة ، وكسر النون ، وياء خفيفة مفتوحة . اسم لصقع عظيم واسع فى جهة الشمال ، والنسبة إليها أَرْمِنِى على غير قياس ، بفتح الهمزة وكسر الميم .. وحكى إسماعيل بن حماد فتحهما معًا ؛ قال أبو على : أرمينية إذا أجرينا عليها حكم العربى ، كان القياس فى همزتها أن تكون زائدة وحكمها أن تكسر لتكون مثل إجفيل وإخريط وإطريح ونحو ذلك ، ثم ألحقت ياء النسب ، ثم ألحق بعدها تاء التأنيث ، وكان القياس فى النسبة إليها أرمينى إلا أنها لما وافق ما بعد الراء منها ما بعد الحاء فى حنيفة حذفت الياء كما حذفت من حنيفة فى النسب

---

(١) البكرى ، معجم ما استعجم ٢ / ٦١٥

(٢) المصدر السابق ٢ / ٦١٤

(٣) معجم البلدان ٣ / ٧



وأجريت ياء النسبة مجرى تاء التأنيث فى حنيفة كما أجرينا مجراها فى رومى وروم ، وسندى وسند أو يكون مثل بدوى ونحوه مما غير فى النسب "[١]

(٨) الأرنبانى نسبة ألى الأرنب :

جاء فى " المحيط فى اللغة " : " والأرنبانى : الخز الأدكن الشديد الدكنة "[٢]

ويبدو أنه منسوب إلى الأرنب الداكن اللون بزيادة الألف والنون للفرق بينه وبين المنسوب إلى الأرنب على القياس ، وهو : الأرنبى ، كذلك المنسوب إلى أرنبة الأنف فهو : أرنبى أيضًا .

(٩) أرونانى :

جاء فى الصحاح ما يفيد بأن أرونانى منسوب فقال الجوهرى فى تعليقه على قول للنابغة الجعدى : " وأما قول النابغة الجعدى "[٣] :

وظل لنسوة النعمان منا على سفوان يوم أرونانى

فأردفنا حليلته وجئنا بما قد كان جمَّع من هجان

فإنما كسر النون على أن أصله أرونانى على النعت فحذفت ياء النسبة "[٤]

وقد ذكر ابن منظور اختلاف النحاة واللغويين حول اشتقاق لفظ أرونان وأرونانى فقال : " ويوم أرونان : شديد فى كل شىء ، أفوعال من الرنين ، فيما ذهب إليه ابن الأعرابى ، وهو عند سيبويه أفعلان من قولك : كشف الله عنك رونة هذا الأمر ، أى غمته وشدته "[٥]

---

(١) المصدر السابق ١ / ١٩١

(٢) الصاحب بن عباد ، المحيط فى اللغة (رنب)

(٣) البيت من الوافر للنابغة الجعدى بديوانه / ١٦٣

(٤) الجوهرى ، الصحاح (رون)

(٥) لسان العرب (رنن)

ورجح ابن سيده ما ذهب إليه سيبويه فقال : " وإنما حملناه على أفعلان ، كما ذهب إليه سيبويه دون أن يكون أفوعالا من الرنة التى هى الصوت ، أو فعولانا من الأرن الذى هو النشاط ؛ لأن أفوعالا عدم ، وأن فعولانا قليل ، لأن مثل جحوش لا تلحقه مثل هذه الزيادة ، فلما عدم الأول ، وقل هذا الثانى ، وصح الاشتقاق حملناه على أفعلان "[١]

ومهما يكن من أمر اشتقاقها ومعناها فإن ما يهمنا هو أنها بالتحقيق ليست من المنسوبات ولكنها من الألفاظ التى جاءت على لفظ المنسوب وليست من المنسوب لأن اللفظ الذى يفترض النسب إليه وهو " أرونان " مساو للمنسوب " أرونانى " فى المعنى ، والأصل فى باب النسب أن يخالف المنسوبُ المنسوبَ إليه فى المعنى ، قال ابن سيده : " يوم أرونانٌ وأرونانى ، بلغ الغاية فى فرح أو حزن ، أو حر .. وليلة أرونانة وأرونانية "[٢] فالياء ليست للنسب ، ولكنها زيدت للمبالغة فى الصفة كما فى باب أحمر وأحمرى .

(١٠) أريحى

" جاء فى لسان العرب : " وأريحاء ، وأريحاء : بلد ، النسب إليه : أريحى ، وهو من شاذ معدول النسب "[٣]

والتحقيق أن لفظ " أريحى " ليس من شاذ معدول النسب ، بل هو قياسى النسب فهو منسوب إلى " أريح " على القياس " وأريح قرية بالشام وهى أريحاء سميت بأريحاء بن الملك بن أرفخشد بن سام بن نوح "[٤]

---

(١) المحكم (رون)

(٢) المصدر السابق (رون)

(٣) لسان العرب (ريح)

(٤) البكرى ، معجم ما استعجم ١ / ١٤٣



وقـــال الحموى : " أريح : بالفتح ثم السكون وياء مفتوحة ، وحاء مهملة على أفعل بوزن : أفيح : بلد بالشام ، وهو لغة فى أريحا "(١)

وثم لفظ " أريحى " آخر ، قال ابن منظور : " والأريحى مأخوذ من راح يراح ، كما يقال للصلت المنصلت : أصلتى ، وللمجتنب : أجنبى والعرب تحمل كثيرًا من النعت على أفعلى ، فيصير كأنه نسبة .. ورجل أريحى : مهتز للندى والمعروف والعطية واسع الخلق "(٢)

وبــناء على ذلك فلفظ أريحى وصف من باب أحمر وأحمرى للمبالغة لا للنسب . وقد جاء على صورة المنسوب وليس بمنسوب .

(١١) أزأنى ، وأزنى : نسبة إلى (يزن)

قـــال ابـــن السكيت نقلا عن الأصمعى : " يقال : رمح يزنى وأزنى ، ويزأنى وأزأنى ، منسوب إلى ذى يزن : ملك من ملوك حمير "(٣)

وهـــذا وإن كـــان ظاهر أن به عدولاً بقلب الياء همزة إلا أنه فى حقيقة الأمر مما يقال بالهمز وبالياء نحو : " أعصر ويعصر ، ويلملم وألملم : واد من أودية اليمن ، وطير يناديد وأناديد : متفرقة "(٤)

فهو منسوب سماعى من جهة أن المنسوب إليه مما يقال بالهمز وبالياء وهذا الباب سماعى غير مقيس فى كل المبدوء بياء ، ومن هنا أتى الحكم بسماعية هذا النسب .

---

(١) معجم البلدان ١ / ١٩٧

(٢) لسان العرب (روح)

(٣) إصلاح المنطق / ١٦١

(٤) المصدر السابق / ١٦٠

(١٢) أزلى : نسبة إلى : لم يزل

قال ابن القطاع : " أزلى ، إنما معناه أنهم قالوا فى القديم تعالى لم يزل ، ثم نسب إلى هذا فلم يستقم إلا باختصار فقالوا : يزلى ثم أبدلوا من الياء ألفا لأنها أخف فقالوا : أزلى . وهو كقولهم فى النسب إلى ذى يزن : أزنى "(١)

(١٣) إسكندرانى نسبة إلى الإسكندرية .

جاء فى " المغرب فى ترتيب المعرب : " إسكندرية حصن على ساحل بحر الروم وثوب إسكندرانى منسوب إليها والألف والنون من تغييرات النسب "(٢)

وقد جاء فى تاج العروس النسب القياسى (إسكندرى) فى قوله عن " تونس " : " وقد نسب إليهم خلق كثير من أهل العلم منهم .. جمال الدين محمد بن محمد التنسى ، كما حققه الحافظ ، محدث إسكندرى "(٣)

كما جاء النسب (السكندرى) فى تاج العروس عند حديثه عن " بَلِقْطَر كغضنفر : قرية بالبحيرة من أعمال مصر "(٤) قال : " وقد روى عنهما شيخ مشايخنا الشهاب أحمد بن مصطفى بن أحمد السكندرى "(٥)

وليس لفظ (إسكندرانى) خاصا فى النسب إلى الإسكندرية التى بمصر فقد ذكر ياقوت أن : " الإسكندرية أيضًا : قرية على دجلة بإزاء الجامدة بينها وبين واسط خمسة عشر فرسخًا ينسب إليهما أحمد بن المختار بن مبشر بن محمد بن أحمد بن على بن المظفر أبو بكر الإسكندرانى من ولد الهادى بالله أمير المؤمنين "(٦)

---

(١) ابن القطاع ، أبنية الأسماء والأفعال والمصادر / ٢٦٠

(٢) ابن المطرز ، المغرب فى ترتيب المعرب ١ / ٣٩

(٣) تاج العروس (تنس) (٤ ، ٥) المصدر السابق (بلقطر)

(٦) معجم البلدان ١ / ٢١٨



فلـــيس العدول إذن للفرق بين الثوب المنسوب إلا الإسكندرية المصرية وأيـــة إســـكندرية أخـــرى فقد عدَّ ياقوت ثلاث عشرة إسكندرية منها إسكندرية العظمـــى الـــتى ببلاد مصر[1] ، ولا للفرق بين الثوب المنسوب إلى الإسكندرية المصرية وغيره من الآدميين أو الأشياء الأخرى المنسوبة إلى الإسكندرية . بل العـــدول هـــنا للمـــبالغة فى قيمة الثوب المنسوب إلى الإسكندرية كدقة صنعته وارتفاع قيمته .

(١٤) **أشراطى** : نسبة إلى الأشراط

قـــال الجوهـــرى مبينًا المقصود بالأشراط : " والشَّرَطَانِ : نجمان من الحَمَل ، وهمـــا قرناه ، وإلى جانب الشمالى منهما كوكب صغير . ومن العرب من يعده معهما فيقول : هو ثلاثة كواكب ويسميها الأشراط "[2]

قـــال ابن منظور : " والنسب إليه أشراطى ، لأنه قد غلب عليها فصار كالشىء الواحد ؛ قال العجاج[3] :

مِنْ بَاكِرِ الأشْرَاطِ أشْراطِىُّ[4]

إذن فالنسب إلى الجمع إنما وقع لكون الجمع صار علما مسمى به كأنمار وكلاب وهذا جائز ، ولكن يتوقف النسب هنا على السماع وليس قياسيًا .

---

(١) المصدر نفسه ١ / ٢١٧

(٢) الصحاح (شرط)

(٣) الرجز للعجاج بديوانه / ٣٠١

(٤) لسان العرب (شرط)

(١٥) **أَفَقِى** نسبة إلى : أُفْقٍ

قال سيبويه : " وقالوا فى الأُفْقِ : أَفَقِىٌّ ، ومن العرب من يقول : أُفُقِىٌّ فهو على القياس "[١]

وقـــال ابـــن منظور : " ورجل أُفُقِىٌّ وأَفَقِىٌّ : منسوب إلى الآفاق أو إلى الأُفُقِ ، الأخيرة من شاذ النسب ، وفى التهذيب : رجل أَفَقِىٌّ بفتح الهمزة والفاء، إذا كان من آفاق الأرض أى نواحيها "[٢]

والتحقـــيق أن لفـــظ (أَفَقِـــىّ) ليس من شاذ النسب وإنما هو على القياس أيضـًـا وذلك لأن " فُعْلاً وفَعْلاً يجتمعان كثيرًا "[٣] وذلك " كعُجْمٍ وعَجَمٍ وعُرْبٍ وعَرَبٍ "[٤]

ومـــن المقرر فى اللغة أن لفظ أُفْقٍ مساو للفظ أَفَقٍ فالنسبة إلى أُفْقٍ على أَفَقِىّ إنما هى إشارة إلى جواز ذلك لتساوى اللفظين .

كمـــا أن " أَفَقِى " محمول على فعله لا على النسب ، يقول ابن فارس " وأُفَقَ الرجل ، إذا ذهب فى الأرض ، يقال منه : هو أفقى "[٥]

وعلى ما تقدم فلفظ أَفَقِىّ مقيس وليس من شاذ النسب .

(١٦) **أقحاطى** : نسبة إلى قحطان

قال ابن القطاع : " وقالوا فى النسب إلى قحطان : أقحاطى "[٦]

---

(١) الكتاب ٣ / ٣٣٦

(٢) لسان العرب (أفق)

(٣) المخصص ٤ / ١٦١

(٤) ابن يعيش ، شرح المفصل ٦ / ١٢

(٥) ابن فارس ، مجمل اللغة / ٥٥

(٦) ابن القطاع ، أبنية الأسماء والأفعال والمصادر / ٢٦١



والقياس : قحطانى ولكن عدل عن ذلك فحذفت الألف والنون وزيدت الهمزة فـــى أول الكلمة والألف بعد الحاء ، وتفسير ذلك أن من نسب إلى قحطان على أقحـــاطى فعل كما فعل من قال : " خراسى " نسبة إلى (خراسان) حيث : " شبه الألـــف والنون فى آخره بزيادة التثنية أو بتاء التأنيث فحذفهما "[١] ثم زاد الألف إشباعًا لفتحة الحاء " على حد (بينا) من قولهم : بينا زيد قائم أقبل عمرو "[٢]

(١٧) ألهانية نسبة إلى اسم الله تعالى :

قـــال الزمخشـــرى : " هذه نسبة إلى اسم الله تعالى ، إلا أنه وقع فيها تغيير من تغييرات النسب ، واقتضاب صيغة ، ونظيرها الرجولية فى النسبة إلى الرجل ، قياس إلهية ورجلية كالمهيمنية والرهبانية فى النسبة إلى المهيمن والرهبان "[٣]

وقال ابن قتيبة : " ألهانية الرب مأخوذة من إله ، وتقديرها فعلانية كأنه يقال : إله بين الألهة والألهانية "[٤]

وقال ابن الأثير كقول ابن قتيبية : " هو مأخوذ من إله وتقديرها فعلانية بالضم ، تقول : إله بين الإلهية والألهانية "[٥]

والتوفـــيق بيـــن قول الزمخشرى وغيره يتحقق بالقول باشتقاق اسم الله تعـــالى مـــن (إلـــه) ويكون لفظ (ألهانية) مصدرا صناعيا للفعل (أله) كالألوهية والإلهية ، " وكل اسم أو صفة نسب بالياء وأنث بالهاء ، صار مصدرًا مقدرًا ، وإن لـــم يكـــن منه فعل ، ويكون كالفعولة نفسها وكالفعالة ، وجاز فى فعلها أن يتصرف ، على مثال نظائره من أفعال أمثال هذه المصادر ، وإن كان غير مسموع ،

(١ ، ٢) ابن يعيش ، شرح المفصل ٦ / ١٢

(٣) الزمخشرى ، الفائق فى غريب الحديث ١ / ٥٥

(٤) ابن قتيبة ، غريب الحديث ٣ / ٧٢٨

(٥) ابن الأثير ، النهاية فى غريب الحديث ١ / ٦٢



أو كان المسمــوع من العــرب مخالفا له ؛ لأنهم قد يستعملون الشيء على غير بابه وقياسه الذى أجمعوا عليه ، لأسباب كثيرة ، ويستغنون عن الشيء الذى هو صواب بغيره "(١)

(١٨) أَمَوِىٌّ ، وأُمَيِّىٌّ نسبة إلى بنى أمية

قــال سيبويه : " وسمعنا من العرب من يقول : أَمَوِىٌّ . فهذه الفتحة كالضمة فى السَّهْلِ إذ قالوا : سُهْلِىٌّ "(٢)

وقــد قاس سيبويه فتح همزة أَمَوِىّ على ضم سين سُهْلِىّ فالشيء يحمل على ضده كما يحمل على نظيره(٣)

وقد علل ابن يعيش هذا العدول بقوله : " ومن العرب من يقول : أموى بفــتح الهمــزة كأنه رده إلى المكبر لأن أمية تصغير أَمَةٍ ، وأصل أَمَةٍ : أَمَوَة فحذفت اللام تخفيفاً "(٤)

ولولا نص سيبويه واللغويين على أن أَمَوِيًّا بفتح الهمزة منسوب إلى بنى أمــية لأمكن القول إنه منسوب قياسى إلى (بنى أَمَة) " وبنو أمة : بطن من بنى نصر بن معاوية "(٥)

أمــا " أُمَــيِّىٌّ " فقــد حكاها سيبويه ، فقال : " وزعم يونس أن ناسا من العــرب يقولــون : أمــيى ، فلا يغيرون لما صار إعرابها كإعراب ما لا يعتل شبهوه به ، كما قالوا : طيئى "(٦)

---

(١) ابن درستويه ، تصحيح الفصيح وشرحه / ٢٠٩

(٢) الكتاب ٣ / ٣٣٧

(٣) انظر الإنصاف فى مسائل الخلاف لابن الأنبارى مسألة (٢٣) ١ / ١٥٦

(٤) ابن يعيش ، شرح المفصل ٦ / ١٠

(٥) المحكم (أمو)

(٦) الكتاب ٣ / ٣٤٤ – ٣٤٥

ومعنى هذا أنهم عاملوه معاملة المؤنث بالتاء فعند النسب إليه تحذف تاء التأنيث وتزاد ياء النسبة ، أو عاملوه معاملة الاسم صحيح الآخر نحو : طيئ ، قال ابن سيده : " أجروه مجرى نميرى وعقيلى "[١]

(١٩) **أنافى** : نسبة إلى الأنف

وستتم دراستها إن شاء الله فى باب " فعالى "

(٢٠) **أنبجانى** : نسبة إلى منبج :

قال ابن منظور : " فى الحديث : ائتونى بأنبجانية أبى جهم قال ابن الأثير : المحفـوظ بكسر الباء ويروى بفتحها ، يقال : كساء أنبجانى منسوب إلى منبج المدينة المعروفة وهى مكسورة الباء ففتحت فى النسب وأبدلت الميم همزة وقيل إنها منسوبة إلى موضع اسمه أنبجان . قال : وهو أشبه ؛ لأن الأول فيه تعسف، وهـو كساء من الصوف له خَمَلٌ ولا علم له "[٢] وقال ياقوت الحموى :" منبج بالفـتح ثم السكون وباء موحدة مكسورة وجيم وهو بلد قديم وما أظنه إلا روميا إلا أن اشتقاقه فى العربية يجوز أن يكون من أشياء .

يقال نبج الرجل ينبج إذا قعد فى النبجة وهى الأكمة والموضع منبج .. ويقال نـبج الكلب ينبج بالجيم مثل نبح ينبح معنى ووزنًا والموضع منبج ، ويجوز أن يكـون من النبج وهو طعام كانت العرب تتخذه فى المجاعة .. ويجوز أن يكون من النبج وهو الضراط "[٣]

---

(١) المحكم (أمو)

(٢) لسان العرب (انبجن)

(٣) ياقوت الحموى ، معجم البلدان ٥ / ٢٠٥



" وينسب إلى منبج جماعة منهم عمر بن سعيد بن أحمد بن سنان أبو بكر الطائى المنبجى .. وأبو القاسم عبدان بن حميد بن رشيد الطائى المنبجى ، وأبو العباس عبدالله بن عبدالملك بن الإصبع المنبجى "(١)

ويؤكد سيبويه عروبة لفظ منبج ويرى أن الميم فيها زائدة يقول :" ومنبج الميم بمنزلة الألف ، لأنها إنما كثرت مزيدة أولا ، فموضع زيادتها كموضع الألف ، وكثرتها ككثرتها إذا كانت أولا فى الاسم والصفة "(٢)

ولم يذكر سيبويه النسب إلى (منبج) ولم يرد لفظ (أنبجانى) فى المنسوبات السماعية عند سيبويه .

واختلف اللغويون والنحاة بعد سيبويه حول لفظ (أنبجانى) فمنهم من أنكر أن يكون لفظ (أنبجانى) منسوبًا إلى منبج ومن هؤلاء ابن قتيبة فى " أدب الكتاب" فقد قال : " كساء منبجانى ولا يقال أنبجانى لأنه منسوب إلى منبج وفتحت باؤه فى النسب لأنه خرج مخرج منظرانى ومخبرانى "(٣)

ومنهم أبو حاتم السجستانى وأبو موسى المدينى ، قال فى (عون المعبود) : " وأنكر أبو موسى المدينى على من زعم أنه منسوب إلى منبج البلد المعروف بالشام ... وقال أبو حاتم السجستانى : " لا يقال " : كساء أنبجانى ، وإنما يقال منبجانى ، قال وهذا مما تخطئ فيه العامة "(٤)

---

(١) ياقوت الحموى ، المصدر السابق ٥ / ٢٠٧

(٢) سيبويه ، الكتاب ٤ / ٣٠٨

(٣) ابن قتيبة ، أدب الكتاب

(٤) العظيم آبادى ، عون المعبود ٣ / ١٢٩



ومــنهم الــرازى فــى مختار الصحاح حيث قال : " منبج كمجلس اسم موضع والنسبة إليه منبجانى بفتح الباء "[١]

وتحقيق القول فى لفظ "أنبجانى" أنه ليس منسوبًا إلى " منبج " لما يأتى :

أولاً : لم يذكرها سيبويه وهو لا يهمل معلوما عنده فدل على عدم سماعه لذلك .

ثانيًا : إن من أثبت أنها منسوبة إلى منبج حاول تعليل ذلك ثم ذكر بعد ذلك أنه تعسف ، وحاول نسبتها إلى (أنبجان) وزعم أنه اسم موضع ، وبالبحث لا يوجد موضع يسمى (أنبجان)

ثالثًا : أن لفظ (أنبجانى) مثل لفظ (أرونانى) وهو ليس من المنسوب حقيقة ولكنه مــن الألفاظ التى وردت على صيغة المنسوب وليس بمنسوب نقول يوم أرونان وأرونانى كذلك تقول ثوب أنبجان وأنبجانى .

قــال الفــيروزبادى : " وثريد أنبجانى : به سخونة ، وعجين أنبجان مدرك منتفخ ، وما لها أخت سوى أرونان "[٢]

وعليه فالأنبجانية والثوب الأنبجانى هو الثوب المنتفخ لغلظه . وليس منسوبًا لا إلى أنبجان ولا إلى منبج .

(٢١) الأنسانى :

جاء فى تاج العروس : " وأما أبو هاشم كثير بن عبدالله الأيلى الأنسانى فمحركة نسب إلى قرية أنس بن مالك ، وروى عنه ، وهو أصل الضعفاء ، قال الرشــاطى : وإنما قيل له كذا ليفرق بينه وبين المنسوب إلى أنس ، وأبو عامر الأنســى محــركة ، شــيخ للماليــنى ، وأبــو خالد موسى بن أحمد الأنسى ثم الإسماعيلى نسب إلى جده أنس بن مالك "[٣]

---

(١) الرازى ، مختار الصحاح (نبج) .

(٢) القاموس المحيط (نبج)

(٣) تاج العروس (أنس)



فعلة العدول عن الأصل هنا هى الفرق بين المنسوب إلى أنس بن مالك والمنسوب إلى بلدة أنس رضى الله عنه .

(٢٢) أووى : نسبة إلى (آية)

قال الجوهرى : " الآية : العلامة ، والأصل أَوَيَةٌ بالتحريك . قال سيبويه: موضع العين من الآية واو ؛ لأن ما كان موضع العين منه واوٌ واللام ياءٌ أكثر مما موضع العين واللام منه ياءان ، مثل شويت أكثر من باب حييت . وتكون النسبة إليه أَوَوِىٌّ "[١]

ويجوز فى النسب إلى آية على القياس : " آيىٌّ وآئِىٌّ وآوِىٌّ "[٢]

ونقل ابن منظور عن ابن برى قوله : " فأما أَوَوِىٌّ فلم يقله أحد علمته غير الجوهرى "[٣]

---

(١) الصحاح (أيا)

(٢ ، ٣) لسان العرب (أيا)

باب الباء

(١) بحرانى :

فـــى النسب إلى البحرين ، قال سيبويه : " وزعم الخليل أنهم بنوا البحر على فَعْلَان ، وإنما كان القياس أن يقولوا : بَحْرِىٌّ "[١]

وعلل ابن سيده ذلك بعلة الفرق فقال : " وأما النسبة إلى البحرين بحرانى فالقـــياس أن تحـــذف علامة التثنية فى النسبة كما تحذف هاء التأنيث غير أنهم كـــرهوا اللبس ففرقوا بين النسبة إلى البحر والبحرين ، وبنوا البحرين لما سموا به على مثال سعدان وسكران ونسبوا إليه على ذلك "[٢]

وجـــاء فى " الزاهر فى غريب ألفاظ الشافعى " : " وذكر أن دم الحيض بحرانى أى شديد الحمرة خارج من القعر والباحر الأحمر "[٣]

وقـــال صـــاحب " المغـــرب " : " وأما دم بحرانى وهو الشديد الحمرة فمنسوب إلى بحر الرحم وهو عمقها وهذا من تغييرات النسب "[٤]

وأرى فـــرقا بيـــن الألف والنون فى (بحرانى) المنسوب إلى (البحرين) والألـــف والنون فى (بحرانى) المنسوب إلى (بحر الرحم) ، فالألف والنون فى الأولى علامة تثنية زالت دلالتها بالنسب والأصل البحران قال ابن المطرز : " الـــبحران على لفظ تثنية البحر موضع بين البصرة وعمان يقال : هذه البحران وانتهينا إلى البحرين عن الليث والغورى وغيرهما والنسبة إليه بحرانى "[٥]

---

(١) سيبويه ، الكتاب ٣ / ٣٣٦

(٢) ابن سيده ، المخصص السفر الثالث عشر ٤ / ١٦١

(٣) الهروى ، الزاهر فى غريب ألفاظ الشافعى ١ / ٦٨

(٤ ، ٥) ابن المطرز ، المغرب فى ترتيب المعرب ١ / ٥٧

والألف والنون فى الثانية زائدتان للمبالغة فى حمرة لون الدم كما زيدتا فى رقبانى وجمانى للمبالغة فى طول الرقبة وضخم الجمة .

وعليه فإن الأولى من معدول النسب بالنسب إلى المثنى على لفظ المرفوع . والثانية من معدول النسب بزيادة الألف والنون على المنسوب إليه وهو بحر الرحم .

(٢) بخارى :

جاء فى القاموس المحيط : " وأحمد بن محمد بن على البخارى المنسوب إلى بخار العود ، لأنه كان يبخر فى الخانات . وهو محدث "(١)

والمشهور فى " بُخارِىٌّ " أنه ينسب إلى " بُخارَى " كما جاء فى معجم البلدان " وينسب إلى بُخارَى خلق كثير من أئمة المسلمين فى فنون شتى منهم إمام أهل الحديث أبو عبدالله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن مغيرة بن بردزبة .. البخارى"(٢)

وعلى الرغم من أن بخاريًا المنسوب إلى بخار العود جاء على القياس إلا أنه مشكل وغير مشهور لذا فهو يعد من المنسوبات السماعية من جهة غرابة المنسوب إليه وعدم شهرته ، وقد استعمل العرب صيغة " فعال " للدلالة على الصناعة نحو نجار وحداد ولبان أى صاحب نجارة وحدادة ولبانة كما استعملوا صيغًا أخرى للدلالة ذاتها كفاعل نحو : شاعر أى صاحب شعر يقرضه ولكن لم يستعمل من الفعل (بخر) صيغة بَخَّار ولا باخر للدلالة على النسب لذا كان النسب بالياء إلى(بُخارٍ) قياسيًا من حيث الصنعة الصرفية وسماعية من حيث عدم شهرة المنسوب إليه .

---

(١) الفيروزبادى ، القاموس المحيط ١ / ٤٤٣

(٢) ياقوت ، معجم البلدان ١ / ٣٥٣



(٣) بدوي :

جاء فى لسان العرب : "والبدو والبادية والبداة والبَداوة والبِداوة : خلاف الحضر والنسب إليه بَدَوِىٌّ نادر "[١]

وقد ذهب ابن سيده إلى أن بدويًا ليس منسوبًا إلى البادية ولكنه منسوب إلى (بدا) وهو مصدر، والفعل منه (بدا) (يبدو) إذا أتى البادية وفيها ما يقال له بدا قال الشاعر :

وأنت التى حبَّبْتِ شَعْبًا إلى بَدًا إلىَّ وأوطانى بلاد سواهما[٢]

والنسبة إليها على القياس بادِىٌّ وبادَوِىٌّ "[٣]

وقد بنى ابن سيده موقفه هذا من المنسوبات السماعية الشاذة التى يمكن حملها على منسوب إليه على القياس على قاعدة وضعها وسار عليها وهى :

" إذا أمكن فى الشىء المنسوب أن يكون قياسيًا وشاذًا كان حمله على القياس أولى لأن القياس أشيع وأوسع "[٤]

(٤) برانى :

فى النسبة إلى (البر) " قالوا : البرانى : العلانية ، والألف والنون من زيادات النسب كما قالوا فى صنعاء صنعانى ، وأصله من قولهم : خرج فلان برًّا إذا خرج إلى البر والصحراء وليس من قديم الكلام وفصيحه "[٥]

---

(١) لسان العرب (بدا)

(٢) البيت من الطويل لجميل بثينة فى الأمكنة للزمخشرى ولكثير عزة فى الخزانة الشاهد ٧٧٧

(٣) ابن سيده ، المخصص السفر الثالث عشر ٤ / ١٦١

(٤) لسان العرب (بدا)

(٥) لسان العرب (برر)

(٥) برهمى

نســـبة إلى (بَرْهَمَانَ) ، جاء فى المصباح المنير : " (البراهمة) فيما قيل عـــباد الهنود وزهادهم قيل الواحد (بَرَهْمَنْ) والنون تشبه التنوين لأنها تسقط فى النســـبة فـــيقال (بَـــرَهْمِىٌّ) وقيل (البَرَهْمِىُّ) نسبة إلى رجل من حكمائهم اسمه (بَرْهَمَانُ) هو الذى مَهَّدَ لهم قواعدهم التى هم عليها فإن صح ذلك فتكون النسبة على غير قياس "[١]

فوجه العدول فى الأصل هو حذف الألف والنون من المنسوب إليه مع كسر الباء وتحريك الراء الساكنة بالفتح وتسكين الهاء المفتوحة وكسر الميم المفتوحة لمناسبة ياء النسب وأرى هذا تعسفاً لا مثيل له ولا شاهد عليه والأولى أن يكون (بِرَهْمِىُّ) نسبة إلى (بِرَهْمَنْ) ، ولا علاقة بين (بِرَهْمِىَّ) ومادة الفعل (بَرْهَمَ) . يقال : " برهم : إذا فتح عينيه وحدَّ النظر "[٢]

(٦) بصرى :

نســـبة إلى البصرة ، قال سيبويه : " وفى البصرة : بِصْرِىٌّ "[٣] قال ابن ســـيده : " وقالوا فى البصرة بِصْرِىٌّ ، والقياس بَصْرِىٌّ وإنما كسروا الباء فمن الـــناس مـــن يقول نسبوه إلى بِصْرٍ وهى حجارة بيض تكون فى الموضع الذى سمى بالبصرة فإنما نسبوه إلى ما فيها قال الشاعر :

إن تَكُ جُلْمُودَ بِصْرٍ لا أُوَبِّسُه

أُوقِدْ عليه فَأُحْمِيه فينصدعُ[٤]

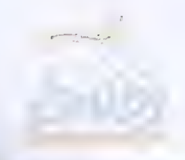
---

(١) المصباح المنير (برهة) ١ / ٤٦

(٢) الفارابى ، ديوان الأدب ٢ / ٤٨٥

(٣) الكتاب ٣ / ٣٣٦

(٤) البيت من البسيط للعباس بن مرداس أو لخفاف بن ندبة السلمى



وبعض النحويين قال : كسروا الباء اتباعا لكسرة الراء لأن الحاجز بينهما ساكن وهو غير حصين كما قالوا : منْتنٌ ومنخرٌ والأصل منْخرٌ فكسروا الميم لكسرة الخاء "[1]

(٧) بكراوى :

قال البكرى : " قال أبو حاتم : والنسب يغير الكلام ومن أعجب ذلك قولهم فى النسب إلى بكرة بكراوى "[2]

ولم يحدد أحد من العلماء المقصود ببكرة المنسوب إليها لفظ (بكراوى) والبكرة فى اللغة بفتح الباء وتسكين الكاف هى " بكرة البئر .. وتأنيث البكر ويقال : جاءوا على بكرة أبيهم ، قال أبو عبيدة : أى جميعًا "[3]

والنسب إلى بكرة (بكرى) على القياس كما ينسب إلى (بكر) وإلى (أبى بكر) النسب نفسه وهو (بكرى) .

ويبدو أن بكراويًا منسوب إلى (آل أبى بكرة) فالواحد منهم بكراوى وهذا للفرق بينه وبين المنسوب إلى ما سبق ذكره .

وآل أبى بكرة هم أبناء الصحابى (أبى بكرة) " وكانت لأبى بكرة صحبة وفضل وصلاح .. وكان يقول : أنا مولى رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، وقال بعض البصريين :

آلَ أبى بكرةَ استفيقوا ... لا تُعْدَلُ الشمسُ بالسراجِ

إن ولاء النبى أعلى ... من دعوةٍ فى بنى عِلاجِ

ولآل أبى بكرة عداد بالبصرة وأموالٌ "[4]

---

(١) ابن سيده ، المخصص السفر الثالث عشر ٤ / ١٦١

(٢) البكرى ، معجم ما استعجم ٤ / ١٣٤٨

(٣) الفارابى ، ديوان الأدب ١ / ١٣٧ – ١٣٨

(٤) ابن دريد ، الاشتقاق / ٣٠٦



(٨) بلغمانى نسبة إلى البلغم :

قال ابن سيده : " وقالوا فى النسب إلى البلغم بلغمانى "[١] فالعدول بزيادة الألف والنون ؛ إما للمبالغة فى لزوجة شىء فيقال : هذا شىء بلغمانى أى لزج، وإما للمبالغة فى كثرة ما يخرجه إنسان من البلغم فيقال : فلان بلغمانى أى كثير البلغم .

(٩) بهرانى :

نســبة إلى بهراء ، حكاها سيبويه فى شواذ النسب فقال : " وفى بهراء قبيلة من قضاعة : بهرانى "[٢]

وبهراء أحد أبناء عمرو بن الحافى بن قضاعة وهم " حَيْدَان ، وبهراء ، وبَلِيّ "[٣]

" وبهـــراء : فعـــلاء ممـــدود ، ينسب إليه بهرانى ، واشتقاق بهراء من شيئين : إما من قولهم : بهره الشىء ، إذا غلبه كما قالوا : بهر القمر النجوم ، إذا ذهب بضيائها .. أو من البُهْرِ الذى يصيب الإنسان عند التعب من المشى فى الحر .. ويقال : فعلت هذا الأمر بهرًا أى : جهرًا "[٤]

وعن تفسير هذا العدول يرى ابن سيده أن " الألف والنون تجرى مجرى ألفى التأنيث "[٥] وعليه فإن الألف والنون عنده زائدتان على المنسوب إليه .

---

(١) ابن سيده ، المخصص ٤ / ١٦٢

(٢) الكتاب ٣ / ٣٣٦

(٣) ابن حزم ، جمهرة أنساب العرب / ٤٤٠

(٤) ابن دريد ، الاشتقاق / ٥٤٩

(٥) ابن سيده ، المخصص ٤ / ١٦١

أما ابن جنى فقد رأى " أن النون فى صنعانى وبهرانى إنما هى بدل من الــواو التى تبدل من همزة التأنيث فى النسب وأن الأصل صنعاوى وبهراوى ، وأن الــنون هناك بدل من هذه الواو كما أبدلت الواو من النون فى قولك : من وافــد ، وإن وقفــت وقفت . ونحو ذلك ، وكيف تصرفت الحال فالنون بدل من الهمزة "(١)

وما ذهب إليه ابن جنى أولى بالاتباع مما ذهب إليه ابن سيده لقلة تقدير التغيير فى المنسوب إليه ، فتقدير قلب الهمزة واوًا قياسى وإبدال النون من الواو وإن كان شاذًا مقيس على ضده وهو إبدال الواو من النون الساكنة عند الإدغام بغنة فى نحو : مَنْ وافِدٍ ، وفى نحو : إِنْ وقفتَ وقفتُ . والشىء يحمل على ضده كما يحمل على نظيره .

---

(١) ابن جنى ، سر صناعة الإعراب ٢ / ٤٤١



باب التاء

(١) **تاوية** : نسبة الى التاء .

قـال ابـن سيده : " ونسبوا القصيدة التى قوافيها على الياء ياوية وعلى الـتاء تاويـة"[١] والقياس (تائية) ولكنهم شبهوا الهمزة هنا بالهمزة المنقلبة عن أصل ففعلوا معها ما فعلوه مع (ماء) فقالوا : ماوى ، ويبدو أن العدول هنا لعلة التخفيف لا غير .

(٢)**تحتانى** : نسبة إلى (تحت) .

قال الشيخ خالد الأزهري فى القسم الثانى من أقسام النسب الشاذ:" والثانى بالزيادة فقط كقولهم (مروزى بزيادة الزاء) نسبة إلى مرو ، وربانى ، وفوقانى ، وسـفلانى ، وتحتانى نسبة إلى الرب وفوق وسفل وتحت قاله (طاهر بن احمد القزوينى) "[٢]

(٣) **تختخانى** : نسبة إلى التختخة .

" والتختخة اللكنة وهو تختاخ وتختخانى ألكن "[٣] .

فالعدول بزيادة الألف والنون لإفادة المبالغة فى صفة اللكنة .

(٤) **تغلبي** :

ذكر سيبويه أن لفظ تغلبى منسوب سماعى وليس قياسيا قال : " وقال الخليل: الذيـن قالوا : تَغْلَبِيّ ففتحوا مغيرين كما غيروا حين قالوا : سُهْلِي وبِصْرِي فى بَصْـرِيّ، ولو كان ذا لازما كانوا سيقولون فى يشكر : يَشْكَرِيّ ، وفى جُلْهُمَ : جُلْهَمِـيّ . وأن لا يلـزم الفـتح دلـيل على أنه تغيير كالتغيير الذى يدخل فى الإضافة، ولا يلزم ، وهذا قول يونس "[٤]

---

(١) المخصص ٤ / ١٦٢ .

(٢) الشيخ خالد الأزهري ، شرح التصريح على التوضيح ٢ / ٣٣٧ .

(٣) القاموس المحيط (التخ) ١ / ٢٦٧ .

(٤) الكتاب ٣ / ٣٤١ – ٣٤٢ .

قال ابن مالك : " والجيد فى النسب إلى (تغلب) ونحوه من الرباعى الساكن الثانى المكسور الثالث بقاء الكسرة ، والفتح عند أبى العباس مطرد ، وعند سيبويه مقصور على السماع ، ومن المقول بالفتح والكسر : (تغلبى) و(يحصبى)[١] و(يثربى) "[٢]

ويؤكد صحة مذهب الخليل ويونس وسيبويه أن لفظ (تَغْلَب) غير محمول على فعله وأن المحمول على الفعل هو (تغلِب) بكسر اللام فاشتقاق (تغلب) كما ذكره ابن دريد من الفعل (غلب) مفتوح العين فمضارعه (يغلِب) بكسر العين قال: " خرج وائل بن قاسط وامرأته تمخض وهو يريد أن يرى شيئا يسمى به ، فإذا هو ببكر قد عرض له فرجع وقد ولدت غلاما ، فسماه بكرا ... ثم خرج خرجة أخرى وهى تمخض فغلبه أن يرى شيئا فسماه تَغْلِبَ "[٣]

وأما من رأى أن (تَغْلَبَ) بفتح اللام مقيس فقد جعله من الفعل (غَلِبَ) بكسر عينه، قال ابن فارس : " تقول : غَلِبَ يَغْلَبُ غَلَبًا ، وهضبة غلباء ، وعزة غلباء، وكانت تغلب تسمى الغلباء "[٤]

والرأى الأول أرجح إذ لم ينكر المبرد اسم قبيلة (تغلب) بكسر اللام ولا يمكن أن تكون " تغلِب " مشتقة من (غلب) بكسر اللام .

---

(١) يحصب بكسر الصاد حى من اليمن .

(٢) ابن مالك شرح الكافية الشافية ٤ / ١٩٤٧ - ١٩٤٨ .

(٣) ابن دريد ، الاشتقاق / ٦ .

(٤) مجمل اللغة (غلب) / ٥٣٤ .

باب الثاء

(١) ثقفي :

قال سيبويه : " فمن المعدول الذى هو على غير قياس قولهم فى هذيل : هُذَلِى، وفى ثقيف : ثَقَفِى"[١]

قال ابن سيده موضحا علة العدول عن النسب القياسى إلى ثقيف وهو ثقيفى بذكر الياء : " والعلة فى حذف الياء أنه يجتمع ثلاث ياءات وكسرة .. فعدلوا إلى الحذف لذلك" [٢]

والمبرد يرى قياسية قولهم فى النسب إلى ثقيف وأمثاله : ثقفى يقول : "واعلم أن الاسم إذا كانت فيه ياء قبل آخره ، وكانت الياء ساكنة ، فحذفها جائز؛ لأنها حرف ميت ، وآخر الاسم ينكسر لياء الإضافة ، فتجتمع ثلاث ياءات مع الكسرة ، فحذفوا الياء الساكنة لذلك" [٣]

والراجح قول سيبويه بسماعية مثل تلك المنسوبات المعدولة عن القياس ، يقول ابن جنى : " وأما ما هو أكثر من باب (شنئى) ولا يجوز القياس عليه ، لأنه لم يكن هو على قياس ، فقولهم فى ثقيف : ثقفى ، وفى قريش : قرشى ، وفى سليم : سلمى .

فهذا وإن كان أكثر من شنئى – فإنه عند سيبويه ضعيف فى القياس فلا يجيز على هذا فى سعيد : سعدى ، ولا فى كريم : كرمى .."[٤]

---

(١) سيبويه ، الكتاب ٣ / ٣٣٥ .

(٢) المخصص ٤/١٦٠ .

(٣) المبرد ، المقتضب ٣ / ١٣٣ .

(٤) ابن جنى ، الخصائص ١/١١٦ .

باب الجيم

(١) جبرانى :

جاء فى تاج العروس : " وجِبْرِين ، كغِسْلِين : بلدة كبيرة بناحية عزاز بالشام من فتوح عمرو بن العاص ، اتخذ بها ضيعة تدعى عجلان باسم مولى له منها : أحمد بن هبة الله النحوى المقرئ ، والنسبة إليها جبرانى على غير قياس، فإن القياس يقتضى أن يكون جبرينى "(١)

وجاء فى القاموس المحيط : " وضبطه ابن نقطة بالفتح "(٢) أى جَبْرَانِىّ .

وأرى أن العدول هنا سببه الفرق بين المنسوب إلى "جيرين" لغة فى "جبريل" فالنسب إليه "جبرينى" وهناك بلدة تسمى بيت جبرين قال ياقوت : " بيت جبرين لغة فى جبريل بليد بين بيت المقدس وغزة وبينه وبين القدس مرحلتان وبين غزة أقل من ذلك "(٣) وبين النسب إلى "جبرين" البلدة التى بناحية عزاز بالشام .

(٢) جُذَمِىّ :

قال سيبويه : " وحدثنا من نثق به أن بعضهم يقول فى بنى جَذِيمَةَ ، جُذَمِىّ ، فيضم الجيم ويجريه مجرى عُبَدِىّ "(٤)

والقياس أن يقولوا : جَذَمِى كحنفى نسبة إلى بنى حنيفة ، قال ابن سيده معللاً العدول فى المنسوب : " وقالوا فى جذيمة جذمى لأن من العرب جماعة اسمهم جذيمة ففى قريش جذيمة بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤى، وفى خزاعة جذيمة وهو المصطلق ، وفى الأزد جذيمة بن زهران بن الحجربن عمران " (٥)

---

(١) تاج العروس (جبر)

(٢) القاموس المحيط ١ / ٤٠٠

(٣) معجم البلدان ١ / ٥١٩

(٤) الكتاب ٣ / ٣٣٦

(٥) المخصص ٤ / ١٦١

ويفسر ابن يعيش هذا العدول فى المنسوب بقوله " والذى يقول : عُبَدِىَ وجُذَمِىَ بالضم قليل كأنهم صغروه والكثير الفتح "[١]

ونخلص من هذا إلى أن العدول هنا للفرق بين المنسوب إلى جذيمة قريش وغيرها من جذيمة خزاعة وجذيمة الأزد .

(٣) جلولى

قال ابن منظور : " وجلولاء بالمد :قرية بناحية فارس والنسبة إليها جلولى على غير قياس مثل حرورى فى النسبة الى حروراء"[٢]

فالعدول بالحذف حيث حذفت الألف الممدودة كأنه نسب إلى (جلول أو جلولة ثم حذف التاء عند النسبة وزاد الياء أى " إنهم أسقطوا ألفى التأنيث لطول الاسم فشبهوهما بتاء التأنيث "[٣]

(٤) جُمَّانىَ

قال سيبويه : " فمن ذلك قولهم فى الطويل الجُمَّةِ : جُمَّانى"[٤]

ويعلل سيبويه نفسه العدول فى المنسوب إليه وهو "جمة" بزيادة الألف والنون بعلة الفرق بين المنسوب إلى (جمة) للدلالة على طول الجمة والمنسوب إلى (جمة) العلم المسمى به ، يقول :"فإن سميت برقبة أو جمة أو لحية قلت : رقبى ولحيى وجمى ولحوى وذلك لأن المعنى قد تحول ، إنما أردت حيث قلت: جمانى الطويل الجمة .. فلما لم تعن ذلك أجرى مجرى نظائره التى ليس فيها ذلك المعنى "[٥]

إذن الزيادة بالألف والنون كما يفهم من كلام سيبويه للفرق لا للدلالة على المبالغة كما يقال فى كل ما زيد فيه الألف والنون .

---

(١) ابن يعيش ، شرح المفصل ٦ / ١٢

(٢) لسان العرب (جلل) .

(٣) ابن يعيش ، شرح المفصل ١٢/٦

(٤ ، ٥) الكتاب ٣٨٠/٣



(٥) جوانىّ :

قـــال ابـــن منظور : " وورد : من أصلح جُوَّانِيَّهُ أصلح الله بَرَّانِيَّهُ ، قالوا : الــبرانى العلانية ، والألف والنون من زيادات النسب ، كما قالوا فى صنعاء : صنعانى ، وأصله من قولهم : خرج فلان برًّا ، إذا خرج إلى البر والصحراء ، وليس من قديم الكلام وفصيحه " (١)

ولفظ جوانيه منسوب إلى الجو ، ولفظ برانيه منسوب إلى البر قال ابن منظور : " أخذ من الجو والبر ، فالجو كل بطن غامض ، والبر المتن الظاهر ، فهاتان الكلمتان على النسبة إليهما بالألف والنون "(٢) .

ولنا تعليقان على ما مضى من كلام ابن منظور :

الأول : أن (جوانى) ليس من المنسوب بالألف والنون كما ذكر ابن منظور ولكنه منسوب بالياء مع عدول فى الأصل المنسوب إليه وهو زيادة الألف والنون .

الثاني : أن (صنعانى) ليس من المنسوب بزيادة الألف والنون ولكن أُبدلت همزته نونا وبقيت ألفه فلم تحذف ولم يعوض عنها بالألف الزائدة .

ومـــن ثـــم فإن لفظ جوانى منسوب بالياء مع إجراء عدولين فى الأصل المنسوب إليه، الأول : ضم الجيم وأصلها مفتوحة ، والثانى زيادة الألف والنون .

(١ ، ٢) لسان العرب (برر)

(٦) جونى :

قال ابن سيده : " قال أبو حاتم : ووجدت بخط الأصمعى عن العرب : قطا جؤنى، مهموز ، وهو عندى على توهم حركة الجيم ملقاة على الواو ، فكأن الواو متحركة بالضم ، وإذا كانت الواو مضمومة كان لك فيها الهمز وتركه ، وهى لغة ليست بتلك الفاشية .. وهذا النسب إنما هو إلى الجمع وهو نادر "(١)

والقياس النسب إلى المفرد وهو الجَوْنُ ، و"الجون : الأسود المشرب حمرة .. والجون أيضا الأحمر الخالص ، والجون : الأبيض والجمع من كل ذلك جُونٌ ، ونظيره : وَرْدٌ ووُرْدٌ"(٢) ولا داعى للعدول عن الأصل المنسوب إليه وهو (جوْنٌ) المفرد .

ولا علة لذلك ، لذا فإنني أرى أن لفظ (الجونى) بضم الجيم إما أن يكون منسوبا إلى الجونة بحذف التاء وهو المصدر يقال : " وهى جَوْنَةٌ بَيِّنَةُ الجُونَةِ "(٣)

وإما أن يكون مما جاء على لفظ المنسوب وليس بمنسوب فالجونى ضرب من القطا وهى أضخمها ،تعدل جونية بكدريتين وهن سود البطون ،سود بطون الأجنحة والقوادم، قصار الأذناب، وأرجلها أطول من أرجل الكدري ، ولبان الجونية أبيض، بلبانها طوقان أصفر وأسود، وظهرها أرقط أغبر تعلوه صفرة، والجونية غتماء لا تفصح بصوتها إذا صاحت إنما تغرغر بصوت في حلقها "(٤)

وختامًا لباب الجيم فقد ذكر الدكتور/ رمسيس جرجس فى بحث له عنوانه" النسب بالألف والنون " أن من المنسوب بالألف والنون " جسدانى ، وجسمانى ، وجصانى ، وجمانى ، وجوانى ، وجيشانى "(٥)

(١ ، ٢ ، ٣ ، ٤) المحكم ٧ / ٣٨٤

(٥) مجلة مجمع اللغة العربية ، القاهرة – العدد ١١ / ١٨٨



والحقـيقة فإن هذه المنسوبات ليست من المنسوب بالألف والنون ولكنها من المنسوب بالياء مع عدول فى المنسوب إليه بزيادة الألف والنون إلا فى كلمة (جيشـانى) سواء بفتح الجيم وهو الصواب أم بكسر الجيم على ما أثبته صاحب البحث وهو بالتحقيق سهو وقع فيه .

فقـد قـال الباحـث : " جِيشانِى قال شمر : قال بعضهم معنى النضار هذه الأقداح الحمر الجيشانية " سميت نضارًا "[١]

والصواب جَيشانية بفتح الجيم حيث إن " جيشان : موضع . قال عَبِيدٌ[٢]

فَأُبْنَا ونَازَعْنَا الحديثَ أوانسَا

عليهن جَيْشَانِيَّةٌ ذاتُ أغْيَالِ "[٣]

ويقال أقداح جَيْشَانية لا جِيشانية ، قال منصور بن إسماعيل الفقيه ت ٣٠٦هـ

وأين القفاف الحسان القدود

وأقداحُ جَيْشَانِ تلك السلم[٤]

وعليه فالألف والنون ليست من زيادات النسب إذ إنهما فى بنية المنسوب إلـيه أمـا ألفاظ " جسدانى ، وجسمانى ، وجصانى " من ألفاظ العلماء بالعلوم الطبيعـية ولـم يـرد أحـد تلـك الألفاظ فى شاهد من شواهد اللغة فى عصر الاحـتجاج، وإنمـا هـى مـن قبيل المقيس على المسموع لذا فليست من باب المنسوبات السماعية ولكنها من باب المنسوبات الشاذة .

---

(١) البحث السابق ١١ / ١٨٨

(٢) ديوان عبيد بن الأبرص / ١١٤

(٣) الزمخشرى ، الأمكنة والجبال والمياه /

(٤) البيت من المتقارب لمنصور بن إسماعيل الفقيه /

وأرى أن مـــا دعا مستعملى اللغة إلى زيادة الألف والنون فى مثل هذه الكلمـــات من نحو جسدانى وجسمانى ونفسانى هو التفريق بينها وبين المصادر الصناعية إذا أنثت تلك المنسوبات على القياس فلو قلنا : هذه أمراض جسدية أو جسمية أو نفسية فقد يظن أنها مصادر صناعية بزيادة الياء والتاء فيقال جسدانية وجسمانية ونفسانية للفرق مع الأخذ فى الاعتبار أن هذا لم يرد فى نص يحتج به والأولى تركه تخفيفًا .



باب الحاء

(١) حارى :

قال ابن سيده : " والحيرة : بلد بجنب الكوفة ينزلها نصارى العباد ، والنسبة إليها حارى ، وهو من نادر معدول النسب ، قلبت الياء فيه ألفًا وهو قلب شاذ غير مقيس عليه غيره "(١)

وقد ورد لفظ الحارى منسوبًا إلى الحيرة فى عديد من الشواهد منها قول طفيل الغنوى(٢) :

إذا هى أحوى من الربعى حَاجِبُهُ

والعين بالإثمد الحارى مكحول(٣)

قال الأعلم الشنتمرى : " والحارى منسوب إلى الحيرة "(٤)

ويفسر ابن يعيش العدول فى المنسوب إلى الحيرة قائلاً : " وقالوا فى النسب إلى الحيرة حارى .. كأنه استثقل اجتماع الكسرتين مع الياءات فأبدل من كسرة الحاء فتحة ومن الياء ألفا "(٥)

فالأصل فى النسب إلى الحيرة : حِيْرِىّ ، ففتحوا الحاء وأبدلوا من الياء ألفًا كما فعلوا فى المنسوب إلى طيىء " فقالوا : طائى للفتحة قبلها والذى حملهم على ذلك طلب الخفة "(٦)

---

(١) المحكم (حير)

(٢) ديوان طفيل الغنوى / ٥٥

(٣) البيت من البسيط لطفيل الغنوى وهو من شواهد سيبويه ٢ / ٤٦ وابن يعيش ١٠ / ١٨

(٤) الأعلم الشنتمرى ، تحصيل عين الذهب الشاهد (٣٤٣) ص٢٥٧

(٥ ، ٦) شرح المفصل ١٠ / ١٨

(٢) حانى وحانوى :

نسبة إلى الحانوت ، قال الأزهرى : " وقال الليث : الحانى صاحب الحانوت. قلت : والتاء فى الحانوت زائدة ، ويقال : حانة وحانوت ، وصاحبها حانٍ .

قال الدينورى : ينسب إلى الحانوت حانى وحانوى ولا يقال حانوتى وأنشد الفراء :

وكيف لنا بالشرب إن لم يكن لنا

دوانيق عند الحانوى ولا نقد[١] "[٢]

أما الصاحب بن عباد فقد ذكر فى المحيط فى اللغة أن : الحانوت : يذكر ويؤنث ، والنسب إليه : حانى ، وحانوتى "[٣] ويفهم من كلامه أن التاء أصلية فى (حانوت) .

أما سيبويه فلم يذكر (حانيًا) منسوبًا إلى (حانوت) ولكنه منسوب عنده إلى (حانة) على الرغم من عدم معرفته للفظ " حانة " كما يتضح من كلامه وتعليق ابن سيده عليه ، يقول سيبويه :" وقال الخليل ، من قال فى يثرب : يثربى ، وفى تغلب : تغلبى ففتح مغيرًا فإنه إن غير مثل يرمى على ذا الحد ، قال : يرموى كأنه أضاف إلى يرمى ، ونظير ذلك قول الشاعر :

فكيف لنا بالشرب إن لم تكن لنا

دوانيق عند الحانوى ولا نقد

---

(١) البيت من الطويل ينسب إلى ذى الرمة وهو بملحقات ديوانه/٦٦٥ وهو من شواهد سيبويه ٣٤١/٣

(٢) الأزهري ، تهذيب اللغة (حاب)

(٣) الصاحب بن عباد ، المحيط فى اللغة (حين)

والوجه الحانى ، كما قال علقمة بن عبدة :

كأس عزيز من الأعناب عتقها

لبعض أربابها حانيـــة حـــوم[١]

لأنه إنما أضاف إلى مثل : ناجية ، وقاض "[٢]

وقـــال ابن سيده : " ولم يعرف سيبويه " حانية " لأنه قال : كأنه أضاف إلـــى مثل ناجية ، فلو كانت الحانية عنده معروفة لما احتاج إلى أن يقول : كأنه أضاف إلى ناجية "[٣]

وخلاصة ما سبق أن (حانى) منسوب عند سيبويه على القياس إلى حانية أمـــا حـــانوى فهـــو المنســـوب المعدول كأنه منسوب إلى حانية بفتح النون مع زيادة الواو .

وعند من قال إنها منسوبة إلى حانوت تحتمل أمرين :

أحدهما : أن تكون منسوبة إلى حانة على المعنى إذ " الحانة : الحانوت عن كراع "[٤]

ويكون النسب (حانى) قياسيًا ، وحانوى معدولا .

الآخر : أن يكون (حانى) و(حانوى) منسوبًا إلى حانوت على زيادة التاء فيكون فيهما عدول بالحذف وتغيير الحركة فى النون .

---

(١) البيت من البسيط لعلقمة بن عبدة بديوانه / ١٣١

(٢) الكتاب ٣ / ٣٤٠ – ٣٤١

(٣) المحكم (حنى)

(٤) المحكم (حين)

(٣) **حبطى** : نسبة الى الحبط بكسر الباء

جـــاء فى تهذيب اللغة : " وقال الليث : حى من تميم ... قال أبوعبيد : إنما سموا الحبطات لأن أحدهم الحارث بن مازن بن عمرو بن تميم الحبط كان فـــى ســـفره فأصـــابه مثل الحبط الذى يصيب الماشية فنسبوا إليه وقيل : فلان حـــبطى ، قال : وإذا نسبوا إلى الحبِط قالوا : حبَطى وإلى سلِمَة قالوا : سلَمِى ، وإلى شقِرة قالوا : شقَرِى وذلك أنهم كرهوا كثرة الكسرات ففتحوا "(١)

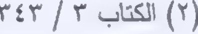
ويـــراه سيبويه قياسا فيما جاء على فَعِل بكسر العين أن يُنْسب إليه على فَعَل بفتح العين قال : " وقالوا كلهم فى الشَّجى : شَجَوِى ، وذلك لأنهم رأوا فَعِل بمنزلة فَعَل فى غير المعتل ، كراهية للكسرتين مع الياءين ومع توالى الحركات، فأقـــروا الياء وأبدلوا ، وصيروا الاسم إلى فعل لأنها لم تكن لتثبت ولا تبدل مع الكسرة ، وأرادوا أن يجرى مجرى نظيره من غير المعتل ، فلما وجدوا الباب ، والقياس فى فَعِل أن يكون بمنزلة فَعَل أقروا الياء على حالها وأبدلوا ، إذ وجدوا فَعـــل قد ائتلأب أن يكون بمنزلة فَعَل ، وما جاء من فَعِل (بمنزلة فَعَل) قولهم فى النَّمِر : نَمَرِى ، وفى الحَبِطَات : حَبَطِىّ "(٢)

(٤) **حُبَلِىٌّ** : نسبة إلى بنى الحُبْلَى

قـــال ابن منظور : " وبنو الحبلى بطن ، النسب إليه حُبْلِىٌّ على القياس وحُبَلِىٌّ على غيره .. الليث : فلان الحُبَلِىّ منسوب إلى حى من اليمن ، قالَ أبو حاتم : ينسب من بنى الحبلى ، وهم رهط عبدالله بن أُبَىٍّ المنافق حُبَلِىّ ، قال : وقـــال أبـــو زيد ينسب إلى الحُبْلَى حُبْلَوِىّ وحُبَلِىُّ وحُبْلَاوِىُّ وبنو الحُبْلَى : من الأنصار ، قال ابن برى : والنسبة إليه حُبَلِىٌّ بفتح الباء "(٣)

---

(١) تهذيب اللغة (حبط)


(٢) الكتاب ٣ / ٣٤٣

(٣) لسان العرب (حبل)

ونخلــص إلى أن العدول هنا للفرق بين المنسوب إلى الحبلى وإلى بنى الحبلى ، قال ابن يعيش : " كأنهم فتحوا الباء للفرق بينهم وبين غيرهم "(١)

(٥) حِرْمِىٌّ : نسبة إلى الحَرَمِ

جــاء فى الصحاح : " والحِرْمى : الرجل المنسوب إلى الحَرَم . والأنثى حرمية ، والحرمية أيضًا : سهام تنسب إلى الحرم "(٢)

وجــاء فى المحكم : " والنسب إلى الحَرَمِ : حِرْمِىٌّ ، وهو من المعدول الذى يأتى على غير قياس ... قال النابغة :

من قول حرمية قالت وقد ظعنوا

هل فى مخفيكم من يشترى أدما(٣)

وقال أبو ذؤيب :

لهــن نشــيج بالنشــيل كأنها

ضرائر حرمى تفاحــش غارها(٤)

..... وقــالوا فــى الــثوب المنسوب إليه : حَرَمِىٌّ ، وذلك للفرق الذى يحافظون عليه كثيرًا ويعتادونه فى مثل هذا "(٥)

(٦) حَرْنَانِىٌّ : نسبة إلى حَرَّانَ :

قــال ابــن منظور : " وحران اسم بلد ، وهو فَعَّال ، ويجوز أن يكون فعلان ، والنسبة إليه حرنانى ، كما قالوا : مَنَانِىٌّ فى النسبة إلى مانى ، والقياس ما نوى ، وحرانى على ما عليه العامة "(٦)

---

(١) شرح المفصل ٦ / ١٢ (٢) الصحاح ، (حرم)

(٣) البيت من البسيط للنابغة الذبيانى بديوانه / ٦٤

(٤) ديوان الهذليين ١ / ٢٧ (٥) المحكم (حرم)

(٦) لسان العرب (حرن)



والقول بأن (حرنانى) منسوب إلى حران التى على وزن فعال أولى من القول بنسبتها إلى (حران) التى على وزن فعلان ؛ لأن فى ذلك القول بعدًا عن التكلف فى تقدير الزيادات فى المنسوب إليه ، فعلى النسبة إلى حران بزنة فعلان تكون الزيادة هى تضعيف الراء وزيادة الألف والنون ثم ياءى النسبة ، فيكون عدد الحروف الزائدة أكثر من الحروف الأصول ، فى حين أن نسبتها إلى (حران) على زنة (فعال) فيه زيادتان هما تضعيف الراء وزيادة الألف ، أما النون فهى أصلية وهى لام فعال ثم حذف الراء الثانية وعوض عنها بالنون فصارت (حرنانى) .

(٧) حرورية

قال ابن منظور : " وحروراء : موضع بظاهر الكوفة ، تنسب إليه الحرورية من الخوارج ، لأنه كان أول اجتماعهم بها وتحكيمهم حين خالفوا عليًا، وهو من نادر معدول النسب ، إنما قياسه حَرُورَاوِىٌّ "[١]

فالعدول هنا بحذف الألف الممدودة تشبيها لها بالتاء فهى علامة تأنيث مثلها ، وقد " أسقطوا ألفى التأنيث لطول الاسم فشبهوهما بتاء التأنيث "[٢]

(٨) حصنى

نسبة إلى (الحصنان) و" الحصنان تثنية حصن وهو موضع بعينه "[٣]

وهو " محدد فى رسم الثعلبية والنسب إليه حصنى كرهوا ترادف النونين "[٤]

---

(١) لسان العرب (حرر)

(٢) شرح المفصل ٦ / ١٢

(٣) معجم البلدان ٢ / ٣٠٤

(٤) معجم ما استعجم ١ / ٤٥٢



وقد اختلف النحاة حول علة العدول عن الأصل فى النسب إلى الحصنان.

فذهب سيبويه إلى أن علة ذلك هو " كراهية اجتماع إعرابين "[١] فقال فى باب ما لحقته الزائدتان للجمع والتثنية " وذلك قولك : مسلمون ورجلان ونحوهما ، فإذا كان شيء من هذا اسم رجل فأضفت إليه حذفت الزائدتين الواو والنون ، والألف والنون ، والياء والنون ؛ لأنه لا يكون فى الاسم رفعان ونصبان وجران "[٢]

وذهب أبو محمد اليزيدى إلى أن علة ذلك العدول هى أنهم " أمنوا اللبس فى الحصنين إذ لم يكن موضع آخر ينسب إليه غير الحصنين فقالوا حصنى "[٣]

ورد ياقوت هذه العلة بذكر العديد من البلاد والمواضع المسماة بالحصن والنسب إليها (حصنى) أيضًا[٤]

وذهب الكسائى إلى أنهم " لما نسبوا الحصنينى كانت فيه نونان فقالوا حصنى اجتزاء بإحدى النونين "[٥]

وقد رد اليزيدى على الكسائى تعليله فى حضرة المهدى قائلا له :

" فكيف ينسب رجل من بنى جنان ، فان قلت : جنى على قياسك فقد سويت بينه وبين المنسوب إلى الجن ، وإن قلت جنانى رجعت عن قياسك وجمعت بين ثلاث نونات "[٦]

---

(١) لسان العرب (حصن)

(٢) الكتاب ٣ / ٣٧٢

(٣) معجم البلدان ٢ / ٣٠٤

(٤ ،٥، ٦) المصدر نفسه ٢ / ٣٠٤

(٩) حَلَوَانِيٌّ :

" نســبة إلى الحلاوة "[١] أى صناعتها أو بيعها وممن نسب إلى الحلاوة "شمس الأئمة عبدالعزيز بن أحمد الحلوانى ويقال بهمز بدل النون ، وأبو المعالى عبدالله بن أحمد الحلوانى "[٢]

والعدول بحذف الألف الزائدة ثم زيادة الألف والنون وياءى النسبة للدلالة على صانع الحلوى أو بائعها .

(١٠) حويزانى : نسبة إلى الحويزة

جـاء فى القاموس المحيط : " والحويزة كدويرة قصبة بخوزستان منها أحمـد بـن محمد بن محمد الفقيه ... ومحمود بن إسماعيل الحويزانى الخطيب المحدث كأنه من تغيير النسب "[٣]

والقياس : حويزى " وقد نسب إليها قوم منهم عبدالله بن حسن بن إدريس الحويـزى ... وأحمد بن محمد بن سليمان العباسى أبو العباس الحويزى كان ذا فضل وتمييز ولى فى أيام المقتضى عدة ولايات "[٤]

والعـدول هنا بزيادة الألف والنون فى المنسوب مع ياءى النسب وأرى العـدول هـنا فـى محمود بن إسماعيل الحويرانى للفرق بينه وبين غيره ممن ينتسبون إلى الحويزة .

---

(١) القاموس المحيط (حلو) ٤ / ٣٢١

(٢) المصدر السابق ٤ / ٣٢١

(٣) المصدر السابق ٢ / ١٨٠

(٤) معجم البلدان ٢ / ٣٧٥



باب الخاء

(١) خُرَاسِيٌّ – خُرْسِيٌّ : نسبة إلى خراسان

قال ابن منظور : " وخراسان كورة النسب إليها خراسانى ، قال سيبويه: وهو أجود وخُراسِي وخُرْسِيٌّ "(١)

والعدول هنا بالحذف فى خراسى حيث حذفت الألف والنون تخفيفاً وبالحذف والتسكين فى خُرْسِىّ حيث حذفت الألف التى بعد الراء ثم سكنت الراء ثم حذفت الألف والنون وذلك للتخفيف .

(٢) خُرَيْبِىٌّ : نسبة إلى الخريبة

قال ابن منظور : " والخُرَيْبَةُ : موضع ، النسب إليه خُرَيْبِىٌّ ، على غير قياس ، وذلك أن ما كان على فُعَيْلَة ، فالنسب إليه بطرح الياء ، إلا ما شذ كهذا ونحوه . وقيل : خريبة موضع بالبصرة يسمى بُصَيْرَةَ الصغرى "(٢)

(٣) خَصِّى : نسبة إلى الخُصُوص

جاء فى معجم البلدان : " الخصوص بضم أوله وصادين مهملتين موضع قريب من الكوفة تنسب إليه الدنان فيقال : دن خصى وهو مما غير فى النسب وكذا رواه الزمخشرى والحازمى بضم أوله كأنه جمع الخصيص "(٣)

والتحقيق أنه لا عدول فى هذا النسب بل هو على القياس إذا عددنا الخصوص جمع خص كما جاء فى لسان العرب " والخُصُّ : بيت من شجر أو قصب .. والجمع أخصاص وخِصَاص ، وقيل فى جمعه خُصُوص "(٤).

(٤) خُوطَانِيَّة : نسبة إلى الخُوطِ

الخوط : الغصن الناعم .. وجارية خوطانية مشبهة بالخُوطِ "(٥)

فالعدول بزيادة الألف والنون للمبالغة فى جمال الجارية .

---

(١) لسان العرب (خرس)

(٢) لسان العرب (خرب)

(٣) معجم البلدان ٢ / ٤٢٩

(٤) لسان العرب (خصص)

(٥) لسان العرب (خوط)

وفـــى خـــتام هذا الباب أرى أنه من المفيد الإشارة إلى ما ذكره الدكتور رمســيس جرجس فى بحثه " النسب بالألف والنون "(١) من المنسوبات فى هذا الـــباب ، فقـــد ذكـــر أن مـــن المنســـوبات بـــالألف والـــنون فـــى هذا الباب لفظى"خُطْبانى"و" خُلْصَانى "

والحقيقة أنهما ليسا من المنسوبات بالألف والنون وفيهما تفصيل :

أمـــا لفظ خُطْبانى بضم الخاء وسكون الطاء منسوب إلى الخُطْبان " والخُطْبانُ : نبـــتة فـــى آخـــر الحشيش كأنها الهليون أو أذناب الحيات أطرافها رقاق تشبه البنفسج ... وأورق خطبانى بالغوا به كما قالوا : أرمك رادنى "(٢)

إذن الألـــف والـــنون فى أصل المنسوب إليه لا زائدتان للنسب كما قال الدكتور رمسيس وهو منسوب بالياء .

وأمـــا لفـــظ " خلصـــانى " فالـــياء فيه ضمير المتكلم وقد أضيفت إليها "خلصـــان " يقـــال " هو خالصتى وخُلْصانى ؛ وفلان خِلْصِى كما تقول خِدْنِى ، وخلصانى أى خالصتى ، إذا خلصت مودتهما وهم خلصانى ، يستوى فيه الواحد والجماعة ، وتقول : هؤلاء خلصانى وخلصائى "(٣)

---

(١) العدد الحادى عشر من مجلة مجمع اللغة العربية – القاهرة / ١٨٨

(٢) لسان العرب / خطب

(٣) لسان العرب / خلص



باب الدال

(١) دؤلى : نسبة الى دُئِل

قال سيبويه : " والدُئل بمنزلة النَّمِر ، تقول : دُؤَلِيٌّ "[١]

وجاء فى لسان العرب : " قال الأخفش : وإلى المسمى بهذا الاسم نسب أبو الأسود الدؤلى ، إلا أنهم فتحوا الهمزة على مذهبهم فى النسبة استثقالا لتوالى الكسرتين مع ياءى النسب كما ينسب إلى نمر نمرى ، قال : وربما قالوا : أبو الأسود الدولى ، قلبوا الهمزة واوًا لأن الهمزة إذا انفتحت وكانت قبلها ضمة فتخفيفها أن تقلبها واوًا محضة ، كما قالوا فى جُؤَن جُوَنٌ ، وفى مُؤَن مُوَنٌ ، وقال ابن الكلبى : هو أبو الأسود الديلى ، فقلب الهمزة ياء حين انكسرت ، فإذا انقلبت ياء كسرت الدال لتسلم الياء كما تقول : قيل وبيع "[٢]

إذن العدول فى دُؤَلى للتخفيف .

(٢) دارى نسبة الى دارين

قال ابن منظور " والدارى ، بتشديد الياء : العَطّارُ ، قالوا : لأنه نسب إلى دارين ، وهو موضع فى البحر يؤتى منه بالطيب ومنه كلام عَلِيٍّ ، كرم الله وجهه : كأنه قلع دارى ، أى : شراع منسوب إلى هذا الموضع البحرى "[٣]

والقياس أن يكون لفظ (دارى) منسوبا إلى (دار) وهو مستعمل على القياس عند العرب ، قال الفارابى : " والدارى الذى لا يبرح ولا يطلب معاشا"[٤] " وبعير دارىٌّ : متخلف عن الإبل فى مبركه ، وكذلك الشاة "[٥]

---

(١) الكتاب ٣ / ٣٤٣

(٢) لسان العرب (دأل)

(٣) لسان العرب (دور)

(٤) ديوان الأدب ٣ / ٣٤٢

(٥) لسان العرب (دور)

(٣) دَبَرِىٌّ : نسبة إلى الدَّبرِ

" وفـــى حديث آخر : لا يأتى الصلاة إلا دَبْرِيًّا بفتح الباء وسكونها وهو منسوب إلى الدَّبْرِ آخر الشىء وفتح الباء من تغييرات النسب "(١)

ويقـــال فى المثل العربى " شر الرأى الدَّبَرِىُّ "(٢) أى : الذى يسنح أخيرا عند فوات الحاجة " (٣)

(٤) دَرَاوَرْدِىٌّ نسبة إلى (دَرَابْ جِرْدْ

جـــاء فى لسان العرب " ودَرَابْ جِرْدَ : بلد من بلاد فارس . النسب إليه دَرَاوَرْدِىٌّ . وهـــو من شاذ النسب " (٤) فالعدول بالحذف والزيادة ، حيث حذف الباء والجيم وزيدت الواو المفتوحة وياء النسب .

(٥) درِّىٌّ : نسبة إلى الدُّرِّ

" وأمـــا دَرِّىٌّ فعلى النسبة إلى الدُّرِّ فيكون من المنسوب الذى على غير قياس ... قال الفراء : ومن العرب من يقول : دِرِّىٌّ ينسبه إلى الدُّرِّ ، كما قالوا: بحر لُجِّىٌّ ولِجِّىٌّ ، وسُخْرِىٌّ وسِخْرِىٌّ "(٥)

فـــالعدول بتغيير الحركة فى الدال إما بالفتح وإما بالكسر والقياس الدُّرِّىُّ كما فى قوله تعالى : " كأنها كوكب دُرِّىٌّ "(٦)

---

(١) لسان العرب (دبر)

(٢) مجمع الأمثال ١ / ١٥١ وجمهرة الأمثال ١ / ٥٤٤ .

(٣) ديوان الأدب ١ / ٢٤٣ .

(٤) لسان العرب (حرب)

(٥) لسان العرب (درر)

(٦) النور / ٣٥ .



(٦) دَسْتَوَانى نسبة إلى (دَسْتَوا)

قال سيبويه : " وفى دستواء دستوانى مثل بحرانى "[١] وقال البكرى : " دَسْتَوا ... قرية من قرى العراق إليها ينسب هشام ابن أبى عبدالله الدستوانى... وكان القياس أن يقال : دستوى ولكن غيره النسب "[٢] فهى ممدودة عند سيبويه ومقصورة عند ياقوت والبكرى وقد سبق تعليل هذا العدول فى (بهرانى) وهو "أن الألفِ والنون تجرى مجرى ألفى التأنيث "[٣]

(٧) دُهْرِىٌّ : نسبة إلى (دَهْرٍ)

قال سيبويه : " وفى الدَّهْرِ : دُهْرِىٌّ "[٤]

وقال الفارابى : " والدُّهْرِىُّ المنسوب إلى الدَّهْرِ "[٥]

وشرط التغيير فى النسب إلى (دَهْرٍ) ألا يكون مسمى به فإن سمى به نسب إليه على القياس بفتح الدال .

قال سيبويه : " وإذا سميت رجلا زبينة لم تقل : زبانى أو دَهْرًا لم تقل : " دُهْرِىٌّ ، ولكن تقول فى الإضافة إليه : زَبَنِىٌّ ، ودَهْرِىٌّ "[٦]

قال ابن سيده : " وفى الدَّهْرِ دُهْرِىٌّ قال فيه بعض النحويين غُيِّرَ للفرق وذلك أن الدَّهْرِىَّ هو الذى يقول بالدَّهْرِ من أهل الإلحاد والدُّهْرِىُّ هو الرجل المسن الذى أتت عليه الدهور "[٧]

---

(١) سيبويه ، الكتاب ٣ / ٣٣٦ .
(٢) البكرى : معجم ما استعجم ٢ / ٥٥٢ .
(٣) ابن سيده ، المخصص ٤ / ١٦١ .
(٤) الكتاب ٣ / ٣٣٦ .
(٥) الفارابى ، ديوان الأدب ١ / ١٧٦ .
(٦) الكتاب ٣ / ٣٣٨ .
(٧) المخصص السفر الثالث عشر ٤ / ١٦١ .



(٨) الدُّونَقِىُّ : نسبة إلى (دونهْ)

جاء فى القاموس المحيط : " دُونَ .. بهاء بلدة بنهاوند وبلدة بهمذان وقد يزاد فى النسبة إليها قاف منها عمير بن مرداس الدُّونقى "(١)

قال ياقوت فى معجم البلدان : " دونة بضم أوله وبعد الواو الساكنة نون قرية من قرى نهاوند ... ودونة أيضًا بهمذان قرية والنسبة إليها دونى ، وقد نسب إلى التى بنهاوند دُونَقِىّ"(٢)

ونرى ياقوتًا فى موضع آخر يحدثنا عن قرية تسمى (دَونَق) فيقول : " دونق بفتح أوله وسكون ثانيه ونون مفتوحة قرية بنهاوند ذات بساتين بينها وبين نهاوند ميلان منها عمير بن مرداس الدونقى "(٣)

إذن ، النسب إلى دونة نهاوند دُونَقِىٌّ بزيادة القاف فرقًا بينه وبين النسب إلى دونة همذان والنسب إلى دَونَق بفتح الدال دَوْنَقِىٌّ فلا لبس بين دُونَقِى ودَوْنَقِىٌّ.

(٩) دَيْرَانِىٌّ نسبة إلى (الدَّيْر)

جاء فى كتاب العين : " الدَّيْرُ : البيعة ، وساكنه وعامله ديرانى ودَيَّار"(٤)

وجاء فى الصحاح:"ودير النصارى، أصله الواو ، والجمع أديار ، والديرانى صاحب الدير "(٥)

وذكر ابن منظور أن (ديرانى) " نسب على غير قياس "(٦) وأرى العدول فى المنسوب إلى (الدير) بزيادة الألف والنون للفرق بينه وبين المنسوب إلى قرية الدير " والدير : قرية بمردا من جبل نابلس ومنها أبو عبدالله محمد بن عبدالله بن سعد بن أبى بكر بن مصلح بن أبى بكر بن سعد القاضى شمس الدين الدَّيْرِىّ .

(١) القاموس المحيط ٤ / ٢٢٥ .

(٢) معجم البلدان ٢ / ٥٥٧ .

(٣) المصدر السابق ٢ / ٤٨٩ .

(٤) العين / (دير) .

(٥) الصحاح (دور) .

(٦) لسان العرب (دير)



والنسبة إلى دَيْرِ العاقول : دَيْرِيّ ، وبعضهم يقول الدير عاقولى ، قال الصاغانى : والأول أصح "[١]

وفى ختام هذا الباب أشير إلى ما ذكره الدكتور / رمسيس جرجس فى هذا الباب من منسوبات بالألف والنون[٢]

فقد ذكر لفظ (دوسرانى) على أنه من المنسوبات بالألف والنون والحقيقة أن ابن منظور لم يذكر أنه من المنسوبات بل قال : " وجمل دوسر ودوسرى ودوسرانى ودُوَاسِرِيّ ضخم شديد مجتمع ذو هامة ومناكب "[٣]

فهو مما جاء على صيغة النسب وليس بنسب كأحمرى والزيادة فيه للمبالغة فى صفة الضخم وكبر الحجم .

يقول الجوهرى : " والدوسر الجمل الضخم ، والأنثى دوسرة وجمل دوسرى ، كأنه منسوب إليه ، ودوسرانى أيضًا "[٤]

فقال الجوهرى : كأنه منسوب أى ليس من المنسوب على الحقيقة .

ومعلوم أن ما جاء على صيغة المنسوب وليس بمنسوب يميز بأنه لا يضيف معنى جديدًا غير معنى المنسوب إليه سوى المبالغة .

كذلك أورد الدكتور / رمسيس جرجس لفظ (الدوقانية)[٥] من القاموس المحيط[٦] على أنه منسوب إلى الدوقة .

---

(١) تاج العروس (دير)

(٢) مجلة مجمع اللغة العربية ١١ / ١٨٩

(٣) لسان العرب (دسر)

(٤) الصحاح (دسر)

(٥) مجلة مجمع اللغة العربية ١١ / ١٨٩

(٦) القاموس المحيط ٣ / ٢٤١



والحقـيقة أنــه أيضًا مما جاء على النسب وليس بنسب فقد قال صاحب القــاموس : " الدوقة والدوقانية الفساد والحمق "[١] ولم يصرح صاحب القاموس بأنــه مــن المنســوب ، ولكنه ذكرهما بمعنى واحد وهو معنى الفساد والحمق فالدوقة هى الفساد والحمق وكذلك الدوقانية هى الفساد والحمق وقد تكون زيادة الألف والنون للمبالغة فى زيادة والفساد والحمق .

---

(١) القاموس المحيط ٣ / ٢٤١

باب الذال

(١) ذَرْآنى – ذَرَآنى : نسبة إلى الذُّرْأة :

قـال ابن منظور : " وملح ذَرْآنِىٌّ وذَرَآنِىٌّ ، شديد البياض بتحريك الراء وتسكينها ، والتثقيل أجود ، وهو مأخوذ من الذُّرْأةِ ، ولا تقل : أَنْذَرَانِىّ "[١]

فعلة العدول عن أن يقول : ذُرْئِىٌّ هى المبالغة فى شدة البياض ، وأصل " الذرأ بالتحريك : الشيب فى مقدم الرأس "[٢]

(٢) ذَرَوِىّ : نسبة إلى (ذِرْوَة) :

قال ابن سيده : " ويُنسب إلى ذِرْوَة ذَرَوِىٌّ وإلى بنى لِحْيَة لَحَوِىٌّ "[٣]

وعلة العدول هنا أوضحها ابن سيده بذكره النسب إلى بنى لحية وهو لحوى بفتح الـلام ، فقد عدل عن الأصل المنسوب إليه هروبًا من توالى الكسرات مع ياءى النسب .

(١ ، ٢) لسان العرب (ذرأ)

(٣) المحكم والمحيط الأعظم ٤ / ١٦٢

باب الراء

(١) رُؤَاسِيٌّ :

وسنرجئ الحديث عنه إلى باب (فُعَالِىّ)

(٢) رَازِىٌّ :

قال ابن سيده : " فمما شذ مما لم يذكره سيبويه قولهم فى النسب إلى الرَّىِّ رَازِىٌّ "[١]

وقال ابن منظور : " والرى : من بلاد فارس ، النسب إليه رازى ، على غير قياس "[٢]

وذكر ياقوت أن زيادة الزاى فى رازى تشبه زيادتها فى خوزى ومروزى وتوزى[٣] وأنها طريقة العرب فى النسب إلى هذه الأسماء الفارسية .



(٣) رامية هرمزية : نسبة إلى رامهرمز

قال ياقوت عن معنى رامهرمز : " ومعنى رام بالفارسية المراد والمقصود ، وهرمز أحد الأكاسرة ، فكأن هذه اللفظة مركبة معناها : مقصود هرمز أو مراد هرمز ، وقال حمزة : رامهرمز اسم مختصر من رامهرمز أردشير ، وهى مدينة مشهورة بنواحى خوزستان "[٤]

وهى من المركب المزجي والنسب إليه على القياس يكون إلى صدره فيقال رَامِىٌّ قال الزبيدى فى تاج العروس : " والنسبة إلى رامهرمز : رامى وإن شئت هُرْمُزِىٌّ "[٥]

---

(١) المخصص ٤ / ١٦٢

(٢) لسان العرب ريا

(٣) انظر معجم البلدان ٢ / ٤٦٢

(٤) معجم البلدان ٣ / ١٩

(٥) تاج العروس / هرمز

ولكـــن " أجاز أبو حاتم السجستانى أن ينسب إلى الاسمين جميعًا واحتج فيه بقول الشاعر :

تزوجتُهـــا راميـــَّةً هُرْمُزِيـــَّةً

بفَضْلِ الذى أعطَى الأميرُ مِنَ الوَرِقِ[١]

ولم يطابقه على هذا القول غيره ، بل منع سائر النحويين منه لئلا تجتمع علامـــتا النسب فى الاسم المنسوب ، وحملوا البيت الذى احتج به على الشذوذ ، واعتراض الشاذ لا ينقص مبانى الأصول "[٢]

ولأبـــى حاتم السجستانى حق فى مثل هذا الباب فإن النسب على القياس إلـــى (رامهرمز) يلبس بالمنسوب إلى (رامٍ) اسم فاعل من (رمى) والنسب إليه (هرمـــزى) يلـــبس مـــع المنسوب إلى (هرمز) أما إلحاق ياء النسب بالاسمين المركـــب مـــنها (رامهرمـــز) وهما (رام) و(هرمز) فإنه لا يلبس كالنسب إلى (أحد عشر) و(إحدى عشرة) إلى (تسعة عشر)

فإن النسبة إلى صدره تلبس مع المنسوب إلى واحد واثنين إلى تسعة فلو نســبت إلى (اثنين) وإلى (اثنى عشر) " فإنه " وجب أن تقول : اثْنِيٌّ أو ثَنَوِيٌّ ، فكـــان لا يعرف هل نسبت إلى اثنين أو اثنى عشر .. فالنسبة إلى أحدهما بلفظ الآخـــر توقـــع اللـــبس وقد أجاز أبو حاتم السجستانى فى مثل هذا النسبة إليهما منفردين لئلا يقع لبس فقال : ثوب أحدى عشرى وإحدوى عشرى إذا نسبت إلى ثـــوب طوله إحدى عشرة ذراعًا ... وقال فى النسبة إلى اثنى عشر كذلك اثنِى عَشَرِى أو ثَنَوِى عَشَرِىّ وكذلك القياس إلى سائر ذلك "[٣]

---

(١) البيـــت مـــن الطويـــل غير منسوب وهو من شواهد الحريرى فى درة الغواص / وتاج العروس فى (هرمز) وفى الوافى بالوفيات للصفدى

(٢) الحريرى ، درة الغواص فى أوهام الخواص

(٣) المخصص ٤ / ١٦٣

(٤) رَبَّانِيٌّ :

قـال الأزهـرى فـى التهذيـب : " الربانيون : الألوف ، والربانيون : العلماء: وقال سيبويه [١]: زادوا ألفا ونونا فى الربانى إذا أرادوا تخصيصا بعلم الـرب دون غـيره من العلوم ، قال : وهذا كما قالوا : رجل شعرانى ولحيانى ورقـبانى مـن إذا خـص بكثرة الشعر ، وطول اللحية وغلظ الرقبة ، والرَّبى منسوب إلى الرب ، والربانى : الموصوف بعلم الرَّبِّ " [٢] .

فـالعدول بزيادة الألف والنون لعلة الفرق بين المنسوب إلى الرب على القياس وهو رَبِّيّ ، والرَبانيٌّ الموصوف بعلم الرَّبِّ .

(٥) رَبَذَانِيٌّ : نسبة إلى الرَّبِذَة

قـال الزبيدى : " والمرباذ : المهذار المكثار ذو الرَّبِذَاتِ ، كالربذانى ، محركة " [٣] .

والربذة هى السقطة فى الكلام قال الزمخشرى " ومن المجاز : إن فلانا لذو ربذات إذا كان كثير السقط فى كلامه " [٤]

فالعدول بزيادة الألف والنون للمبالغة فى كثرة الرَّبِذَات أى السقطات .

(٦) رِبْعِيٌّ : نسبة إلى الربيع

قـال الجوهـرى : " والنسبة إلى الربيع رِبْعِيٌّ بكسر الراء " [٥] والقياس : رَبْعِـيٌّ بفتح الراء ولكن عدل عن الأصل إلى كسر الراء للفرق بين المنسوب إلى الرَّبْعِ والرَّبِيعِ .

---

(١) يفهـم مـن عبارة الأزهرى أن سيبويه قد نص على لفظ (ربانى) ، والواقع أن سيبويه لم يذكـر لفظ (ربانى) فى الكتاب ، ولكن الأزهرى قاس لفظ ربانى على ما ذكره سيبويه من شعرانى ، ولحيانى ، ورقبانى . (الكتاب٣ / ٣٨٠)

(٢) تهذيب اللغة (رب)

(٣) تاج العروس (ربذ)

(٤) أساس البلاغة (ربذ)

(٥) الصحاح (ربع)

(٧) رَبُوبِيٌّ : نسبة إلى رَبٌّ

قال ابن منظور : "وعِلْمٌ رَبُوبِيٌّ : منسوب إلى الرب ما على غير قياس"[١] فعدل عن القياس مع نعت العِلْمِ فقط فلا يقال رجل رَبُوبِى لأنه يلبس مع المنسوب إلى الرَّبُوبِ . " والرَّبُوبُ والربيب : ابن امرأة الرجل من غيره " [٢]

(٨) ربِّىٌّ : نسبة إلى الرب

والاختلاف كبير بين العلماء فى تحديد المنسوب إليه لفظ (ربى) فجاء فى كتاب العين : " الربيون : الذين صبروا مع الأنبياء نسبوا إلى العبادة والتأله فى معرفة الربوبية لله ، الواحد : رِبِّىٌّ "[٣] وجاء فى تهذيب اللغة : " وقال عز وجل: (وكأين من نبى قاتل معه ربيون كثير)

قال الفراء : الربيون : الألوف

وقال أبو العباس أحمد بن يحيى ، قال الأخفش : الربيون منسوبون إلى الرَّبِّ .

قال أبو العباس : ينبغى أن تفتح الراء على قوله ، قال وهو على قراءة القُرَّاء من الرِّبَّة وهى الجماعة وقال الزجاج : ربيون بكسر الراء وضمها ، وهم الجماعة الكثيرة .. وقيل : الربيون : العلماء الأتقياء الصبر "[٤]

ونحن فى الحقيقة أمام ظاهرة استعمال المنسوبات المتعددة الصيغ إلى منسوب واحد بغرض الفرق بينها فى المعانى فلفظ رَبَّانى ولفظ رَبُوبى ولفظ ربى منسوبة كلها إلى (رب) ولكن ربانى هو العالم بعلم الرب والربوبى هو العلم المنسوب إلى الرب أى الذى مصدره الرب .

---

(١) لسان العرب ربب

(٢) لسان العرب ربب

(٣) العين (رب)

(٤) تهذيب اللغة (رب)

" والرِّبِّىُ عابد الرب "[١]

إذن العـدول فى الألفاظ الثلاثة المنسوبة إلى الرب حدث لعلة الفرق لا المبالغة كما ذكر النحاة سابقا .

(٩) رُجَبِيَّة ورُجَّبِيَّة

جاء فى تاج العروس : " وهى نخلة رُجَبِيَّةٌ كعُمَرِيَّةٍ ، وتشدد جيمه ، بُنِىَ تحتها رُجْبَةٌ كلاهما نسب نادر على خلاف القياس والتثقيل أذهب فى الشذوذ "[٢]

(١٠) رحرحانية :

ذكـرها الدكـتور رمسيس جرجس فى بحثه سالف الذكر عن المنسوب بالألف والنون[٣]

والحقـيقة أنه ليس من المنسوب نهائيا لا بالألف والنون ولا بالياء ولكنه ممـا جاء على لفظ المنسوب وليس بمنسوب كالأحمرى . فالزيادة فيه للمبالغة ودلـيل ذلـك مـا ساقه الزبيدى فى تاج العروس حيث قال : " وشىء رحرح ورحراح ورحرحان : ورهرة ورهرهان واسع منبسط : لا قعر له كالطست .. وقـال أبـو عمرو : قصعة رحرح ورحرحانية ، هى المنبسطة فى سعة وفى الحديـث فـى صفة الجنة : وبحبوحتها رحرحانية ، أى : وسطها فياح واسع ، والألف والنون زيدتا للمبالغة "[٤].

ومعنى هذا أن لفظ (رحرحانية) مرادفة للفظ (رحرح) ورحراح

---

(١) أبو حيان : البحر المحيط ٣ / ٧٩

(٢) تاج العروس (رجب)

(٣) مجلة مجمع اللغة العربية ١١ / ١٨٩

(٤) تاج العروس (رحح)

ورحـــرحان وأن يـــاء النسب فيها للمبالغة لا للنسب لأنها لم تغير معنى المنسوب عن معنى المنسوب إليه كما سبق فى الأتى والأتاوى[١]

(١١) رقبانى : نسبة إلى (رقبة)

قال سيبويه : " وفى الغليظ الرقبة : الرقبانى . فإن سميت برقبة .. قلت : رَقَبِىٌّ "[٢]

فـــالعدول بـــزيادة الألف والنون للمبالغة فى غلظ الرقبة فإذا سمى برقبة قلت : رقبى على القياس .

(١٢) رُوْحَانى : نسبة إلى (رُوحٍ) أو (رَوْح) أو (روحاء)

قـــال الجوهرى : " وزعم أبو الخطاب أنه سمع من العرب من يقول فى النسبة إلى الملائكة والجن رُوحانى بضم الراء ، والجمع روحانيون ، وزعم أبو عبيدة أن العرب تقوله لكل شىء فيه رُوح ، ومكان رَوْحَانِىٌّ بالفتح أى طيب "[٣]

ويجـــب أن نفـــرق بين رُوحَانِىّ بضم الراء ورَوْحانى بفتح الراء فلفظ (رُوحـــانى) بضـــم الراء يطلق على الملائكة والجن دون الإنسان وإن كان فيه روح فـــإذا أطلق لفظ (الرُوحانيين) فإنه ينصرف إلى الملائكة والجن فهم خلق روحانـــيون ، لذا فالعدول هنا بغرض الفرق بين المنسوب إلى (الروح) بمعنى " الـــنفس الـــتى يحيا بها البدن "[٤] و (الروح) " جبريل عليه السلام وهو روح القدس "[٥]

---

(١) انظر لفظ الأتاوى فى باب الهمزة

(٢) سيبويه ، الكتاب ٣ / ٣٨٠

(٣) الصحاح (روح)

(٤،٥) العين (روح)

و (الروح) " عيسى عليه السلام "[١]

أما لفظ رَوْحانى فهو منسوب إلى الرَّوْح " وهو نسيم الريح "[٢] والعدول بزيادة الألف والنون وياء النسبة ، أو منسوب إلى (الروحاء) كما قال ابن سيده .

" والروحاء : موضع[٣] ، والنسب إليه رَوْحَانى على غير قياس "[٤]

وعلى قول ابن سيده يكون العدول كما فى (بهرانى) فإما أن يكون بزيادة الألف والنون وياء النسبة كما قال ابن سيده فى بهرانى لأن الألف والنون تجرى مجرى ألفى التأنيث[٥]

وإما أن تكون النون بدلاً من الواو التى تبدل من همزة التأنيث كما ذهب إلى ذلك ابن جنى فى مثل صنعانى وبهرانى[٦]

---

(١) المحكم (روح)

(٢) لسان العرب (روح)

(٣) جاء فى معجم ما استعجم : " الروحاء بفتح أوله وبالحاء المهملة ممدود قرية جامعة لمزينة على ليلتين من المدينة بينهما أحد وأربعون ميلا .. والنسب إليها روحانى على غير قياس وقد قيل : روحاوى على القياس " البكرى : معجم ما استعجم ٢ / ٦٨١ – ٦٨٢ .

(٤) المحكم (روح)

(٥) المخصص ٤ / ١٦١ .

(٦) سر صناعة الإعراب ٤٤١/٢.



باب الزاي

(١) زَبَانِيٌّ : نسبة إلى (بَنِي زَبِينَةَ)

قـال سـيبويه فيما جاء على غير قياس من المنسوب : " وفى زَبينة : زبانى "[١]

قـال ابـن سيده معللاً العدول عن الأصل : " فأما قولهم زبانى فى زبينة فكان القـياس فـيه زَبَـنِيٌّ بحذف الياء غير أنهم كرهوا حذفها لتوفية الكلمة حروفها وكرهوا الاستثقال أيضًا فأبدلوا من الياء ألفًا "[٢]

وأرى أن التعليل الذى ذكره ابن سيده فيه تكلف ، وأن سبب العدول هو الفـرق بين المنسوب إلى زبينة وزبين و " زبين بفتح أوله وكسر ثانيه وآخره نون موضع "[٣]

---

(١) الكتاب ٣ / ٣٣٥ – ٣٣٦ .

(٢) المخصص ٤ / ١٦٠ .

(٣) معجم البلدان ٣ / ١٤٩ .

باب السين

(١) سَابُرِى :

"والثابرى من الثياب : الرقاق قال ذو الرمة :

فجاءت بنسج العنكبوت كأنه

على عصويها سابرىٌّ مُشَبْرَقُ

وكل رقيق : سابرى ... والأصل فيه الدروع السابرية منسوبة إلى سابور[١] "[٢]

قال ياقوت : " وقد نسبوا إلى سابور فارس جماعةً من العلماء منهم : محمد بن عبدالواحد بن محمد بن الحسن بن حمدان الفقيه أبو عبدالله السابورى "[٣]

ويعلـل الخطابى العدول بحذف الواو من المنسوب (سابرى) إلى سابور قائلاً : "حذفوها فى النسبة إلى سابور ، فقال ثوب سابرى فإذا قالوا سابورى فإنه ينسب حينئذٍ إلى نيسابور "[٤]

وهـى علة الفرق بين المنسوب إلى سابور والمنسوب إلى نيسابور ولم أعلم أحدًا غير الخطابى يقول بأن النسب إلى نيسابور سابورى ، بل ذكر ياقوت نيسابور وعديدًا من العلماء المنسوبين إليها على لفظ نيسابورى[٥]

وأرى هـذا العدول لعلة الفرق بين نسبة الأناسى ونسبة الثياب والدروع فلا يقال : فلان سابرى ولكنهم يقولون : ثوب سابرى ودرع سابرية .

---

(١) سابور " كورة مشهورة بأرض فارس .. تنسب إلى سابور الملك لأنه هو الذى بنى مدينة سابور ... وقال العمرانى : سابور نهر ... وسابور أيضًا : موقع بالبحرين فتح على يد العلاء بن الحضرمى فى أيام أبى بكر رضى الله عنه عنوة فى سنة ١٢ " معجم البلدان ٣ / ١٨٨ – ١٨٩

(٢) لسان العرب (سبر)

(٣) معجم البلدان ٣ / ١٨٩

(٤) الخطابى ، غريب الحديث ٢ / ٩٣

(٥) معجم البلدان ٥ / ٣٨٢ – ٣٨٤

وإذا حملنا قول الخطابى على هذا المعنى فقد يصح أن يكون سابورى هو الثوب المنسوب إلى نيسابور لا الإنسان المنسوب إليها ، ويكون به عدول أيضًا للفرق بين الأناسى والثياب المنسوبة إلى نيسابور وذلك بحذف (نى) .

أما ابن دريد فعلل العدول بطلب الخفة فقال : " فثقل عليهم أن يقولوا : سابورى فقالوا : سابِرِى "(١)

وعلة التخفيف وإن كانت مقبولة لكنها موجودة بجميع حالات العدول بالحذف فلا تكون بهذا هى العلة الأولى التى من أجلها حدث العدول .

(٢) سجْزِىٌّ : نسبة إلى سجستان

قال الزيدى : " وسجستان بالكسر بلد معروف معرب سيستان ، ويقال فى النسب هو سِجْزِىٌّ ، بالكسر ويفتح ، وسِجِسْتان بالكسر ، وعندى أن الصواب فيه الفتح لأنه معرب سَكِسْتَان "(٢)

والحقيقة أن لفظ سجزى ليس منسوبًا إلى سجستان ولكنه منسوب إلى (سِجْز) وقد ذكر ياقوت أن " سجز بكسر أوله وسكون ثانيه وآخره زاى : اسم لسجستان البلد المعروف فى أطراف خراسان ، والنسبة إليها سجزى وقد نسب إليها خلق كثير من الأئمة والرواة والأدباء وأكثر أهل سجستان ينسبون هكذا "(٣)

وذكر البكرى أن سجز " موضع من سجستان إليها ينسب أبو قبيصة بن يزيد السجزى "(٤)

وعليه فالنسبة هنا قياسية لا شاذة وسجزى منسوب إلى سجستان المكان لا الاسم وهو منسوب على القياس إلى سجز سواء أكان اسما لسجستان أو اسما لموضع من سجستان .

---

(١) ابن دريد ، جمهرة اللغة (برس)

(٢) تاج العروس (سجس)

(٣) معجم البلدان ٣ / ٢١٤

(٤) معجم ما استعجم ٣ / ٧٢٤

(٣) السُّرِّيَّة : نسبة إلى السِّرّ :

جاء فى تهذيب اللغة : " واختلفوا فى السُّرِّيَّة من الإماء لم سميت سرية؟ فقال بعضهم نسبت إلى السِّرّ وهو الجماع ، وضمت السين فرقا بين المهيرة وبين الأمة تكون للوطء فيقال للحرة إذا نكحت سِرًّا : سِرِّية ، وللأَمَة يتسرَّاها صاحبها: سُرِّيَّة .

وأخبرنى المنذرى عن أبى الهيثم أنه قال : السُّرُّ : السُّرُورُ فسميت الجارية سُرِّيَّةً لأنها موضع سرور الرجل ، وهذا أحسن القولين .

وقال الليث : السُّرِّيَّة : فُعْلِيَّةٌ من قولك تَسَرَّرْتُ قال : ومن قال : تسريت فقد غلط .

قلت : ليس بغلط ، ولكنه لما توالت ثلاث راءات ، فى تسررت قلبت إحداهن ياء كما قالوا : قصَّيت أظفارى والأصل : قصصت "[١]

ولوصح أن (السُّرّ) هو (السرور) فلا يكون ثَمَّ عدولٌ ولا تغيير فى المنسوب ولكن لم يقل أصحاب المعاجم الأخرى بأن السُّرّ هو السرور .

وأما على النسب إلى السِّرّ فإن المنسوب يكون معدولا بضم السين فرقا بين الحرة والأمة المنسوبتين إلى السِّرّ بمعنى النكاح .

(٤) سَلَمِيٌّ : نسبة إلى سَلِمَة

قال سيبويه : " وفى سَلِمَة : سَلَمِيٌّ "[٢]

وبنو سلمة قبيلة من الأنصار[٣] ينسب إليهم سَلَمِيٌّ بفتح اللام لمنع اجتماع الكسرتين مع الياءين ، وبهذا عللها سيبويه[٤]

(١) تهذيب اللغة (سر)

(٢) الكتاب ٣ / ٣٤٣

(٣) انظر الاشتقاق لابن دريد / ٥٣٧

(٤) انظر الكتاب ٣ / ٣٤٣



ولكن الملاحظ أن هذا العدول بفتح الحرف المكسور لا يقع إلا فى أسماء القبائل نحو : نَمرِى نسبة إلى النمر بن قاسط وحبطى نسبة إلى الحبط وشقرى نسبة إلى بنى شقرة ، وتغلبى نسبة إلى تغلب ودؤلى نسبة إلى دُئِل ، وهذا مما يرجح عندى أن العدول لم يحدث لعلة التخفيف الصوتى بعدم اجتماع الكسرتين مع ياءى النسب ولكن حدث هذا العدول لعلة الفرق بين المنسوب إلى تلك القبائل والبطون من الأفراد وغيره من المنسوبات إلى تلك الأسماء ، أو المنسوبات إلى الأشياء الأخرى التى تسمى بهذه الأسماء كالنمر الحيوان المعروف فالنسب إليه نَمِرِىّ بكسر الميم والسَلِمَة وهى الحجز النسب إليها سلمى بكسر اللام . وهكذا .

ويؤيد صحة ما أذهب إليه توفر العلة التى من أجلها حدث العدول فى عُلبط وجندل فالنسبة إليهما عُلَبِطِىٌّ وجَنَدِلِىٌّ[١] بدون فتح الباء ولا الدال وما ذلك إلا لأنهما ليسا علمين على قبيلة فاجتمعت الكسرتان مع الياءين ولم يعدل عن القياس فيهما .

(٥) السلوقية : نسبة إلى سَلَقْيَة

اختلف اللغويون حول نسبة السلوقية إلى أى شىء نسبت فقد " قال الأصمعى : إنما هى منسوبة إلى سَلَقْيَة بفتح أوله وثانيه وإسكان القاف وتخفيف الياء وهو موضع بالروم فغيره النسب "[٢]

وذهب ابن دريد[٣] والجوهرى[٤] وشمر[٥] وابن الفقيه[٦] وابن الحائك[٧] إلى أنها منسوبة إلى سلوق ، "وسلوق قرية باليمن تنسب إليها الدروع السلوقية

---

(١) انظر الكتاب ٣ / ٣٤٣

(٢) معجم ماستعجم٣/٧٥١

(٣) جمهرة اللغة (سفل) .

(٤) الصحاح (سلق) .

(٥،٦،٧) معجم البلدان ٣/٢٧٤ .

والكلاب السلوقية . ويقال : سلوق مدينة السُّلاَّن تنسب إليها الكلاب السلوقية" [١]
ورجح ياقوت أن تكون (السلوقية)نسبة إلى (أرض سلوقية)[٢] أو سليقية وهى "مدينة وكورة ببلاد الروم ، وربما سموها سلوقية ، وهى من ناحية الشام بعد طرسوس "[٣]

وعلى هذا القول يكون لفظ السلوقية ليس منسوبًا وذهب ابن سيده إلى أن (سَلَقْيَة) هى (سلوق) فقال : " وسلوق : أرض باليمن ، وهى بالرومية سلقية ... والكلاب السلوقية منسوبة إليها "[٤]

ولو صح هذا القول من ابن سيده لألغى الخلاف بين الأصمعى والفريق الآخر الذى يقول بنسبتها إلى (سلوق) ويكون هذا كلفظ (سجزى) المنسوب إلى (سجز) وهو اسم (سجستان)[٥]

(٦) سندوانى : نسبة إلى السِّنْدِيَّة

" السندية .. قرية من قرى بغداد على نهر عيسى بين بغداد وبين الأنبار ينسب إليها سندوانى كأنهم أرادوا الفرق بين النسبة إلى السند والسندية .. والمغيثة أيضًا : ماء غربى المغيثة على ضحوة من المغيثة "[٦]

(٧) سهلى : نسبة إلى السَّهْل

قال سيبويه : " وفى السَّهْلِ : سُهْلِىٌّ "[٧]

قال ابن سيده معللاً هذا العدول بضم السين فى المنسوب : " وقولهم فى السهل سهلى وفى الدهر دُهْرِى ... والسُهْلِىُّ هو الرجل المنسوب إلى السَّهْل الذى هو خلاف الجبل والسَّهْلِىّ هو الرجل المنسوب إلى سَهْلٍ اسم رجل "[٨]

---

(١) الصحاح (سلق) .
(٢) معجم البلدان ٣ / ٢٧٤
(٣) المصدر السابق ٣ / ٢٧٥
(٤) المحكم (سلق)
(٥) انظر لفظ (سجزى) فى باب السين
(٦) معجم البلدان ٣ / ٣٠٤ - ٣٠٥
(٧) الكتاب ٣ / ٣٣٦
(٨) المخصص ٤ / ١٦١

باب الشين

(١) شاوى : نسبة إلى الشاء

قال سيبويه : " وأما الإضافة إلى شاءٍ فشاوىٌّ ، كذلك يتكلمون به ، قال الشاعر :

فلســت بشــاوى عليه دمامة
إذا ما غدا يغدو بقوس وأسهم[١]

وإن سميت به رجلا أجريته على القياس ، تقول : شائى وإن شئت قلت: شاوى كما قلت : عطاوى ، كما تقول فى زبينة وثقيف إذا سميت به رجلا "[٢]

فالعدول كما ذكر سيبويه للفرق بين المنسوب إلى (شاء) وهو صاحب الشاء و(شاء) المسمى به .

فالشاوى هو " كثير الشاء "[٣] أو (صاحب شاء)[٤] والشائى هو المنسوب إلى رجل اسمه " شاء " وهذا مما له طريقتان فى النسب كما يسميه سيبويه[٥]

(٢) شَتَوِىّ : نسبة إلى الشتاء

قال سيبويه : " وفى شِتاء : شَتَوِىٌّ "[٦]

وقــال الجوهرى : " الشتاء معروف . قال المبرد : هو جمع شَتْوَة وجمع الشتاء أشتية ، والنسبة إليها شَتْوِىّ وشَتَوِىٌّ مثل خَرْفِىّ وخَرَفِىّ "[٧]

قــال ابن سيده : " وقالوا فى شِتَاء : شَتْوى كأنهم نسبوه إلى شتوة . قال أبــو ســعيد : قال بعض أصحابنا : إنه ليس بشاذ لأن شتاء جمع شَتْوة كقولنا : صَحْفَة وصِحَافٍ وإذا نسب إلى جمع فحقه أن ينسب إلى واحده فنسب إلى شتوة لذلك وهو قياس مطرد "[٨]

---

(١) البيت من الوافر غير منسوب وهو من شواهد سيبويه ٣ / ٣٦٧

(٢) الكتاب ٣ / ٣٦٧ — (٣) العين (شوى)

(٤) المحكم (شوه) — (٥) سيبويه ، الكتاب ٣ / ٣٨٠

(٦) الكتاب ٣ / ٣٣٦ — (٧) الصحاح (شتا)

(٨) المخصص ٤ / ١٦١

ومهما يكن المنسوب إليه فإن لفظ (شتوى) بفتح الشين والتاء فيه عدول بتحريك التاء إن كان منسوبا إلى شتْوة وفيه عدول بفتح الشين وقلب الهمزة واوًا إن كان منسوبا إلى الشتاء والراجح أنه منسوب إلى الشتاء وحدث العدول للفرق بين المنسوب إلى شتوة والمنسوب إلى شتاء فالمنسوب إلى شتوة شتْوِىٌّ والمنسوب إلى الشتاء شَتَوِىٌّ بفتح التاء وبمعنى آخر نترك تاء الشتاء مفتوحة فى المنسوب وتلك قرينة لفظية تدلل على ترجيح ما ذهب إليه سيبويه من أن شتويًا منسوب إلى الشتاء .

(٣) شراعى

لم يقل أحد من اللغويين بأن شراعيا من معدول النسب إلا ابن سيده الذى افترض أن يكون منسوبا إلى أى اسم من أبنية ش – ر– ع ، فقال " شراعى : نسبة إلى رجل كان يعمل الأسنة كأن اسمه كان شراعًا .

فيكون هذا على قياس النسب أو كان اسمه غير ذلك من أبنية شين ، وراء ، وعين فهو إذن من نادر معدول النسب "(١)

وجاء فى تهذيب اللغة : " وأما السنان الشُّراعى فهو منسوب إلى رجل كان يعمل الأسنة : فيما أخبرنى المنذرى عن ثعلب عن ابن الأعرابى "(٢)

وعليه فإن لفظ شراعى ليس من معدول النسب على الحقيقة .

(٤) شعرانى

وهذا من باب جمانى ولحيانى ورقبانى

جاء فى تهذيب اللغة : " قالوا : رجل شعرانى ، ولحيانى ، ورقبانى ، إذا خص بكثرة الشعر ، وطول اللحية ، وغلظ الرقبة "(٣)

" فإذا نسبوا إلى الشَّعْرِ ، قالوا : شَعْرِىٌّ "(٤)

---

(١) المحكم (شرع)

(٢) تهذيب اللغة (شرع)

(٣) المصدر السابق (رب)

(٤) لسان العرب (رب)



وهذا العدول بزيادة الألف والنون للمبالغة فى كثرة الشـعر وهو مما له طريقتان فى النسب كما قال سيبويه[١] فإذا سمى به نسب إليه على القياس فتقول: شَعْرِىٌّ

(٥) شَقَرِىٌّ : نسبة إلى بنى شَقِرَة

قـال الأزهرى : " وبنو شقِرَة حى آخرون والنسبة إليهم شَقَرِىٌّ بالفتح ، كما ينسب إلى النَّمِر بن قاسط نَمَرِىٌّ "[٢]

فالعدول هنا لعلة التخفيف ، وإنما فتحوا القاف " على مذهبهم فى النسبة استثقالاً لتوالى الكسرتين مع ياءى النسب كما ينسب إلى نَمِر نَمَرِىٌّ "[٣]

وفى ختام هذا الباب نذكر ما يلى :

١. ذكر الدكتور رمسيس جرجس فى بحثه سالف الذكر[٤] ألفاظًا تبدأ بالشين وجعلها من المنسوب بالألف والنون وهى شحمانى وشعشعانى وشهوانى والشـيبانى ، ويلاحظ أن لفظى شحمانى وشهوانى وقع عليهما الدكتور رمسيس فى كتاب القانون لابن سينا[٥] وبالبحث فى كتب اللغة والمعاجم وجدنا أن النسب إلى الشحم على غير القياس شاحم يقال : " ورجل شاحم لاحـم : ذو شـحم ولحـم على النسب ، كما قالوا لابن وتامر "[٦] فلفظ شـحمانى من ألفاظ الأطباء يقولون مرض نفسانى أى يصيب النفس أو منسوب إلى النفس والقياس نفسى ، والأصل فى المنسوبات السماعية أن يكون قد نص على سماعيتها فى عصور الاحتجاج ، أما ما جاء بعد ذلك فهو من باب القياس وليس من باب السماع .

---

(١) الكتاب ٣ / ٣٨٠

(٢) تهذيب اللغة (شقر)

(٣) تاج العروس (دأل)

(٤) مجلة اللغة العربية ١ / ١٩٠

(٥) ورد لفظ شحمانى فى كتاب القانون لابن سنا ١ / ١٥١ وورد لفظ شهوانى فى المصدر نفسه ٣ / ٢١٤

(٦) لسان العرب (شحم) ٣ / ٢٢٠٨

أمـــا لفـــظ " شهوانى " فهو ليس من المنسوب بل هو مما ورد على لفظ المنســـوب للمـــبالغة وليس بمنسوب على الحقيقة ، والألف والنون مزيدتان فى مـــرادفه قـــبل زيادة ياء النسب : " يقال : رجل شهوان وشهوانى إذا كان شديد الشهوة ، والجمع شهاوى كسكارى "[١] فهو من باب أحمر وأحمرى .

وكذلـــك لفظ (شعشعانى) فهو من باب ما ورد على لفظ المنسوب وليس بمنسوب قال ابن دريد : " ورجل شعشاع طويل من قوم شعاشع ، وقالوا : رجل شعشعانى وشعشعان أيضًا "[٢]

وأما لفظ (شيبانى) فيحتمل أمرين :

أحدهما : أنه من باب ما ورد على لفظ المنسوب وليس بمنسوب حيث يقال : " وسقاء شيبانى : وهو الضخم من الأسقية والوطاب "[٣] ويقال : " يوم أشيب شيبان : فيه غيم وصُرَّادٌ وبَرْدٌ "[٤]

وعلـــيه فـــإن الياء زائدة على لفظ شيبان للمبالغة لا للنسب فهو من باب أحمر وأحمرى .

والآخر : أن يكون منسوبًا إلى شيبان " وشيبان : قبيلة ، وهم الشيابنة . وشـــيبان : حى من بكر ، وهما شيبانان : أحدهما شيبان بن ثعلبة بن عكابة بن صعب ابن على بن بكر بن وائل ، والآخر شيبان بن ذهل بن ثعلبة بن عكابة"[٥]

وممـــا يـــرد فى هذا الباب لفظ (الشوذبى) وهو أيضًا مما ورد على لفظ المنســـوب وليس بمنسوب ، جاء فى العين : " الشوذبى : الطويل "[٦] وجاء فى ديـــوان الأدب " والشوذب : الطويل "[٧] فلا فرق فى المعنى بين غير المنسوب والمنسوب وعليه فالياء ليست للنسب ولكنها للمبالغة فى صفة الطول .

---

(١) لسان العرب (شها)

(٢) جمهرة اللغة (شعشع)

(٣) المحيط فى اللغة (شيب)

(٤) لسان العرب (شيب)

(٥) لسان العرب (شيب)

(٦) العين (صعل)

(٧) ديوان الأدب ٢ / ٣٥



باب الصاد

(١) صاعدى : نسبة إلى صَعْدَة

جاء فى معجم ما استعجم : " صَعْدَةُ بفتح أوله ، وإسكان ثانيه بعده دال مهملة بعدها هاء : مدينة باليمن معروفة ... وقال محمد بن حبيب : صعدة قرية باليمن يعمل بها السهام الجياد والنسب إليها صاعدى ، وهذا من تغيير النسب ، قال أبو ذؤيب[1] :

فرمى فألحق صاعديًا مِطْحَرًا

بالكشح فاشتملت عليه الأضلع

قال السكرى : " الصاعدى : نسبة إلى " صعدة " وهى أرض أو قرية ، أو نسبة إلى رجل يقال له " صاعد "[3] والتحقيق أن " صَعْدَة " المدينة التى باليمن ينسب إليها على القياس " صعدى " قال ياقوت بعدما ذكر " صعدة " : " ينسب إليها أبو عبدالله محمد بن إبراهيم بن مسلم البطال الصعدى "[4]

أما "صاعدى " فهو منسوب إلى " بنات صعدة " وهى " حُمُرُ الوحش "[5] قال ابن منظور : " وبنات صعدة : حمير الوحش ، والنسبة إليها صاعدى على غير قياس "[6] ومن ثم فإن العدول هنا لعلة الفرق بين المنسوب إلى صعدة والمنسوب إلى بنات صعدة .

---

(١) البيت من الكامل لأبى ذؤيب الهذلى بديوان الهذليين ١ / ٩ وفى شرح أشعار الهذليين للسكرى ١ / ٢٤

(٢) البكرى ، معجم ما استعجم ٣ / ٨٣٢

(٣) شرح أشعار الهذليين ١ / ٢٤

(٤) معجم البلدان ٣ / ٤٦١

(٥) المصدر السابق ٣ / ٤٦١

(٦) لسان العرب (صعد) ٤ / ٢٤٤٧

(٢) صُفْرِيَّة : نسبة إلى عبدالله بن صَفَّار

قال ابن منظور : " والصُّفْرِيَّةُ ، بالضم : جنس من الخوارج وقيل : قوم من الحرورية سموا صُفرية ، لأنهم نسبوا إلى صفرة ألوانهم ، وقيل : إلى عبدالله بن صَفَّار،فهو على هذا القول الأخير من النسب النادر ، وفى الصحاح[١] : صنف من الخوارج ، نسبوا إلى زياد بن الأصفر رئيسهم ، وزعم قوم أن الذى نسبوا إليه هو عبدالله بن الصفار ، وأنهم الصِّفرية بكسر الصاد "[٢]

وجاء فى القاموس المحيط : " والصُّفْرِيَّةُ بالضم ويُكْسَرُ قومٌ من الحرورية نسبوا إلى عبدالله بن صفار ككتان أو إلى زياد بن الأصفر أو إلى صفرة ألوانهم أو لخلوهم من الدين "[٣]

والعدول فى المنسوب إليه وهو (الصَّفَّار) إلى الصُّفْر تعليله فيما أرى – أن النسب إلى الصفار على القياس يكون صفاريًا ويكون منسوبا إلى منسوب فلفظ الصفار نفسه منسوب بغير الياء على وزن (فَعَّال) وهو صاحب حرفة تصنيع الصُّفْرِ وهو النحاس ، " والصفر بالضم من النحاس وصانعه الصَّفَّار "[٤]

فعدل عن النسب إلى الصفار إلى النسب إلى الصُّفْر فالصفرى هو الصفار فى المعنى وعليه فالصُّفريون هم الصفارون المنسوبون إلى عبدالله بن صفار .

(٣) صنعانى نسبة إلى صنعاء

قال سيبويه : " وقالوا فى صنعاء : صنعانى "[٥]

---

(١) الصحاح (صفر)

(٢) لسان العرب (صفر)

(٣ ، ٤) القاموس المحيط (الصفرة) ٢ / ٧٣

(٥) الكتاب ٣ / ٣٣٦



وللنحاة فى توجيه العدول فى مثل صنعانى ثلاثة آراء :

الأول : لسيبويه وهو أن النون فيه بدل من الهمزة

والثانى : لابن جنى وهو : " أن النون فى صنعانى إنما هى بدل من الواو التى تبدل من همزة التأنيث فى النسب وأن الأصل : صنعاوى وأن النون هناك بدل من هذه الواو كما أبدلت الواو من النون فى قولك :من وَّافدٍ ، وإن وَّقفتَ وقفتُ"[١]

والثالث : لابن سيده وهو أن الألف والنون تجرى مجرى ألفى التأنيث "[٢]

(٤) صوفانى : نسبة إلى الصوف

جاء فى القاموس المحيط "وصوفانى بالضم وهى بهاء إذا كثر صوفه "[٣] فالعدول بزيادة الألف والنون للمبالغة فى كثرة الصوف .

(٥) صيحانى : نسبة إلى الصيَّاح

جاء فى القاموس المحيط : " والصيحانى من تمر المدينة نسب إلى صيحان لكبش كان يربط إليها أو اسم الكبش الصيَّاح وهو من تغييرات النسب كصنعانى "[٤]

فهو من معدول النسب إذا كان المنسوب إليه هو " الصياح " لا صيحان، أما الأزهرى فجعله منسوبًا قياسيًا إلى صيحان " وهو اسم كبش كان يربط إلى نخلة بالمدينة ، فأثمرت تمرا صيحانيا فنسب إلى صيحان "[٥]

---

(١) ابن جنى ، سر صناعة الإعراب ٢ / ٤٤١

(٢) ابن سيده ، المخصص ٤ / ١٦١

(٣) القاموس المحيط " الصوف " ٣ / ١٦٩

(٤) القاموس المحيط (الصحيح) ١ / ٢٤٤

(٥)انظر تهذيب اللغة (صاح) ولسان العرب (صيح)

(٦) صيدلانى – صيدنانى : نسبة إلى الصيدلى والصيدن

وهــى " حجارة الفضة شبه بها حجارة العقاقير ، فنسب إليها الصيدنانى والصيدلانى وهو العطار "[١]

وهذا القول نقله ابن منظور[٢]عن ابن برى وذكره ابن برى عن ابن درستويه والتحقيق هو أن لفظ الصيدنانى مرادف للفظ الصيدن و" الصيدن الثعلب ، وقيل من أسماء الثعالب وأنشد الأعشى يصف جملا :

وزورا ترى فى مرفقيه تجانفا

نبيلا كدُوكِ الصيدنانى تامكا

أى عظيم السنام قال ابن السكيت : أراد بالصيدنانى الثعلب .. فالصيدن والصـــيدنانى واحـــد .. والصـــيدنانى دابة تعمل لنفسها بيتا فى جوف الأرض وتعميه أى تغطيه ويقال له : الصيدن أيضًا "[٣]

وجـــاء فـــى المحكـــم لابن سيده : " الصيدن : الثعلب ، والصيدن البناء المحكم ، والثوب المحكم ، والصيدن ، والصيدنانى ، والصيدلانى الملك ، سمى بذلك لإحكام أمره "[٤]

وعلـــيه فإن الراجح أن لفظى صيدنانى وصيدلانى ليسا منسوبين حقيقة ولكـــنهما من الألفاظ الواردة على لفظ المنسوب وليس بمنسوب بدليل اتفاقها مع المنســـوب إلـــيه وهو لفظ الصيدن فى المعنى والأصل أن يفترق المنسوب عن المنسوب إليه فى المعنى .

(١ ، ٢) لسان العرب (صدن)

(٣) لسان العرب (صدن)

(٣) المحكم (صدن)

(٧) الصيقبانى

جاء فى القاموس المحيط " والصيقبانى العطار "[1] وقد بحثت كثيرًا فى كتب اللغة عن أصل المنسوب إليه فلم أجد أحدًا ذكره وهو على هذه الصورة منسوب إلى (الصَّقْبِ) بمعنى" الطويل التار من كل شىء "[2]

ويكون معدولا بزيادة الياء والألف والنون فى المنسوب فهو على زنة فيعلانى وهو قريب الصيغة مع الصيدنانى والصيدلانى الذى هو العطار أيضًا .

وفى ختام هذه الباب أشير إلى ما ذكره الدكتور رمسيس فى هذا الباب من المنسوبات بالألف والنون فى بحثه سالف الذكر[3] فقد ذكر من هذه الألفاظ لفظى (صدرانى) و(صرصرانى) .

أما الأول فلم أجده فى كتاب من كتب اللغة والمعاجم المعتمدة وإنما هو من باب القياس على المسموع كجمانى ورقبانى والأصل فى هذا الباب من المنسوبات السماع .

وأما لفظ (صرصرانى) فهو من الألفاظ التى وردت على لفظ المنسوب وليس بمنسوب ، جاء فى لسان العرب : " والصرصرانية من الإبل : التى بين البخاتى والعِراب ، وقيل : هى الفوالج والصرصران : إبل نبطية يقال لها : الصرصرانيات ... والصرصران والصرصرانى ضرب من سمك البحر أملس الجلد ضخم "[4]

وهكذا فلا فرق بين المنسوب والمنسوب إليه فى المعنى ، لذا فإن لفظ الصرصرانى ليس منسوبًا ولكن لحقته الياء للمبالغة كما فى أحمر وأحمرى .

(١ ، ٢) القاموس المحيط (صقب) ١ / ٩٦

(٣) مجلة مجمع اللغة العربية ١١ / ١٩٠

(٤) لسان العرب ٤ / ٢٤٣٢

باب الضاد

(١) ضِئْنِى : نسبة إلى الضَّأنِ

قال ابن منظور : " ومِعْزَى ضِئْنِيَّة : تألف الضأن ، وسقاء ضِئنى على ذلــك اللفــظ إذا كان من مَسْكِ ضائنة وكان واسعا ، وكل ذلك من نادر معدول النسب ، أنشد ابن الأعرابى :

إذا ما مشى وَرْدَانُ واهتزت استهُ

كما اهتز ضئنى لفرعاء يُؤْدَلُ

عنى بالضئنى هذا النوع من الأسقية "(١)

فــالعدول بكسر الضاد من ضَأْنٍ وتبعه تغيير رسم الهمزة وعلة العدول الفــرق بيــن الضــأنية المنســوبة إلى الضأن لا الماعز ولا غيرها من الأنعام والضئنية المنسوبة إلى أُلفة الضأن أو المصنوعة من جلد الضأن .

فلا يقال : شاة ضئنية لأن الشاة من الضأن ولكن يقال : ضائنة ، فالذكر " الضائن ويجمع الضئين ، والأنثى ضائنة ، والجمع ضوائن "(٢)

وإنمــا يقــال : معزى ضئنية فالماعز ليس من الضأن وإنما نسبت إلى الضأن لتوضيح ألفتها للضأن ونسب السقاء إلى الضأن لتوضيح المادة التى صنع منها .

---

(١) لسان العرب (ضأن)

(٢) المصدر السابق (ضأن)



باب الطاء

(١) طائى : نسبة إلى طيِّئ

قال سيبويه : " وفى طيئ : طائى "[١]

وقال معللاً العدول فى موضع آخر : " ولا أراهم قالوا : طائى إلا فرارًا من طيئى وكان القياس طيئى وتقديرها طيعى ولكنهم جعلوا الألف مكان الياء ، وبنوا الاسم على هذا كما قالوا فى زبينة : زبانى "[٢]

قال ابن سيده شارحًا العدول فى المنسوب : " وأما النسبة إلى طيِّىء فكان القياس فيه طيئىٌّ كما ينسب إلى مَيْتٍ مَيْتِىّ وإلى هَيْنٍ هَيْنِىٌّ فكرهوا اجتماع ثلاث ياءات بينهما همزة ، والهمزة من مخرج الألف وهى تناسب الياء وهى مع ذلك مكسورة فقلبوا الياء ألفًا ، ويجوز أن يكون نسبوا إلى ما اشتق منه، ذكر بعض النحويين أن طيِّئًا مشتق من الطاءةِ ، والطاءةُ بُعْدُ الذهاب فى الأرض وفى المرعى ، ويروى أن الحجاج قال لصاحب خيله : أبغى فرسا بعيد الطاءة وفى بعض الأخبار : " فكيف بكم إذا انطاءت الأسعار " أى إذا علت وبعدت عن المشترين "[٣]

(٢) طبرانى : نسبة إلى طبرية

قال ياقوت بعد أن عرف بطبرية : " والنسبة إليها طبرانى على غير قياس ، فكأنه لما كثرت النسبة بالطبرى إلى طبرستان أرادوا التفرقة بين النسبتين فقالوا : طبرانى إلى طبرية كما قالوا صنعانى وبهرانى وبحرانى "[٤]

---

(١) الكتاب ٣ / ٣٣٦

(٢) الكتاب ٣/٣٧١

(٣) المخصص ٤ / ١٦٠

(٤) معجم البلدان ٤ / ٢١

فعلة العدول عن الأصل عند ياقوت هى الفرق بين المنسوب إلى طبرية والمنسوب إلى طبرستان .

ولكن جاء فى المصباح المنير زيادة فى علة الفرق هذه فقال : " طبرية مدينة بالشام وكانت قصبة الأردن والدراهم (الطبرية) منسوبة إليها وإذا نسب الإنسان إليها قيل (طبرانى) على غير قياس "(١) فزاد فرقا بين الإنسان المنسوب إلى طبرية وغيره من الأشياء كالدراهم .

(٣) الطُّرْطَبَانِيَّةُ : نسبة إلى الطُّرْطُبَة

قال ابن منظور : " والطُّرطُبَة : الضرع الطويل (يمانية عن كراع) والطرطبانية من المعز : الطويلةُ شطرى الضرع "(٢)

فالعدول بزيادة الألف والنون للمبالغة فى طول الضرع .

(٤) طلاحية : نسبة إلى الطلح

قال سيبويه : " وقالوا : إبل طُلاحِيّة ، إذا أكلت الطلح "(٣)

وقد عدلوا إلى وزن (فُعَالى) المشهور عندهم فى المنسوبات التى يراد فيها المبالغة فى كبر حجم العضو نحو رؤاسى لعظيم الرأس وأنافى لعظيم الأنف وعضادى .. الخ

وأضيف هنا أنهم يعدلون إلى هذه الصيغة (فُعَالى) إذا أرادوا المبالغة فى صفة كصفة أكل الطلح بكثرة وهذا يتوقف فيه على المسموع .

---

(١) المصباح المنير(طبرية) ٢ / ٣٦٨

(٢) لسان العرب (طرطب)

(٣) الكتاب ٣ / ٣٣٦



(٥) الطُّمطُمانية : نسبة إلى الطَّمطَمَة

قال ابن منظور : " والطَّمطمة : العجمة . والطِّمْطِمُ والطِّمْطِمِيُّ والطُّمَاطِمُ والطُّمْطُمَانى : هو الأعجم الذى لا يفصح ... وفى لسانه طُمطُمانية ، والأنثى طِمْطِمية وطُمْطُمَانية ، وهى الطَّمطَمة أيضًا . وفى صفة قريش : ليس فيهم طُمطُمانية حمير "(١)

وبناء على ما ذكره ابن منظور فإن لفظ طمطمانية بضم الطاء إما أن تكون منسوبة إلى الطَّمطَمة وهى العجمة وتكون من معدول النسب حيث ضم الطاءات وزيدت الألف والنون للمبالغة فى العجمة ، وإما أن تكون مصدرًا مرادفًا للطمطمة كالرجولة والرجولية .

(٦) طهوى نسبة إلى طُهَيَّة

قال سيبويه : " وفى طُهَيَّة : طُهْوِىٌّ ، وقال بعضهم : طُهَوِىٌّ على القياس "(٢)

وأرى العدول بتسكين الهاء لعلة التخفيف لا غير إذ الساكن أخف من المتحرك فلما أمن اللبس فى المنسوب سكن الثانى المتحرك تخفيفًا .

(٧) الطورانى : نسبة إلى الطور :

" والطور : الجبل ، وطور سيناء : جبل بالشام ، وهو بالسريانية طُورَى، والنسب إليه طُورِىّ وطورانى .... وحَمَامٌ طورانى وطورى منسوب إليه ، وقيل : هو منسوب إلى جبل يقال طُرْآن نسب شاذ "(٣)

---

(١) لسان العرب (طمم)

(٢) الكتاب ٣ / ٣٣٧

(٣) لسان العرب (طور)

فالعدول بزيادة الألف والنون للفرق بين المنسوب إلى طور سيناء والمنسوب إلى غيره من الجبال كما أننى أرى أن العدول هنا لعلة أخرى وهى الفرق أيضًا بيــن المنسوب إلى طور سيناء وبين الوحشى من الطير والناس إذا يطلق عليه (الطــورى) يقول ابن منظور : " والطورِىُّ : الوحشى من الطير والناس وقال بعض أهل اللغة فى قول ذى الرمة :

أعَاريب طوريون عن كل قرية

حِذَارَ المنايا أو حِذَارَ المقَادِرِ

قال : طوريون ، أى وحشيون يحيدون عن القرى حذار الوباء والتلف "(١)

---

(١) لسان العرب (طور)

باب الظاء

(١) ظِهْرِيًّا : نسبة إلى الظهر

قال ابن سيده : " والبعير الظِّهْرِيُّ : العُدَّةُ للحاجة نسب إلى الظهر نسبًا علـــى غير قياس .. واتخذ حاجته ظِهْرِيًّا ، استهان بها ، كأنه نسبها إلى الظهر على غير قياس ، كما قالوا فى النسب إلى البَصرة : بِصْرِيُّ "[١]

ورأى أنهم كســروا الظاء إتباعا لكسرة الراء إذ الحاجز بينهما ساكن والساكن حاجز ضعيف كما فعلوا فى بِصْرِى .

---

(١) المحكم (ظهر)

باب العين

(١) عـــبرانى : نســبة إلـــى عـِــبْر (والعبر شاطئ النهر)[١] قال ابن منظور : "والعبرانية : لغة اليهود . والعِبْرِى بالكسر : العبرانى ، لغة اليهود "[٢]

فـــالعدول بـــزيادة الألـــف والنون للفرق بين اللغة العبرانية وكل شىء منسوب إلى عِبْرِ النهر فيقال فيه عِبْرِى أما لفظ عبرانى أو عبرانية فيطلق على ما يخص اليهود سواء أكان شخصًا أم لغة .

(٢) العُبْرِىُّ : نسبة إلى عِبْرِ النهر

قال ابن منظور : " والعُبْرِىُّ من السدر : ما نبت على عِبْرِ النهر وعظم، منســـوب إليه ، نادر ، وقيل هو ما لا ساق له منه ، وإنما يكون ذلك فيما قارب العِبْرِ "[٣]

فالعدول بضم الميم للفرق بين هذا النوع من السدر وغيره من المنسوب إلى عِبْرِ النهر .

(٣) عَثَرِىٌّ : نسبة إلى العَثْرِ

قـــال ابن منظور : " العَثَرِىُّ الذى لا يجدُّ فى طلب دنيا ولا آخرة .. يقال : جاء فلان عَثَرِيًّا إذا جاء فارغا وجاء عَثَّرِيًّا أيضا ، بشد الثاء ، وقيل هو من عثرى الـــنخل سمى به لأنه لا يحتاج فى سقيه إلى تعب بدالية وغيرها كأنه عثر على الماء عَثْرًا بلا عمل من صاحبه فكأنه نسب إلى العَثْرِ وحركة الثاء من تغييرات النسب "[٤]

---

(١) إصلاح المنطق / ٣٤

(٢) لسان العرب (عبر)

(٣) لسان العرب (عبر)

(٤) لسان العرب (عثر)



(٤) عِدَاوِىّ : نسبة إلى (بنى عِدَى)

وبنو عِدَى : حى من بنى مزينة ، النسب إليه عِدَاوِىّ ، نادر "[١]

فالعدول بزيادة الألف للفرق بين المنسوب إلى بنى عِدَى بكسر العين والمنسوب إلى العِدْوَةِ وهى " المكان المرتفع "[٢]

(٥) عَدَوِيَّة : نسبة إلى العُدْوَة

" والعُـدْوَةُ : الخُلَّة من النبات ، فإذا نسب إليها أو أكلتها الإبل قيل : إبل عُدْوِيَة على القياس ، وإبل عَدَوِيَّة على غير القياس "[٣]

والعدول هنا للفرق بين الإبل التى لا تأكل الخلة والإبل العَدَوِيّة التى تأكل الخلة من النبات .

وأرى أن العدول هنا سوغه ورود لفظ (العُدْوَة) مثلثا بفتح العين وضمها وكسرها بمعنى واحد ، قال ابن منظور " والعُدْوة والعِدْوَة والعَدْوة ، كله : شاطئ الوادى "[٤] وهذا أصل معنى العدوة ، وأما العُدْوَةُ بمعنى الخلة من النبات فأرى العلاقة بينها وبين العدوة بمعنى شاطئ الوادى هى علاقة المكين بالمكان والخلة من النبات وهو " ما حلا من المرعى "[٥]

تنبت فى شاطئ الوادى فكأنه نسب إلى المكان واختار منه مفتوح العين فنسب إليه وخص به الإبل دون غيرها ليتضح أنها الإبل التى تأكل العُدْوَة .

---

(١) لسان العرب (عدا) ٤ / ٢٨٥٢

(٢) المصدر السابق (عدا) ٤ / ٢٨٥٠

(٣) المصدر السابق (عدا) ٤ / ٢٨٥١

(٤) المصدر السابق (عدا) ٤ / ٢٨٥٠

(٥) المصدر نفسه (عدا) ٢٨٥١/٤



(٦) عربانى : نسبة إلى عَرَبِ

جـاء فـى كتاب العين : " وأعرب الرجل : أفصح القول والكلام وهو عربانى اللسان : أي فصيح "[١]

وقال ابن منظور : " وتقول : رجل عربى اللسان إذا كان فصيحا ، وقال الليث : يجوز أن يقال رجل عربانى اللسان "[٢]

وجاء فى غريب الحديث للخطابى : " قال الفراء : ويقال : رجل أعرابي إذا نسـب إلى أنه من أعراب البادية وعربى إذا نسبته إلى آبائه من العرب فإذا كان يتكلم بالعربية وهو من العجم قلت عربانى "[٣]

إذًا فـالعدول بـزيادة الألـف والنون لعلة الفرق بين العربى الذى يتكلم العربية والأعجمي الذى يتكلم العربية .

(٧) عُضَادِى : نسبة الى العضد

وسندرسه فى باب " فُعَالِى " .

(٨) عُلْوِىّ – عُلْوِيَّة : نسبة إلى العالية

جـاء فى معجم البلدان : " قال أبو منصور : عالية الحجاز أعلاها بلدا وأشـرفها موضـعا ، وهى بلاد واسعة ، وإذا نسبوا إليها قالوا عُلَوى والأنثى علويـة علـى غـير قياس وقد قالوا : عالى على القياس أيضا ، قال الفراء ، تـركوها ونسبوا إلى مصدرها أو كانت العالية فى المعنى ليست بأب ولا قبيلة إنما هو نسب إلى العُلْوِ من الأرض .

---

(١) العين (عرب)

(٢) لسان العرب (عرب)

(٣) الخطابى ، غريب الحديث ٢ / ٢٥٧



وحكى القصرى عن أبى على : قالوا فى النسب إلى العالية عُلْوِى فنسبوا إلى العالية على المعنى فمن ضم فهو إلى العُلُوِّ ، ومن فتح فهو إلى العَلْوِ مصدر علا يعلو عَلْوًا "[١]

(٩) عَمَوِىّ : نسبة إلى عَمّ

" والنسبة إلى عَمّ عَمَوِىٌّ كأنه منسوب إلى عَمًى ، قاله الأخفش"[٢]

وقد عدل عن القياس وهو (عَمِّىٌّ) للفرق بين المنسوب إلى العَمِّ وهو أخو الأب (عَمَوِىّ) والمنسوب إلى العَمِّ وهو " مرة بن مالك بن حنظلة ، وهم العَمِيُّون "[٣]

(١٠) عَنَانِيَّة : نسبة إلى (عانى)

" وطائفة من اليهود تسمى العنانية .. ويقال أنهم منتسبون إلى (عَنَانِ بن داود) .. وقيل اسمه (عانَان) ولكنه خفف فى الاستعمال بحذف الألف ، وقيل : نسبة إلى عانى بزيادة نون على غير قياس كما قيل فى النسبة إلى مانى (منانية)[٤] بزيادة نون "[٥]

(١١) العوبثانى نسبة إلى (العَبْثِ)

قال ابن منظور : " والخصيف : اللبن الحليب يصب عليه الرائب ، فإن جعل فيه التمر والسمن فهو العوبثانى .

---

(١) معجم البلدان ٤ / ٧٩ - ٨٠

(٢) لسان العرب (عمم) ٤ / ٣١١٤

(٣) المصدر السابق ٤ / ٣١١٤

(٤) نسبة إلى مانى بن فاتك (٢١٥م - ٢٧٤م) دعا إلى الإيمان بعقيدة ثنوية قوامها الصراع بين النور (الخير) والظلام (الشر) ويسمى مذهبه مذهب المانوية وهو من أشهر المذاهب الدينية الفارسية. انظر الملل والنحل للشهرستانى / ٢٦٤ وانظر قاموس المذاهب والأديان للدكتور / حسين على محمد / ١٨٠

(٥) المصباح المنير (عنو) ٤٣٣ - ٤٣٤

وقال ناشرة بن مالك يرد على المخبل :

إذا ما الخصيف العويثانى ساءنا

تركناه واخترنا السَّديف المُسَرْهَدا "[١]

والقياس أن يقال : العَبْثى ، " والعبث : الخلط .

والعبث : اتخاذ العبيثة ، قال أبو صاعد الكلابى : العبثية الأقط ، يفرغ رطبه حين يطبخ على جافه فيخلط به "[٢]

وعليه فالعدول بزيادة الواو والألف والنون بغرض المبالغة فى الخلط فهو مخلوط من لبن حليب ولبن رائب وتمر وسمن وفيه أشياء سائلة رطبة فيه التمر جاف وقد عُبِثَ كل ذلك أي خلط .

---

(١) لسان العرب (خصف) ٢ / ١١٧٤

(٢) لسان العرب (عبث) ٤ / ٢٧٧٥



وفى ختام هذا الباب تجدر الإشارة إلى ما ذكره الدكتور رمسيس جرجس فى بحثه سالف الذكر[١] من كلمات قال إنها منسوبة بالألف والنون .وهى تنقسم قسمين :

أحدهمـــا : كلمات نقلها عن القانون لابن سينا وهى من ألفاظ العلماء لا مـــن ألفاظ اللغويين ولم ترد مسموعة عن العرب بل هى مقيسة على ما ورد به السماع وهى : عَصَبَانِىٌّ ، وعَضَلانِىٌّ

والآخــر : كلمات : العُمُدَّانِىُّ ، " والعُمُدَّانِىُّ : الشاب الممتلئ شبابا وهى بهاء "[٢]

والتحقــيق أن لفــظ العُمُدَّانِىُّ من الألفاظ التى جاءت على لفظ المنسوب وليس بمنسوب ودليل ذلك أنها مرادفة للمنسوب إليه وهو لفظ (العُمُدُّ)

جاء فى القاموس المحيط " والعُمُدُّ كَعُتُلٍّ والعُمُدَّانِىُّ الشاب الممتلئ شبابا وهى بهاء "[٣]

كذا ذكر كلمات أخرى وهى : العوسرانية والعيسرانية والتحقيق أنها من الألفاظ التى جاءت على لفظ المنسوب للمبالغة وليست بمنسوب

قـــال ابـــن سيده : " وناقة عسير : اعتسرت من الإبل فركبت أو حمل عليها ، ولم تلين قبل ، وهذا على حذف الزائد وكذلك ناقة عيسر ، وعوسرانة ، وعيسرانة ، وبعير عسير ، وعيسران ، وعَيسُرانى "[٤]

---

(١) مجلة مجمع اللغة العربية ١١ / ١٩٢

(٢ ، ٣) القاموس المحيط (العمود) ١ / ٣٢٩

(٤) المحكم (عسر)



باب الغين

(١) الغُدَانِيُّ : نسبة الى الغَدَنِ

" والغَدَنُ : النعمة واللين "[١]

وسندرسه فى صيغة (فُعَالِى) .

(٢) غزَوِىّ : نسبة إلى (الغَزْوِ) .

جاء فى العين : " ورجل غزوى أى غزاء "[٢]

قال ابن منظور : " والنسب إلى الغَزْوِ غَزَوِىٌّ وهو من نادر معدول النسب ، وإلى غَزِيَّة غَزَوِىّ "[٣]

والعلــة فــى هذا العدول – فى تقديرى – هى الفرق بين المنسوب إلى الغَزْوِ والمنسوب إلى الغَزْوَةِ فالمنسوب إلى غزوة غَزْوِىٌّ بحذف تاء التأنيث مع إبقــاء الــزاى ســاكنا ، نقل سيبويه عن الخليل قوله : " لا أقول فى غَزْوَةِ إلا غَزْوِى "[٤] كذلك جاء العدول مبالغة فى كثرة الغزو .

---

(١) لسان العرب (غدن)

(٢) العين (غزو)

(٣) لسان العرب (غزا)

(٤) الكتاب ٣ / ٣٤٨

باب الفاء

١- الفاكهانى : نسبة إلى الفاكهة .

جـاء فى القاموس المحيط : " (الفاكهة) الثمر كله ... والفاكهانى بائعها وكخَجِلٍ آكلها والفاكه صاحبها "(١)

والعدول بزيادة الألف والنون لعلة الفرق بين المنسوب إلى الفاكهة باللون أو بـالطعم أو بأكلهـا أو بامتلاكها والمنسوب إليها ببيعها فبائع الفاكهة فقط هو الذى يقال له الفاكهانى .

(٢) فامى : نسبة إلى (الفُوم)

وقال بعضهم : الفوم الحِمَّص لغة شامية ، وبائعه فَامِىٌّ مغير عن فومى، لأنهم قد يغيرون فى النسب ، كما قالوا فى السَّهل والدَّهر : سُهْلى ودُهرى "(٢)

فـالعدول هـنا للفرق بين بائع الفوم وبين ما ينسب إلى الفوم لتشابه فى الرائحة أو غيرها فقولنا :

هـذا شىء فُومِىّ معناه أنه يشبه القوم فى الرائحة أو الشكل أما قولنا : هذا فامِىٌّ فمعناه : هذا بائع الفوم دون آكله أو شاربه .

(٣) فُخَاذِى : نسبة إلى الفخذ

وسنتناوله بالدراسة فى باب (فُعَالِىّ) .

(٤) فعفعانى : نسبة إلى فَعفَعة :

" والفعفعة والفعفع : حكاية بعض الأصوات : والفعفعانى الجازر ، هذلية .. يقـال للجزار : فعفعانى وهبهبى وسطار ، والفعفع والفعفعانى : الحلو الكلام الرطـب اللسـان .. وقيل الفعفعة : زجر المعز خاصة .. والفعفع والفعفعى : السريع "(٣)

---

(١) القاموس المحيط (الفاكهة) ٤ / ٢٩١

(٢) لسان العرب (فوم)

(٣) لسان العرب (فعفع)

فالعدول بزيادة الألف والنون للمبالغة فى كثرة ذبح المعز ، وكذلك للفرق بين الجازر وهو الفعفعانى والسريع الخفيف وهو الفعفعى .

(٥) فُقَمِىٌّ : نسبة إلى فُقَيمِ كنانة

قال سيبويه : " فمن المعدول الذى هو على غير قياس قولهم فى هذيل : هذلى ، وفى فقيم كنانة : فُقَمِىّ "[١]

قـال ابن سيده معللاً هذا العدول فى فُقَيْم كنانة " وإنما قال فى فقيم كنانة لأن فى بنى تميم فقيم بن جرير بن دارم والنسبة إليه فُقَيْمِىٌّ "[٢]

(٦) الفيلمانى : نسبة إلى الفَيْلَم

"والفـيلم : الأمر العظيم ، والياء زائدة ، والفيلمانى منسوب إليه بزيادة الألف والنون للمبالغة ، وفى الحديث عن ابن عباس قال : ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم ، الدجال فقال : أقمر فيلم هِجَانٌ ، وفى رواية : رأيته فيلمانيا "[٣]

---

(١) الكتاب ٣ / ٣٣٥

(٢) المخصص ٤ / ١٦٠

(٣) لسان العرب (فلم) ٥ / ٣٤٦٧ والحديث بمسند الإمام أحمد ١ / ٣٧٤وبمسند أبى يعلى ٥ / ١٠٨ وبمجمع الزوائد للهيثمى ٧ / ٣٣٧

باب القاف

(١) قُبْطِيَّة : نسبة إلى (القِبْطِ) وهم أهل مصر جاء فى العين : " إنسان قِبْطى ، وثوبٌ قُبْطِىٌّ "(١)

وجـاء فى لسان العرب : " ورجل قِبْطِىّ ، والقُبْطِيَّةُ : ثياب كتان بيض رقـاق تعمـل بمصـر وهى منسوبة إلى القبط على غير قياس والجمع قُباطِىّ وقَبَاطِىٌّ ، والقبطية قد تضم لأنهم يغيرون فى النسبة كما قالوا : سُهْلِىّ ودُهْرِىّ ، قال زهير :

ليأتينك منى منطق قذع

باقٍ كما دَنَّسَ القُبْطِيَّةَ الوَدَكُ

قـال الليـث : لما ألزمت الثياب هذا الاسم غيروا اللفظ فالإنسان قبطى بالكسر ، والثوب قُبْطِىّ ، بالضم "(٢)

إذًا العدول لعلة الفرق بين الإنسان والثوب إذا نسبا إلى (القِبْطِ) .

(٢) قُرَشِىّ : نسبة إلى قريش

والقياس (قريشى) قال ابن سيده " أما ما ذكر من النسبة إلى هذيل هُذَلِىّ فهـذا الباب لكثرته كالخارج عن الشذوذ وذلك خاص بالعرب الذين بتهامة وما يقرب منها لأنهم قد قالوا : قرشى وهذلى وفى فقيم كنانة فقمى وفى مليح خزاعة ملحـى وفى خثيم وقريم وجريب وهم من هذيل قرمى وخثمى وجربى وهؤلاء كلهم متجاورون بتهامة وما يدانيها والعلة فى حذف الياء أنه يجتمع ثلاث ياءات وكسرة إذا قالوا قريشى فعدلوا إلى الحذف لذلك "(٣)

---

(١) العين (قبط)

(٢) لسان العرب (قبط)

(٣) المخصص ٤ / ١٦٠

والعدول بحذف الياء فى قريش وأمثالها للتخفيف وذلك لكثرة الاستعمال، قال الأعلم الشنتمرى تعليقًا على بيت الكتاب :

" **بكل قريشـــى إذا ما لقِيتَهُ**

سريع إلى داعى الندى والتَكَرُّمِ

الشاهد فيه قوله : (قريشى) وإجراؤه فى النسب على أصله وتوفية حروفه وهو القياس ، لأن الياء لا يطرد حذفها إلا فيما كانت فيه هاء التأنيث نحو مزينة ، إلا أن العرب آثرت فى قريش الحذف لكثرة استعمالهم له فقالوا : قرشى "[١]

(٣) قروانى : نسبة إلى القَرْوِ

جاء فى الصحاح : " والقَرْوُ والقروة : أن يعظم جلد البيضتين لريح فيه أو ماء أو لنزول الأمعاء ، والرجل قَرْوَانى وقال الكميت :

فاشْتَكَ خُصْيَيْه إيغالاً بنافذةٍ

كأنما فُجِرَتْ من قَرْوِ عَصَّارِ[٢]

يعنى المعصرة "[٣]

فـــالعدول عـــن الأصـــل بزيادة الألف والنون للفرق بين المنسوب إلى (القـــرو) بالمعـــنى السابق والمنسوب إلى (القرو) بمعنى آخر حيث للقرو معان أخـــرى مـــنها : قدح من الخشب ، و ميلغ الكلب ، والميلغة وأسفل النخلة ينقر فينبذ فيه ، وحوض طويل مثل النهر ترده الإبل ، والطريقة الواحدة[٤]

(٤) قَرَوِىّ : نسبة إلى (قَرْيَة)

والقَـــرَوِىّ منســـوب إلى القرية على غير قياس ، وهو مذهب يونس ، والقياس قَرْئِىٌّ "[٥]

وأرى العدول عن القياس هنا للفرق بين المنسوب إلى (قرية)

---

(١) الأعلم الشنتمرى ، تحصيل عين الذهب / ٤٩٤

(٢) البيت من البسيط للكميت بن زيد الأسدى بديوانه ١٥٦/١ .

(٣) الصحاح (قرا)

(٤) انظر الصحاح (قرا)

(٥) لسان العرب (قرا)

والمنسوب إلى (القَرْء) " والقَرْءُ : الوقت .. ويقال للحمى : قرء ، وللغائب : قرء ، وللبعيد : قَرءٌ . والقَرْءُ والقُرْءُ : الحيض والطهر ، وذلك أن القرء : الوقت ، فقد يكون للحيض والطهر "(١)

فالنسب إلى كل ما سبق على القياس هو : قَرئِيٌّ وهذا يلبس مع المنسوب إلى (قرية) .

(٥) القَطَامِي والقُطَامى : نسبة إلى القطم قال الأزهري : " أبو عبيد عن الأصمعى : القطم : الفحل الهائج من الإبل ، ويقال : قَطَامِيٌ وقُطَامِيٌّ للصقر ، وهو مأخوذ من القطم وهو المشتهى للحم غيره :(٢)

فالعدول إلى صيغة (فَعَالى) للمبالغة وسنذكره فى باب (فُعَالَى) .

(٦) قَفِيٌّ نسبة إلى القفا

قال سيبويه : " وقالوا فى القفا قفىٌّ " (٣)

والنص متفق فى نسخة الأستاذ عبد السلام هارون ونسخة بولاق ولكن جاء في المخصص لابن سيده منسوبا إلى سيبويه وأبى على الفارسى : " وقالوا فى القُفِ قُفَيٌّ قال الفارسى : هكذا وقع فى بعض النسخ ، والذى قرأته على أبى بكر بن السرى فى هذا الباب من (كتاب سيبويه) فى القِفَافِ قُفِّيٌّ على هذا اسم للواحد فإما أن يكون أضاف إلى رجل يسمى كذلك/ ولايجوز أن يكون عنى بالقفاف جمع قُفٍّ لأن هذا إنما يضاف إليه قُفِّى إذ هو جمع والجمع إذا أضيف إليه وقعت الإضافة إلى واحده فإن كان قفى مضافا إلى القفاف وهو جمع فليس من المعدول الذى يجىء على غير قياس وقد أدخله هو فى هذا القسم أعنى المعدول الذى

---

(١) لسان العرب (قرأ)

(٢) تهذيب اللغة (قطم)

(٣) الكتاب ٣٣٧/٣ وبولاق ٧٠/٢

يجىء على غير قياس فثبت أن القفاف واحد فكان حكمه إذا نسب إليه أن يقال : قِفافِيٌّ كقولنا فى الإضافة إلى مثال وكتاب مثالى وكتابى ولكنه شذ فهو على هذا من القسم الذى أومأ إليه سيبويه "[١] وأكد هذا الكلام فى المحكم أيضا [٢] وهو الصواب حيث لم يذكر أحد من اللغويين غير ماذكره ابن سيده .

(٧) القُطْنِيَّةُ :

نسبة إلى القُطُون بالمكان ، أى الإقامة به ، أو نسبة إلى (القطن) فى زمن تحصيله وقد اختلف اللغويون حول المنسوب إليه .

قال ابن منظور : " والقطنية بالكسر ، حكاه ابن قتيبة بالتخفيف وأبو حنيفة بالتشديد : واحدة القَطَانِىّ ، وهى الحبوب التى تدخر كالحمص والعدس والباقلّى والترمس والدُّخْن والارز والجُلْبَانِ . التهذيب : القطنية الثياب ، والقطنية الحبوب التى تخرج من الأرض ، ويقال لها قُطنية مثل لُجِىٍّ ولِجِّىٌّ قال: وإنما سميت الحبوب قُطنية لأن مخارجها من الأرض مثل مخارج الثياب القِطنية ، ويقال : لأنها تزرع كلها فى الصيف وتُدْرِك فى آخر وقت الحر "[٣]

وقال الفيومى – وأراه مُحِقًّا فى قوله : " قطن بالمكان (قُطُونًا) من باب قعد أقام به فهو (قاطن) ... ومنه قيل لما يدخر فى البيت من الحبوب ويقيم زمانا (قِطنية) بكسر القاف على النسبة وضم القاف لغة "[٤] فالعدول عن

(القطونى) إلى القِطْنِىِّ للفرق بين ما يدخر من الحبوب وهو المسمى بالقِطْنِىِّ بكسر القاف وضمها لغة وبين كل المنسوب إلى القطون بالمكان أى المقيم به.

---

(١) المخصص ٤/١٥٩-١٦٠

(٢) المحكم (قفف)

(٣) لسان العرب (قطن)

(٤) المصباح المنير (قطن) ٢ / ٥٠٩

(٨) قُعْقُعَانِيٌّ : نسبة إلى القَعْقَعَة .

" والقَعْقَعَة : حكاية حركة لشئ يسمع له صوت ... ورجل قَعْقَاع وقُعْقُعَانِيّ: تسمع لمفاصل رجليه تَقَعْقُعًا إذا مشى ، وكذلك العَيْرُ ، إذا حَمَلَ على العَانَةِ ، وتقعقع لَحْيَاهُ ، يقال له : قُعْقُعَانِيٌّ . وحمار قعقعانى الصوت بالضم ، أي شديد الصوت ، فى صوته قعقعة "[١]

والقياس فى النسب إلى القعقعة : قَعْقَعِيٌّ والعدول بضم القاف الأولى والثانية وزيادة الألف والنون للمبالغة فى شدة الصوت المسموع .

(٩) قُنْبُرَانِيَّة : نسبة إلى القُنْبُر

جاء فى (العين) : " القُنْبُر ضرب من الحمر . ودجاجة قُنْبُرانِيَّة : على رأسها قُنْبُرَةٌ ، أي : فضل ريش قائم ، مثل ما على رأس القنبرة "[٢]

فالقياس أن يقال فى النسب إلى القنبر : القُنْبُرِيُّ ولكن العدول هنا عن القياس لعلة التخصيص بصفة وهى على سبيل المجاز (امتلاك القنبرة) فهى دجاجة ذات قنبرة أي صاحبة قنبرة لها فضل ريش قائم على رأسها تشبه طائر القنبر فى هذه الصفة .

---

(١) لسان العرب (قعع)

(٢) العين (قنبر) وانظر لسان العرب (قنبر) ٥ / ٣٧٤٧



(١٠) قُنْبُلانِيَّةٌ :

نسبة إلى جمع القَنْبَلَةِ من الناس جاء فى لسان العرب : " القَنْبَلَةُ والقَنبلُ : طائفة من الناس ومن الخيل ، قيل : هم ما بين الثلاثين إلى الأربعين ونحوه ... وقدر قُنبُلانية : تجمع القنبلة من الناس ، أى الجماعة "[١] فالقياس فى النسب أن يقال : قَنْبَلِيٌّ ولكن حدث عدول من أجل وصف القدر بأنها كبيرة تجمع الجماعة الكبيرة وهى القنبلة .

فعلل العدول هنا هى الفرق بين القدر الكبيرة التى تجمع القنبلة وغيرها من القدور الأخرى ، والأشياء المنسوبة إلى القنبلة عامة فلا يطلق لفظ (قنبلانية) إلـى علـى القدر الموصوفة بتلك الصفة هذا مع الدلالة بالنسب على تحقق تلك الصـفة ذاتهـا فى هذه القدر دون غيرها من القدور . كأن هذه القدر تملك تلك الصفة على سبيل المجاز.

---

(١) لسان العرب (قنبل)

باب الكاف

(١) كِلِمَّانِيٌّ – كِلِمَّانية : نسبة إلى الكلام .

قال ابن سيده : " قال ثعلب : رَجُلٌ كِلِمَّانى : كثير الكلام فعبر عنه بالكثرة قال : والأنثى كلمانية "[١]

فالعدول بِغرض المبالغة فى كثرة الكلام .

(٢) كنتى وكنتنى : نسبة إلى (كنت)

والقياس (كونى) قال سيبويه : " وسمعنا من العرب من يقول : كُونِىَّ ، حيث أضافوا إلى كنت ، وأخرج الواو حيث حَرَّكَ النون "[٢]

" وقد قالوا : كنتنى ، نسب إلى كنت أيضا ، والنون الأخيرة زائدة ... وإنما قال : كنتنت ، لأنه أحدث نونا مع الياء فى النسبة ليتبين الرفع ، كما أرادوا تبين النصب فى ضربنى "[٣]

وعن علة العدول عن الأصل هنا فقد ذكر ابن منظور " عن الفراء قال : الكنتنى فى الجسم ، والكانِىُّ فى الخُلقِ .. وقال ابن الأعرابي : إذا قال : كنت شابا وشجاعا فهو كنتى ، وإذا قال : كان لى مال فكنت أعطى منه فهو كانِىٌّ "[٤]

فالعلة هنا هى علة الفرق بين الرجل كبير السن المنسوب إلى كنت وغيره ممن ينسب إلى (كان) .

---

(١) المحكم (كلم)

(٢) الكتاب ٣ / ٣٧٧ .

(٣) لسان العرب (كون) .

(٤) لسان العرب (كون) .

باب اللام

(١) لَبَوِيٌّ : نسبة إلى قبيلة اللَّبْوِ

وقـــال ابن منظور :" واللَّبْوُ قبيلة من العرب النسب إليه لَبَوِيٌّ على غير قياس"[١]

والقـــياس تسكين الباء عند النسب ولكن عدل بتحريك الباء وعلة العدول هـــنا هى الفرق بين المنسوب إلى اللَّبْوَةِ وهى لغة فى اللَّبُؤة ، " واللبؤة : الأنثى من الأسود .. واللَّبْوَة ، ساكنة الباء غير مهموزة لغة فيها "[٢]

(٢) لَحَوِيٌّ : نسبة إلى اللَّحْيِ

قال الجوهرى : " اللَّحْيُ : منبت اللحية من الإنسان وغيره ، والنسبة إليه لَحَوِيٌّ "[٣]

وأرى العـــدول عن القياس هنا وهو لَحْوِيٌّ بتسكين الحاء لعلة الفرق بين المنســـوب إلى اللَّحْيِ والمنسوب إلى اللَّحْوِ واللَّحْوُ له معان هى : قشر الشجر ، يقـــال : " لحـــا الشجرة يلحوها لَحْوًا : قشرها "[٤] والشتم ، يقال : " لحا الرجلَ لحوا : شتمه :[٥]

فالقياس فى المنسوب إلى (اللَّحْوِ) : لَحْوِيٌّ ، لذا عدل فى المنسوب إلى اللَّحْيِ إلى لَحَوِى بفتح الحاء للفرق بينهما .

---

(١) لسان العرب (لبى)

(٢) لسان العرب (لبأ)

(٣) الصحاح (لحى)

(٤ ، ٥) لسان العرب (لحيا)

(٣) لِحْيَانِيٌّ : نسبة إلى عظم اللِّحْيَةِ .

قال ابن السكيت : " ورجل لِحْيانى : عظيم اللحية "[١]

" وهـو من نادر معدول النسب ، فان سميت رجلا بلحية ثم أضفت إليه فعلى القياس"[٢]

وقـد زيـدت الألف والنون للمبالغة فى عِظَمِ اللحية كما قالوا " رقبانى وجمانى وشعرانى للعظيم الرقبة والجمة والشعر "[٣]

(٤) لعبانى : نسبة إلى لعباء .

و" لعباء بالفتح ثم السكون وباء موحدة وألف ممدودة اسم لسبخة معروفة بناحـية البحرين بحذاء القطيف على سيف البحر فيه حجارة ملس سميت بذلك لأنهـا لعـب فـيها كل واد أى سال ، والنسبة إليها لعبانى كالنسبة إلى صنعاء صنعانى "[٤]

---

(١) إصلاح المنطق / ٣٦٩

(٢) لسان العرب (لحا)

(٣) ابن مالك ، شرح الكافية الشافية ٤ / ١٩٦٦

(٤) معجم البلدان ٥/ ٢٠

باب الميم

(١) مَاوِىّ : نسبة إلى المَاءِ .

قـــال سيبويه : " وأما الإضافة إلى ماء فمائى ، تدعه على حاله ، ومن قال : عطاوىٌّ قال : مَاوِىٌّ يجعل الواو مكان الهمزة ، وشاوى يقوى هذا "[١]

والقـــياس أن يقـــال : مائى ومَاهِىٌّ لأن " الهمزة فيه مبدلة من الهاء فى موضـــع اللام ، وأصله مَوَهٌ بالتحريك ، لأنه يجمع على أمواه فى القلة ، ومياه فى الكثرة ، مثل جمل وأجمال وجمال "[٢]

وإنما قلبت الهمزة واوًا فى (ماوى) تشبيها لها بالهمزة الزائدة ، كما أن الواو أخف من الهمزة ، لذا عدل عن الهمزة إلى الواو تخفيفا .

(٢) مَخْبَرَانِىّ : نسبة إلى مخبر

قال الجوهرى : " والمخبر خلاف المنظر "[٣]

ويقال : " رجل منظرانى مخبرانى "[٤]

قال ابن سيده : " ورجل مخبرانى : ذو مخبر ، كما قالوا : منظرانى أي: ذو نظر "[٥]

والقـياس أن يقال : مخبرىٌّ ومَظْهَرِىٌّ ولكن زيدت الألف والنون للدلالة على الاتصاف بالصفة كأنه يملكها ، كذلك للمبالغة فى الاتصاف بتلك الصفة .

(٣) مَرَئِىٌّ : نسبة إلى امْرِئ

قـــال الجوهرى : " والنسبة إلى امرئ مَرَئِىٌّ بفتح الراء ، ومنه المرئى الشاعر "[٦]

---

(١) الكتاب ٣ / ٣٦٨ .
(٢) الصحاح (موه)
(٣) الصحاح (خبر)
(٤) المصدر نفسه (نظر)
(٥) المحكم (خبر)
(٦) الصحاح (مرا)



قال ابن منظور : " وأما الذين قالوا : مَرَئِىٌّ ، فكأنهم أضافوا إلى مَرْءٍ ، فكان قياسه على ذلك مَرْئِىٌّ ، ولكنه نادرٌ معدول النسب "[١]

وتـــبدو علة العدول من مَرْئِىٌّ إلى مَرَئِىّ واضحة وهى إزالة اللبس بين اسم المفعول من رأيته حيث " قالوا : رأيته فهو مَرْئِىٌّ "[٢]

فلو قلنا : فلان مَرْئِىٌّ لا لتبس الأمر عند المخاطب وما درى هل يقصد بمرئى أنه وقعت عليه الرؤية أو أنه منسوب إلى امرئ ؟

(٤) مَرْنَبَانِىّ : نسبة إلى الأرنب .

جـــاء فـــى العين : " ويقال : كساء مَرْنَبَانِىٌّ ومُؤَرنَبٌ ، فأما المرنبانى فالذى لونه لون الأرنب ، وأما المؤرنب فالذى يخلط غزله بوبر الأرنب ، وقيل: بل هو كالمرنبانى ، كلاهما مخلوط بوبر الأرانب "[٣]

" والمرنب جرذ فى عِظَمِ اليربوع ، قصير الذنب "[٤]

وفى لسان العرب : " واليرنب والمرنب : جرذ كاليربوع ، قصير الذنب "[٥]

وكـــان القـــياس فى النسب أن يقال أَرْنَبِىٌّ أو مَرْنَبِىٌّ ولكن زيدت الألف والـــنون للفرق بين ما ينسب إلى الأرنب من غير الكساء ، والكساء الذى لونه لـــون الأرنب أو خلط غزله بوبر الأرنب ، فلا يطلق لفظ (مرنبانى) إلا على هذا النوع من الكساء فقط .

(٥) مروزى : مَرَوِىّ نسبة إلى مَرْو

قـــال الجوهـــرى : " ومَرْوُ : اسم بلد ، والنسبة إليه مَرْوَزِىٌّ على غير قياس ، والثوب مَرْوِىٌّ على القياس "[٦]

وإذا أطلق اسم (مَرْو) انصرف إلى (مَرْوِ الشاهجان) وهى " مرو العظمى أشهر مدن خراسان وقصبتها "[٧]

---

(١) لسان العرب (مرأ) — (٢) العين (رأى)

(٣) العين (رنب) — (٤) المصدر نفسه (رنب)

(٥) لسان العرب (رنب) — (٦) الصحاح (مرا)

(٧) معجم البلدان ٥ / ١٣٢

فالعدول بزيادة (الزاى) لعلة الفرق بين الرجل المنسوب إلى مرو وغيره من الأشياء المنسوبة إلى (مرو) كالثياب وغيرها .

كذلك (مَرَوِىّ) بفتح الراء حدث فيه هذا العدول بتحريك الراء للعلة نفسها فالمَرَوِىُّ هو الرجل المنسوب إلى مَرْو ولا شئ غيره من المنسوبات إلى مَرْو .

(٦) مَزْبَرَانِيٌّ : نسبة إلى الزُّبْرَة

قال الجوهرى : " يقال : أسد مزبرانى أى ضخم الزُّبْرَة "[١]

و" زبرة الأسد : الشعر على كاهله ، وقيل : الزبرة موضع الكاهل على الكتفين "[٢] فالعدول هنا عن الزُّبْرِىّ إلى المزبرانى لعلة المبالغة فى ضخم الزُّبْرَةِ ومن باب أولى للدلالة على أنه ذو زُبْرَةٍ أى شعر على كاهله .

(٧) مَصْفَعَانِىّ : نسبة إلى الصَّفْع على القفا .

جاء فى المحكم : " صفعه يصفعه صَفْعًا : إذا ضرب بجمع كفه قفاه . وقيل : هو أن تضربه بكفك مبسوطة . ورجل مصفعانى : يُفْعَلُ به ذلك "[٣]

فالعدول هنا للدلالة على الاتصاف بصفة وهى صفة وقوع الصفع على القفا بحيث تكون كف الضارب مبسوطة فالعلة هنا هى الفرق بين من هذه صفته وبين كل من ينسب إلى الصفع مع الإيجاز .

(٨) مُعَلَّوِىٌّ : نسبة إلى مُعَلًّى اسم رجل

جاء فى المحكم :" وعَلوان ومُعَلًّى: اسمان. والنسب إلى مُعَلًّى مُعَلَّوِىٌّ"[٤] والقياس : مُعَلِّىٌّ بحذف الألف لكونها خامسة ولكن عدل عن هذا القياس بزيادة الواو وبقاء اللام مفتوحة غير متأثرة بمجاورة ياء النسبة للفرق بين المنسوب إلى (مُعَلًّى) اسم رجل والمنسوب إلى مُعَلٍّ اسم مفعول من (أعَلَّه) فالنسبة إليه على القياس (مُعَلِّىٌّ) فلو لم يعدل فى الأول لا لتبس مع المنسوب إلى (مُعَلٍّ) .

---

(١) الصحاح (زبر)

(٢) لسان العرب (زبر)

(٣) المحكم (صفع)

(٤) المحكم (علو)

(٩) مَنَانِيٌّ : نسبة إلى مانى بن فاتك(١)

جاء فى لسان العرب : " كما قالوا فى النسبة إلى حران حرنانى ، وإلى مانا وعانا منانى وعنانى "(٢)

والتحقيق ما ذكره الفيومى فى المصباح المنير من أن (منانى) منسوب إلى (مانى) وعنانى منسوب إلى (عانى) أو (عانان) .

قال : " كما قيل فى النسبة إلى مانى (منانية) بزيادة نون "(٣)

وكـــان القياس أن يقال : مَانَوِيٌّ ولكن عُدِل عن هذا القياس إلى (منانى) لمنع الالتـــباس بين المنسوب إلى (مانى بن فاتك) والمنسوب إلى (المانى) بمعنى المُقَدِّر ." قال أبو قلابة الهذلى(٤)

ولا تقولَنَّ لشيء سوف أفعله حتى تلاقى ما يَمْنِى لك المَانِى

وفى التهذيب :

حتى تَبَيَّنَ ما يَمْنِى لك المانى

أي ما يقدر لك القادر .. معناه حتى تلاقى ما يقدر لك المقدر وهو الله عز وجل"(٥)

(١٠) منبجانى : نسبة إلى مَنْبِج

قـــال يـــاقوت عن منبج : " هي مدينة كبيرة .. بينها وبين الفرات ثلاثة فراســـخ ، وبينها وبين حلب عشرة فراسخ .. وقال ابن قتيبة فى أدب الكتاب : كســـاء منبجانى ولا يقال أنبجانى لأنه منسوب إلى منبج وفتحت باؤه فى النسب لأنه خرج مخرج منظرانى ومخبرانى "(٦)

---

(١) سبق التعريف به عند الحديث عن لفظ (عنانية) هامش رقم / ٤ .

(٢) لسان العرب (صنع) .

(٣) المصباح المنير (عنو) / ٤٣٤ .

(٤) البيت من البسيط لأبى قلابة الهذلى بديوان الهذليين ٣ / ٣٩ وروايته

ولا تقولن لشيء سوف أفعله حتى تبين ما يمنى لك المانى

(٥) لسان العرب (منى)

(٦) معجم البلدان ٥ / ٢٣٨

والقياس أن يقال فى النسب إلى (منبج) : مَنْبجى وعليه وردت النسبة إلى منبج قال ياقوت : " وينسب إلى مَنبَج جماعة منهم :
عمر بن سعيد .. المنبجى ... وأبو القاسم عبدان بن حميد .. المنبجى "(١)

ولكــن عدل عن هذا القياس إلى (منبجانى) مع الثياب المنبجانية فقط فإذا أطلق لفظ منبجانى انصرف إلى الثوب دون غيره من الأشياء المنسوبة إلى منــبج فــلا يقال فلان المنبجانى نسبة إلى منبج وإنما يقال منبجى ، ولا يقال : ثوب منبجى ، ولكن يقال : ثوب منبجانى .

وعلــيه فالعدول للفرق بين الثوب المنسوب إلى منبج وغيره من الأشياء التى تنسب إلى منبج .

(١١) منجشانية : نسبة إلى منجش مولى قيس بن مسعود .

جاء فى القاموس المحيط : " والمنجشانية موضع على أميال من البصرة منسوب إلى منجش مولى قيس بن مسعود وهو من تغييرات النسب "(٢)

وفى موضع آخر قال : " والمنجشانية ماء نسب إلى منجشان أو منجش بلد قرب البصرة "(٣)

" والقياس يقتضى أن يكون منجشية "(٤)

وعلة العدول هى الفرق بين المنجشانية وغيرها مما ينسب إلى منجش ، فإذا أطلق اسم المنجشانية صرف إليها دون غيرها مما ينسب إلى منجش .

(١٢) منظرانى : نسبة إلى منظر .

وقد سبق الحديث عنها فى (مخبرانى)(٥) .

---

(١) معجم البلدان ٥ / ٢٣٩
(٢) القاموس المحيط (الماجشون) ٢ / ٢٩٨
(٣) المصدر السابق (النجش) ٢ / ٣٠١ .
(٤) تاج العروس (مجش) .
(٥) انظر (مخبرانى) رقم (٢) فى باب الميم .

(١٣) ميسنانى : نسبة إلى مَيْسَانَ .

جاء في العين : " وميسان اسم كورة من كور دجلة ، والنسبة إليها : ميساني وميسناني : قال العجاج[١]

وميسانيا لها مميسا

يصف الثوب ، وقوله : مميسا ، أي : مذيلا مطولا "[٢]

وقد تتبعت لفظ (ميسنانى) فى (العباب الزاخر)[٣] و (تهذيب اللغة)[٤] و(لسان العرب)[٥] و(تاج العروس)[٦] فوجدت إجماعهم على ذكر لفظ (ميسنانى) فى النسب إلى (ميسان) ولهم جميعا شاهد واحد هو قول العجاج :

وميسنانيا لها مميسا

وأرى أن العدول عن القياس وهو (ميسانى) لا يكون إلا في وصف الثوب دون غيره ، إذ لم يرد شاهد آخر ، ولم يقل أحد من أصحاب المعجمات أن ميسنانيا يطلق على أي شيء آخر غيرَ الثوب الميسنانى .

وعليه فعلة العدول بزيادة النون هى الفرق بين الثوب المنسوب إلى ميسان وغيره من الأشياء المنسوبة إلى ميسان وإن أهملت كتب اللغة هذا التخصيص .

---

(١) الرجز للعجاج بديوانه/١٥٨ .

(٢) العين (ميس) .

(٣) انظر العباب الزاخر (ميس) .

(٤) تهذيب اللغة (موس) .

(٥) لسان العرب (ميس) .

(٦) تاج العروس (ميس) .

باب النون

(١) نغيانى : نسبة إلى نغيا .

و " نغيا قرية قريبة من الأنبار ونسب إليها أحمد بن إسرائيل وزير المعتز ينسب إليها أبو الحسين محمد بن أحمد النغيانى الكاتب كذا وجدت نسبه بخط بعض الأئمة بالنون كقولهم فى صنعا صنعانى وفى بهرا بهرانى "[١]

(٢) نَمَرِى : نسبة إلى النَّمِرِ بن قاسط

قال سيبويه : " وما جاء من فَعِلٍ (بمنزلة فَعَلٍ) قولهم فى النمر : نَمَرِيٍ وقد سبق أن أوضحت علة العدول فى مثل نَمَرِيّ فى الحديث عن (سَلَمِى) فى باب السين[٢]

---

(١) معجم البلدان ٣٤١/٥ .

(٢) انظر باب السين (سلمى)

باب الهاء

(١) هاجرى : نسبة إلى هَجَر البحرين

قال ياقوت : " وقال ابن الحائك : الهجر بلغة حمير والعرب العاربة القرية ، فمنها : هجر البحرين وهجر نجران ، وهجر جازان ، وهجر حصنة من مخلاف مازن ، وهجر : مدينة وهى قاعدة البحرين ... وينسب إليها هاجرى على غير قياس كما قيل حارى بالنسبة إلى الحيرة "[١]

وقال الفيومى فى المصباح المنير : " وهَجَر بفتحتين بلد بقرب المدينة يذكر فيصرف وهو الأكثر ويؤنث فيمنع وإليها تنسب القلال على لفظها فيقال (هَجَرِيَّةِ) وقلال (هجر) بالإضافة إليها .

و(هجر) أيضا بالوجهين من بلاد نجد والنسبة إليها (هاجرى) بزيادة ألف على غير قياس فرقا بين البلدين وربما نسب إليها على لفظها "[٢]

فعلة العدول بزيادة الألف وكسر الجيم فى هاجرى هى الفرق بين المنسوب إلى هجر البحرين والمنسوب إلى أية هجر أخرى من البلاد المسماة بهذا الاسم .

(٢) هَدَوِيٌ : نسبة إلى الهَدْأة

قال ابن سيده : " والهَدْأَةُ موضع بين مكة والطائف ، سئل أهلها : لِمَ سميت هَدْأَةً ؟ فقالوا : لأن المطر يصيبها بعد هدأة من الليل ، والنسب إليه هَدَوِيٌّ. شاذ من وجهين. أحدهما : تحريك الدال. والآخر : قلب الهمزة واوًا "[٣]

والعدول للفرق بين المنسوب إلى الهدأة الموضع وهو (هدوى) والمنسوب إلى الهدأة من الليل فهو على القياس : هَدْئِيٌّ .

---

(١) معجم البلدان ٥ / ٤٥٢ .

(٢) المصباح المنير (هجرته) / ٦٣٤ .

(٣) المحكم (هدء)

(٣) هُذَلِيٌّ : نسبة إلى هُذَيْل

قال سيبويه : " فمن المعدول الذى هو على غير قياس قولهم فى هذيل : هُذَلِيٌّ "[١]

وقد علل ذلك ابن سيده بكثرة هذا العدول وشهرته فقال : " أما ما ذكر من النسبة إلى هذيل هذلى فهذا الباب لكثرته كالخارج عن الشذوذ وذلك خاصة فى العرب الذين بتهامة وما يقرب منها ...

والعلة فى حذف الياء أنه يجتمع ثلاث ياءات وكسرة .. فعدلوا إلى الحذف لذلك "[٢]

(٤) هِنْدُوَانِىّ : نسبة إلى الهند .

" وسيف هندوانى بكسر الهاء ، وإن شئت ضممتها ، إتباعا للدال "[٣]

ولا يقال : رجل هندوانى ولكن لا يوصف بلفظ (هندوانى) إلا السيف المصنوع فى الهند ومن ثم تتضح علة العدول وهى الفرق بين السيف وغيره مما ينسب إلى الهند .

---

(١) الكتاب ٣ / ٣٣٥

(٢) المخصص ٤ / ١٦٠

(٣) لسان العرب (هند)

باب الواو

١- الوَحْدَانِيُّ : نسبة إلى الوحدة

جاء فى لسان العرب : " وفى الحديث : أن الله تعالى لم يرض بالوحدانية لأحد غـيره ، شـر أمـتى الوحداني المعجب بدينه المرائى بعمله ، يريد بالوحداني المفـارق للجملاة المنفرد بنفسه وهو منسوب إلى الوحدة والانفراد بزيادة الألف والنون للمبالغة "[١]

---

(١) لسان العرب (وحد) ٦ / ٤٧٨٢

باب الياء

(١) ياوية : نسبة إلى الياء .

قال ابن سيده : " ونسبوا القصيدة التى قوافيها على الياء ياوية "[١]

وقد سبق الحديث عنها فى (تاوية)[٢]

---

(١) المخصص ٤ / ١٦٢

(٢) انظر باب التاء (تاوية)



الفصل الثانى

المنسوبات السماعية بغير الياء

باب أفاعل وأفاعلة وملحقاتهما

إذا كـان اللفظ الوارد على صيغة أفاعل وأفاعلة " منسوبا كان الباب فيه إثبات الهاء وتركها جائز نحو المهالبة والمسامعة والمناذرة والأحامرة "[١]

وقـد يقصـد بـزيادة التاء تحقيق التأنيث فى لفظ الجمع " لأن كل جمع مؤنث، كما تقول فى جمع صيقل صياقل وصياقلة وكذلك جوارب وجواربة"[٢]

لـذا فلـيس كل جمع على زنة " أفاعل " و " أفاعلة " يقصد به النسب ، ومـن ثم جاء الحكم بأن هذا الباب من المنسوب السماعى ، إذ لا يحكم على ما جـاء على زنة أفاعل وأفاعلة بأنه من المنسوب إلا إذا نُصَّ على ذلك فى كتب اللغة .

وقـد رأيت أن ألحق بهذا الباب كل ما جاء على صيغة من صيغ منتهى الجمـوع مـن المنسوبات السماعية كمفاعل ومفاعلة وفعاعل وفعاعلة ويفاعل ويفاعيل مراعاة لشكل الصيغة ، وتلك المنسوبات هى :

الأبـارص ، والأحامـرة ، والأحـاوص والأحاوصـة ، والأزارقة ، والأشـاعرة ، والأشاعسـة ، والأقارعـة والأقـارع ، والألاكع ، والتبابعة ، والمسامعة ، والمناذرة والمهالبة ، واليحامد .

وتلك الألفاظ لا يقصد بها الجمع ، ولكنها على النسب ، يقول المبرد : " فأمـا قولهم الأزارقة فهذا باب من النسب آخر ، وهو أن يسمى كل واحد منهم باسم الأب إذا كانوا إليه ، ونظيره المهالبة والمسامعة والمناذرة "[٣] .

(١،٢) المبرد ، الكامل فى اللغة والأدب ١/ ٤١

(٣) المبرد ، المصدر السابق ٢ / ٢٢١

وهـــذه الألفاظ من المنسوبات السماعية ولا يقاس عليها غيرها فأما لفظ الأبـــارص فليس جمع أبرص ، قال ابن سيده : " ولا يثنى أبرص ولا يجمع ، وقـــد قالوا : الأبارص كأنه على إرادة النسب ، وان لم تثبت الهاء ، كما قالوا : المهالب "(١)

وكذلك ألفاظ الأحامرة والأحاوصة والأحاوص والمهالبة فقد قال ابن سيده " والأحوصان : من بنى جعفر بن كلاب ويقال لآلهم : الحوص والأحاوصة والأحاوص .. ويكون على النسب مثل الأحامرة والمهالبة كأنه جعل كل واحد حوصيا "(٢)

ولعلهـــم عدلـــوا فـــي النسب إلى بني الأحمر من لفظ (أحمرى) وجمعه أحمـــريون إلى الأحامرة لأمن الالتباس بين ما زيدت فيه الياء للمبالغة لا للنسب وهو باب أحمرى ودوارىّ وما أريد نسبه إلى (الأحمر) وهو (الأحامرة) .وكذلك (المسامعة) نسبة إلى مسمع "ومسمع أبو قبيلة يقال لهم المسامعة دخلت فيه الهاء للنسب "(٣)

كذلـــك لفـــظ المهالبة ليس جمع (مهلب) ولكنهم المنسوبون إلى المهلب ومـــثله (المســـامعة) و(المـــناذرة) ، يقول المبرد " تقول : المهالبة والمسامعة، فتجمعهم على اسم الأب ، على المهلب ومسمع ، وكذلك المناذرة "(٤)

كذلـــك الأزارقـــة هـــم أتـــباع ابن الأزرق فليس لفظ (الأزارقة) جمع (الأزرق) ولكنه منسوب بالهاء للدلالة على أتباع ابن الأزرق .

و(الأشاعرة) نسبة إلى أبي الحسن علي بن إسماعيل الأشعري ،

و(الأشاعسة) نسبة إلى الأشعث بن قيس ت.٤٠هـ

---

(١) ابن سيده ، المحكم (برص) (٢) المحكم (حوص)

(٣) المحكم (سمع) (٤) الكامل في اللغة والأدب ١/٩٧-٩٨



والأقـــارع والأقارعـــة نسبة إلى بنى قريع ، " وبنو قريع بطن من بنى سعد، وهم الأقارع الذين هجاهم النابغة "[١]

و(الألاكـــع) في قول لابن سيده من المنسوب السماعي وهو منسوب إلى (الألكع) "ورجل ألكع ،ولكع ،ولكيع ، ولكاع ، وملكعان ،ولكوع : لئيم دنىء "[٢]

و(التـــبابعة) "ملـــوك اليمن . واحدهم تبع ، سموا بذلك لأنه يتبع بعضهم بعضا كلما هلك واحد قام مقامه آخر تابعا له على مثل سيرته ، وزادوا الهاء في التبابعة لإرادة النسب "[٣]

و(المناذرة) "أى آل المنذر ، أو جماعة الحى مثل المهالبة والمسامعة "[٤]

و(الـــيحامد) " جمـــع قبـــيلة يقـــال لها يَحْمَدُ وقبيلة يقال لها اليُحْمَدُ هذه عبارة السيرافى، والذى عندى أن اليحامد فى معنى اليحمديين واليُحْمَدِيين ، فكان يجب أن تلحـــق الهـــاء عوضا من ياء النسب كالمهالبة ، ولكنه شذ أو جعل كل واحد منهم يَحْمَدُ أو يُحْمَدُ "[٥]

وحواليق :

قـــال ابن منظور : " وقال أبو حنيفة : يقال : حلَّق البسر وهى الحواليق بثبات الياء ، قال ابن سيده : وهذا البناء عندى على النسب إذ لو كان على الفعل لقال : محاليق ، وأيضا فإنى لا أدرى ما وجه ثبات الياء فى حواليق "[٦]

---

(١) ابن دريد، الاشتقاق /٢٣٩

(٢) المحكم (لكع)

(٣) المحكم (تبع)

(٤) تاج العروس (نذر)

(٥) المحكم (حمد)

(٦) لسان العرب (حلق)

باب فَاعِل

(١) آزِيَةٌ :

قـال ابن سيده : " والإزاء مصب الماء فى الحوض ، ... وناقة آزِيَةٌ ، وأزِيَةٌ ، كلاهما على النسب : تشرب من الإزاء "[١]

لـم يقـل العرب آزٍ اسم فاعل من (أزى) لذا فلفظ (آزِيَة) محمول على النسب لا على الفعل فالآزية هى الناقة المنسوبة إلى الشرب من الإزاء .

(٢) آهل :

قال ابن منظور : " ومنزل آهل أى به أهله . ابن سيده : ومكان آهل له أهل ، سيبويه : هو على النسب "[٢]

وقـد نقل ابن منظور عن ابن سيده لفظ (آهل) على زنة فاعل بدلا من (أهِل) على زنة (فَعِلَ) ولم يقل ابن سيده بما قال به ابن منظور وكلام ابن سيده: "وكل شيء من الدواب ألف المنازل أهْلِيٌّ و (أهِلٌ) وأَهِلٌ الأخيرة على النسب"[٣] ولم يذكر سيبويه فى الكتاب أن لفظ (آهل) على النسب .

(٣) بَادٌّ :

" البـاد ما يلى السرج من فخذ الفارس ، وقيل هو ما بين الرجلين ومنه قول الدهناء بنت مسحل : إنى لأرخى له بادى ، قال ابن الأعرابى : سمى باداً لأن السرج بدهما أى فرقهما ، فهو على هذا فاعل فى معنى مفعول ، وقد يكون على النسب "[٤]

---

(١) المحكم (أزى)

(٢) لسان العرب (أهل)

(٣) المحكم (أهل)

(٤) لسان العرب (بدد)

فالباد على النسب لأن العرب لا يقولون بَدِدَ فهو باد ولكنهم يقولون : " بَدِدْتَ يا رجل ، بالكسر ، فأنت أَبَدُّ "[١]

و" البَدَدُ في الناس : تباعد ما بين الفخذين من كثرة لحمهما "[٢]

(٤) بَاصِرٌ :

" قولهم أراه لمحا بَاصِرًا ، أي نظرًا بتحديق شديد . ومخرج باصر مخرج رجل تامر ذو تمر ، ولابن ذو لبن ، وخابز ذو خبز ورامح ذو رمح . فمعنى باصر ذو بصر . وهو من أبصرت ، مثل : موت مائت ، وهو من أَمَتُّ "[٣]

(٥) بائض :

قال ابن منظور : " يقال دجاجة بائض بغير هاء لأن الديك لا يبيض ، وباضت الطائرة ، فهي بائض ، ورجل بَيَّاض : يبيع البيض ، وديك بائض كما يقال والد ، وكذلك الغراب ، قال[٤] :

بحيث يعتش الغراب البائض

قال ابن سيده : وهو عندي على النسب "[٥]

لم يقل ابن سيده : هو عندي على النسب ولكنه قال : " قال : البائض وهو ذكر ، لأن له شركة في البيض ، فهو في مذهب الوالد "[٦]

ولفظ الوالد محمول على النسب لأنه لا يلد على الحقيقة ولكن الولد من الوالد ، وهو أي الوالد سبب في وجود الولد فكأنه ولده .

(١ ، ٢) لسان العرب (بدد)

(٣) ابن السكيت ، إصلاح المنطق / ٣٦٢

(٤) الرجز لأبي محمد الفقعسي كما في الحيوان للجاحظ ٣ /٤٥٧

(٥) لسان العرب (بيض)

(٦) المحكم (عش)

(٦) تائج :

قال ابن سيده : " ورجلٌ تائجٌ ذو تاج على النسب لأنا لم نسمع له بفعل غير متعد . قال هميان بن قحافة :

تَقَدَّمَ الناسِ الإمَامَ التائجا

أراد : تَقَدَّمَ الإمامُ التائجُ الناس . فقلب "[١]

(٧) تامر :

قال سيبويه : " وأما ما يكون ذا شئ وليس بصنعة يعالجها فإنه مما يكون " فاعلا " وذلك قولك لذى الدرع : دارع ، ولذى النبل : نابل ، ولذى النُّشَّاب : ناشب ، ولذى التمر : تامر ، ولذى اللبن : لابن "[٢]

(٨) تارس :

قال الجوهرى : " ورجل تارس : ذو ترس "[٣]

(٩) ثاقل :

قال ابن سيده : " ويقال : فيه ثقل ، وهو ثاقلٌ قال كثير عزة :

وفيك ابن ليلى عزة وبسالة   وغرب وموزون من الحلم ثاقل

وقد يكون هذا على النسب : أى ذو ثقل "[٤]

(١٠) ثامر .

قال الجوهرى : ويقال : أثمر الشجر ، أى طلع ثمره . وشجر ثامر : إذا أدرك ثمرُهُ "[٥]

---

(١) المحكم (توج)

(٢) الكتاب ٣ / ٣٨١

(٣) الصحاح (ترس)

(٤) المحكم (ثقل)

(٥) الصحاح (ثمر)

فلفـظ (ثامـر) ليس من الفعل (ثمر) فلا يقال : ثمر الشجر ، بل يقال : " أثمر الشـجر : ظهـر ثمره ، والوعد : نجز ، والزبد : اجتمع عند مخضه والرجل استغنى "[١]

(١١) جامر

قال ابن سيده : " وثوب مُجَمَّرٌ : مكبى . والجامر الذى يلى ذلك من غير فعل إنما هو على النسب "[٢] .

فــلا يقال : جمر فهو جامر ولكن الفعل هو " أجمر " و " جَمَّرَ " يقال : "أجمر البعير : أسرع ، والمرأة شعرها : جمعته ، والإمامُ والجيش : تركه مقيما فى الغزو . ونُهىَ عنه ، والشىء بالمجمر بخرته ، والقومُ على الأمر : اجتمعوا عليه "[٣]

(١٢) حادية : جاء فى لسان العرب : " أنشد ابن الأعرابي :

ثم بَدَتْ تَنْبِضُ أحْرَادُهَا إنْ مُتَغَنَّاةً وإنْ حَادِيَةْ[٤]

أراد أن مُتَغَنِّيَةً فاضطر فحوله إلى لفظ المفعول ، .. وقوله : وإن حادية إما أن يكون على النسب ، أى ذات حُدَاء ، وإما أن يكون فاعلا بمعنى مفعول ، أى محدوًّا بها أو مَحْدُوَّةً "[٥]

(١٣) حارج

قــال ابـن سيده : " الحِرْجُ والحَرَجُ الإثم ، والحارج : الآثم ، أراه على النسب لأنه لا فعل له "[٦]

فالحارج هو ذو الحَرَج أى ذو الإثم

---

(١) ابن القوطية ، كتب الأفعال / ٦٧٢ (٢) المحكم (جمر)

(٣) ابن القوطية ، كتاب الأفعال / ١٦٥

(٤) البيت من الخفيف لعمرو بن ملقط الطائى كما فى خزانة الأدب ٣ / ٦٣٣ والرواية : ثم غدت

(٥) لسان العرب (نبض) (٦) المحكم (حرج)

(١٤) حاكش

قـــال ابن منظور : " ابن سيده : الحَكْشُ الظلمُ . ورجل حاكش : ظالم ، أراه على النسب "[١]

ولكن الذى ذكره ابن سيده قوله : "ورجل حَكِشٌ : ظالم أراه على النسب"[٢]

ولكـــن يدل على صحة ما ذهب إليه ابن منظور وجود نسخة أخرى من المحكم أشارت إليها الأستاذة الدكتورة عائشة عبد الرحمن محققة المحكم حيث قالت فى هامش الصفحة " كذا فى ف . وفى ل حاكش "[٣]

(١٥) حالز

جاء فى العين : " وقلب حالزٌ ، وإنسان حالز : ذو حَلَزٍ "[٤]

وجاء فى لسان العرب : " وقلب حالز على النسب "[٥]

لأنه لا يقال : حَلِزَ فهو حالز ، ولكن يقال : حَلِزَ فهو حَلِزٌ " وكبدٌ حَلِزَةٌ كفَرِحَةٍ .. قَرِحَةٌ "[٦]

(١٦) حامل

جاء فى المحكم : " وامرأة حاملٌ وحاملةٌ ، على النسب وعلى الفعل "[٧]

فمـــن قـــال : امرأة حامل حمله على أنه " نعت لا يكون إلا للمؤنث ومن قال : حاملة بناه على حَمَلَتْ فهى حاملة ، فإذا حملت المرأة شيئا على ظهرها أو على رأسها فهى حاملة لا غير "[٨] .

---

(١) لسان العرب (حكش)
(٢) المحكم (حكش)
(٣) انظر هامش رقم (٥) ص٢٠ الجزء الثالث من المحكم
(٤) العين (حلز)
(٥) لسان العرب (حلز)
(٦) تاج العروس (حلز)
(٧) المحكم (حمل)
(٨) الأزهرى ، تهذيب اللغة (حمل)

(١٧) حانطون

جاء فى المحكم : " وقوم حانطون ، على النسب "[١]

وجـاء فـى تاج العروس : " وقوم حانطون : حان حصاد زرعهم ، وهو على النسب "[٢]

(١٨) حائض

جاء فى المصباح المنير فى حديثه عن لفظ (طالق) : " قال البصريون : إنمـا حذفت العلامة لأنه أريد النسب . والمعنى امرأة ذات طلاق وذات حيض أى هى موصوفة بذلك حقيقة ولم يجروه على الفعل "[٣]

ويوضـح هـذا المعنى قول الزبيدى : " وحاضت : بلغت سن المحيض ومنه الحديث : " لا تقبل صلاة حائض إلا بخمار " فانه لم يُرِدْ فى أيام حيضها ، لأن الحائض لا صلاة عليها "[٤]

(١٩) خابز

قال الجوهرى : " ورجل خابز أى ذو خبز "[٥]

وجاء فى تاج العروس : " ورجل خابز ، ذو خبز ، مثل تامر ولابن "[٦]

---

(١) المحكم (حنط)

(٢) تاج العروس (حنط)

(٣) المصباح المنير (طلق) / ٣٧٦

(٤) تاج العروس (حيض)

(٥) الصحاح (خبز)

(٦) تاج العروس (خبز)

(٢٠) خائص

قال ابن سيده : " والخيص : القليل من النَّيْلِ ، وكذلك الخائص وهو اسم، وقد يكون على النسب كموت مائت ، وذلك لأنه لا فعل له ، فلذلك وجهناه على هذا "(١)

(٢١) دَاخٍ :

قال ابن سيده : " وليل داخ : مظلم ، فإما أن يكون على النسب ، وإما أن يكون على فعل لم نسمعه "(٢)

(٢٢) دارع :

جاء في العين : " وهى عائرة : أى ذات عوار ، ولا يقال فى هذا المعنى عارتْ ، إنما هو كقولك : دارعٌ ، ورامحٌ ولا يقال دَرَعَ ولا رَمَحَ "(٣)

وقال ابن سيده : " ورجل دارعٌ : ذو درع على النسب ، كما قالوا : لابن وتامر "(٤)

(٢٣) دافق :

قال الزمخشرى : " ماء دافق بمعنى ذو دفق "(٥)

وسبب حمل (دافق) على النسب أنه غير محمول على فعله " لأنه من قولك دُفِق الماءُ على ما لم يسم فاعله ، ولا يقال : دَفَقَ الماءُ "(٦)

---

(١) المحكم (خيص)

(٢) المحكم (دخى)

(٣) العين (عبر)

(٤) المحكم (درع)

(٥) أساس البلاغة (دفق)

(٦) الصحاح (دفق)

(٢٤) ذائر :

جـــاء فى لسان العرب : " وذَئِرَتْ المرأة على بعلها ، وهى ذائر نشزت وتغير خلقها "[١] فهذا على النسب أى : ذات ذَأَرٍ

(٢٥) رابط

جاء فى لسان العرب : " وحكى ابن الأعرابي عن بعض العرب أنه قال: اللهـــم اغفـــر لى والجلد باردٌ والنَّفْسُ رابطٌ والصحف منتشرة والتوبة مقبولة ، يعـــنى فى صحته قبل الحِمَام ، وذكر النفس حملا على الروح ، وإن شئت على النسب "[٢]

فهـــو إما محمول على المعنى فهو من باب تذكير المؤنث حملا له على معنى المذكر وذلك كقول عامر بن جوين الطائى :

" **فلا مزنة ودقت ودقها   ولا أرضَ أَبْقَلَ إِبْقَالَهَا**[٣]

ذهب بالأرض إلى الموضع والمكان "[٤]

وإما محمول على النسب أى ذات رباط بمعنى باقية لم تَزُلْ لأنها غير محمولة على الفعل فلا يقال ربط فهو رابط على هذا المعنى وإنما يقال رَابَطَ فهو مرابط .

(٢٦) راحلة

جـــاء في تهذيب اللغة :" وقيل: سميت راحلة لأنها ذات رَحْلٍ ، وكذلك عيشة راضية: ذات رضى ، وماء دافق: ذو دفق"[٥]

---

(١) لسان العرب (ذأر)   (٢) لسان العرب (ربط)

(٣) البيت من المتقاربْ لعامـــر بن جويـــن الطائى كما فى الكتاب لسيبويه٢ / ٤٦ وخزانة الأدب ١ /٢١ و٣ / ٣٣٠

(٤) ابن جنى ، الخصائص ٢ / ٤١٣

(٥) تهذيب اللغة (رحل)

(٢٧) راشح

قال ابن سيده " ورشحت الناقة ولدها ورشحته وأرشحته وهو أن تحك رأس ذنبه وتدفعه برأسها وتقدمه وتقف عليه حتى يلحقها وتزجيه أحيانا أى تقدمه وتتبعه ، وهى راشح ومُرْشِحٌ كل ذلك على النسب"[١]

فلا يقال رشح فهو راشح لهذا المعنى، وعليه فليس لفظ راشح محمولا على فعله لذا فهو على النسب .

(٢٨) راضية

قال سيبويه :" وقال الخليل إنما قالوا: عيشة راضية، وطاعم وكاس على ذا، أى : ذات رضا وذو كِسْوة وطعام، وقالوا ناعل لذى النعل .[٢]

(٢٩) رامح

جاء فى تهذيب اللغة :" ورجل رامح وسائف ونابل، ولا يقال رمح ولا ساف ولا نبل ، يراد : ذو رمح وذو سيف وذو نبل"[٣]

(٣٠) رائع

قال ابن سيده :" ورجل رَوِعٌ ورائع : كلاهما على النسب"[٤]

لأنه لا يقال : رَاعَ الفرسُ فهو رائع، لذا فهو غير محمول على الفعل .

---

(١) المحكم (رشح)

(٢) الكتاب ٣ / ٣٨٢

(٣) تهذيب اللغة (لقح)

(٤) المحكم (روع)



(٣١) زابدون

جـــاء فـــى نوادر أبى زيد " ويقال القوم سامنون زابدون إذا كثر سمنهم وزبدهم "[١]

(٣٢) السابلة

جـــاء فـــى أســـاس الـــبلاغة : " وسبيل سابل مسلوك ، ومرت السابلة والسوابل وهم المختلفون فى الطرقات لحوائجهم "[٢]

فـــلا يقال فى هذا المعنى سبلت فهى سابلة ولكن يقال : أسبل فهو مسبل "أسبل الستر والإزار : أرسله وهو من السبيل والمرأة تسبل ذيلها والفرس يسبل ذنبه"[٣]

(٣٣) ساجر

جاء فى تاج العروس : " ويقال مررنا بكل حاجر وساجر .

الســـاجر : الموضع الذى يأتى عليه السيل ويمر به فيملؤه على النسب أو يكون فاعلا بمعنى مفعول "[٤]

فـــلا يقال فى هذا المعنى سجر فهو ساجر ولكن سَجَّرْتُه أى ملأته فَسُجِّرَ أى امتلأ .

(٣٤) ساح

جاء فى العين : " وشاة سمينة ساحٌ ، ولا يقال : سَاحَةٌ .

قال الخليل : هذا مما يحتج به ، إنه قول العرب فلا تبتدع شيئا فيه "[٥]

قال ابن منظور : " وشاة سَاحَةٌ وساحٌ بغير هاء ، الأخيرة على النسب "[٦]

فالشاة السَّاحُ هى ذات السَّحِّ أو ذات السُّحُوحِ أى ذات السِّمين أى السمينة .

---

(١) أبو زيد الأنصارى ، النوادر فى اللغة / ٩٩

(٢ ، ٣) أساس البلاغة (سبل)

(٤) تاج العروس (سجر)

(٥) العين (سح)

(٦) لسان العرب (سحح)

(٣٥) ساد

جاء فى لسان العرب : " وقول ساعدة بن جؤية الهذلى يصف سحابًا :

شادٍ تجرَّم فى البَضِيع ثمانيًا   يلْوِى بِعَيْقَاتِ البِحَارِ ويَجْنَبُ[١]

قـيل هـو من الإسآد الذى هو سير الليل كله ، قال ابن سيده : وهذا لا يجوز إلا أن يكون على قلب موضع العين إلى موضع اللام ، كأنه سائد أى ذو إسآد ، كما قالوا : تامر ولابن أى ذو تمر وذو لبن ، ثم قلب فقال سادِئٌ فبالغ ، ثم أبدل الهمزة إبدالا صحيحا فقال سادى ، ثم أعل كما أعل قاض ورام ، قال : وإنمـا قلنا فى ساد هنا إنه على النسب لا على الفعل لأنا لا نعرف سأد البتة ، وإنما المعروف أسأد وقيل ساد هنا مُهْمَلٌ فإذا كان ذلك فليس بمقلوب عن شىء "[٢]

قـال السـكرى فـى شرح أشعار الهذليين : " والقول الآخر : ساد مثل "مُهْمَـل "[٣] فيفهم من كلام السكرى أنه اسم فاعل بمعنى مفعول لأن مهملا اسم مفعول .

(٣٦) سافٍ

قال ابن منظور : " وترابٌ ساف : مَسْفِىٌّ على النسب ، أو يكون فاعلا فى مفعول "[٤]

لأنـه لا يقـال سفا التراب فهو ساف ولكنه مَسْفِىٌّ به من الريح فيقال : "سفت الريح التراب تسفيه سفيا : ذَرَّتْهُ "[٥]

---

(١) البيت من الكامل لساعدة بن جؤية الهذلى فى شرح أشعار الهذليين / ١١٠٣
والرواية : يُلْوِى بِعَيْقَاتِ البِحَارِ ويُجْنَبُ

(٢) لسان العرب (سأد)

(٣) السكرى ، شرح أشعار الهذليين / ١١٠٤

(٤ ، ٥) لسان العرب (سفا)



(٣٧) سامنون

جـاء فى نوادر أبى زيد : " ويقال القوم سامنون زابدون إذا كثر سمنهم وزبدهم "(١)

(٣٨) سائف

جـاء فى تهذيب اللغة : " ورجل رامح وسائف ونابل ، ولا يقال : رمح ولا ساف ولا نبل ، يراد ذو رمح وذو سيف وذو نبل "(٢)

(٣٩) شاحم

قال ابن سيده :" ورجل شاحم : ذو شحم على النسب كما قالوا لابن وتامر "(٣) فالشـاحم هو الذى يطعم غيره الشحم يقال " شَحَمَ بالفتح فلانٌ أصحابَه أطعمهم الشحم فهو شاحم "(٤)

(٤٠) شاعر

من قولهم : شِعْرٌ شَاعِرٌ

قـال ابـن سيده : " وقال الأخفش : هذا البيت أشعر من هذا ، أى أحسن منه ، ولـيس هـذا على حد قولهم : شعر شاعر ، لأن صيغة التعجب إنما تكون من الفعـل ، ولـيس فى شاعر من قولهم : شعر شاعر معنى الفعل وإنما هو على النسـب والإجادة كما قلنا ، اللهم إلا أن يكون الأخفش قد علم أن هنالك فعلا ، فحمل قوله : أشعر منه عليه ، وقد يجوز أن يكون الأخفش توهم الفعل هنا كأنه سمع " شَعَرَ البيتُ " : أى جاد فى نوع الشعر فحمل أشعر منه عليه "(٥)

---

(١) النوادر فى اللغة / ٩٩

(٢) تهذيب اللغة (لقح)

(٣) المحكم (شحم)

(٤) الصحاح (شحم)

(٥) المحكم (شعر)



(٤١) شاعل

جاء فى الصحاح : " ورجل شاعل : أى ذو إشعال "[١]

قال ابن منظور : " ورجل شاعل : أى ذو إشعال مثل تامر ولابن ، وليس له فعل "[٢]

(٤٢) شامس

جاء فى لسان العرب : " وجيدٌ شَامِسٌ : ذو شُمُوسٍ على النسب .. قال اللحيانى : الشمس ضَرْبٌ من الحَلْيِ مُذَكَّرٌ "[٣]

لا يقال شمس الجيد فى هذا المعنى لذا فشَامس محمول على النسب لا على الفعل .

(٤٣) ضارب

جاء فى لسان العرب : " وناقة ضاربٌ وضاربة ، فضارب على النسب، وضاربة على الفعل "[٤]

(٤٤) ضامر

جاء فى لسان العرب " وجمل ضامر وناقة ضامر ، يغير هاء أيضا ، ذهبوا إلى النسب "[٥]

(٤٥) طاخيات

قال ابن سيده : " وليال طاخيات على الفعل ، أو على النسب إذ " فاعلات " لا يكون جمع " فعلاء "[٦] لأن ليالى طاخيات جمع ليلة طخياء " وليلة طخياء : شديدة الظلمة قد وارى السحاب قمرها "[٧]

---

(١) الصحاح (شعل)
(٢) لسان العرب (شعل)
(٣) لسان العرب (شمس)
(٤) لسان العرب (ضرب)
(٥) لسان العرب (ضمر)
(٦ ، ٧) لسان العرب (طخا)

(٤٦) طاعم

قال ابن سيده : " ورجل طاعِمٌ وطَعِم : على النسب عن سيبويه "[١]

(٤٧) طالق

جاء فى المصباح المنير فى حديثه عن لفظ " طالق " : " قال البصريون: إنما حذفت العلامة لأنه أريد النسب . والمعنى : امرأة ذات طلاق "[٢]

(٤٨) ظالع

جاء فى العين :"ودابة ظالع ، وبرذون ظالع ، الذكر والأنثى فيه سواء"[٣]

قـــال ابن سيده : " ودابة ظالع إن كان مذكرًا فعلى الفعل ، وإن كان مؤنثا فعلى النسب "[٤]

(٤٩) عاترة

قال ابن سيده : فأما قوله :

فخرَّ صريعا مثل عاترة النُّسك[٥]

فإنه وضع فاعلا موضع مفعول ، وله نظائر ، وقد يكون على النسب "[٦]

والعاتـــرة هى الذبيحة أى المذبوحة فهى فاعل فى معنى مفعول أو على النسب لأنه لا يقال عترت الناقة فهى عاترة ولكنها أعترت فهى ذات عتر .

---

(١) المحكم (طعن) (٢) المصباح المنير (طلق)

(٣) العين (ظلع) (٤) المحكم (ظلع) ومعنى ظلع : عرج

(٥) البيـــت مـــن الطويل لمعاذ بن صرم الخزاعى كما فى المستقصى فى أمثال العرب للزمخشرى ١١٠/٢ وشطره الأول : وأثنى لعمرو بعد جحش بطعنة

(٦) المحكم (عتر)

(٥٠) عاسل

جاء فى المحكم : " وقول أبى ذؤيب :

تَنَمَّى بها اليعسوب حتى أقرها　　　إلى مألفٍ رحب المباءة عَاسِلِ[١]

إنما هو على النسب ، أى ذى عسل[٢] "

(٥١) عاشب

قال الأزهرى : " ويقال روض عاشب : ذو عشب "[٣]

قال الجوهرى : العشب الكلأ الرطب .. تقول منه : بلد عاشب ولا يقال فى ماضيه إلا أعشبت الأرض ، إذا أنبتت العشب "[٤]

فهـو محمول على النسب لا على الفعل لأنه لو حمل على الفعل لقيل : معشب أما عاشب فهو ذو عشب وهو منسوب إلى العشب .

(٥٢) عاصم

قـال ابـن سيده : " عصمه يعصمه عَصْمًا : منعه ووقاه ، وفى التنزيل (لا عاصم اليوم من أمر الله إلا من رحم)[٥] أى لا معصوم إلا المرحوم ، وقيل هو على النسب : أى ذا عصمة . وذو العصمة يكون مفعولا كما يكون فاعلا . فمن هنا قيل : إن معناه لا معصوم "[٦]

---

(١) البيت من الطويل لأبى ذؤيب الهذلى بديوان الهذليين ١٤٢/١

(٢) المحكم (عسل)

(٣) تهذيب اللغة (عشب)

(٤) الصحاح (عشب)

(٥) هود/٤٣

(٦) المحكم (عصم)



(٥٣) عاقر

جاء فى المحكم نقلا عن ابن جنى " ليس عاقر من عَقُرَتْ بمنزلة حامض من حمض ، ولا خاثر من خثر ، ولا طاهر من طهر ، ولا شاعر من شعر لأن كـل واحـد من هذه هو اسم الفاعل ، وهو جار على الفعل ، فاستغنى به عما يجرى على فعل ، وهو فعيل ، على ما قدمناه ، لكنه اسم بمعنى النسب ، بمنزلة امرأة حائض وطالق ، وكذلك الناقة "[١]

(٥٤) عائد :

قال ابن سيده : "وناقة عائذ: عاذ بها ولدها فاعل بمعنى مفعول وقيل هو على النسب"[٢] لأنه لا يقال عاذت فهى عائذ ولكن يقال: "عاذت بولدها: أقامت معه وحديث عليه ما دام صغيرًا كأنه يريد: عاذ بها ولدها، فقلب"[٣].

(٥٥) غارم :

وقد يجوز أن يكون "غارم" على النسب، أى: ذو الغرام أو تعزيم، فيكون غرام جمعا له"[٤]

(٥٦) فاجر :

قال ابن سيده: "والفاجر: الكثير المال وهو على النسب"[٥] فهو منسوب إلى الفَجَر" والفَجَرُ: المال[٦].

---

(١) المحكم (عقر)

(٢،٣) المحكم (عود)

(٤) المحكم (غرم)

(٥،٦) المحكم (فجر)

(٥٧) فارس :

قال سيبويه: "وقالوا الصاحب الفرس: فارس"[١] جاء فى لسان العرب: "فارس مثل لابن وتامر..والفارس صاحب الفرس على إرادة النسب ، والجمع فرسان وفوارس"[٢].

(٥٨) فاكه :

قال السيوطى "وفى نوادر يونس: فاكة من الفاكهة، مثل: لابن وتامر"[٣] أى صاحب فاكهة.

(٥٩) قاصر:

قال ابن سيده : وقوله:

لو كنت حبلا لسقيتها بيَهْ   أو قاصراً وصلته بثوبيه[٤]

أراه على النسب لا على الفعل[٥]

يقال: قصر الحبل فهو قصير أما قاصر فهو على النسب أى ذو قصر.

(٦٠) قانعة :

قال ابن سيده: وقول لبيد[٦]:

فى كل يوم هامتى مُقزّعهْ   قانعَــةٌ ولم تكــن مُقَنَّعَــهْ

وقوله : قانعة يجوز أن يكون على توهم طرح الزائد، حتى كأنه قال

---

(١) الكتاب ٣٨٢/٣

(٢) لسان العرب (فرنس)

(٣) السيوطى ، المزهر فى علوم اللغة وأنواعها ٢٧٥/٢

(٤) الرجز بكتاب العمدة لابن رشيق ١٦٢/١ وهو غير منسوب

(٥) المحكم (قصر)

(٦) الرجز للبيد بديوانه/٧

قَنَعَتْ، ويجوز أن يكون على النسب. أى: ذات قناع ، وألحق فيها الهاء لتمكين التأنيث "[١].

وذلك لأن الفعل غير ثلاثى يقال: " تقنع فى السلاح: دخل، والمقنع: المغطى رأسه "[٢].

(٦١) كاس :

قال سيبويه: "وقال الخليل: إنما قالوا: عيشة راضية، وطاعم وكاس على ذا أى: ذات رضا وذوكسوة وطعام "[٣]

(٦٢) لابن :

جاء فى العين: "ورجل لابن تامر فى قوله[٤] :

وغررتنى وزعمت أن نسك لأبن بالصيف تامر أى ذو لبن وذو تمر"[٥]

(٦٣) لاحم :

قال الجوهرى: "رجل لاحم: ذو لحم"[٦]

قال ابن سيده: " ورجل لاحم ولحيم: ذو لحم، على النسب "[٧]

(١،٢) المحكم (قنع)

(٣) الكتاب ٣/٣٨٢

(٤) البيت من مجزوء الكامل للحطيئة بديوانه / ١٧

(٥) العين (لبن)

(٦) الصحاح (لحم)

(٧) المحكم (لحم)

(٦٤) لاغية :

جاء فى لسان العرب: "وكلمة لاغية: فاحشة، وفى التنزيل الغريز "لا تسمع فيها لاغية"(١) هو على النسب أى كلمة ذات لغو،وقيل أى كلمة قبيحة أو فاحشة، وقال قتادة: أى باطلا ومأثما وقال مجاهد: شتما، وهو مثل تامر ولابن لصاحب التمر واللبن "(٢)

(٦٥) لاقح :

قال الأزهرى فى تعليقه على قول الله تعالى: "وأرسلنا الرياح لواقح"(٣) "وأخبرنى المنذرى عن الحرانى عن ابن السكيت قال:حوامل، واحدتها لاقح. قال وسمعت أبا الهيثم يقول: ريح لاقح أى:ذات لقاح كما يقال درهم وازن أى ذو وزن ورجل رامح وسائف ونابل، ولا يقال رمح ولا ساف ولا نبل، يراد ذو ورمح وذو سيف وذو نبل"(٤).

(٦٦) لامة :

من قوله صلى الله عليه وسلم "ومن كل عين لامة "(٥) قال ابن منظور قال أبو عبيد: قال: لامة ولم يقل: مُلِمَّة، وأصلها من ألممت بالشيء تأتيه وتلم به، ليزاوج قوله: من شر كل سامَّة، وقيل لأنه لم يرد طريق الفعل، ولكن يراد أنها ذات لمم"(٦).

(٦٧) ماحض :

قال الجوهرى: "ورجل ماحض أو ذو محض"(٧)

---

(١) الغاشية / ١١

(٢) لسان العرب (لغا)

(٣) الحجر/٢٢

(٤) تهذيب اللغة (لقح)

(٥) الحديث بصحيح البخارى ١٢٣٣/٣

(٦) لسان العرب(لمم)

(٧) الصحاح (محض)



قال ابن منظور: "ورجل ماحض أى ذو محض كقولك تامر ولابن"[١] لأنه لا يقال محض فهو ماحض ولكن يقال محضه وأمحضه "سقاه لبنا محضا لا ماء فيه"[٢].

(٦٨) ماحل:

جاء فى المزهر: "وفى تهذيب التبريزى: بلد ماحل : ذو محل"[٣]قال ابن سيده : " وأمحل البلد فهو ماحل على غير قياس"[٤] فماحل محمول على النسب لاعلى الفعل لأنه لو حمل على الفعل لقيل: بلد ممحل.

(٦٩) مالح :

قال ابن منظور: "وقال ابن الأعرابى: يقال شىء مالح كما يقال: حامض قال ابن برى، وقال أبو الجراح : الحمض المالح من الشجر. قال ابن برى: ووجه جواز هذا من جهة العربية أن يكون على النسب، مثل قولهم: ماء دافق أى ذو دفق، وكذلك ماء مالح أى ذو ملح، وكما يقال: رجل تارس أى ذو ترس ودارع أى ذو درع ولا يكون هذا جاريا على الفعل[٥]

(٧٠) مانع :

قال ابن سيده : "وناقة مانع:منعت لبنها ، على النسب قال أسامة الهذلى:

كأنى أصاديها على غُبْرِ مَانِعٍ   مُقَلَّصَةٍ قد أَهْجَرَتْها فُحُولُها"[٦]

(٢،١) لسان العرب (محض)

(٣) السيوطى، المزهر فى علوم اللغة ٢/٢٧٥

(٤) المحكم (محل)

(٥) لسان العرب (ملح)

(٦) المحكم (منع)

(٧١) نابل :

قال سيبويه: "وذلك قولك لذى الدرع دارع، ولذى النَّبل: نابل "[١] قال الأزهرى: " ولا يقال: رمح ولا ساف ولا نبل"[٢]

(٧٢) ناح :

قال ابن سيده: "ورجل ناح من قوم نحاة : نحوى، وكأنما هذا إنما هو على النسب كقولك تامر ولابن"[٣]

(٧٣) ناشب :

قال سيبويه: "ولذى النُشَّابِ ناشب"[٤] قال ابن منظور: "كل ذلك على النسب لأنه لا فعل له"[٥].

(٧٤) ناصب :

قال سيبويه : "وقال الشاعر[٦] كلينى لِهَمٍّ يا أميمة ناصبِ

أى لهم ذى نصب "[٧] قال الجوهرى: "وَهَمٌّ نَاصِبٌ أى: ذو نصب مثل تامر ولابن ويقال هو فاعل بمعنى مفعول فيه، لأنه ينصب فيه ، ويتعب كقولهم: ليل نائم أى ينام فيه ، ويوم عاصف أى تعصف فيه الريح"[٨].

---

(١)الكتاب ٣/٣٨١

(٢) تهذيب اللغة (لقح)

(٣) المحكم (نحو)

(٤) الكتاب ٣/٣٨١

(٥) لسان العرب (نشب)

(٦) البيت من الطويل للنابغة الذبيانى بديوانه/ ٤٠ وعجزه:

وليل أقاسيه بطىء الكواكب

(٧) الكتاب ٣/٣٨٢

(٨) الصحاح (نصب)



(٧٥) ناظر:

قال ابن منظور: "وقوله: أنشده ابن الأعرابى:

ولا أجعل المعروف حل أَلِيَّة   ولا عدة فى الناظر المتغيب[١]

فسره فقال: الناظر هنا على النسب أو على وضع فاعل موضع مفعول"[٢]

(٧٦) ناعل:

قال سيبويه: "وقالوا: فاعل لذى النَّعْلِ"[٣]

(٧٧) ناعمة:

جاء فى لسان العرب: "إنها لطير ناعمة أى سمان مترفة: إنما هو على النسب لأنا لم نسمعهم قالوا: نَعِمَ العيشُ"[٤]

(٧٨) هاضب:

قال ابن سيده: " وقول أبى صخر الهذلى[٥]

تصابيت حتى الليلِ منهن رغبتى

روانىَ فى يوم من اللهو هاضبِ

معناه: كانوا فيه قد هضبوا في اللهو ، قال ، وهذا لا يكون إلا على النسب أى ذى هضب "[٦]

(٧٩) وائل:

جاء فى العين: "ويلاله وائلا كقولك: شُغْلٌ شاغلٌ، وشعرٌ شاعر من غير اشتقاق فعل "[٧]

---

(١) البيت من الطويل للكميت كما فى معجم الشعراء للمرزبانى /٢٣٨

(٢) لسان العرب (نظر)   (٣) الكتاب ٣/٣٨٢

(٤) لسان العرب (نعم)

(٥) البيت من الطويل لأبى صخر الهذلى فى شرح أشعار الهذليين /٩١٧

(٦) المحكم (هضب)   (٧) العين (ويل)

قال ابن منظور: "ويلٌ وائلٌ: على النسب والمبالغة لأنه لم يستعمل منه فعل"[١]

(٨٠) وارس:

جاء فى العباب الزاخر: "وأورس الرمث: إذا اصفر ورقه بعد الإدراك فصار عليه مثل الملاء الصفر، فهو وارس، ولا يقال مورس وهو من النوادر وقال الدينورى: لم يقولوا: وَرَسَ كما لم يقولوا: مُورِسٌ وكأن المراد بوارس أنه ذو ورس، كما قالوا، تامر فى ذى التمر"[٢]

(٨١) واذن :

جاء فى تهذيب اللغة: "يقال: درهم وازن: أى ذو وزن، ولا يقال: وَزَنَ الدرهمُ "[٣]

(٨٢) واصى:

جاء فى لسان العرب: "وقوله أنشده ابن الأعرابى :

أهل الغنى والجرد والدلاص

والجود، وصاهم بذاك الواصى[٤]

أراد الجود الواصى أى: المتصل، يقول: الجود وصاهم بأن يديموه أى الجود الواصى وصاهم بذلك،قال ابن سيده: وقد يكون الواصى هنا اسم الفاعل من أوصى، على حذف الزائد أو على النسب "[٥]

---

(١) لسان العرب (ويل)   (٢) العباب الزاخر(ورس)

(٣) تهذيب اللغة (شال)

(٤) الرجز باللسان (وصى) وهو غير منسوب

(٥) لسان العرب (وصى)

(٨٣) واغل :

جاء فى لسان العرب: "وشرب وغلٌ على النسب، قال الجعدى[١]

فشربْنَا غيرَ شُرْبٍ واغلٍ   وَعَلَلْنا عَلَلاً بَعْدَ نَهَلْ "[٢]

(٨٤) والد :

جاء فى لسان العرب: "ولدته أمه ولادة وإلادة على البدل نهى والدة على الفعل ، ووالد على النسب "[٣]

(٨٥) يامن:

جاء فى لسان العرب : " قول أبى كبير الهذلى[٤]:

تعوى الذئاب من المخافة حوله   إهلال ركب اليامن المتطوف

إما أن يكون على النسب وإما أن يكون على الفعل، قال ابن سيده: ولا أعرف له فعلاً "[٥].

---

(١) البيت من الرمل للنابغة الجعدى كما فى اللسان وهو منسوب فى المحكم لعمرو بن قميئة (المحكم / وغل)

(٢) لسان العرب (وغل)   (٣) لسان العرب (ولد)

(٤) البيت من الكامل لأبى كبير الهذلى بديوان الهذليين ١٠٦/٢

(٥) لسان العرب(يمن)

باب فَعَالٍ

(١) تَهَامٍ :

قال ابن سيده: "وتِهَامَةُ: اسم مكة... والنسب إليها تهام على غير قياس، كأنهم بنوا الاسم على تَهْمِيّ أو تَهَمِيّ، ثم عوضوا الألف قبل الطرف من إحدى الياءين اللاحقتين بعدها.،.وكذلك القول فى شآم ويمان، فإن قلت: فإن فى تهامة ألفا فلم ذهبت فى تهام إلى أن الألف عوض من إحدى ياءى الإضافة ؟ قيل: قال الخليل فى هذا: إنهم كأنهم نسبوا إلى فَعْل أو فَعَلٍ، فكأنهم فكوا صيغة تهامة، فأصاروها إلى تَهْمٍ أو تَهَم، ثم أضافوا إليه فقالوا: تهام ، وإنما ميّل الخليل بين فَعْل وفَعَلٍ ولم يقطع بأحدهما، لأنه قد جاء هذا العمل فى هذين المثالين جميعا وهما الشام واليمن، قال ابن جنى: وهذا الترخيم[١] الذى أشرف عليه الخليل ظنا قد جاء به السماع نصا، أنشد أبو على قال: أنشد أحمد بن يحيى[٢]:

أرقنى الليلة بَرْقٌ بالتَّهَمْ

يالك برقا من يَشُقْهُ لا يَنَمْ "[٣]

(٢) شآم :

قال ابن منظور: " ورجل شآم وتهام إذا نسبت إلى تهامة والشأم وكذلك رجل يمان، زادوا ألفا فخففوا ياء النسبة "[٤]

(٣) يمان : سبق ذكرة فى "شآم"

---

(١) أثبت محقق الخصائص أن صحة هذا اللفظ هو (الترجيم) بالجيم لا بالخاء وقال: والترجيم مبالغة الرجيم وهو القول بالظن والحدس" الخصائص ١١٣/٢

(٢) البيت غير منسوب فى الخصائص ١١٣/٢ والخزانة ١٤٧/١ الشاهد الثامن عشر

(٣) المحكم (تهم) (٤) لسان العرب (شام)

باب (فُعَالى)

قال ابن سيده : " وقد حكى بعض اللغويين أن الإضافة إلى عظم كل عضو على هذا مطرد أعنى فُعَاليًا "(١)

وليس معنى هذا أن (فُعَاليًا) قياس مطرد فى الإضافة إلى عظم كل عضو وأدلة ذلك ما قاله أبو بكر بن الأنبارى : " وإذا نسبت رجلا إلى ضخم الكبد قلت: رجل أكبد "(٢)

ودليل آخر وهو أنه ليس كل ما يأتى على فُعَاليٍّ دالاًّ على النسب إلى عظم الأعضاء فقد جاءت صفات عديدة على فُعَاليّ ليست خاصة بالأعضاء نحو: غُدَافِيّ قال ابن سيده : " وأسود غدافى نسب إلى الغُدافِ "(٣) فهذا مما نسب إلى فُعَالٍ .

ونحو (الحُذَاقِى) قال ابن دريد : " ورجل حذاقى : حديد اللسان فصيح"(٤) وهذا وصف على فُعَاليٍّ للمبالغة وليس منسوبًا إلى حذاق .

لذا فيجب التوقف عندما قيل إنه سماعى من باب فعالى وقد جمع الشيخ محمد عبدالخالق عضيمة – رحمه الله – من كتاب المخصص لابن سيده أربعة عشر لفظًا جاءت على فعالى وهى(٥) :

الجباهى وأذانى وخذاوية وعضادى وأنافى وشفاهى وجخادبى ، والصمادحى ، وغدافى ، وقهابى ، وفقاعى ، وحذاقى ، وطلاحى ، ورؤاسى ، وزاد لفظ أيارى من إصلاح المنطق لابن السكيت(٦)

---

(١) المخصص ، السفر الثالث عشر ٤ / ١٦٢

(٢) أبو بكر بن الأنبارى ، المذكر والمؤنث ١ / ٣٨٦

(٣) المحكم (غدف) (٤) جمهرة اللغة (حذق)

(٥) المذكر والمؤنث هامش (١) ١ / ٣٨٥ – ٣٨٦

(٦) إصلاح المنطق / ٣٦٩

وجمعت على ما ذكره الشيخ عضيمة ألفاظا أخرى وهى غدانى ولباخى وجمالى وصهابى وسخامية وسنعرض لكل تلك الألفاظ بالدراسة والتحليل مرتبة ترتيبا ألفبائيا .

(١) أذانى :

قال ابن السكيت : " وأُذَانِيٌّ : عظيم الأذنين "[١]

(٢) أنافى :

قال ابن السكيت : " وأنافى : عظيم الأنف "[٢]

(٣) أيارى :

قال ابن السكيت : " وأيارىَ : عظيم الذكر "[٣]

(٤) جباهى :

قال ابن سيد : " والجباهى : العظيم الجبهة "[٤]

(٥) جخادبى :

ذكــر الشيخ عضيمة – رحمه الله – جخادبيا على أنه من باب فُعَالِىٍّ[٥] ولكــنه زنه (فعاللى) والتحقيق مع ذلك أنه ليس من المنسوب قال ابن سيده : " الجُخْدُبُ والجُخْدَبُ والجُخَادِبُ والجَخَادِبِىُّ . كله الضخم الغليظ من الرجال "[٦]

فالمنســوب والمنســوب إليه معناهما واحد فالجخادبى والجخادب بمعنى واحد وهو الضخم الغليظ من الرجال والأصل فى المنسوب أن يختلف معناه عن معنى المنسوب إليه فإذا اتحدا فى المعنى كان المنسوب من الألفاظ التى جاءت علــى لفــظ المنسوب وليس بمنسوب فى الحقيقة ، وهو فى هذه الحالة وصف زيدت فيه الياء للمبالغة .

(١ ، ٢ ، ٣) إصلاح المنطق / ٣٦٩ (٤) المخصص ١ / ٧٦

(٥) المذكر والمؤنث لابن الأنبارى ١ / ٣٨٥ هامش (١)

(٦) المخصص ، السفر الثانى ١ / ١٩٠

(٦) جُمَالِىٌّ :

جـــاء فى العين : " وناقة جمالية أى فى خلق جمل ، وإذا نعتوا شيئًا من هذا النحو إلى نعت كثر ما يجيئون به على فعالى نحو : صهابى "(١)

وجـــاء فـــى المحكـــم : " ورجل جُمَالِىٌّ ضخم الأعضاء تام الخلق على التشبيه بالجمل لعظمه "(٢)

(٧) حُذَاقِىٌّ :

جاء فى المحيط فى اللغة : " الحُذَاقِىٌّ : الفصيح اللسان ، وسكين حُذَاقِىٌّ محدد "(٣)

وهو منسوب إلى الحَذْقِ وهو القطع ، جاء فى العين : " وحَذَقْتُكَ الشىء : مَذَكَهُ تقطعه بمنجل ونحوه حتى لا يبقى منه شىء ، وانحذق الشىء : انقطع "(٤)
وحـــدث العدول إلى صيغة (فعالى) للمبالغة فى صفة الفصاحة بالنسبة للإنسان فكأنه يقطع بلسانه كل لبس أو ريب ، وفى صفة القطع للسكين فالسكين الحذاقى هو القاطع الحاد .

(٨) خُدَارِىٌّ وخُدَارِيَّةٌ :

جاء فى تهذيب اللغة : أبو عبيد : ليل خدارى : مظلم . وقال الأصمعى: الخدرُ : الظلمة ومنه قيل للعقاب : خدارية لشدة سوادها ، وقال العجاج(٥)

وخَدَرَ الليلِ ، فيجتابُ الخَدَرْ

وقـــال ابن الأعرابى : أصل الخدارى : أن الليل يخدر الناس أى : يلبسهم "(٦)
فالنسب إلى الخدر وهو الظلمة والعدول إلى (فعالى) للمبالغة فى شدة الظلمة أو السواد .

---

(١) العين (جمل)
(٢) المحكم (جمل)
(٣) المحيط فى اللغة (حذق)
(٤) العين (حذق)
(٥) ديوان العجاج / ٧٢
(٦) تهذيب اللغة (خدر)



(٩) خُذَاوِيَّة :

قـال ابـن سيده : " والخذا : استرخاء الأذن من أصلها وانكسارها على وجهها ... أبو عبيدة : " أذن خذواء وخذاوية ... أبو على : " بنى النسب على هذه الصيغة إشعارًا بالمبالغة كما قالوا : عضادى أجروا العَرَضَ مجرى ما ليس بعَرَضٍ "(١)

فالأذن الخذاوية هى ذات الخذا أى المسترخية المنكسرة وعدل فى النسب إلى الخذا إلى (فُعَالِىٌّ) للمبالغة .

ويجدر بالذكر أن الصاحب فى المحيط فى اللغة قد ذكرها مفتوحة الخاء فقال : " وأذن خَذَاوِيَّةٌ : وهى السَّمُوعُ "(٢)

(١٠) رؤاسيٌّ :

قال ابن السكيت : " ورجل أرأس ورؤاسى ، إذا كان عظيم الرأس "(٣)

(١١) زُخَارِىٌّ :

قال ابن منظور : " ونبت زَخْوَرٌ وزَخْوَرِىٌّ وزُخَارِىٌّ : تام ريان "(٤)

فزخارى إما أن يكون منسوبا إلى الزَّخْرِ وهو الامتلاء والامتداد والارتفاع يقال : " زخـر الـبحر يَزْخَرُ زَخْرًا وزُخُورًا وتَزَخَّر : طما وتملأ ، وزخر الوادى زخرا : قدَّ جدًّا وارتفع "(٥)

وقد يكون مما جاء على لفظ المنسوب وليس بمنسوب لأنه وصف مساو لزخور وزخورى فى المعنى ولكن زيدت عليه الياء للمبالغة لا للنسب .

---

(١) المخصص ، السفر الأول ١ / ٩٠ - ٩١

(٢) المحيط فى اللغة (خذى)

(٣) إصلاح المنطق / ٣٦٩

(٤ ، ٥) لسان العرب (زخر)



(١٢) سخامية :

قال ابن منظور : " وخمر سُخَامٌ وسُخَامِيَّةٌ ، لينة سلسة ... قال الأصمعى : " لا أدرى أى شىء نسبت ، وقال أحمد بن يحيى : " هو من المنسوب إلى نفسه "(١)

والتحقيق أنها ليست من المنسوب ولكنها مما جاء على لفظ المنسوب وليس بمنسوب لأن (سخامية) مساوية فى المعنى لسخام ويفترض أن تكون منسوبة إلى (سخام) فلما اتفقا معنى علم أن الياء فى سخامية للمبالغة فى الوصف باللين والسلاسة وليست للنسب .

(١٣) شفاهى :

قال ابن السكيت : " وشفاهى : " إذا كان عظيم الشفتين "(٢)

(١٤) الصمادحى :

قال ابن منظور : " الصُّمَادِحُ والصُّمَادِحِىُّ : الصُّلْبُ الشديد وصوت صمادح وصمادحى وصَمَيْدَحٌ : شديد "(٣)

وقد ذكر الشيخ عضيمة – رحمه الله – أن صمادحيا جاءت على (فعالى) ولكن زنتها (فعاللى) وعلى كل حال فهى ليست من المنسوب ولكنها مما جاء على لفظ المنسوب للمبالغة وليست بمنسوبة لأنها تتفق فى المعنى مع المنسوب إليه وهو الصمادح .

(١٥) صهابى :

جاء فى ديوان الأدب : " يقال : جمل صهابى العُثنون ، أى : أصهب العُثنون "(٥) وفى المحكم : " والصهابى كالأصهب "(٦)

---

(١) لسان العرب (سخم)　　(٢) إصلاح المنطق / ٣٦٩

(٣) لسان العرب (صمدح)　　(٤) المذكر والمؤنث لابن الأنبارى ١ / ٣٨٥ هامش رقم (١)

(٥) ديوان الأدب للفارابى ١ / ٤٥٢　(٦) المحكم (صهب)

فالتحقيق أن لفظ (الصهابى) ليس من المنسوب ولكنه وصف جاء على لفظ المنسوب وليس بمنسوب وقصد به المبالغة لأنه مساو لوصف آخر فى المعنى وهو (الأصهب) .

(١٦) طُلاحِى :

قال ابن السكيت : " الفراء : يقال إبل طِلاَحِيَّةٌ وطُلاَحِيَّةٌ تأكل الطلح "(١)

(١٧) عضادى :

قال ابن السكيت : " وعضادى : عظيم العضد "(٢)

(١٨) غدانى :

جاء فى العين : " المغدودن : الناعم ، وشاب غدانى إذا ارتوى وامتلأ شبابا "(٣)

وقال ابن سيده : " والغدانى والمغدودن الشاب الناعم "(٤)

ولم يذكر أحد من اللغويين المنسوب إليه لفظ غدانى لذا فالأولى أن يكون مما جاء على لفظ المنسوب وليس بمنسوب فهو وصف على فعالى قصد به المبالغة فى صفة النعومة فى العيش ودليل ذلك أنه مرادف للوصف الآخر وهو (المغدودن) فى المعنى .

(١٩) فُقَاعِيٌّ :

جاء فى المخصص : " الفَقَعُ : شدة البياض وأبيض فقاعى خالص البياض . ابن السكيت الفقاعى الذى يخالط حمرته بياض "(٥)

---

(١) إصلاح المنطق / ١٠٦ - ١٠٧

(٢) المصدر السابق / ٣٦٩

(٣) العين (غدن)

(٤) المحكم (غدن)

(٥) المخصص ، السفر الثانى ١ / ٢٠٤

فالفقــاعى منسوب إلى الفقَع وهو شدة البياض وعدل إلى فُعَالى بغرض المبالغة فى الوصف .

(٢٠) قُطَامِىّ :

قــال ابن منظور : " والقطامى الصقر ، ويفتح ، وصقر قَطَامٌ وقَطَامِىٌّ وقُطَــامِىٌّ : لَحِــمٌ ، قيس يفتحون ، وسائر العرب يضمون وقد غلب عليه اسما وهو مأخوذ من القَطِمِ ، وهو المشتَهَى اللحم وغيره "[١]

فلفــظ (قُطَامِىّ) بضم القاف منسوب إلى القطم وعدل إلى فعالى للمبالغة فى صفة اشتهاء اللحم وغيره .

أما (قطامى) بفتح القاف فهو مما جاء على لفظ المنسوب وليس بمنسوب لأنه مساو فى المعنى للفظ (قطام) بفتح القاف كما ذكر ابن منظور سابقا ومن ثم فهــو لــيس منسوبا إليه ولكنه مرادفه وزيدت الياء للمبالغة أيضا فى الوصف باشتهاء اللحم وغيره .

وعلــيه فلفظ (قطامى) بفتح القاف عند قيس ليس منسوبا ولكنه مما جاء علــى لفظ المنسوب وأما (قطامى) بضم القاف عند سائر العرب عدا قيس فهو منسوب سماعى معدول إلى فعالى للمبالغة .

(٢١) قُهَابِىّ :

جاء فى المخصص : " أبيض قهابى وقد قَهُبَ وقَهِبَ قَهَبًا .

ابن الأعرابي : " الأقهب كذلك ، ثعلب : والاسم القُهْبَة "[٢] وهذا هو النص الذى اعــتمد عليه الشيخ عضيمة – رحمه الله – فى حكمه بأن قهابيا من المنسوبات علــى (فعــالى) ولكن جاء فى كتاب العين : " القَهْبُ : الأبيض من أولاد البقر والمعز ونحوه ، يقَال : إنه لقَهْبُ الإهاب ، وإنه لقُهَابٌ قُهَابِىٌّ والأنثى قَهْبَةٌ "[٣]

---

(١) لسان العرب (قطم)

(٢) المخصص ، السفر الثانى ١ / ٢٠٤   (٣) العين (قهب)

فقوله إنه لقهاب وقهابى يوضح ترادف اللفظين فى المعنى وهو ما يؤكد أن (قهابيا) جاء على لفظ المنسوب وليس بمنسوب فهو وصف زيدت فيه الياء للمبالغة لا للنسب وهذا أرجح من القول بأنها من المنسوب المعدول إلى القهبة أو القهب لوجود لفظ المنسوب إليه وهو القهاب .

(٢٢) لباخية :

جاء فى العين : " وامرأة لباخية أى : ضخمة الربلة كثيرة اللحم "[١] وجاء فى تهذيب اللغة : " الليوخ : كثرة اللحم فى الجسد "[٢] وقال الجوهرى : " الباخية بالضم : المرأة التامة كأنها منسوبة إلى اللباخ "[٣]

وهى صفة خاصة بالأنثى فلا يقال : رجل لباخى ولكن يقال : رجل لبيخ " كأمير ، الرجل اللحيم "[٤]

ولفظ لباخية منسوب إلى اللبوخ وهو معدول إلى فعالى للمبالغة فى الوصف بكثرة اللحم فى الجسد .

(٢٣) مُلاَحِىٌّ :

جاء فى ديوان الأدب : " الملاحى : عنب فى حبه طول ، ويقال : عنب ملاحى أى : أبيض "[٥]

قال ابن سيده : " ومَلْحَانُ جمادى الآخرة سمى بذلك لابيضاضه بالثلج ... وعنب ملاحى أبيض ... والملاحى من الأراك : الذى فيه بياض وشهبة وحمرة "[٦]

---

(١) العين (لبخ)
(٢) تهذيب اللغة (لبخ)
(٣) الصحاح (لبخ)
(٤) تاج العروس (لبخ)
(٥) ديوان الأدب ١ / ٤٥٢
(٦) المحكم (ملح)

ويفهم مما سبق أن العنب الملاحى منسوب إلى الملح لبياض لونه أو أنه يـــدرك فى شهر جمادى الآخرة وفيه الثلج فيشبه العنب فى لونه بالملح أو الثلج الأبـــيض أو النسب إلى ملحان وهو الشهر ذاته ويعدل إلى (فُعَالى) للمبالغة فى بياض لونه .

(٢٤) نُبَاطِيٌّ :

قال ابن السكيت : " ورجل نِبَاطِيٌّ ونُبَاطِيٌّ منسوب "[١] وهو منسوب إلى النَّـبَط " والنـــبط والنبيط : قوم ينزلون بالبطائح بين العراقيين والجمع أنباط ، يقال: رجل نَبَطِيٌّ ونباطِيٌّ ونَباط مثل : يَمنِيٌّ ويَمَانِيٌّ ويَمَانٍ "[٢]

ولا أظنها إلا لغة فى النَّبَاطِيِّ بفتح النون إذ لا معنى للعدول إلى نُبَاطى بضم النون من مبالغة أو غيرها .

---

(١) إصلاح المنطق / ١٠٧

(٢) الصحاح (نبط)

باب فَعَّال

وهو "أكثر من أن يحصى " كما قال سيبويه[١]

وتستعمل صيغة (فَعَّال) فى النسب فيما كان صاحب حرفة يزاولها "وذلك قولك لصاحب الثياب : ثواب، ولصاحب العاج: عوَّاج ولصاحب الجمال التى ينقل عليها: جَمَّال، ولصاحب الحمر التى يعمل عليها: حَمَّار، وللذى يعالج الصرف : صَرَّاف "[٢]

وهذا الباب لكثرته يعد قياسياً عند بعض النحاة وقد ذهب إلى ذلك المبرد حيث قال فى "باب ما يبنى عليه الاسم لمعنى الصناعة لتدل من النسب على ما تدل عليه الياء " قال: "وذلك قولك لصاحب الثياب : ثواب ولصاحب العطر: عطار ولصاحب البز: بزاز، وإنما أصل هذا لتكرير الفعل.كقولك هذا رجل ضَرَّاب، ورجل قتال، أى يكثر هذا منه ، وكذلك خياط، فلما كانت الصناعة كثيرة المعاناة للصنف فعلوا به ذلك، وإن لم يكن منه فعل نحو، بزاز وعطار"[٣]

كذلك ذكر ابن يعيش أن الكسائى والفراء قالا بقياسيته فى لفظ دقَّاق وهو بائع الدقيق فلا يقال "لبائع الدقيق دقاق وإنما يقال دقيقى، وقد قيل دقاق ومثَّل ذلك الكسائى ، نَسَبَ على قياس النسب ، والفراءُ على قياس البزَّاز والعطَّار"[٤]

أما سيبويه فقد ذهب إلى أن المنسوب على (فعَّال) سماعى وليس قياسيا فقال "وليس فى كل شىء من هذا قيل هذا ألا ترى أنك لا تقول لصاحب البر: برار ، ولا لصاحب الفاكهة: فكاه ولا لصاحب الشعير: شعار، ولا لصاحب الدقيق: دقاق "[٥]

(١ ، ٢) الكتاب ٣/٣٨١ — (٣) المبرد، المقتضب ٣/١٦١

(٤) ابن يعيش، شرح المفصل ٦/١٥ — (٥) الكتاب ٣/٣٨٢



والمذهب ما ذهب إليه سيبويه فهو أولى بالاتباع منعا لالتباس المعانى ببعضها فعلى سبيل المثال لا الحصر صار لفظ (دقّاق) دالا على حرفة من يقوم بدق الأحجار لا لصاحب الدقيق.

كما أن فتح باب القياس فى هذه الصيغة للنسب سوف يؤدى إلى خلط كبير وتخبط فلو قلنا فلان زرَّاع وقصدنا به أنه فلاح مزارع لالتبس الأمر علينا بين المبالغة والحرفة .

إذن مدار الأمر على وجود فعل يشتق منه وزن (فعَّال) من عدمه فإن وجد فعل وحمل عليه (فعَّال) كان للمبالغة ، وإن لم يوجد فعل أو وجد فعل غير ثلاثى أو كان متعديا لا لازما وصيغ فَعَّالٌ فهو على النسب.

فعلى سبيل المثال لا يقال:بز فهو بزاز ، ولا بَيَضَ فهو بياض ولا حجم فهو حَجَّام ولا سرج فهو سراج .

فهذه كلها على النسب لا على الفعل ولا المبالغة .

وعلى ذلك يمكن جمع الكلمات التى وردت على فَعَّال على النسب وهى محصورة غير كثيرة كما ذكر سيبويه ، وهذه الكلمات هى التى نص عليها اللغويون أنها على النسب وهى بالإضافة إلى ما ذكره سيبويه.

(١) بزاز:

جاء فى تاج العروس "البز: الثياب... وبائعه البزاز"[١]

(٢) بياض:

جاء فى لسان العرب: " والبيَّاض الذى يبيض الثياب، على النسب لا على الفعل ، لأن حكم ذلك إنما هو مبيض"[٢]

---

(١) تاج العروس (بزز)

(٢) لسان العرب (بيض)

(٣) ترَّاس:

جاء فى الصحاح: "ورجل ترَّاس: صاحب ترس"[١]

وجاء فى العباب الزاخر: "والتراس أيضا:صانع الترس، والتراسة بالكسر صنعته"[٢]

(٤) حجَّام:

جاء فى تهذيب اللغة "وقيل للحاجم حجام لامتصاصه فم المحجمة"[٣]

قال ابن منظور: "والحجام: المصَّاص"[٤]

(٥) سرَّاج:

جاء فى المحكم: والسَّرَّاجُ ، بائع السروج وصانعها، وحرفته السِّرَاجَة"[٥]

(٦) فدَّاد:

جاء فى لسان العرب " كان أحدهم إذا ملك المئين من الإبل إلى الألف قيل له : فدَاد وهو فى معنى النسب كسراج وعواج"[٦]

(٧) قَيَّال:

جاء فى لسان العرب تعليقاً على قول العجاج[٧]

كأن رعن الآل منه فى الآل

بين الضحى وبين قيل القيال

إذا بدا دهانجٌ ذو أعـــدال

---

(١) الصحاح (ترس)

(٢) العباب الزاخر (ترس)

(٣) تهذيب اللغة (حجم)

(٤) لسان العرب (حجم)

(٥) المحكم (سرج)

(٦) لسان العرب (فدد)

(٧) الرجز للعجاج فى الأمالى للقالى٩١/٢ وليس بديوانه .

قال ابن منظور: "فقد يكون على الفعل الذى هو قال كضرَّاب وشتَّام وقد يكون على النسب كما قالوا نبال لصاحب النبل"[١]

وجاء فى تاج العروس: "ورجل قيَّال: صاحب قيل"[٢]

(٨) كيَّال

جاء فى المحكم: "ورجل كيال من الكيل، حكاه سيبويه فى الإمالة فإما أن يكون على التكثير، وإما أن يكون على النسب، والأكثر أن يكون على التكثير، لأن فعله معروف، وإنما يُفَرُّ إلى النسب إذا عدم الفعل"[٣]

(٩) وَجَّاس:

جاء فى المحكم: "وأوجست الأذن ، وتوجست سمعت حسا وقول أبى ذؤيب[٤] :

حتى أتيح له يوما بمحدلة ذو مرة بدوار الصيد وجَّاسُ

عندى أنه على النسبَ ، إذ لا نعرف له فعلا"[٥]

---

(١) لسان العرب (قيل)

(٢) تاج العروس (قيل)

(٣) المحكم (كيل)

(٤) البيت من البسيط نسب فى المحكم إلى أبى ذؤيب وهوفى شرح أشعار الهذليين ٢٢٨/١ والرواية فيه : حتى أتيح له يوما بمرقبة .

(٥) المحكم (وجس)

باب فَعِل

(١) أَزِيَةٌ :

قال ابن منظور: "وناقة آزِيَةٌ وأَزِيَةٌ، على فَعِلَة، كلاهما على النسب : تشرب من الإزاء[١]

وآزية وأزية ليسا محمولين على الفعل لأن الفعل هو آزى وهو غير ثلاثى يقال : " آزاه صب الماء من إزائه، وآزى فيه : صب على إزائه وآزاه أيضا: أصلح إزاءه"[٢]

(٢) بَرِدَةٌ :

قال ابن منظور: "وسحابةٌ بَرِدَةٌ على النسب، ذات بَرْدٍ ، ولم يقولوا بَرْداء"[٣]

وهم يقولون: "سحاب بَرِدٌ وأَبْرَدُ : ذو قُرٍّ وبَرْدٍ "[٤]

(٣) بَعِجٌ :

قال ابن سيده: "وبطن بَعِج: منبعج، أراه على النسب"[٥] لأن الفعل بعج متعد لا يقال: بعج فهو بعج ، ولكن يقال "بعج بَطْنَهُ يَبْعَجُه بَعْجاً، فهو مبعوج وبعيج"[٦]

(٤) بَقِلَة:

قال ابن سيده: "وأرض بقيلة، وبَقِلَةٌ: مبقلة الأخيرة على النسب: أى: ذات بقل ونظيره: رجل نهر: أى يأتى الأمور نهاراً"[٧]

(١ ، ٢) لسان العرب (أزا) وإزاء الحوض هو أن يوضع على فمه حجر أو جلة أو نحو ذلك

(٣ ، ٤) لسان العرب (برد)

(٥ ، ٦) المحكم (بعج)

(٧) المحكم (بقل)



(٥) بَكِرٌ:

قال ابن سيده: "ورجل بَكِرٌ وبَكْرٌ: صاحب بكور قوى على ذلك كلاهما على النسب ، إذا لا فعل له ثلاثياً بسيطاً"[١]

(٦) تَرِبٌ :

قال ابن منظور: "وريح تَرِبٌ وتَرِبَةٌ: على النسب : تسوق الترابَ وريح ترب وتربة: حملت تراباً"[٢]

(٧) جَدِلٌ :قال ابن سيده: "وقد جَدَلَ جُدُولاً، فهو جَدِلٌ وجَدَلٌ، أى عَرْدٌ وأرى جَدِلا على النسب"[٣]

(٨) جَسِدٌ:

قال ابن سيده: " فأما قول مَليح الهذلى[٤]

كأن ما فوقها مما عُلِينَ به   دماءُ أجوافِ بُدْنٍ لونُها جَسِدُ

أراد مصبوغاً بالجساد ، وهو عندى على النسب إذ لا نعرف لجسد فعلا"[٥]

(٩) حَدِثٌ:

قال ابن سيده: "ورجل حَدِثٌ وحَدُثٌ وحِدْثٌ وحِدِّيثٌ: كثير الحديث حسن السياق له ، كل هذا على النسب"[٦]

(١٠) حَرِحٌ :

قال ابن سيده: "حِرٌ وأصله حِرْحٌ ، فحذف على حد الحذف فى شفة والجمع أحراح لا يكسر على غير ذلك....ورجل حرح بحب ذلك قال سيبويه: هو على النسب"[٧] قال الصاحب بن عباد: "ورجل حر: مولع بالأحراح"[٨]

---

(١) المحكم (بكر)
(٢) لسان العرب (ترب)
(٣) المحكم (جدل)
(٤) البيت من البسيط لمليح بن الحكم الهذلى بشرح أشعار الهذليين٣/١٠١٤
(٥) المحكم (جسد) والجساد : الزعفران.
(٦) المحكم (حدث)
(٧) المحكم (حرح)
(٨) المحيط فى اللغة (حر)

(١١) حَرِشٌ :

قال ابن سيده : "وقيل كل شيء خشن أحرش وحَرِشٌ الأخيرة عن أبى حنيفة ، وأراها على النسب لأنى لم أسمع له فعلا"[١]

(١٢) حَرِقٌ :

قال ابن سيده: "ونَصلٌ حَرِقٌ: حَديدٌ كأنه ذو إحراق، أراه على النسب"[٢] لأنه لا يقال حَرَق فهو حَرِقٌ ولكن يقال " أحرقته النار وحَرَّقَتْهُ فاحترق وتَحرَّقَ" فالنار محرقة لا حرقة.

(١٣) حَزِنٌ :

قال ابن منظور: "وحَزَنَهُ الأمر يَحْزُنُهُ حُزْناً وأَحْزَنَهُ ، فهو محزون ومُحْزَنٌ وحَزِينٌ وحَزِنٌ: الأخيرة على النسب"[٣]
لأن الفعل واقع عليه لا منه لذا فلفظ (حَزِن) على النسب لا على الفعل.

(١٤) حَشِرٌ : قال ابن سيده: "وقول أبى عمارة بن أبى طرفة[٤]

بكلِّ لَيــْنٍ صَارِمٍ رَهيفِ

وكل سهم حَشِرٍ مشوفِ

أراه على النسب ... وفى شعر هذيل: سَهْمٌ حَشِرٌ، فإما أن يكون على النسب كطَعِمٍ، وإما أن يكون على الفعل : توهموه وإن لم يقولوا: حَشِرَ "[٥] وجاء فى المحيط فى اللغة: " ووطب حَشِرٌ اجتمع عليه الوسخ "[٦] ولفظ (حشر) فى المعنيين على النسب لا على الفعل لأنه لا يقال حَشِرَ فهو حَشِرٌ.

---

(١) المحكم (حرش) (٢) المحكم (حرق).

(٣) لسان العرب (حزن) (٤) الرجزلأبى عمارة بشرح أشعار الهذليين٢/٨٧٧

(٥) المحكم (حشر) والسهم الحشر : ملزق جيد القذذ

(٦) المحيط فى اللغة (حشر)

(١٥) حشف :

قال ابن سيده: " الحَشَفُ: ما لم ينو من التمر، وتمر حَشِفٌ ، كثير الحشف، على النسب ، وقد أحشفت النخلة"[١] فالحشف على النسب لأنه لا يقال حَشِفَ ولكن يقال: أحشف.

(١٦) حصب :

قال ابن سيده : " ومكان حَصِبٌ : ذو حصباء ، على النسب لأنا لم نسمع لها فعلاً "[٢]

(١٧) حصف :

قال ابن سيده : " الحصافة : ثخانة العقل ، حَصُف حصافة ، وهو حَصِفٌ وحصيف ... فأما حصف فعلى النسب ، وأما حصيف فعلى الفعل "[٣]

(١٨) حكر:

قال ابن سيده: "وحكَرَهُ يَحْكِرُهُ حكْراً: ظلمه وتنقصه وأساء معاشرته ، ورجل حكِرٌ على النسب "[٤] فالرجل الحكر أى صاحب الظلم الظالم وهو على النسب لا على الفعل لأنه لا يقال حكِرَ فهو حكِرٌ .

(١٩) حَكِشٌ:

قال ابن سيده: " الحَكْشُ : الظلم، ورَجُلٌ حَكِشٌ: ظالم، أراه على النسب "[٥] لأنه لا يقال حَكِشَ فهو حَكِشٌ فلا فعل له، فالحكش هو ذو الحكش.

---

(١) المحكم (حشف)

(٢) المحكم (حصب)

(٣) المحكم (حصف)

(٤) المحكم (حكر)

(٥) المحكم (حكش)

(٢٠) حَمِقَةٌ :

قال ابن سيده: "وأحمق الرجل والمرأة: ولدا الحمقى وامرأة محمق ومحمقة الأخيرة على الفعل... وقد قيل فى هذا المعنى ، حَمِقَة، على النسب كطَعِم وعمل، والأكثر ما تقدم"[١]

فالفعل أحمق لا حمق لذا فلفظ (حمقة) محمول على النسب لا على الفعل فالحمقة هى المرأة التى تكد الحمقى.

(٢١) خَبِرٌ:

قال ابن سيده: "وقال أبو حنيفة فى وصف شجر: أخبرنى بذلك الخَبِرُ فجاء به على مثال " فَعِل "وهذا لا يكاد يعرف إلا أن يكون على النسب"[٢] وجاء فى المحيط فى اللغة: " ورجل خَبِرٌ : كريم الخبر "[٣]

والفعل (أخبرته وخبرته)[٤] ولا يقال خَبِر فهو خَبِرٌ

(٢٢) خَشِبٌ :

قال ابن منظور: " قال عنترة [٥]

يذبب ورد على إثره وأدركه وقع مِرْدىً خَشِبْ

إما أن يكون على النسب ، وإما أن يكون أراد خشيبا فحذف للضرورة "[٦]

والخشب على النسب لأن الفعل اخشوشب ، قال الجوهرى ، "وظليم خَشِبٌ ، أى خَشِنٌ، وقد اخشوشب أى صار خشبا وهو الخَشِنُ "[٧]

---

(١) المحكم (حمق)

(٢) المحكم (خبر)

(٣ ، ٤) المحيط فى اللغة (خبر)

(٥) البيت من المتقارب لعنترة بشرح ديوان عنترة /١٦

(٦) لسان العرب (ذبب)

(٧) الصحاح (خشب)



(٢٣) خصم:

قال ابن سيده: "ورجل خَصِمٌ : جَدِلٌ على النسب وفى التنزيل " بل هم قوم خصمون "[١] "[٢]

فخصم ليس محمولا على الفعل لأنه لا يقال خَصِمَ فهو خَصِمٌ ولكن يقال " خاصمه خصاما ومخاصمة ، فخصمه يخصمه خصما : غلبه بالحجة "[٣]

(٢٤) خَضِعٌ:

قال ابن سيده: "ونبات خَضِعٌ : متثن من النعمة، كأنه مُنْحَنٍ، وهو عندى على النسب ، لأنه لا فعل له يصلح أن يكون خضع محمولاً عليه "[٤]

(٢٥) خَمِرٌ:

قال ابن سيده: "خامر الشيءُ الشيءَ : قاربه وخالطه .... ورجل خَمِرٌ : خامره داء ، وأراه على النسب "[٥]

والعلة واضحة فالفعل خامر لا خَمِرَ ومن ثم فلفظ خمر محمول على النسب." ومكان خمر: كثير الخمر على النسب حكاه ابن الأعرابي "[٦]

(٢٦) خن :

قال ابن سيده : " وكلام خن وكلمة خنية ، وليس خنٍ على الفعل ، لأنا لا نعلم خَنِيَتِ الكلمة ، ولكنه على النسب ، كما حكاه سيبويه من قولهم : رجل طَعِمٌ، ونَهِرٌ، ونظيره : كاس ، إلا أنه على زنة فاعل "[٧]

---

(١) الزخرف /٥٨ (٢ ، ٣) المحكم (خصم)

(٤) المحكم (خضع) (٥) المحكم (خمر)

(٦) لسان العرب (خمر) (٧) المحكم (خنى)

(٢٧) دبر:

قال ابن منظور "يقال رجل خاسر دامر : عن يعقوب . كدابر، وحكى اللحيانى أنه على البدل ، وقال: خسر ودمر ودبر فأتبعوهما خسراً ، قال ابن سيده : وعندى أن خسرا على فعله، ودمراً ودبراً على النسب "[١]

والفعل (دَبَر) مستعمل يقال : " دَبَر ظهرُ الدابة، والاسم الدَّبْرُ ، ودابة دَبِرَةَ"[٢] لذا فالأولى جعل لفظ (دبر)من باب البدل لا من باب النسب فقد أبدلت الباء من الميم فى (دمر) .

(٢٨) دفر:

قال ابن منظور "والدَّفَرُ النتن خاصة ولا يكون الطيب البتة... ورجل أدفر و دَفِرٌ : الأخيرة على النسب لا فعل له قال نافع بن لقيط الفقعسى:

ومؤولق أنضجت كية رأسه فتركته دَفِراً كريح الجوربِ"[٣]

(٢٩) دَفِنٌ :

قال ابن منظور: "والداء الدفين الذى يظهر بعد الخفاء... وحكى ابن الأعرابي: داء دَفِنٌ ، وهو نادر، قال ابن سيده: وأراه على النسب كرجل نَهِر"[٤]

(٣٠) دَمِر:

وقد سبق الحديث عنه فى (دبر) فلفظ (دمر) محمول على النسب لأن فعله دَمَرَ ، ودَمَّرَ يقال : دَمَرَهُمْ: مَقَتَهُمْ ، ودمرَهُمُ الله ودَمَّرَهم تدميرا "[٥]

---

(١) لسان العرب (دمر)

(٢) العين (دبر)

(٣) لسان العرب (دفر)

(٤) لسان العرب (دفن)

(٥) لسان العرب (دمر)



(٣١) دَنِفٌ :

قال الأزهرى: "ورجل دَنِفٌ: ذو دَنَفٍ"[١]

قال ابن منظور: قال سيبويه : لا يقال دَنِفٌ، وإن كانوا قد قالوا دَنِفٌ يذهب به إلى النسب"[٢]

(٣٢) ذَهِنٌ :

قال ابن سيده : " ورجل ذَهِنٌ وذِهْنٌ، كلاهما على النسب ، وكأن ذِهْناً مغير من ذَهِنٍ "[٣]

وهو على النسب لأنه لا يقال ذَهِنَ فلان فهو ذَهِنٌ .

(٣٣) رتع :

قال ابن منظور: "وقوم رَتِعُونَ مُرْتِعُونَ ، وهو على النسب كطَعِمٍ وكذلك كلأ رتع "[٤]

وهو على النسب لأن الفعل (أرتع) يقال " أرتع القوم وقعوا فى خصب ورعوا "[٥] ولا يقال : رَتِع فهو رَتِعٌ.

(٣٤) رزم :

قال ابن منظور: "وقال اللحيانى: المِرْزَمُ من الغيث والسحاب الذى لا ينقطع رعده ، وهو الرَّزِمُ أيضا على النسب ، قالت امرأة من العرب ترثى أخاها :

جاد على قبرك غيـــــ ـــث من سماء رَزِمَةْ "[٦]

ورزم محمول على النسب لأن الفعل (أرزم) لا (رَزِمَ) .

---

(١) تهذيب اللغة (دنف)

(٢) لسان العرب (دنف)

(٣) المحكم (ذهن)

(٤ ، ٥) لسان العرب (رتع)

(٦) لسان العرب (رزم)

(٣٥) رَعِشٌ :

قال ابن سيده: " ورَجُلٌ رَعِشٌ: مرتعش قال أبو كبير[١]:

ثم انصرفتُ ولا أبثُّكَ حِيبَتى رَعِشَ البَنَانِ أطيشُ مشىَ الأصورِ

وعندى أن رَعِشاً على النسب ، لأنا لم نجد له فعلا "[٢]

(٣٦) رَوِع :

قال ابن سيده: "ورجل رَوِعٌ ورائع : مُرَوَّعٌ ، كلاهما على النسب[٣] لأن الفعل راعه يقال: "راعنى الأمر روعا ورووعا... ورَوَّعَه فتروَّع "[٤]

(٣٧) سته :

قال ابن سيده: "والأسته والسَّتهُ : الطالب للاست ، وهو على النسب، كما يقال رجل حرح ، التمثيل لسيبويه "[٥]

(٣٨) شَغِل:

قال ابن سيده: " ورجل شَغِلٌ عن ابن الأعرابي، وعندى أنه على النسب، لأنه لا فعل له يجيء عليه فَعِلٌ"[٦]

(٣٩) طعم: ذكر سيبويه : " رجل عَمِلٌ وطَعِمٌ ولَبِسٌ"[٧]

قال ابن سيده: "ورجل طاعم وطَعِمٌ، على النسب عن سيبويه كما قالوا : نهر"[٨]

(٤٠) طلحة:

قال ابن سيده: "وأرض طَلِحَةٌ كثيرة الطَّلْحِ على النسب"[٩]

---

(١) البيت من البسيط لأبى كبير الهذلى بديوان الهذليين ١٠٢/٢ ورواية اليوان : فعل الأصور

(٢) المحكم (رعش)

(٣ ، ٤) المحكم (روع)

(٥) المحكم (سته) وانظر الكتاب ٣٨٥/٣

(٦) المحكم (شغل)

(٧) الكتاب ٣٨٤/٣

(٨) المحكم (طعم)

(٩) المحكم (طلح)



(٤١) طَنِفٌ :

قال ابن منظور "والطَّنِفُ : المتهم بالأمر كأنه على النسب ، وفلان يطِنَّفُ بهذه السرقة، وإنه لطَنِفٌ بهذا الأمر أى متهم"(١)

فالمتهم هو المطنَّفُ يقال: "رجل مطنَّفٌ أى متهم، وطنَّفَهُ : اتهمه"(٢) ومن ثم حمل لفظ (طَنِف) على النسب لا على الفعل وذلك لوجود اللفظ المحمول على الفعل وهو (مطنَّفٌ).

(٤٢) العَتِىْ :

قال ابن منظور: "عتا يعتوعتوًّا وعتيا: استكبر وجاوز الحد، فأما قوله:

أدعوك يا رب من النار التى أعددتها للظالم العاتى العتى

فقد يجوز أن يكون أراد العَتِىَّ على النسب كقولك رجل حَرِحٌ وسَتِهٌ وقد يجوز أن يكون أراد العَتِىَّ فخفف لأن الوزن قد انتهى فارتدع "(٣)

(٤٣) عذب :

قال ابن سيده: "وماء عَذِبٌ : كثير القذا والطحلب، أراه على النسب لأنى لم أجد له فعلا"(٤)

(٤٤) عَشٍ وعشية :

قال ابن سيده: "وجمل عَشٍ وناقة عَشِيَةٌ : يزيدان على الإبل فى العشاء كلاهما على النسب دون الفعل"(٥)

لأن الفعل عَشَاها وعشَّاها: أرعاها ليلا "(٦)

(١ ، ٢) لسان العرب (طنف)

(٣) لسان العرب (عتا) (٤) المحكم (عذب)

(٥ ، ٦) المحكم (عشا)



(٤٥) عطلة:

قال ابن منظور "وامرأة عَطِلَةٌ : ذات عَطَلٍ أى حسن جسم.. والعَطِلَةُ من الإبل: الحسنة العَطَلِ إذا كانت تامَّة الجسم والطول، قال أبو عبيد: العطلات من الإبل: الحسان فلم يشتقه، قال ابن سيده: وعندى أن العطلات على هذا إنما هو على النسب"(١)

(٤٦) عقِدٌ:

قال ابن سيده: "وتعقَّدَ الثرى: جعد، وثرى عَقِدٌ على النسب متجعد"(٢) فلو حمل على الفعل لقيل تعقَّدَ فهو مُتَعَقِّدٌ .

(٤٧) عقِرَةٌ :

قال ابن سيده: وناقة عَقِرَةٌ تشرب من عقر الحوض"(٣)

قال ابن منظور: "ويقال للناقة إذا لم تشرب إلا من الإزاء: أزية وإذا لم تشرب إلا من العقر: عقرة"(٤)

فالعقرة منسوبة إلى الشرب من عقر الحوض وليست محمولة على الفعل.

(٤٨) عمل:

سبق ذكرها عند سيبويه فى (طَعِم)

قال ابن سيده: "ورجل عَمِلٌ: ذو عمل حكاه سيبويه"(٥)

(٤٩) غرد :

قال ابن سيده: "وقيل كل مُصَوِّتٍ مُطَرِّبٍ بصوته: مُغَرِّدٌ وغرِّيدٌ، وغَرِدٌ فغَرِدٌ على النسب ، وغِرْدٌ أراه متغيراً منه"(٦)

---

(١) لسان العرب (عطل) وانظر المحكم (عطل)

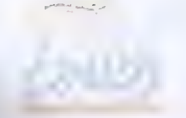
(٢) المحكم (عقد)

(٣) المحكم (عقر) وعقر الحوض مؤخره

(٤) لسان العرب (أزا)

(٥) المحكم (عمل)

(٦) المحكم (غرد)



وغَرِدٌ بمعنى المطرب بصوته ليس محمولاً على الفعل إذ لا يقال غَرَدني بمعنى أطربنى بصوته ولكن يقال: "سمعت قمريا فأغردنى أى: أطربنى بتغريده"[١] لذا فغرد محمول على النسب.

(٥٠) غزِلٌ :

قال ابن سيده: "ورجل غزل متغزل بالنساء، أى ذو غزل"[٢]

(٥١) غفية :

قال ابن سيده " وقيل : الغفى حطام البُرِّ وما تكسر منه ... وحنطة غفية: فيها غفى على النسب "[٣]

ولا يقال غَفِى فهو غفٍ ولكن الفعل المستعمل" غفى الطعام وأغْفَاه نقاه من غفاه"[٤]

(٥٢) غمِصٌ :

قال ابن سيده: "ورجل غَمِصٌ، على النسب: عَيَّابٌ "[٥] و(غَمِصٌ) محمول على النسب لأن الفعل المستعمل هو: "غمصه يَغْمِصُهُ ويَغْمَصُهُ، غَمْصاً، وغَمِصَهْ، واغْتَمَصَهُ: حقره"[٦]

(٥٣) فرقة :

قال ابن سيده: "وأرض فرقة: فى نبتها فَرَقٌ، على النسب، لأنه لا فعل له إذا لم تكن واصبة متصلة النبات وكان متفرقاً"[٧]

---

(١) لسان العرب (غرد)
(٢) المحكم (غزل)
(٣ ، ٤) المحكم (غفى)
(٥ ، ٦) المحكم (غمص)
(٧) المحكم (فرق)



(٥٤) فَظِعٌ :

قال ابن سيده "فَظُعَ الأمر فظاعة – فهو فظيع وفَظِعٌ الأخيرة على النسب"(١)

فالمحمول على الفعل فَظُع هو فظيع مثل (كَرُم) فهو (كريم) أما فَظِعٌ فهو ذو فظاعة محمول على النسب للمبالغة.

(٥٥) فكه:

قال ابن سيده: "ورجل فكه: يأكل الفاكهة، وفاكه: عنده فاكهة، وكلاهما على النسب"(٢)

(٥٦) قَدِعٌ :

قال ابن سيده: " القَدْعُ : الكفُّ : قَدَعَهُ يَقْدَعُهُ قَدْعاً، وأَقْدَعَهُ ، فانقدع.... ورجل قَدِعٌ على النسب: ينقدع لكل شيء قال عامر بن الطفيل(٣) :

وإنى سوف أحكم غير عادٍ ولا قدعٍ إذا التمس الجوابُ "(٤)

فقدع محمول على النسب لا على الفعل قَدَعَ يَقْدَعُ إذا القياس أن يكون قادعا لا قدعاً.

(٥٧) قَفِر:

قال ابن سيده: "وذئب قَفِرٌ : منسوب إلى القفر، كرجل نهر"(٥) إذ لو حمل على الفعل لقيل أقفر فهو مقفر لأنه لا يقال قَفِر فهو قَفِرٌ.

---

(١) المحكم (فظع)

(٢) المحكم (فكه)

(٣) البيت من الوافر لعامر بن الطفيل بديوانه/٤٠ والرواية فيه ولا قذع بالذال المعجمة، والقذع الكلام القبيح

(٤) المحكم (قدع)

(٥) المحكم (قفر) والقفر والقفرة الخلاء من الأرض.



(٥٨) قمرة :

قال ابن سيده: "وليلة قَمِرةٌ: قمراء، عن ابن الأعرابى، قال: وقيل لرجل: أى النساء أحب إليك، قال: بيضاء بهترة، حالية عطرة، حبيبة خفرة، كأنها ليلة قمرة، وقمرةٌ عندى على النسب"[١]

لا يقال قَمِرَ فهو قمر ولكن يقال: " أقمر الرجل: ارتقب طلوع القمر: وتقمَّرَ الأسد: خرج يطلب الصيد فى القمراء"[٢]

(٥٩) كلئة:

قال ابن سيده: "وأكلأت الأرضُ، وكلأت: كثر كلؤها وأرض كلئة على النسب، ومكلأة، كلتاهما كثيرة الكلأ"[٣]

وإن كان ابن سيده يراها على النسب لأنها غير محمولة عنده على الفعل فلا يقال عنده كلئت الأرض فهى كلئة " ولكن يقال عنده: أكلأت الأرض وكلأت أى كثر كلؤها فإن الفعل كلئ مستعمل فى العباب الزاخر .

يقال: "وقد كلئت الأرض فهى كلئة"[٤] وعليه فلا يكون على النسب والتحقيق يؤكد صحة ما ذهب إليه ابن سيده ففى كتب الأفعال يقال : أكلأت الأرض: كثر كلؤها"[٥]

والفعل (كلأ) الثلاثى مفتوح العين مهموز اللام[٦] ولا يوجد (كلِئ) مكسور العين .

وجاء فى ديوان الأدب: (أكلأت الأرض: إذا أنبتت الكلأ)[٧]

(١ ، ٢) المحكم (قمر)
(٣) المحكم (كلأ)
(٤) العباب الزاخر واللباب الفاخر (كلأ)
(٥) انظر كتاب الأفعال لابن القوطية /٦٧
(٦) انظر كتاب الأفعال للسرقطي ١٤٤/٢، ١٥٨/٢.
(٧) ديوان الأدب ٢٢٦/٤

(٦٠) لَبِنٌ

قال ابن منظور: "واللُّبَانَةُ: الحاجة من غير فاقة، ولكن من همة يقال: قضى فلان لبانته .... ومجلس لَبِنٌ : تقضى فيه اللبانة وهو على النسب، قال الحرث بن خالد بن العاصى :

إذا اجتمعنا هَجَرْنَا كلَّ فاحشةٍ   عند اللقاءِ وذاكُمْ مجلسٌ لَبِنُ"[١]

(٦١) لَجِبٌ :

قال ابن سيده: اللَّجَبُ: الصياح والجلبة.. وعسكر لَجِبٌ : ذو لَجَبٍ، ورعد لجب، وغيث لجب بالرعد، وكله على النسب"[٢]

وذلك لأن الفعل المستعمل هو لَجُبَ بضم العين لا بكسرها، لذا فليس لَجِبٌ محمولا على الفعل بل على النسب.

(٦٢) لمج:

قال ابن سيده: " لَمَجَ يَلْمُجُ لَمْجاً : أكل.... واللَّمَّاجُ : الذَّوَّاقُ ورجل لَمِجٌ : ذواق: على النسب"[٣]

(٦٣) محض:

قال ابن سيده: "ولبن مَحْضٌ: خالص لم يخالطه ماء.. ورجل مَحِضٌ وما حض يشتهى المحض كلاهما على النسب"[٤]

فالفعل فى هذا الباب هو مَحَضَه وأمحضه بمعنى: سقاه اللبن المحض وامتحض هو: شرب المحض "[٥]

---

(١) لسان العرب (لبن)   (٢) المحكم (لجب)

(٣) المحكم (لمج)

(٤ ، ٥) المحكم (محض)

(٦٤) مذق:

قال ابن سيده: "مَذَقَ اللبنَ بالماء، يمذقه مذقا، فهوممذوق، ومذيق، ومَذِق: خلطه: الأخيرة على النسب"[١]

(٦٥) مَزِق :

قال ابن سيده: " المزق: شق الثياب ونحوها، مزقه يمزقه مزقا ومزقه فانمزق، وتمزَّق... وثوب مزيق، ومَزِقٌ، الأخيرة على النسب"[٢]

(٦٦) مضر :

قال ابن منظور: " ابن الأعرابي: لبن مَضِرٌ، قال ابن سيده: وأراه على النسب كمضر وطعم لأن فعله إنما هو مَضَرَ بفتح الضاد لا كسرها، قال: وقلما يجيء اسم الفاعل من هذا على فَعِل"[٣]

(٦٧) مَعِجٌ : قال ابن سيده: "وقول ساعدة بن جؤية:[٤]

مستأرضا بين بطن الليث أيمنه إلى شمنصيرغيثا مرسلا معجا

إنما هو على النسب : أي ذو معج"[٥]

وهو محمول على النسب لأن الفعل مَعَجَ بفتح العين ، يقال" ومعج السيل يمعج : أسرع"[٦]

(٦٨) مَغِثٌ:

قال ابن سيده: "ومَغَثَهُمْ بشر مَغْثًا :نالهم ، ورجل مَغِثٌ : شرير على النسب"[٧]

(١ ، ٢) المحكم (مزق) (٣) لسان العرب (مضر)

(٤) البيت من البسيط لساعدة بن جؤية بديوان الهذليين ٢/٢٠٩ والليث وشمنصير موضعان، ومعج: سريع

(٥ ، ٦) المحكم (معج) (٧) المحكم (مغث)

فلا يقال مَغِثَ فهو مغث ولكن الفعل مفتوح العين (مغثهم) لذا فالمغِث محمول على النسب أى: ذو مغث.

(٦٩) نعظ:

قال ابن سيده: نَعَظَ الذكر ينعظ نَعْظًا ونَعَظًا ونُعُوظًا وأَنْعَظَ : قام... وأنعظت المرأة : شبقت.. وحِرٌ نعِظٌ : شبق ، أنشد ابن الأعرابى:

حيَّاكة تمشى بعُلْطَتَيْن وذى هباب نَعِظ العصرين "[١]

وهو على النسب، لأنه لا فعل له يكون نعظ اسم فاعل منه"[٢]

(٧٠) نقل :

قال ابن سيده: " النَّقَل : الحجارة كالأثاقى والأفهار.. ومكان نَقِل ، على النسب: أى حَزْنٌ"[٣] أى ذو نقل به حجارة تجعله حزنا ولا يقال نَقِل فهو نَقِلٌ لذا فهو على النسب.

(٧١) نَهِرٌ :

قال سيبويه: " وقالوا:نَهِرٌ، وإنما يريدون نهارى فيجلعونه بمنزلة عَمِل"[٤]

قال ابن سيده: ورجل نهر: صاحب نهار على النسب ، كما قالوا:عمل وطعم وسته"[٥]

(٧٢) هَذِبٌ :

قال ابن منظور: "وأهذب الإنسان فى مشيه، والفرس فى عدوه ، والطائر فى طيرانه : أسرع، وقول أبى العيال[٦]:

ويحمـله حميـم أر يحـىٌّ صـادق هَـذِبُ

هو على النسب أى: ذو وهَذِب، وقد قيل فيه هَذَبَ وأهذب وهَذَّب كل ذلك من الإسراع"[٧] ولكن لم يقل: هَذِبَ لذا فقد حمل (هَذِبٌ) على النسب.

---

(١) الرجز لحنينة بن طريف العكلى كما فى المؤتلف والمختلف فى أسماء الشعراء للآمدى /

(٢) المحكم (نعظ) (٣) المحكم (نقل) (٤) الكتاب ٣/٣٨٤

(٥) المحكم (نهر) (٦) البيت من مجزوء الوافر لأبى العيال كما فى اللسان (هذب)

(٧) لسان العرب (هذب)

(٧٣) وَدِكٌ :

قال ابن سيده: "الوَدَكُ : الدسم.... ولحم وَدِكٌ على النسب: ذو وَدَكٍ"[١]

(٧٤) ورقة :

قال ابن سيده : " وشجرة وارقة ، وريقة ، وورقة : خضراء الورق حسنة ، الأخيرة على النسب ، لأنه لا فعل له"[٢]

(٧٥) وضح :

قال ابن سيده: "ودرهم وضح: نقى أبيض على النسب"[٣]

(٧٦) وَعِكٌ :

قال ابن سيده : "والوَعْكُ : الألم يجده الإنسان من شدة التعب ، ورجل وَعْكٌ ووَعِكٌ،: موعوك، وهذه الصيغة على توهم فَعِلَ كألِمَ أو على النسب كَطَعِمٍ"[٤]

(٧٧) يقظ

قال ابن سيده: "ورَجُلٌ يَقِظٌ ويَقُظٌ ، كلاهما على النسب"[٥]

---

(١) المحكم (ودك)

(٢) المحكم (ورق)

(٣) المحكم (وضح)

(٤) المحكم (وعك)

(٥) المحكم (يقظ)

باب فَعْل

(١) بَكْرٌ:

قال ابن سيده: "ورجل بَكِرٌ وبَكْرٌ صاحب بكور قوى على ذلك ، كلاهما على النسب، إذ لا فعل له ثلاثيا بسيطا"[١]

باب فَعَل

(١) رَادَةٌ :

قال ابن منظور: "وفى حديث ود عبدالقيس: إنا قوم رادة ، وهم جمع رائد كحاكة وحائك، أى نرود الخير والدين لأهلنا ، وفى شعر هزيل : رادهم رائدهم ، ونحو هذا كثير فى لغتها، فإما أن يكون فاعلا ذهبت عينه وإما أن يكون فَعَلاً، إلا أنه إذا كان فعلا فإنما هو على النسب لا على الفعل"[٢]

---

(١) المحكم (بكر)

(٢) لسان العرب (رود)

باب فَعُل

(١) بَكُر :

قال ابن سيده : " ورجل بَكِرٌ وبَكُرٌ : صاحب بكور قوى على ذلك ، كلاهما على النسب ، إذ لا فعل له ثلاثيا بسيطاً"[(١)]

(٢) حَدُثٌ :

قال ابن سيده: "ورجل حَدِثٌ وحَدُثٌ وحِدْثٌ وحِدِّيثٌ : كثير الحديث حسن السياق له، كل هذا على النسب "[(٢)]

باب فُعَل

(١) ذُعَرٌ :

قال ابن منظور: "وأَمْرٌ ذُعَرٌ : مخوف، على النسب"[(٣)]

أما ابن سيده فلم يذكر (ذُعَر) بضم الذال وفتح العين ، ولكنه قال " وأمر ذَعِر مخوف على النسب "[(٤)] فجعلها من باب فَعِل.

والتحقيق أن ما ذهب إليه ابن منظور فى هذا المعنى هو الصحيح لأن لفظ (ذَعِر) يدل على معنى آخر غير (ذُعَر) فذَعِر هو الخائف لا المخوف قال الزمخشرى : " ذُعِر فلان وهو مذعور وذَعِرٌ وفى الحديث[(٥)] : " لا يزال الشيطان ذَعِراً من المؤمن"[(٦)]

وقد سبق ابن منظور إلى هذا القول الصاحب بين عباد فى المحيط فى اللغة فقال: وأمر ذُعَر : مخوف"[(٧)]

---

(١) المحكم (بكر)
(٢) المحكم (حدث)
(٣) لسان العرب (ذعر)
(٤) المحكم (ذعر)
(٥) الحديث
(٦) أساس البلاغة (ذعر)
(٧) المحيط فى اللغة (ذعر)

الرواية " عن ابن الأعرابى : الذُّعَرُ: كصُرَد: الأمر المخوف كذا فى التكملة"[١]

وأما ما ذهب إليه ابن سيده فقد يكون صحيحا إذا كان المعنى كما ورد فى الحديث الشريف (ذَعِر) بمعنى خائف ويكون على النسب أيضا إذ الفعل (ذَعَرَه) وأذعره "[٢]

(٢) رُبَكٌ :

قال ابن منظور: "ورجل رُبَكٌ وربيك: مختلط فى أمره كلاهما على النسب.. ورجل ربِكٌ ضعيف الحيلة"[٣]

أما ابن سيده فجعله من باب فَعِل ولم يذكر (رُبَك) فقال : " ورجل رَبِكٌ وربيك : مختلط فى أمره وكلاهما على النسب"[٤] ولكنه ذكر بعد ذلك الفعل (رَبِكَ) بهذا المعنى فقال : " ورَبِكَ الرجلُ ، وارتبك : إذا اختلط عليه أمره"[٥] وهذا ينقض قوله بأن (رَبِكًا) على النسب إذ هو على فعله فيقال – على قوله – رَبِكَ الرجل فهو رَبِكٌ .

باب فُعُل

(١) وُكُحٌ :

قال ابن سيده : واستوكحت الفراخ ، وهى وُكُحٌ : غَلُظَتْ وأرى وُكُحًا على النسب كأنه جمع واكح أو وَكُوحٍ ، إذ لا يسوغ أن يكون جمع مستوكح"[٦]

---

(١) تاج العروس (ذعر)

(٢) المحكم (ذعر)

(٣) لسان العرب (ربك)

(٤ ، ٥) المحكم (ربك)

(٦) المحكم (وكح)

باب فِعْل

(١) حِدْثٌ :

سبق ذكره فى باب (فَعْل) فى (حَدْثٍ)

(٢) ذِهْنٌ :

قال ابن سيده : " ورجلٌ ذَهِنٌ وذِهْنٌ ، كلاهما على النسب وكأن ذِهْناً مغير من ذَهِنٍ"[١]

باب فعلالة

(١) دِرْياقة :

قال ابن منظور: " ويقال للخمر درياقة على النسب"[٢] وأظن هذا سهوا من ابن منظور لأنه ينقل عن ابن سيده ، وابن سيده يقول : "ويقال للخمر درياقة على التشبيه"[٣]

ويؤكد أنها ليست على النسب أن أصلها الترياق وهو معرب ، وقد ذكر ذلك ابن منظور نفسه حيث قال : "والدِّرَّاقُ والدِّرْيَاقُ والدِّرْيَاقَةُ كله : الترياق معرب أيضا"[٤]

أما إذا كان لفظ درياقة مشتقا من (درق) فيكون محمولا على النسب إذ الفعل (دَرَّق) يقال : "مَلَّسَنِى الرجل بلسانه ومَلَّقَنِى ودَرَّقَنِى أى ليننى وأصلح منى يُدَرِّقَنِى ويملسنى ويُمَلِّقُنِى"[٥]

---

(١) المحكم (ذهن)

(٢) لسان العرب (درق)

(٣) المحكم (درق)

(٤ ، ٥) لسان العرب (درق)



باب فعلان

(١) حلبانة :

قال الجوهرى : "وناقة حلبانة، أى ذات لبن"[(١)]

وقال ابن منظور: "وفى الحديث[(٢)]:"أبغنى ناقة حلبانة ركبانة أى تصلح للحلب والركوب،الألف والنون زائدتان للمبالغة،ولتعطيا معنى النسب إلى الحلب والركوب"[(٣)]

وهنا يجب التنبيه إلى أن الألف والنون هما اللتان تعطيان معنى النسب ولا توجد الياء للدلالة على النسب كما فى إسكندرانى أو بحرانى أو بهرانى ففى مثل هذا لا تكون الألف والنون للنسب ولكنهما زائدتان للمبالغة أو للفرق وتكون الياء هى ياء النسب .

ويعد نوعا من الخلط أن يقال أن نحو إسكندرانى أو بحرانى منسوب بالألف والنون كما أشرت إلى ذلك عند تناول بحث الدكتور رمسيس جرجس بعنوان المنسوب بالألف والنون الزائدتين[(٤)]

(٢) رعيانة :

جمع الزمخشرى الكلمات التى وردت منسوبة على فعلان فى الفائق فقال: " الحلبانة الركبانة : الصالحة للحلب والركوب ، زيدت الألف والنون فى بنائهما على ما هو أصل فى بناء مصدرى حلب وركب ، كما زيدتا على سَيْفٍ وعَيْرٍ وريْع ، فى قولهم للمرأة الشطبة الممشوقة كأنها سيف : سيفانة ، وللناقة التى هى فى سرعة العير أو فى صلابته : عيرانة ، وفى لبنها رَيْعٌ : أى كثرة وبركة : ريعانة ، فكأنما قيل فيها : فَعْلِيَّة، والألف والنون زائدتان لتعطيا معنى النسب"[(٥)]

---

(١) الصحاح (حلب)

(٢) الحديث

(٣) لسان العرب (ركب)　　　(٤) مجلة مجمع اللغة العربية القاهرى ١١/١٨١

(٥) الزمخشرى، الفائق فى غريب الحديث ٣/٦٩

باب فِعِّيل

(١) ثِقِّيفٌ :

قال ابن سيده : " وثَقُفَ الخلُّ ثقافة وثَقِفَ فهو ثَقِيفٌ ، وثِقِّيفٌ ، الأخيرة على النسب : حدق وحمض جدًّا"[(١)]

(٢) حِدِّيثٌ :

سبق ذكرها فى باب (فَعْل) فى (حَدُثَ) .

(٣) صِدِّيقَةٌ :

قال ابن سيده : " والصِّدِّيقُ : المصدق ، وفى التنزيل: "وأمه صِدِّيقَةٌ"[(٢)] أى مبالغة فى الصدق والتصديق على النسب: أى ذات تصديق "[(٣)]

باب فَعِيل وفعيلة

(١) بكير :

ذكره ابن منظور فى قوله: "وبكرة وبكير: كلاهما على النسب إذ لا فعل له ثلاثياً بسيطاً"[(٤)]

أماابن سيده فقال: "ورجل بَكِرٌوبَكُرٌ: كلاهما على النسب"[(٥)] ولم يذكر (بكير) على أنه على النسب.

(٢) ربيك :

سبق ذكرها فى باب فُعَل فى (ربك)

(٣) ذكيَّة :

قال ابن سيده : " ذكت النار ذكوًا وذكا ، واستذكت كله : اشتد لهبها: ونار ذَكِيَّةٌ على النسب"[(٦)]

---

(١) المحكم (ثقف)

(٢) المائدة/٧٥

(٣) المحكم (صدق)

(٤) لسان العرب (بكر)

(٥) المحكم (بكر)

(٦) المحكم (ذكو)

باب مفتعل

(١) ملتبك :

قال ابن منظور: "والتبك الأمر : اختلط والتبس، وأمر ملتبك: ملتبس على النسب"[١]

ولست أدرى على أى شىء حملها ابن منظور على النسب فقد ذكر الفعل التبك ويمكن حمل مُلتبك على الفعل المذكور دون حمله على النسب إذ لا يحمل الشىء على النسب إلا إذا لم يكن له فعل أو كان له فعل وهو غير محمول عليه لفظا أو معنى كما فى نحو ما سبق ذكره من منسوبات . وقد انفرد ابن منظور بالقول بأن (ملتبك) على النسب .

باب مِفْعَال

(١) متفال :

قال ابن منظور : " وتَفِلَ الشيء تَفَلاً: تغيَّرَتْ رائحته.. وامرأة تَفِلَةٌ ومِتْفَالٌ : الأخيرة على النسب"[٢]

(٢) مخفار:

قال ابن سيده : " وخَفِرَت المرأة خفراً ، وخَفَارَةً.... فهى خَفِرَةٌ على الفعل ، وخفير من نسوة خفائر، ومِخْفَارٌ : على النسب أو الكثرة "[٣]

(٣) مِقْطَارٌ :

قال ابن سيده : " وناقة مقطار على النسب : وهى الخَلَفَةُ"[٤] قال الزبيدى فى تاج العروس : " واقْطارَّتِ الناقةُ : نَفَرَتْ فهى مقطار على النسب"[٥]

---

(١) لسان العرب (لبك)
(٢) لسان العرب (تفل)
(٣) المحكم (خفر) والخفر : الحياء
(٤) المحكم (قطر)
(٥) تاج العروس (قطر)

(٤) مِقْوَالٌ :

قال ابن سيده: "ومِقوال كَمِقْوَل ، قال سيبويه : هو على النسب كل ذلك حسن القول لسِنٌ"[١]

وهو محمول عند سيبويه على النسب ولا تدخله الهاء فى التأنيث قال سيبويه : " وزعم الخليل أن فعولا، ومفعالا ومفْعَلاً ، نحو : قؤول ومقوال ، إنما يكون فى تكثير الشيء وتشديده والمبالغة فيه، وإنما وقع فى كلامهم على أنه مذكر، وزعم الخليل أنهم فى هذه الأشياء كأنهم يقولون: قَوْلِىٌّ وضَرْبِىٌّ"[٢]

باب مُفَعَّل

(١) مُكَيَّسٌ

قال الزمخشرى فى الفائق: " الكَيْسُ حسن التأتى فى الأمور والمكيَّسُ : المنسوب إلى الكيْس المعروف به"[٣]

(٢) المُفَوَّهُ :

قال الزمخشرى فى الفائق : " المفوه: البليغ المنطيق ، كأنه المنسوب إلى الفوه : وهو سعة الفم"[٤]

باب مُفَعِّل

(١) مُعَضِّل :

قال سيبويه: "وزعم الخليل رحمه الله أن " السماء منفطر به"[٥] كقولك "معضل للقطاة "[٦]

والمعضل التى عسر عليها خروج البيض وهى على النسب لا على الفعل.

---

(١) المحكم (قول)

(٢) الكتاب ٣٨٤/٣

(٣) الفائق فى غريب الحديث ٤٠٥/١

(٤) الفائق فى غريب الحديث ٢٦٨/١

(٥) المزمل/١٨

(٦) الكتاب ٤٧/٢

باب مُفْعِل

(١) مبسر:

قال ابن منظور: "وقد أَبْسَرَتِ النخلةُ ونخلةٌ مُبْسِرٌ ، بغير هاء ، كله على النسب"[١] لما ذكرت عرف أنها على النسب لا على الفعل لأنها لو كانت على الفعل لقيل : مُبْسِرَةٌ .

(٢) مُبْهِمَةٌ :

قال ابن منظور: "وأبهمت الأرض فهى مُبْهِمَةٌ : أنبتت البُهْمَى وكثر بهماها.. وهذا على النسب"[٢]

(٣) مُرْشِحٌ :

قال ابن سيده : " وَرَشَحَتِ الناقةُ ولدَها ورشَّحَتْهُ وأرْشَحَتْهُ وهو أن تحك أصل ذنبه وتدفعه برأسها وتقدمه وتقف عليه حتى يلحقها، وتزجيه أحيانا أى تقدمه وتتبعه. وهى راشح ومُرْشِحٌ ، كل ذلك على النسب"[٣]

(٤) مرضع :

قال ابن منظور : " قال ابن برى : أما مرضع فهو على النسب أى ذات رضيع كما تقول: ظبية مُشْدِنٌ أى ذات شادن، وعليه قول امرئ القيس "[٤]

فمثلك حبلى قد طرقت ومرضع

فهذا على النسب وليس جاريا على الفعل... وقد يجئ مرضع على معنى ذات إرضاع أى لها لبن وإن لم يكن لها رضيع"[٥]

---

(١) لسان العرب (بسر)

(٢) لسان العرب (بهم)

(٣) المحكم (رشح)

(٤) البيت من الطويل لامرئ القيس بمعلقته انظر شرح المعلقات السبع للزوزنى/١٦

(٥) لسان العرب (رضع)

(٥) مُشْدِنٌ :

قال الجوهرى: " وأشدنت الظبية فهى مشدنٌ ، إذا شدن ولدها"[١] قال ابن منظور: "وظبية مشدن: ذات شادن يتبعها[٢]

(٦) ممحل :

قال الصاحب فى المحيط : "وأمحلت الأرض فهى ممحل"[٣]

قال ابن منظور : " وأرض ممحلة وممحل الأخيرة على النسب"[٤] فتذكير ممحل على النسب وتأنيثه على الفعل.

باب مُفِعْل

(١) مُدِرٌّ :

قال ابن منظور : " وأدرت المرأة المغزل ، وهى مُدِرَّةٌ ومُدِرٌّ ، الأخيرة على النسب ، إذا فتلته فتلا شديداً فرأيته كأنه واقف من شدة دورانه"[٥]

(٢) مُغدٌّ :

قال الزمخشرى فى الفائق : " الناقة المغد أى الناقة المطعونة لا تدخل عليها تاء التأنيث للنسب"[٦]

---

(١) الصحاح (شدن) ومعنى شدن : ولدها قوى وطلع قرناه واستغنى عن أمه.

(٢) لسان العرب (شدن)

(٣) المحيط فى اللغة (محل)

(٤) لسان العرب (محل)

(٥) لسان العرب (درر)

(٦) الفائق فى غريب الحديث ٥٥/٣

باب مفعول

(١) مأنوس

قال ابن منظور: "ومكان مأنوس إنما هو على النسب لأنهم لم يقولوا آنست المكان ولا أَنِسْتُهُ ، فلما لم نجد له فعلا،وكان النسب يسوغ فى ذلك حملناه عليه"(١)

(٢) محظوظ :

قال ابن منظور : " ورجل حظيظ وحظى على النسب ، ومحظوظ ، كله ذو حظ من الرزق ، ولم أسمع لمحظوظ بفعل يعنى أنهم لم يقولوا حظ"(٢)

باب منفعل

(١) منفطر:

قال سيبويه : وزعم الخليل رحمه الله أن " السماء منفطر به"(٣) كقولك "مُعَضِلٌ" للقطاة وكقولك "مرضع" للتى بها الرضاع ، وأما المنفطرة فيجىء على العمل كقولك : منشقة، وكقولك مرضعة للتى ترضع"(٤)

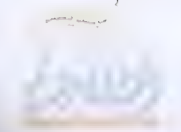
---

(١) لسان العرب (أنس)

(٢) لسان العرب (حظظ)

(٣) المزمل/١٨

(٤) الكتاب ٤٧/٢



الخاتمة

نتائج البحث

١. التوصـــل إلـــى تعريف للمنسوب السماعي غير قول النحاة بأنه ما عدا المنســـوب القياســـي . وقد عرف البحث المنسوب السماعي بأنه الاسم الـــذي يعـــدل في نسبه عن القياس بوجه من أوجه العدول أو جاء على صيغة صرفية بغير الياء غير محمول على الفعل .

٢. أوجه العدول فى المنسوب السماعى بالياء تسعة أوجه ذكرها الشيخ خالد الأزهرى.

٣. علـــل العدول فى المنسوب السماعى خمس وهى : الاستغناء بشىء عن شـــىء ، والـــتفرقة بيـــن نسبتين إلى لفظ واحد قصدًا إلى إزالة اللبس ، والعـــدول مـــن الثقل إلى الخفة ، وتشبيه الشىء بالشىء ، والمبالغة فى الصفة.

٤. **تنقسم المنسوبات السماعية قسمين :**

الأول : المنسوب بالياء .

الآخر : ما جاء على صيغة صرفية بغير الياء .

٥. عـــدد المنســـوبات السماعية بالياء التى تم جمعها فى هذا البحث وتمت دراستها دراسة تحليلية بلغ ١٧٠ كلمة .

٦. عدد المنسوبات السماعية بغير الياء فى هذا البحث ٢٦٤ فيكون إجمالى المنسوبات السماعية التى تمت دراستها ٤٣٤ كلمة .

٧. لـــيس كـــل مـــا قيل عنه إنه منسوب سماعى يكون منسوبا فهناك ألفاظ جـــاءت علـــى لفـــظ المنســـوب وليس بمنسوب مثل خدارى وصهابى وأروانـــانى وغيرها من الكلمات التى أوضح البحث أنها مما جاء على لفظ المنسوب وليس بمنسوب فى مواضعها .



٨. وجد البحث أن المنسوبات السماعية بغير الياء التى جاءت على الصيغ الصرفية بلغت ٢٦٤ لفظًا موزعة على إحدى وثلاثين صيغة صرفية وأكثرها على فاعل وفَعِلٍ .

٩. وجد البحث أن مصطلح المنسوب السماعى كثر عند ابن سيده فى المحكم والمخصص أكثر من غيره من العلماء وأنه كان يمثل لديه اهتماما كبيرا وقد تبعه ابن منظور فى هذا .

١٠. وجد البحث أن ما يوجه على النسب ليس متفقًا عليه بين اللغويين والنحاة جميعًا فعلى سبيل المثال يرى ابن جنى أن النون فى باب صنعانى وبهرانى بدل من الواو التى تبدل من همزة بينما يرى ابن سيده أن العدول فى بهرانى وبابها بزيادة الألف والنون وياء النسبة لأن الألف والنون تجرى مجرى ألفى التأنيث .

١١. خلط الدكتور رمسيس جرجس فى بحثه المسمى المنسوب بالألف والنون الزائدتين فى مجلة مجمع اللغة العربية فى العدد الحادى عشر ، خلط فى مفهوم المنسوب بالألف والنون فقد عد مثل (جيشانى) من المنسوب بالألف والنون وهو فى حقيقته منسوب بالياء والألف والنون أصل فى المنسوب إليه وهو (جيشان) كذلك لم يفرق بين ما جاء على لفظ المنسوب وليس بمنسوب والمنسوب السماعى نحو : أرونانى . فهو من الألفاظ التى جاءت على لفظ المنسوب وليس بمنسوب يقال : يوم أرونان وأرونانى . فهو وصف زيدت فيه الياء للمبالغة لا للنسب ، وحتى لو كان منسوبا فإنه منسوب بالياء أما الألف والنون فهما أصليتان فى المنسوب إليه .

والتحقيق أن المنسوب بالألف والنون هو وزن (فعلان) و(فعلانة) وهو لفظتان اثنتان هما (حلبانة ورعيانة) .

١٢- قد يكون المنسوب سماعيا لعدم شهرة المنسوب إليه أو لعدم توقعه كما فى لفظ (بخارى) المنسوب إلى بخار العود .

المصادر والمراجع

١- أبنية الأسماء والأفعال والمصادر لابن القطاع ، تحقيق ودراسة الدكتور أحمد عبد الدايم – مطبعة دار الكتب المصرية القاهرو ١٩٩٩م

٢- أدب الكاتب لابن قتيبة ، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ، المكتبة التجارية بمصر – ط ٤ – ١٩٦٣م .

٣- أساس البلاغة للزمخشري .

٤- الاشتقاق لابن دريد ، تحقيق وشرح عبد السلام هارون – الخانجي – ط٣ – بدون

٥- إصلاح المنطق لابن السكيت ، شرح وتحقيق أحمد محمد شاكر وعبد السلام هارون – دار المعارف بمصر –ط٤ –١٩٨٧م .

٦- الأمالي للقالي ، دار الكتب العلمية بيروت – ط١ – ١٤١٦هـ- ١٩٩٦م .

٧- الإنصاف فى مسائل الخلاف لأبى البركات بن الأنبارى ، ومعه كتاب الانتصاف من الإنصاف للشيخ محمد محيي الدين عبد الحميد – المكتبة العصرية بيروت ١٩٨٢م .

٨- البحر المحيط لأبي حيان ، تحقيق الشيخ عادل أحمد عبد الموجود وآخرين – دار الكتب العلمية بيروت – ط١ – ١٤١٣هـ – ١٩٩٣م .

٩- تاج العروس للزبيدي تحقيق الترزى وحجازى والطحاوى والعزباوى ، راجعه عبد الستار أحمد فراج ـ الكويت ١٣٩٥هـ ـ١٩٧٥م .

١٠- تحصيل عين الذهب للأعلم الشنتمري ، تحقيق وتعليق الدكتور زهير عبد المحسن سلطان – مؤسسة الرسالة

١١-تصحيح الفصيح وشرحه لابن درستويه ، تحقيق الدكتور محمد بدوي المختون ، ومراجعة الدكتور رمضان عبد التواب - المجلس الأعلى للشئون الإسلامية - ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م .

١٢- التعريفات للجرجاني ، تحقيق إبراهيم الإبيارى - دار الكتاب العربي بيروت - ط١ - ١٤٠٥هـ .

١٣- تهذيب اللغة لأبى منصور الأزهري - تحقيق عبد السلام هارون وآخرين - القاهرة ١٩٦٤م - ١٩٦٧م .

١٤- التوقيف على مهمات التعاريف للمناوي ، تحقيق الدكتور محمد رضوان الداية - دار الفكر المعاصربيروت - ودار الفكر دمشق - ط١ - ١٤١٠هـ .

١٥- جمهرة الأمثال للعسكري ، تحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم وعبد المجيد قطامش - دار الفكر - ط٢ - ١٩٨٨م .

١٦- جمهرة أنساب العرب لابن حزم ، تحقيق وتعليق عبد السلام محمد هارون - دار المعارف - ط٦ - ١٩٩٩م .

١٧- جمهرة اللغة لابن دريد ، نشر كرنكو - حيدر آباد ١٣٤٤هـ .

١٨- الحيوان للجاحظ ، تحقيق وشرح عبد السلام هارون ، سلسلة من عيون التراث - مكتبة الأسرة ٢٠٠٤م .

١٩- خزانة الأدب للبغدادي ، دار صادر - بيروت - ط١ - بدون .

٢٠- الخصائص لابن جني ، تحقيق محمد على النجار - الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م .

٢١- درة الغواص للحريري ، تحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم - دار نهضة مصر القاهرة ١٩٧٥م .

٢٢- ديوان الأدب للفارابي ، تحقيق الدكتور أحمد مختار عمـر – مجمـع اللغة العربية بالقاهرة ١٩٧٤م .

٢٣- ديوان امرئ القيس ، تحقيق محمد أبى الفضل إبراهيم – دار المعارف – ط٤ – ١٩٨٤م .

٢٤- ديوان الحطيئة بشرح ابن السكيت والسكري والسجستاني ، تحقيـق نعمان أمين طه – مصطفى البابى الحلبى ١٩٥٨م .

٢٥- ديوان ذى الرمة ، تحقيق مطيع ببيلى – المكتب الإسـلامى بيـروت ١٩٦٤م

٢٦- ديوان الطفيل الغنوى تحقيق محمد عبد القادر أحمـد – دار الكتـاب الجديد بيروت ١٩٦٨م .

٢٧- ديوان عامر بن الطفيل ، تحقيق تشارلز لايل – تقديم الدكتور محمـد عونى عبد الرءوف – مطبعة دار الكتب ١٤٢٣هـ ٢٠٠٣م .

٢٨- ديوان العباس بن مرداس ، جمع وتحقيق الدكتور يحيى الجبـورى – دار الجمهورية بغداد ١٩٦٨م .

٢٩- ديوان عبيد بن الأبرص ، تحقيق وشرح الـدكتور حسـين نصـار – مصطفى البابى الحلبى – ط١ – ١٣٧٧هـ - ١٩٥٧م .

٣٠- ديوان العجاج ، تحقيق الدكتور عزة حسـن – دار الشـرق العربـى بيروت ١٤١٦هـ - ١٩٩٥م .

٣١- ديوان علقمة بن عبدة الفحل ، ضمن خمسة دواوين .

٣٢- ديوان النابغة الذبيانى ، تحقيق محمد أبـى الفضـل إبـراهيم – دار المعارف –١٩٧٧م .

٣٣- ديوان الهذليين ، نسخة مصورة عن طبعة دار الكتب – القاهرة ١٣٨٥هـ – ١٩٦٥م .
٣٤- الزاهر فى غريب ألفاظ الشافعى للهروى ، تحقيق د/ محمد جبر الألفى – وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية بالكويت – ط١ – ١٣٩٩هـ .
٣٥- سر صناعة الإعراب ، تحقيق د/ حسن هنداوى – دار القلم دمشق ط١ – ١٩٨٥م .
٣٦- شرح أشعار الهذليين للسكرى ، تحقيق عبد الستار أحمد فراج ، مراجعة محمود محمد شاكر – دار التراث .
٣٧- شرح التصريح على التوضيح للشيخ خالد الأزهرى ، دار إحياء الكتب العربية عيسى البابى الحلبى وشركاه .
٣٨- شرح ديوان عنترة ، دار الكتب العلمية – بيروت – ط١ – ١٤٠٥هـ – ١٩٨٥م .
٣٩- شرح ديوان لبيد ، تحقيق دكتور / إحسان عباس – الكويت – ١٩٦٢م .
٤٠- شرح الكافية الشافية لابن مالك ، تحقيق د./ عبدالمنعم هريدى – مطبوعات جامعة أم القرى – مكة .
٤١- شرح المعلقات السبع للزوزنى ، دار الجيل – بيروت – ط٣ – ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م .
٤٢- شرح المفصل لابن يعيش ، المتنبى بمصر .
٤٣- شعر خفاف بن ندبة السلمى ، تحقيق د./ نورى عمودى القيسى – مطبعة المعارف – بغداد – ١٩٦٧م .

٤٤- شعر الكميت بن زيد الأسدى ، جمع وتقديم داود سلوم – عالم الكتب بيروت – ط٢ – ١٤١٧هـ – ١٩٩٧م .

٤٥- شعر النابغة الجعدى ، تحقيق عبدالعزيز رباح – المكتب الإسلامى – دمشق – ١٩٦٤م .

٤٦- الصحاح للجوهرى ، تحقيق أحمد عبدالغفور عطار – دار العلم للملايين – بيروت – ط٣ – ١٤٠٤هـ – ١٩٨٤م .

٤٧- صحيح البخارى ، تحقيق د./ مصطفى ديب البغا – دار ابن كثير – اليمامة – بيروت – ط٣ – ١٤٠٧هـ – ١٩٨٧م .

٤٨- العباب الزاخر واللباب الفاخر للصاغانى ـ تحقيق الشيخ محمد آل ياسين ـ بغداد ـ ١٩٧٧م .

٤٩- العمدة لابن رشيق ، حققه وفصله وعلق حواشيه / محمد محيى الدين عبدالحميد – دار الجيل – بيروت – ط٥ – ١٤٠١هـ – ١٩٨١م

٥٠- عون المعبود للعظيم آبادى – دار الكتب العلمية – بيروت – ط٢ – ١٤١٥هـ .

٥١- العين للخليل بن أحمد ، تحقيق د./ مهدى المخزومى والدكتور / إبراهيم السامرائى – دار ومكتبة الهلال .

٥٢- غريب الحديث لابن قتيبة ، تحقيق د. عبدالله الجابورى – بغداد – مطبعة العانى – ط١ – ١٣٩٧هـ .

٥٣- غريب الحديث للخطابى ، تحقيق عبدالكريم إبراهيم الغرباوى – جامعة أم القرى – مكة – ١٤٠٢هـ .

٥٤- الفائق فى غريب الحديث للزمخشرى ، تحقيق على محمد البجاوى ومحمد أبى الفضل إبراهيم – دار المعرفة – لبنان – ط٢ بدون

٥٥- القاموس المحيط للفيروزبادى - مصطفى البابى الحلبى - ط٢ - ١٣٧١هـ - ١٩٥٢م .
٥٦- قاموس المذاهب والأديان للدكتور / حسين على محمد - دار الجيل - بيروت - ط١ - ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م .
٥٧- الكامل فى اللغة والأدب للمبرد - مؤسسة المعارف - بيروت .
٥٨- كتاب الأفعال لابن القوطية ، تحقيق على فودة - الخانجى - القاهرة - ط٣ - ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م .
٥٩- كتاب الأفعال للسرقسطى ، إعداد د./ حسين محمد شرف - مراجعة د./ محمد مهدى علام - مجمع اللغة العربية - بالقاهرة - ط١ - ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م .
٦٠- كتاب سيبويه ، تحقيق أستاذ / عبدالسلام محمد هارون - الخانجى - القاهرة - ط٣ - ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م .
٦١- المؤتلف والمختلف للآمدى ، تحقيق عبدالستار أحمد فراج - القاهرة - ١٩٦١م .
٦٢- مجمع الأمثال للميدانى ، تحقيق محمد أبى الفضل إبراهيم - دار الجيل - بيروت - ١٤١٦هـ - ١٩٩٦م .
٦٣- مجمع الزوائد للهيثمى - دار الريان للتراث - القاهرة - دار الكتاب العربى - بيروت - ١٤٠٧هـ .
٦٤- مجمل اللغة لابن فارس ، تحقيق الشيخ / شهاب الدين أبى عمرو - دار الفكر - ١٤١٤هـ - ١٩٨٢م .
٦٥- المحكم لابن سيده - معهد المخطوطات العربية - ط١ - ١٣٧٧هـ - ١٩٥٨م .

٦٦- المحيط فى اللغة للصاحب بن عباد - تحقيق الشيخ محمد آل ياسين - بغداد -١٩٧٥م .
٦٧- مختار الصحاح للرازى – مكتبة لبنان – ١٩٨٦م .
٦٨- المخصص لابن سيده ، قدم له د./ خليل إبراهيم جفال – دار إحياء التراث العربى – بيروت – ط١ – ١٤١٧هـ – ١٩٩٦م .
٦٩- المذكر والمؤنث لابن الأنبارى ، تحقيق محمد عبدالخالق عضيمة – المجلس الأعلى للشئون الإسلامية – ١٤٠١ هـ – ١٩٨١م .
٧٠- المزهر فى علوم اللغة للسيوطى ، شرحه وضبطه وصححه وعنون موضوعاته وعلق حواشيه / محمد أحمد جاد المولى ومحمد أبو الفضل إبراهيم وعلى محمد البجاوى – دار التراث – ط٣ بدون .
٧١- المستقصى فى أمثال العرب للزمخشرى – دار الكتب العلمية – بيروت – ط٢ – ١٣٩٧هـ – ١٩٧٧م .
٧٢- مسند أبى يعلى ، تحقيق حسين سليم أسد – دار المأمون للتراث – دمشق – ط١ – ١٤٠٤هـ – ١٩٨٤م .
٧٣- مسند الإمام أحمد – مؤسسة قرطبة بمصر .
٧٤- المصباح المنير للفيومى ، المكتبة العلمية – بيروت .
٧٥- معجم البلدان لياقوت الحموى ، تحقيق فريد عبدالعزيز الجندى – دار الكتب العلمية – بيروت .
٧٦- معجم ما استعجم للبكرى ، تحقيق مصطفى السقا – عالم الكتب – بيروت – ط٣ – ١٤٠٣هـ .
٧٧- معجم مصطلحات النحو والصرف والعروض والقافية ، للدكتور / محمد إبراهيم عبادة – مكتبة الآداب – ط٢ – ٢٠٠١م .

٧٨- المغرب فى ترتيب المعرب لابن المطرز ، تحقيق محمـود فـاخورى وعبدالحميد مختار – مكتبة أسامة بن زيد – حلب – ط١ – ١٩٧٩م .

٧٩- المقتضب للمبرد ، تحقيق محمد عبدالخالق عضيمة – المجلس الأعلى للشئون الإسلامية – ١٤١٥هـ – ١٩٩٤م .

٨٠- الملل والمحل للشهرستانى ، تقديم وإعداد د./ عبداللطيف محمد العبد – مكتبة الأنجلو المصرية – ط١ – ١٩٧٧م .

٨١- النهاية فى غريب الحديث لابن الأثير ، تحقيق محمـود الطنـاحى – الحلبى بمصر – ١٩٦٣م – ١٩٦٥م .

٨٢- النوادر فى اللغة لأبى زيد – دار الكتاب العربى – بيـروت – ط٢ – ١٣٨٧هـ – ١٩٦٧م .

٨٣- همع الهوامع فى شرح جمع الجوامع للسيوطى ، شـرح وتحقيـق د./ عبدالعال سالم مكرم – عالم الكتب – القاهرة – ٢٠٠١م .

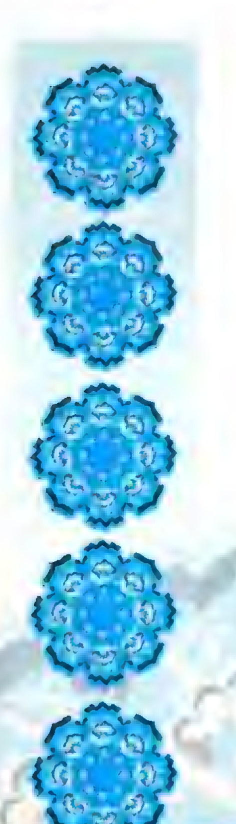
الدوريات

مجلة مجمع اللغة العربية – العدد الحادى عشر

فهرس الموضوعات



المنسوبات السماعية

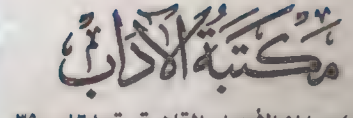


جمع ودراسة

دكتور طارق النجار

كلية التربية - جامعة عين شمس

قسم اللغة العربية



مكتبة الآداب

٤٢ ميدان الأوبرا - القاهرة ت: ٣٩٠٠٨٦٨

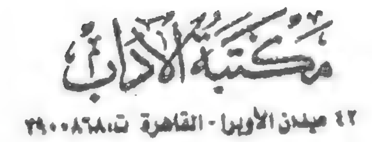
المنسوبات السماعية

جمع ودراسة

دكتور طارق النجار

كلية التربية - جامعة عين شمس

قسم اللغة العربية







قالوا

سبحانك لاعلم لنا إلا

ما علمتنا إنك أنت

العليم الحكيم

صدق الله العظيم

البقرة ٣٢



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على خاتم النبيين ، ورحمة الله للعالمين، سيدنا محمد النبي الأمي الأمين ، وعلى آله وأصحابه أجمعين .

فإن مصطلحات (النسب) أو (النسبة) أو (الإضافة) مصطلحات مترادفة ، وقديمة معروفة في كتب النحاة ويسمى سيبويه (باب النسب) بباب الإضافة ، فيقول : " هذا باب الإضافة ، وهو باب النسبة "[١]

وينقسم المنسوب قسمين :

الأول : المنسوب القياسي .

والثاني : المنسوب السماعي .

وقد جرى العرف في كتب النحاة جميعاً على تعريف المنسوب القياسي وذكر طرائق النسب إلى المفرد المذكر والمؤنث والجمع ، وما حذف منه شيء والمركب والمقصور والمنقوص والممدود .

ويعرف الاسم المنسوب القياسى بأنه " هو الاسم الملحق بآخره ياء مشددة مكسور ما قبلها علامة للنسبة إليه كما ألحقت التاء علامة للتأنيث نحو بصرى وهاشمى "[٢]

---

(١) سيبويه ، الكتاب ٣/٣٣٥

(٢) انظر التعريفات للجرحانى / ٢٩٩ والتوقيف على مهمات التعاريف للمناوى/٦٨٠



وأما القسم الثانى وهو "المنسوب السماعى" فهذا هو موضوع هذا البحث ولكننا لا نجد تعريفا جامعا مانعاً للمنسوب السماعى فى كتب النحاة ولا فى كتب التعريفات ولا المعاجم المتخصصة فى مصطلحات النحو والصرف[١]

وكل ما يذكر عن المنسوب السماعى أنه ما عدا المنسوب القياسى ، يقول سيبويه عن أنواع النسب : "منه ما يجيء على غير قياس ، ومنه ما يعدل وهو القياس الجارى فى كلامهم "[٢] ثم ذكر قول الخليل: "كل شىء من ذلك عدلته العرب تركته على ما عدلته عليه ، وما جاء تاما لم تحدث العرب فيه شيئا فهو على القياس "[٣]

ويطلق عليه سيبويه (معدول النسب) ويسميه النحاة من بعدُ "شواذ النسب " [٤]

وفى موضع آخر من الكتاب يذكر سيبويه أن المنسوب السماعى هو ما لم يحمل على الفعل سواء لعدم وجود فعل له كما فى صيغة " فَعَّال" الدالة على صاحب الصنعة نحو: لبَّان ، وتمَّار ، فيقول: "وقال امرؤ القيس :

وليس بذى رمح فيطعننى به وليس بذى سيف وليس بنبال[٥]

يريد : وليس بذى نبل . فهذا وجه ما جاء من الأسماء ولم يكن له فعل وهذا قول الخليل "[٦]

---

(١) انظر معجم مصطلحات النحو والصرف والعروض والقافية للدكتور محمد إبراهيم عبادة / ٢٣٥ ، ٢٣٦

(٢ ، ٣) سيبويه الكتاب ٣/٣٣٥

(٤) انظر شرح الكافية الشافية لابن مالك/١٩٤٤، وشرح التصريح على التوضيح للشيخ خالد الأزهرى ٢/٣٣٧، وهمع الهوامع للسيوطى ٦/١٧٣

(٥) البيت من الطويل لامرئ القيس بديوانه/٣٣

(٦) الكتاب ٣/٣٨٣

أو مع وجود فعــل له، ولكن المتكلم لم يقصد إجراء الوصف على الفعل "وذلك قولك: امرأة حائض ، وهذه طامث ، كما قالوا: ناقة ضامر يوصف به المؤنث وهو مذكر فزعم الخليل أنهم إذا قالوا: حائض ، فإنه لم يخرجه على الفعل، كما أنه حين قال: دارع لم يخرجه على فَعَلَ، وكأنه قال: دِرْعِيٌّ فإنما أراد ذات حيض ، ولم يجئ على الفعل، وكذلك قولهم: مرضع، إذا أراد ذات رضاع ولم يخرجها على أرضعت، ولا ترضع فإذا أراد ذلك قال: مرضعة، وتقول: هى حائضة غدا لا يكون إلا ذلك لأنك إنما أجريتها على الفعل، على هى تحيض غدا. هذا وجه مالم يجر على فعله فيما زعم الخليل، مما ذكرنا فى هذا الباب[١]

وعليه فإنه يمكن تعريف المنسوب السماعى بأنه الاسم الذى يُعْدَلُ فى نسبه عن القياس بوجه من أوجه العدول ، أو جاء على صيغة صرفية بغير الياء غير محمول على الفعل .

وأما أوجه العدول فى المنسوبات السماعية فقد حصرها الشيخ خالد الأزهري فى تسعة أقسام:

أحدها بالتحريف فقط (كقولهم أَمَوِيٌّ بالفتح) فى الهمزة نسبة إلى أُمَيَّةَ بضم الهمزة (وبِصْرِيٌّ بالكسر) فى الباء نسبة إلى البصرة بفتح الباء (ودُهْرِيٌّ) للشيخ الكبير بالضم فى الدال نسبة إلى الدَّهْرِ بفتح الدال .

(و) الثاني : بالزيادة فقط كقولهم (مروزى بزيادة الزاء) نسبة إلى مرو وربانى وفوقانى وسفلانى وتحتانى نسبة إلى الرب وفوق وسفل وتحت قاله طاهر بن أحمد القزوينى.

---

(١) الكتاب ٣/٣٨٣ – ٣٨٤.



(و) **الثالث**: بالنقص فقط كقولهم (بدوى بحذف الألف) نسبة إلى البادية وخُراسى بحذف الألف والنون نسبة إلى خراسان (وجَلولى) بحذف الألف والهمزة نسبة إلى جلولاء بالجيم والمد، قرية بناحية فارس (وحرورى) بحذف الألف والهمزة نسبة إلى حروراء بمهملات والمد قرية بظاهر الكوفة ينسب إليها الخوارج الحرورية.

(و) الرابع : بالحذف والتحريف . **نحو** : عالية وعلوى وشتاء وشَتوى وخريف وخَرْفِى بفتح فسكون وخَرَفى بفتحتين .

(و) **الخامس** : بالزيادة والتحريف . **نحو**: أنف وأُنَافِىّ .

(و) **السادس** : بالزيادة والحذف . **نحو** : رازى نسبة إلى الرى .

(و) **السابع** : بالقلب فقط . **نحو** : طائى وصنعانى وبهرانى وروحانى نسبة إلى طئ وصنعاء وبهراء وروحاء .

(و) الثامن : بالقلب والتحريف . **نحو** : ثوب حارى نسبة إلى الحيرة بالحاء المهملة فأما الإنسان فحِيرِى.

(و) **التاسع** : بتوفير ما يستحق التغيير . **نحو**: أُمَيِّىٌّ نسبة إلى أمية وبحرانى نسبة إلى البحرين اسم موضع[١]

وأما علل العدول عن القياس فى المنسوبات السماعية فقد ذكر منها الأزهري أربع علل :

أحدها : الاستغناء بشيء عن شيء ومثل له بمثالين أموى وبصرى فالأول كأنه منسوب إلى المكبر وهو أمية[٢] والثانى كأنه منسوب إلى البِصْرِ وهى حجارة بيض توجد فى البصرة .

---

(١) الشيخ خالد الأزهري، شرح التصريح على التوضيح ٢/٣٣٧ – ٣٣٨

(٢) هكذا وردت فى نص الأزهري والصواب هو(أَمَةٌ) مكبر أُمَيَّة

وثانيها : التفرقة بين نسبتين إلى لفظ واحد قصدًا إلى إزالة اللبس ومثل له بمثالين دهرى ومروزى فالأول للفرق بينه وبين الدَّهرى بفتح الدال وهو القائل بالدهر من الملحدة ، والثاني للفرق بينه وبين المنسوب إلى المروة.

وثالثها : العدول من الثقل إلى الخفة ومثل له بمثال واحد وهو بدوى (نسبة إلى البادية حيث حذف الألف تخفيفا) .

ورابعها : تشبيه الشيء بالشيء ومثله بمثالين : جلولى وحرورى فحذفوا الهمزة تشبيها للمدود بالمقصور"[١] وخامسها المبالغة كما في أنافيٌّ

ولما كانت تلك المنسوبات السماعية متفرقة فى بطون كتب اللغة والنحو فقد عزف الباحثون عن جمعها وتحقيق القول فى كونها من المنسوبات السماعية من عدمه واكتفى كل من كتب فى المنسوبات أن يردد العبارة الشهيرة عند الحديث عن المنسوبات الشاذة أو السماعية " وهى أكثر من أن تحصى "[٢]

ولكـن لمـا كانت تلك المنسوبات تنعت بأنها سماعية فقد دل ذلك على إمكانية حصرها ودراستها وتحليلها وذلك مع العمل الجاد والدأب والمثابرة .

وقـد جمعت فى هذا البحث كل ما نُصَّ فى كتب اللغة والنحو على أنه منسوب سماعى من نحو قول ابن منظور : " وعسكر لَجِبٌ : عرمرم وذو لجب وكـثرة ، ورعـد لجب ، وسحاب لجب بالرعد وغيث لجب بالرعد وكله على النسب[٣]

---

(١) الشيخ خالد الأزهري المصدر السابق ٣٣٨/٢

(٢) انظر سيبويه ٣ / ٣٨١

(٣) ابن منظور ، لسان العرب (لجب)

ولتحقـــيق غايات البحث رأيت ترتيب المنسوبات السماعية التي جمعتها على النحو التالي :

الفصـــل الأول : المنســـوبات بالياء ويتم ترتيبها حسب الترتيب الألفبائي فيقال : باب الهمزة ، باب الباء ، باب التاء وهكذا

الفصل الثاني : المنسوبات بغير الياء وهى المنسوبات التي جاءت على صيغ صرفية كفاعل وفَعِل وغيرها وقد رتبت الصيغ ألفبائيًا ثم رتبت المنسوبات السماعية ألفبائيًا داخل كل صيغة .

ويختتم البحث بخاتمة بها أهم نتائج البحث .

والله أسأل أن يتقبل هذا العمل بقبول حسن وأن ينفع به وأن يزيدنا علمًا إنه نعم المولى ونعم النصير .

الفصل الأول

المنسوب بالياء على غير قياس



(١) إباطِيٌّ :

قال ابن منظور : " وقول الهذلى :

شَرِبْتُ بِجَمِّهِ وَصَدَرْتُ عَنْهُ   وأبيضُ صَارِمٌ ذكرٌ إباطِى[(١)]

أى : تحت إبطى . قال ابن السيرافى[(٢)] : أصله : إبَاطِيٌّ فخففت ياء النسب وعلى هذا يكون صفة لصارم ، وهو منسوب إلى الإبْطِ "[(٣)]

فالنسب القياسى إلى إبْطٍ : إبْطِيٌّ ، وقد حدث عدول عن هذا الأصل ، وذلك بزيادة ألفٍ وتحريك الباء الساكنة بالفتح لمناسبة الألف ومنعًا لالتقاء ساكنين ، وعلة العدول هنا هى علة الفرق بين المنسوب إلى الإبْط عمومًا والموضوع تحت الإبْطِ ، فليس كل ما ينسب إلى الإبْطِ يسمى " إباطيًا " ولكن هذا الاسم خاص بالشيء يوضع تحت الإبْطِ .

(٢) الأتاوى :

قال الزمخشرى : " الأتاوى منسوب إلى الأَتِيِّ وهو الغريب ، والأصل أَتَوِيٌّ كقولهم فى عَدِيّ : عَدَوِيّ ، فزيدت الألف ؛ لأن النسب باب تغيير ، أو لإشباع الفتحة كقولهم : بمنتزاح ، وقوله : لاتُهَالَه ، ومعنى هذا النسب المبالغة كقولهم فى الأحمر : أحمرى ، وفى الخارج خارجى ، فكأنه الطارئ من البلاد الشاسعة "[(٤)]

---

(١) البيت من الوافر للمتنخل الهذلى كما فى شرح أشعار الهذليين للسكرى /١٢٧٣

(٢) قال ابن السيرافى : " إباطى : يريد إباطيٌّ منسوب وخففت من أجل الشعر " شرح أبيات إصلاح المنطق / ١٨٧

(٣) ابن منظور ، لسان العرب (أبط) .

(٤) الزمخشرى ، الفائق فى غريب الحديث ١ / ٢١

والتحقيق أن لفظ " الأتاوى " من الألفاظ الواردة على لفظ المنسوب للمبالغة وليس بمنسوب على الحقيقة ، ودليل ذلك اتفاقه مع المنسوب إليه وهو لفظ " الأتِى " فى المعنى ، فالأتاوى هو الغريب ، والأتِىُّ هو الغريب أيضًا ، يقول ابن فارس : " والأتى الغريب والسيل ، وكله من أتَى ... والأتاوى الغريب أيضًا "(١)

والزمخشرى نفسه يقول فى " أساس البلاغة " : " وهو أتى فينا وأتاوى أى غريب ، وسيل أتى وأتاوى : أتى من حيث لا يُدْرَى "(٢)

والأصل أن يختلف معنى المنسوب عن معنى المنسوب إليه فلا يستويان فى المعنى ؛ لأن النسب يقصد إليه لزيادة معنى فى المنسوب ،وهو نسبته إلى المنسوب إليه ، فلا يقال إن مصريًّا هو نفسه " مصر " بل معنى " مصرى " إنسان منسوب إلى مصر .

(٣) **أثربى : نسبة إلى يثرب :**

جاء فى إصلاح المنطق لابن السكيت : " يقال : نَصلٌ يَثْرَبِىٌّ وأَثْرَبِىٌّ ، منسوب إلى يثرب "(٣)

فالعدول هنا بإبدال الياء همزة وفتح راء يثرب ، وقلب الياء همزة كثير فى كلامهم ، " يقال: أعصر ويعصر، .. وحكى اللحيانى : فى أسنانه يلل وألل ، وهو أن تقبل الأسنان على باطن الفم ، وحكى : قطع الله أديه ، يريد يديه "(٤)

---

(١) ابن فارس ، مجمل اللغة (أتو) / ٤٤

(٢) الزمخشرى ، أساس البلاغة (أتى)

(٣) ابن السكيت ، إصلاح المنطق / ١٦١

(٤) المصدر السابق ١٦٠ – ١٦١



(٤) الأحلافى : نسبة إلى الأحلاف :

" ويقصـد بالأحلاف بنو عبدالدار وحلفاؤها لأنهم تعاقدوا حلفا فسموا الأحلاف وينسب إلى الجمع كما ينسب إلى الأنصار "(١)

وذكر ابن حزم أن الأحلاف هم البطن الثالث من بطون " تنوخ " فقال : " وبطـن ثالـث يقال له الأحلاف وهم من جميع قبائل العرب كلها ، من كندة ، ولخم ، وجذام ، وعبدالقيس "(٢)

وهـذا من باب النسب إلى الجمع على لفظه ، وهو سماعى وليس قياسيًا وشـرط صـحة النسـب إلـى الجمع على لفظه أن يكون مشتهرًا مسمى به(٣) كالأنصار والجزائر ، أو يكون مما لا مفرد له نحو : عباديد وأعراب(٤)

(٥) الأذربى : نسبة إلى أذربيجان :

" أَذْرَبِـيجان : بالفتح ، ثم السكون ، وفتح الراء ، وكسر الباء الموحدة ، وياء ساكنة ، وجيم .. وقد فتح قوم الذال ، وسكنوا الراء ، ومدَّ آخرون الهمزة مع ذلك .. قال النحويون النسبة إليها أَذَرِىٌّ ، بالتحريك ، وقيل : أَذْرِىٌّ بسكون الذال ، لأنه عندهم مركب من أذر وبيجان ، فالنسبة إلى الشطر الأول ، وقيل : أذربى "(٥)

وكأنهم عاملوه معاملة المنسوب إلى عبد قيس وعبد شمس حينما قالوا : عبقسى ، وعبشمى ، فقالوا : أذربى .

---

(١) النهاية فى غريب الحديث ١ / ٤٢٥

(٢) ابن حزم ، جمهرة أنساب العرب / ٤٥٣

(٣ ، ٤) سيبويه ، الكتاب ٣ / ٣٧٩

(٥) ياقوت ، معجم البلدان ١ / ١٥٥ – ١٥٦

(٦) أذمورى : نسبة إلى الذِّمَار

جــاء فــى معجم ما استعجم : " الذِّمَارُ .. بلد بحضرموت ينسب إليه أذمورى ليفرق بين النسب إليه وإلى ذَمَار "(١)

" وذَمَــار بفــتح أولــه وثانيه والراء المهملة مكسورة اسم مَبْنِيٌّ وهى مدينة باليمن "(٢)

قــال يــاقوت : " قال البخارى : هو اسم قرية باليمن على مرحلتين من صــنعاء ، ينســب إلــيها نفــر من أهل العلم ، منهم : أبو هاشم عبدالملك بن عبدالرحمن الذمارى "(٣)

فــالعدول هنا للفرق بين المنسوب إلى ذِمار بكسر الذال والمنسوب إلى ذَمار بفتح الذال والبناء على كسر الراء مثل : نزَالِ .

(٧) أرمنى نسبة إلى " إرمينية "

قال ياقوت : " إِرْمِينِيَةُ بكسر أوله ويفتح ، وسكون ثانيه ، وكسز الميم ، ويــاء ساكنة ، وكسر النون ، وياء خفيفة مفتوحة . اسم لصقع عظيم واسع فى جهة الشمال ، والنسبة إليها أَرْمِنِى على غير قياس ، بفتح الهمزة وكسر الميم .. وحكى إسماعيل بن حماد فتحهما معًا ؛ قال أبو على : أرمينية إذا أجرينا عليها حكــم العربى ، كان القياس فى همزتها أن تكون زائدة وحكمها أن تكسر لتكون مثل إجفيل وإخريط وإطريح ونحو ذلك ، ثم ألحقت ياء النسب ، ثم ألحق بعدها تاء التأنيث ، وكان القياس فى النسبة إليها أرمينى إلا أنها لما وافق ما بعد الراء منهــا ما بعــد الحاء فى حنيفة حذفت اليــاء كما حذفت من حنيفة فى النســب

---

(١) البكرى ، معجم ما استعجم ٢ / ٦١٥

(٢) المصدر السابق ٢ / ٦١٤

(٣) معجم البلدان ٣ / ٧



وأجريت ياء النسبة مجرى تاء التأنيث فى حنيفة كما أجرينا مجراها فى رومى وروم ، وسندى وسند أو يكون مثل بدوى ونحوه مما غير فى النسب "[١]

(٨) الأرنبانى نسبة ألى الأرنب :

جاء فى " المحيط فى اللغة " : " والأرنبانى : الخز الأدكن الشديد الدكنة "[٢]

ويبدو أنه منسوب إلى الأرنب الداكن اللون بزيادة الألف والنون للفرق بينه وبين المنسوب إلى الأرنب على القياس ، وهو : الأرنبى ، كذلك المنسوب إلى أرنبة الأنف فهو : أرنبى أيضًا .

(٩) أرونانى :

جاء فى الصحاح ما يفيد بأن أرونانى منسوب فقال الجوهرى فى تعليقه على قول للنابغة الجعدى : " وأما قول النابغة الجعدى "[٣] :

وظل لنسوة النعمان منا ... على سفوان يوم أرونانى

فأردفنا حليلته وجئنا ... بما قد كان جمَّع من هجان

فإنما كسر النون على أن أصله أرونانى على النعت فحذفت ياء النسبة "[٤]

وقد ذكر ابن منظور اختلاف النحاة واللغويين حول اشتقاق لفظ أرونان وأرونانى فقال : " ويوم أرونان : شديد فى كل شىء ، أفوعال من الرنين ، فيما ذهب إليه ابن الأعرابى ، وهو عند سيبويه أفعلان من قولك : كشف الله عنك رونة هذا الأمر ، أى غمته وشدته "[٥]

---

(١) المصدر السابق ١ / ١٩١

(٢) الصاحب بن عباد ، المحيط فى اللغة (رنب)

(٣) البيت من الوافر للنابغة الجعدى بديوانه / ١٦٣

(٤) الجوهرى ، الصحاح (رون)

(٥) لسان العرب (رنن)

ورجح ابن سيده ما ذهب إليه سيبويه فقال : " وإنما حملناه على أفعلان ، كما ذهب إليه سيبويه دون أن يكون أفوعالا من الرنة التى هى الصوت ، أو فعولانا من الأرن الذى هو النشاط ؛ لأن أفوعالا عدم ، وأن فعولانا قليل ، لأن مثل جحوش لا تلحقه مثل هذه الزيادة ، فلما عدم الأول ، وقل هذا الثانى ، وصح الاشتقاق حملناه على أفعلان "(١)

ومهما يكن من أمر اشتقاقها ومعناها فإن ما يهمنا هو أنها بالتحقيق ليست من المنسوبات ولكنها من الألفاظ التى جاءت على لفظ المنسوب وليست من المنسوب لأن اللفظ الذى يفترض النسب إليه وهو " أرونان " مساو للمنسوب " أرونانى " فى المعنى ، والأصل فى باب النسب أن يخالف المنسوبُ المنسوبَ إليه فى المعنى ، قال ابن سيده : " يوم أرونانٌ وأرونانى ، بلغ الغاية فى فرح أو حزن ، أو حر .. وليلة أرونانة وأرونانية "(٢) فالياء ليست للنسب ، ولكنها زيدت للمبالغة فى الصفة كما فى باب أحمر وأحمرى .

(١٠) أريحى

" جاء فى لسان العرب : " وأريحاء ، وأريحاء : بلد ، النسب إليه : أريحى ، وهو من شاذ معدول النسب "(٣)

والتحقيق أن لفظ " أريحى " ليس من شاذ معدول النسب ، بل هو قياسى النسب فهو منسوب إلى " أريح " على القياس " وأريح قرية بالشام وهى أريحاء سميت بأريحاء بن الملك بن أرفخشد بن سام بن نوح "(٤)

---

(١) المحكم (رون)

(٢) المصدر السابق (رون)

(٣) لسان العرب (ريح)

(٤) البكرى ، معجم ما استعجم ١ / ١٤٣



وقــال الحموى : " أريح : بالفتح ثم السكون وياء مفتوحة ، وحاء مهملة على أفعل بوزن : أفيح : بلد بالشام ، وهو لغة فى أريحا "[١]

وثم لفظ " أريحى " آخر ، قال ابن منظور : " والأريحى مأخوذ من راح يراح ، كما يقال للصلت المنصلت : أصلتى ، وللمجتنب : أجنبى والعرب تحمل كثيرًا من النعت على أفعلى ، فيصير كأنه نسبة .. ورجل أريحى : مهتز للندى والمعروف والعطية واسع الخلق "[٢]

وبــناء على ذلك فلفظ أريحى وصف من باب أحمر وأحمرى للمبالغة لا للنسب . وقد جاء على صورة المنسوب وليس بمنسوب .

(١١) أزأنى ، وأزنى : نسبة إلى (يزن)

قــال ابــن السكيت نقلا عن الأصمعى : " يقال : رمح يزنى وأزنى ، ويزأنى وأزأنى ، منسوب إلى ذى يزن : ملك من ملوك حمير "[٣]

وهــذا وإن كــان ظاهر أن به عدولاً بقلب الياء همزة إلا أنه فى حقيقة الأمر مما يقال بالهمز وبالياء نحو : " أعصر ويعصر ، ويلملم وألملم : واد من أودية اليمن ، وطير يناديد وأناديد : متفرقة "[٤]

فهو منسوب سماعى من جهة أن المنسوب إليه مما يقال بالهمز وبالياء وهذا الباب سماعى غير مقيس فى كل المبدوء بياء ، ومن هنا أتى الحكم بسماعية هذا النسب .

---

(١) معجم البلدان ١ / ١٩٧

(٢) لسان العرب (روح)

(٣) إصلاح المنطق / ١٦١

(٤) المصدر السابق / ١٦٠

(١٢) أزلى : نسبة إلى : لم يزل

قال ابن القطاع : " أزلى ، إنما معناه أنهم قالوا فى القديم تعالى لم يزل ، ثم نسب إلى هذا فلم يستقم إلا باختصار فقالوا : يزلى ثم أبدلوا من الياء ألفا لأنها أخف فقالوا : أزلى . وهو كقولهم فى النسب إلى ذى يزن : أزنى "[١]

(١٣) إسكندرانى نسبة إلى الإسكندرية .

جاء فى " المغرب فى ترتيب المعرب : " إسكندرية حصن على ساحل بحر الروم وثوب إسكندرانى منسوب إليها والألف والنون من تغييرات النسب "[٢]

وقد جاء فى تاج العروس النسب القياسى (إسكندرى) فى قوله عن " تونس " : " وقد نسب إليهم خلق كثير من أهل العلم منهم .. جمال الدين محمد بن محمد التنسى ، كما حققه الحافظ ، محدث إسكندرى "[٣]

كما جاء النسب (السكندرى) فى تاج العروس عند حديثه عن " بَلِقْطَر كغضنفر : قرية بالبحيرة من أعمال مصر "[٤] قال : " وقد روى عنهما شيخ مشايخنا الشهاب أحمد بن مصطفى بن أحمد السكندرى "[٥]

وليس لفظ (إسكندرانى) خاصا فى النسب إلى الإسكندرية التى بمصر فقد ذكر ياقوت أن : " الإسكندرية أيضًا : قرية على دجلة بإزاء الجامدة بينها وبين واسط خمسة عشر فرسخًا ينسب إليهما أحمد بن المختار بن مبشر بن محمد بن أحمد بن على بن المظفر أبو بكر الإسكندرانى من ولد الهادى بالله أمير المؤمنين "[٦]

---

(١) ابن القطاع ، أبنية الأسماء والأفعال والمصادر / ٢٦٠

(٢) ابن المطرز ، المغرب فى ترتيب المعرب ١ / ٣٩

(٣) تاج العروس (تنس) (٤ ، ٥) المصدر السابق (بلقطر)

(٦) معجم البلدان ١ / ٢١٨



فليس العدول إذن للفرق بين الثوب المنسوب إلا الإسكندرية المصرية وأية إسكندرية أخرى فقد عدَّ ياقوت ثلاث عشرة إسكندرية منها إسكندرية العظمى التى ببلاد مصر[١] ، ولا للفرق بين الثوب المنسوب إلى الإسكندرية المصرية وغيره من الآدميين أو الأشياء الأخرى المنسوبة إلى الإسكندرية . بل العدول هنا للمبالغة فى قيمة الثوب المنسوب إلى الإسكندرية كدقة صنعته وارتفاع قيمته .

(١٤) **أشراطى** : نسبة إلى الأشراط

قال الجوهرى مبينًا المقصود بالأشراط : " والشَّرَطَانِ : نجمان من الحَمَل ، وهما قرناه ، وإلى جانب الشمالى منهما كوكب صغير . ومن العرب من يعده معهما فيقول : هو ثلاثة كواكب ويسميها الأشراط "[٢]

قال ابن منظور : " والنسب إليه أشراطى ، لأنه قد غلب عليها فصار كالشىء الواحد ؛ قال العجاج[٣] :

مِنْ بَاكِرِ الأَشْرَاطِ أَشْراطِىُّ[٤]

إذن فالنسب إلى الجمع إنما وقع لكون الجمع صار علما مسمى به كأنمار وكلاب وهذا جائز ، ولكن يتوقف النسب هنا على السماع وليس قياسيًا .

---

(١) المصدر نفسه ١ / ٢١٧

(٢) الصحاح (شرط)

(٣) الرجز للعجاج بديوانه / ٣٠١

(٤) لسان العرب (شرط)

(١٥) **أَفَقِى** نسبة إلى : أُفْقٍ

قال سيبويه : " وقالوا فى الأُفْقِ : أَفَقِىٌّ ، ومن العرب من يقول : أُفُقِىٌّ فهو على القياس "[١]

وقــال ابــن منظور : " ورجل أُفُقِىٌّ وأَفَقِىٌّ : منسوب إلى الآفاق أو إلى الأُفُقِ ، الأخيرة من شاذ النسب ، وفى التهذيب : رجل أَفَقِىٌّ بفتح الهمزة والفاء، إذا كان من آفاق الأرض أى نواحيها "[٢]

والتحقــيق أن لفــظ (أَفَقِــىّ) ليس من شاذ النسب وإنما هو على القياس أيضًــا وذلك لأن " فُعْلاً وفَعْلاً يجتمعان كثيرًا "[٣] وذلك " كعُجْمٍ وعَجَمٍ وعُرْبٍ وعَرَبٍ "[٤]

ومــن المقرر فى اللغة أن لفظ أُفْقٍ مساو للفظ أَفَقٍ فالنسبة إلى أُفْقٍ على أَفَقِىّ إنما هى إشارة إلى جواز ذلك لتساوى اللفظين .

كمــا أن " أَفَقِى " محمول على فعله لا على النسب ، يقول ابن فارس " وأُفَقَ الرجل ، إذا ذهب فى الأرض ، يقال منه : هو أفقى "[٥]

وعلى ما تقدم فلفظ أَفَقِىّ مقيس وليس من شاذ النسب .

(١٦) **أقحاطى** : نسبة إلى قحطان

قال ابن القطاع : " وقالوا فى النسب إلى قحطان : أقحاطى "[٦]

---

(١) الكتاب ٣ / ٣٣٦

(٢) لسان العرب (أفق)

(٣) المخصص ٤ / ١٦١

(٤) ابن يعيش ، شرح المفصل ٦ / ١٢

(٥) ابن فارس ، مجمل اللغة / ٥٥

(٦) ابن القطاع ، أبنية الأسماء والأفعال والمصادر / ٢٦١



والقياس : قحطانى ولكن عدل عن ذلك فحذفت الألف والنون وزيدت الهمزة فـــى أول الكلمة والألف بعد الحاء ، وتفسير ذلك أن من نسب إلى قحطان على أقحـــاطى فعل كما فعل من قال : " خراسى " نسبة إلى (خراسان) حيث : " شبه الألـــف والنون فى آخره بزيادة التثنية أو بتاء التأنيث فحذفهما "(١) ثم زاد الألف إشباعًا لفتحة الحاء " على حد (بينا) من قولهم : بينا زيد قائم أقبل عمرو "(٢)

(١٧) **ألهانية** نسبة إلى اسم الله تعالى :

قـــال الزمخشـــرى : " هذه نسبة إلى اسم الله تعالى ، إلا أنه وقع فيها تغيير من تغييرات النسب ، واقتضاب صيغة ، ونظيرها الرجولية فى النسبة إلى الرجل ، قياس إلهية ورجلية كالمهيمنية والرهبانية فى النسبة إلى المهيمن والرهبان "(٣)

وقال ابن قتيبة : " ألهانية الرب مأخوذة من إله ، وتقديرها فعلانية كأنه يقال : إله بين الألهة والألهانية "(٤)

وقال ابن الأثير كقول ابن قتيبية : " هو مأخوذ من إله وتقديرها فعلانية بالضم ، تقول : إله بين الإلهية والألهانية "(٥)

والتوفـــيق بيـــن قول الزمخشرى وغيره يتحقق بالقول باشتقاق اسم الله تعـــالى مـــن (إلـــه) ويكون لفظ (ألهانية) مصدرا صناعيا للفعل (أله) كالألوهية والإلهية ، " وكل اسم أو صفة نسب بالياء وأنث بالهاء ، صار مصدرًا مقدرًا ، وإن لـــم يكـــن منه فعل ، ويكون كالفعولة نفسها وكالفعالة ، وجاز فى فعلها أن يتصرف ، على مثال نظائره من أفعال أمثال هذه المصادر ، وإن كان غير مسموع ،

(١ ، ٢) ابن يعيش ، شرح المفصل ٦ / ١٢

(٣) الزمخشرى ، الفائق فى غريب الحديث ١ / ٥٥

(٤) ابن قتيبة ، غريب الحديث ٣ / ٧٢٨

(٥) ابن الأثير ، النهاية فى غريب الحديث ١ / ٦٢



أو كان المسمـــوع من العـــرب مخالفا له ؛ لأنهم قد يستعملون الشىء على غير بابه وقياسه الذى أجمعوا عليه ، لأسباب كثيرة ، ويستغنون عن الشىء الذى هو صواب بغيره "(١)

(١٨) أَمَوِىٌّ ، وأُمَيِّىٌّ نسبة إلى بنى أمية

قــال سيبويه : " وسمعنا من العرب من يقول : أَمَوِىٌّ . فهذه الفتحة كالضمة فى السَّهْلِ إذ قالوا : سُهْلِىٌّ "(٢)

وقــد قاس سيبويه فتح همزة أَمَوِىّ على ضم سين سُهْلِىّ فالشىء يحمل على ضده كما يحمل على نظيره(٣)

وقد علل ابن يعيش هذا العدول بقوله : " ومن العرب من يقول : أموى بفــتح الهمـــزة كأنه رده إلى المكبر لأن أمية تصغير أَمَةٍ ، وأصل أَمَةٍ : أَمَوَة فحذفت اللام تخفيفاً "(٤)

ولولا نص سيبويه واللغويين على أن أَمَوِيًّا بفتح الهمزة منسوب إلى بنى أمـية لأمكن القول إنه منسوب قياسى إلى (بنى أَمَة) " وبنو أمة : بطن من بنى نصر بن معاوية "(٥)

أمـــا " أُمَـيِّىٌّ " فقــد حكاها سيبويه ، فقال : " وزعم يونس أن ناسا من العـــرب يقولـــون : أمـــيى ، فلا يغيرون لما صار إعرابها كإعراب ما لا يعتل شبهوه به ، كما قالوا : طيئى "(٦)

---

(١) ابن درستويه ، تصحيح الفصيح وشرحه / ٢٠٩

(٢) الكتاب ٣ / ٣٣٧

(٣) انظر الإنصاف فى مسائل الخلاف لابن الأنبارى مسألة (٢٣) ١ / ١٥٦

(٤) ابن يعيش ، شرح المفصل ٦ / ١٠

(٥) المحكم (أمو)

(٦) الكتاب ٣ / ٣٤٤ – ٣٤٥

ومعنى هذا أنهم عاملوه معاملة المؤنث بالتاء فعند النسب إليه تحذف تاء التأنيث وتزاد ياء النسبة ، أو عاملوه معاملة الاسم صحيح الآخر نحو : طيئ ، قال ابن سيده : " أجروه مجرى نميرى وعقيلى "[١]

(١٩) **أنافى** : نسبة إلى الأنف

وستتم دراستها إن شاء الله فى باب " فعالى "

(٢٠) **أنبجانى** : نسبة إلى منبج :

قال ابن منظور : " فى الحديث : ائتونى بأنبجانية أبى جهم قال ابن الأثير : المحفوظ بكسر الباء ويروى بفتحها ، يقال : كساء أنبجانى منسوب إلى منبج المدينة المعروفة وهى مكسورة الباء ففتحت فى النسب وأبدلت الميم همزة وقيل إنها منسوبة إلى موضع اسمه أنبجان . قال : وهو أشبه ؛ لأن الأول فيه تعسف، وهو كساء من الصوف له خَمَلٌ ولا علم له "[٢] وقال ياقوت الحموى :" منبج بالفتح ثم السكون وباء موحدة مكسورة وجيم وهو بلد قديم وما أظنه إلا روميا إلا أن اشتقاقه فى العربية يجوز أن يكون من أشياء .

يقال نبج الرجل ينبج إذا قعد فى النبجة وهى الأكمة والموضع منبج .. ويقال نبج الكلب ينبج بالجيم مثل نبح ينبح معنى ووزنًا والموضع منبج ، ويجوز أن يكون من النبج وهو طعام كانت العرب تتخذه فى المجاعة .. ويجوز أن يكون من النبج وهو الضراط "[٣]

---

(١) المحكم (أمو)

(٢) لسان العرب (انبجن)

(٣) ياقوت الحموى ، معجم البلدان ٥ / ٢٠٥



" وينسب إلى منبج جماعة منهم عمر بن سعيد بن أحمد بن سنان أبو بكر الطائى المنبجي .. وأبو القاسم عبدان بن حميد بن رشيد الطائى المنبجى ، وأبو العباس عبدالله بن عبدالملك بن الإصبع المنبجى "(١)

ويؤكد سيبويه عروبة لفظ منبج ويرى أن الميم فيها زائدة يقول :" ومنبج الميم بمنزلة الألف ، لأنها إنما كثرت مزيدة أولا ، فموضع زيادتها كموضع الألف ، وكثرتها ككثرتها إذا كانت أولا فى الاسم والصفة "(٢)

ولم يذكر سيبويه النسب إلى (منبج) ولم يرد لفظ (أنبجانى) فى المنسوبات السماعية عند سيبويه .

واختلف اللغويون والنحاة بعد سيبويه حول لفظ (أنبجانى) فمنهم من أنكر أن يكون لفظ (أنبجانى) منسوبًا إلى منبج ومن هؤلاء ابن قتيبة فى " أدب الكتاب" فقد قال : " كساء منبجانى ولا يقال أنبجانى لأنه منسوب إلى منبج وفتحت باؤه فى النسب لأنه خرج مخرج منظرانى ومخبرانى "(٣)

ومنهم أبو حاتم السجستانى وأبو موسى المدينى ، قال فى (عون المعبود) : " وأنكر أبو موسى المدينى على من زعم أنه منسوب إلى منبج البلد المعروف بالشام ... وقال أبو حاتم السجستانى : " لا يقال " : كساء أنبجانى ، وإنما يقال منبجانى ، قال وهذا مما تخطئ فيه العامة "(٤)

---

(١) ياقوت الحموى ، المصدر السابق ٥ / ٢٠٧

(٢) سيبويه ، الكتاب ٤ / ٣٠٨

(٣) ابن قتيبة ، أدب الكتاب

(٤) العظيم آبادى ، عون المعبود ٣ / ١٢٩



ومــنهم الــرازى فــى مختار الصحاح حيث قال : " منبج كمجلس اسم موضع والنسبة إليه منبجانى بفتح الباء "[١]

وتحقيق القول فى لفظ "أنبجانى" أنه ليس منسوبًا إلى " منبج " لما يأتى :

أولاً : لم يذكرها سيبويه وهو لا يهمل معلوما عنده فدل على عدم سماعه لذلك .

ثانيًا : إن من أثبت أنها منسوبة إلى منبج حاول تعليل ذلك ثم ذكر بعد ذلك أنه تعسف ، وحاول نسبتها إلى (أنبجان) وزعم أنه اسم موضع ، وبالبحث لا يوجد موضع يسمى (أنبجان)

ثالثًا : أن لفظ (أنبجانى) مثل لفظ (أرونانى) وهو ليس من المنسوب حقيقة ولكنه مــن الألفاظ التى وردت على صيغة المنسوب وليس بمنسوب نقول يوم أرونان وأرونانى كذلك تقول ثوب أنبجان وأنبجانى .

قــال الفــيروزبادى : " وثريد أنبجانى : به سخونة ، وعجين أنبجان مدرك منتفخ ، وما لها أخت سوى أرونان "[٢]

وعليه فالأنبجانية والثوب الأنبجانى هو الثوب المنتفخ لغلظه . وليس منسوبًا لا إلى أنبجان ولا إلى منبج .

(٢١) الأنسانى :

جاء فى تاج العروس : " وأما أبو هاشم كثير بن عبدالله الأيلى الأنسانى فمحركة نسب إلى قرية أنس بن مالك ، وروى عنه ، وهو أصل الضعفاء ، قال الرشــاطى : وإنما قيل له كذا ليفرق بينه وبين المنسوب إلى أنس ، وأبو عامر الأنســى محــركة ، شــيخ للماليــنى ، وأبــو خالد موسى بن أحمد الأنسى ثم الإسماعيلى نسب إلى جده أنس بن مالك "[٣]

---

(١) الرازى ، مختار الصحاح (نبج) .

(٢) القاموس المحيط (نبج)

(٣) تاج العروس (أنس)



فعلة العدول عن الأصل هنا هى الفرق بين المنسوب إلى أنس بن مالك والمنسوب إلى بلدة أنس رضى الله عنه .

(٢٢) أووى : نسبة إلى (آية)

قال الجوهرى : " الآية : العلامة ، والأصل أَوَيَةٌ بالتحريك . قال سيبويه: موضع العين من الآية واو ؛ لأن ما كان موضع العين منه واوٌ واللام ياءٌ أكثر مما موضع العين واللام منه ياءان ، مثل شويت أكثر من باب حييت . وتكون النسبة إليه أَوَوِىٌّ "[١]

ويجوز فى النسب إلى آية على القياس : " آيىٌّ وآئِىٌّ وآوِىٌّ "[٢]

ونقل ابن منظور عن ابن برى قوله : " فأما أَوَوِىٌّ فلم يقله أحد علمته غير الجوهرى "[٣]

---

(١) الصحاح (أيا)

(٢ ، ٣) لسان العرب (أيا)

باب الباء

(١) بحرانى :

فـــى النسب إلى البحرين ، قال سيبويه : " وزعم الخليل أنهم بنوا البحر على فَعْلَان ، وإنما كان القياس أن يقولوا : بَحْرِىٌّ "[١]

وعلل ابن سيده ذلك بعلة الفرق فقال : " وأما النسبة إلى البحرين بحرانى فالقـــياس أن تحـــذف علامة التثنية فى النسبة كما تحذف هاء التأنيث غير أنهم كـــرهوا اللبس ففرقوا بين النسبة إلى البحر والبحرين ، وبنوا البحرين لما سموا به على مثال سعدان وسكران ونسبوا إليه على ذلك "[٢]

وجـــاء فى " الزاهر فى غريب ألفاظ الشافعى " : " وذكر أن دم الحيض بحرانى أى شديد الحمرة خارج من القعر والباحر الأحمر "[٣]

وقـــال صـــاحب " المغـــرب " : " وأما دم بحرانى وهو الشديد الحمرة فمنسوب إلى بحر الرحم وهو عمقها وهذا من تغييرات النسب "[٤]

وأرى فـــرقا بيـــن الألف والنون فى (بحرانى) المنسوب إلى (البحرين) والألـــف والنون فى (بحرانى) المنسوب إلى (بحر الرحم) ، فالألف والنون فى الأولى علامة تثنية زالت دلالتها بالنسب والأصل البحران قال ابن المطرز : " الـــبحران على لفظ تثنية البحر موضع بين البصرة وعمان يقال : هذه البحران وانتهينا إلى البحرين عن الليث والغورى وغيرهما والنسبة إليه بحرانى "[٥]

---

(١) سيبويه ، الكتاب ٣ / ٣٣٦

(٢) ابن سيده ، المخصص السفر الثالث عشر ٤ / ١٦١

(٣) الهروى ، الزاهر فى غريب ألفاظ الشافعى ١ / ٦٨

(٤ ، ٥) ابن المطرز ، المغرب فى ترتيب المعرب ١ / ٥٧

والألف والنون فى الثانية زائدتان للمبالغة فى حمرة لون الدم كما زيدتا فى رقبانى وجمانى للمبالغة فى طول الرقبة وضخم الجمة .

وعليه فإن الأولى من معدول النسب بالنسب إلى المثنى على لفظ المرفوع . والثانية من معدول النسب بزيادة الألف والنون على المنسوب إليه وهو بحر الرحم .

(٢) بخارى :

جاء فى القاموس المحيط : " وأحمد بن محمد بن على البخارى المنسوب إلى بخار العود ، لأنه كان يبخر فى الخانات . وهو محدث "(١)

والمشهور فى " بُخارِىٌّ " أنه ينسب إلى " بُخارَى " كما جاء فى معجم البلدان " وينسب إلى بُخارَى خلق كثير من أئمة المسلمين فى فنون شتى منهم إمام أهل الحديث أبو عبدالله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن مغيرة بن بردزبة .. البخارى "(٢)

وعلى الرغم من أن بخاريًا المنسوب إلى بخار العود جاء على القياس إلا أنه مشكل وغير مشهور لذا فهو يعد من المنسوبات السماعية من جهة غرابة المنسوب إليه وعدم شهرته ، وقد استعمل العرب صيغة " فعال " للدلالة على الصناعة نحو نجار وحداد ولبان أى صاحب نجارة وحدادة ولبانة كما استعملوا صيغًا أخرى للدلالة ذاتها كفاعل نحو : شاعر أى صاحب شعر يقرضه ولكن لم يستعمل من الفعل (بخر) صيغة بَخَّار ولا باخر للدلالة على النسب لذا كان النسب بالياء إلى(بُخارٍ) قياسيًا من حيث الصنعة الصرفية وسماعية من حيث عدم شهرة المنسوب إليه .

---

(١) الفيروزبادى ، القاموس المحيط ١ / ٤٤٣

(٢) ياقوت ، معجم البلدان ١ / ٣٥٣



(٣) بدوي :

جاء فى لسان العرب : "والبدو والبادية والبداة والبَداوة والبِداوة : خلاف الحضر والنسب إليه بَدَوِىٌّ نادر "[١]

وقد ذهب ابن سيده إلى أن بدويًا ليس منسوبًا إلى البادية ولكنه منسوب إلى (بدا) وهو مصدر، والفعل منه (بدا) (يبدو) إذا أتى البادية وفيها ما يقال له بدا قال الشاعر :

وأنت التى حبَّبْتِ شَغْبًا إلى بَدًا إلىَّ وأوطانى بلاد سواهما[٢]

والنسبة إليها على القياس بادِىٌّ وبادَوِىٌّ "[٣]

وقد بنى ابن سيده موقفه هذا من المنسوبات السماعية الشاذة التى يمكن حملها على منسوب إليه على القياس على قاعدة وضعها وسار عليها وهى :

" إذا أمكن فى الشىء المنسوب أن يكون قياسيًا وشاذًا كان حمله على القياس أولى لأن القياس أشيع وأوسع "[٤]

(٤) برانى :

فى النسبة إلى (البر) " قالوا : البرانى : العلانية ، والألف والنون من زيادات النسب كما قالوا فى صنعاء صنعانى ، وأصله من قولهم : خرج فلان برًّا إذا خرج إلى البر والصحراء وليس من قديم الكلام وفصيحه "[٥]

---

(١) لسان العرب (بدا)

(٢) البيت من الطويل لجميل بثينة فى الأمكنة للزمخشرى ولكثير عزة فى الخزانة الشاهد ٧٧٧

(٣) ابن سيده ، المخصص السفر الثالث عشر ٤ / ١٦١

(٤) لسان العرب (بدا)

(٥) لسان العرب (برر)

(٥) برهمى

نســبة إلى (بَرْهَمَانَ) ، جاء فى المصباح المنير : " (البراهمة) فيما قيل عــباد الهنود وزهادهم قيل الواحد (بَرَهْمَنْ) والنون تشبه التنوين لأنها تسقط فى النســبة فــيقال (بَــرَهْمِىٌّ) وقيل (البَرَهْمِىُّ) نسبة إلى رجل من حكمائهم اسمه (بَرْهَمَانُ) هو الذى مَهَّدَ لهم قواعدهم التى هم عليها فإن صح ذلك فتكون النسبة على غير قياس "[١]

فوجه العدول فى الأصل هو حذف الألف والنون من المنسوب إليه مع كسر الباء وتحريك الراء الساكنة بالفتح وتسكين الهاء المفتوحة وكسر الميم المفتوحة لمناسبة ياء النسب وأرى هذا تعسفاً لا مثيل له ولا شاهد عليه والأولى أن يكون (بِرَهْمِىُّ) نسبة إلى (بِرَهْمَنْ) ، ولا علاقة بين (بِرَهْمِىَّ) ومادة الفعل (بَرْهَمَ) . يقال : " برهم : إذا فتح عينيه وحدَّ النظر "[٢]

(٦) بصرى :

نســبة إلى البصرة ، قال سيبويه : " وفى البصرة : بِصْرِىٌّ "[٣] قال ابن ســيده : " وقالوا فى البصرة بِصْرِىٌّ ، والقياس بَصْرِىٌّ وإنما كسروا الباء فمن الــناس مــن يقول نسبوه إلى بِصْرٍ وهى حجارة بيض تكون فى الموضع الذى سمى بالبصرة فإنما نسبوه إلى ما فيها قال الشاعر :

إن تَكُ جُلْمُودَ بِصْرٍ لا أُؤَبِّسُه

أُوقِدْ عليه فَأُحْمِيه فينصدعُ[٤]

---

(١) المصباح المنير (برهة) ١ / ٤٦

(٢) الفارابى ، ديوان الأدب ٢ / ٤٨٥

(٣) الكتاب ٣ / ٣٣٦

(٤) البيت من البسيط للعباس بن مرداس أو لخفاف بن ندبة السلمى



وبعض النحويين قال : كسروا الباء اتباعا لكسرة الراء لأن الحاجز بينهما ساكن وهو غير حصين كما قالوا : منْتِنٌ ومِنخِرٌ والأصل منْخرٌ فكسروا الميم لكسرة الخاء "[١]

(٧) بكراوى :

قال البكرى : " قال أبو حاتم : والنسب يغير الكلام ومن أعجب ذلك قولهم فى النسب إلى بكرة بكراوى "[٢]

ولم يحدد أحد من العلماء المقصود ببكرة المنسوب إليها لفظ (بكراوى) والبكرة فى اللغة بفتح الباء وتسكين الكاف هى " بكرة البئر .. وتأنيث البكر ويقال : جاءوا على بكرة أبيهم ، قال أبو عبيدة : أى جميعًا "[٣]

والنسب إلى بكرة (بكرى) على القياس كما ينسب إلى (بكر) وإلى (أبى بكر) النسب نفسه وهو (بكرى) .

ويبدو أن بكراويًا منسوب إلى (آل أبى بكرة) فالواحد منهم بكراوى وهذا للفرق بينه وبين المنسوب إلى ما سبق ذكره .

وآل أبى بكرة هم أبناء الصحابى (أبى بكرة) " وكانت لأبى بكرة صحبة وفضل وصلاح .. وكان يقول : أنا مولى رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، وقال بعض البصريين :

آلَ أبى بكرةَ استفيقوا لا تُعْدَلُ الشمسُ بالسراجِ

إن ولاء النبى أعلى من دعوةٍ فى بنى عِلاجِ

ولآل أبى بكرة عداد بالبصرة وأموال "[٤]

---

(١) ابن سيده ، المخصص السفر الثالث عشر ٤ / ١٦١

(٢) البكرى ، معجم ما استعجم ٤ / ١٣٤٨

(٣) الفارابى ، ديوان الأدب ١ / ١٣٧ – ١٣٨

(٤) ابن دريد ، الاشتقاق / ٣٠٦



(٨) بلغمانى نسبة إلى البلغم :

قال ابن سيده : " وقالوا فى النسب إلى البلغم بلغمانى "[١] فالعدول بزيادة الألف والنون ؛ إما للمبالغة فى لزوجة شىء فيقال : هذا شىء بلغمانى أى لزج، وإما للمبالغة فى كثرة ما يخرجه إنسان من البلغم فيقال : فلان بلغمانى أى كثير البلغم .

(٩) بهرانى :

نسبة إلى بهراء ، حكاها سيبويه فى شواذ النسب فقال : " وفى بهراء قبيلة من قضاعة : بهرانى "[٢]

وبهراء أحد أبناء عمرو بن الحافى بن قضاعة وهم " حَيْدَان ، وبهراء ، وبَلِيّ "[٣]

" وبهراء : فعلاء ممدود ، ينسب إليه بهرانى ، واشتقاق بهراء من شيئين : إما من قولهم : بهره الشىء ، إذا غلبه كما قالوا : بهر القمر النجوم ، إذا ذهب بضيائها .. أو من البُهْرِ الذى يصيب الإنسان عند التعب من المشى فى الحر .. ويقال : فعلت هذا الأمر بهرًا أى : جهرًا "[٤]

وعن تفسير هذا العدول يرى ابن سيده أن " الألف والنون تجرى مجرى ألفى التأنيث "[٥] وعليه فإن الألف والنون عنده زائدتان على المنسوب إليه .

---

(١) ابن سيده ، المخصص ٤ / ١٦٢

(٢) الكتاب ٣ / ٣٣٦

(٣) ابن حزم ، جمهرة أنساب العرب / ٤٤٠

(٤) ابن دريد ، الاشتقاق / ٥٤٩

(٥) ابن سيده ، المخصص ٤ / ١٦١

أما ابن جنى فقد رأى " أن النون فى صنعانى وبهرانى إنما هى بدل من الـــواو التى تبدل من همزة التأنيث فى النسب وأن الأصل صنعاوى وبهراوى ، وأن الـــنون هناك بدل من هذه الواو كما أبدلت الواو من النون فى قولك : من وافـــد ، وإن وقفـــت وقفت . ونحو ذلك ، وكيف تصرفت الحال فالنون بدل من الهمزة "(١)

وما ذهب إليه ابن جنى أولى بالاتباع مما ذهب إليه ابن سيده لقلة تقدير التغيير فى المنسوب إليه ، فتقدير قلب الهمزة واوًا قياسى وإبدال النون من الواو وإن كان شاذًا مقيس على ضده وهو إبدال الواو من النون الساكنة عند الإدغام بغنة فى نحو : مَنْ وافدٍ ، وفى نحو : إنْ وقفتَ وقفتُ . والشيء يحمل على ضده كما يحمل على نظيره .

---

(١) ابن جنى ، سر صناعة الإعراب ٢ / ٤٤١



باب التاء

(١) **تاوية** : نسبة الى التاء .

قال ابن سيده : " ونسبوا القصيدة التى قوافيها على الياء ياوية وعلى التاء تاوية"[١] والقياس (تائية) ولكنهم شبهوا الهمزة هنا بالهمزة المنقلبة عن أصل ففعلوا معها ما فعلوه مع (ماء) فقالوا : ماوى ، ويبدو أن العدول هنا لعلة التخفيف لا غير .

(٢)**تحتانى** : نسبة إلى (تحت) .

قال الشيخ خالد الأزهري فى القسم الثانى من أقسام النسب الشاذ:" والثانى بالزيادة فقط كقولهم (مروزى بزيادة الزاء) نسبة إلى مرو ، وربانى ، وفوقانى ، وسفلانى ، وتحتانى نسبة إلى الرب وفوق وسفل وتحت قاله (طاهر بن احمد القزوينى) "[٢]

(٣) **تختخانى** : نسبة إلى التختخة .

" والتختخة اللكنة وهو تختاخ وتختخانى ألكن "[٣] .

فالعدول بزيادة الألف والنون لإفادة المبالغة فى صفة اللكنة .

(٤) **تغلبي** :

ذكر سيبويه أن لفظ تغلبى منسوب سماعى وليس قياسيا قال : " وقال الخليل: الذين قالوا : تَغْلَبِىّ ففتحوا مغيرين كما غيروا حين قالوا : سُهْلِى وبِصْرِى فى بَصْرِىّ، ولو كان ذا لازما كانوا سيقولون فى يشكر : يَشْكَرِىّ ، وفى جُلْهُمَ : جُلْهَمِىّ . وأن لا يلزم الفتح دليل على أنه تغيير كالتغيير الذى يدخل فى الإضافة، ولا يلزم ، وهذا قول يونس "[٤]

---

(١) المخصص ٤ / ١٦٢ .

(٢) الشيخ خالد الأزهري ، شرح التصريح على التوضيح ٢ / ٣٣٧ .

(٣) القاموس المحيط (التخ) ١ / ٢٦٧ .

(٤) الكتاب ٣ / ٣٤١ – ٣٤٢ .

قال ابن مالك : " والجيد فى النسب إلى (تغلب) ونحوه من الرباعى الساكن الثانى المكسور الثالث بقاء الكسرة ، والفتح عند أبى العباس مطرد ، وعند سيبويه مقصور على السماع ، ومن المقول بالفتح والكسر : (تغلبى) و(يحصبى)[١] و(يثربى) "[٢]

ويؤكد صحة مذهب الخليل ويونس وسيبويه أن لفظ (تَغْلَب) غير محمول على فعله وأن المحمول على الفعل هو (تغلِب) بكسر اللام فاشتقاق (تغلب) كما ذكره ابن دريد من الفعل (غلب) مفتوح العين فمضارعه (يغلِب) بكسر العين قال: " خرج وائل بن قاسط وامرأته تمخض وهو يريد أن يرى شيئا يسمى به ، فإذا هو ببكر قد عرض له فرجع وقد ولدت غلاما ، فسماه بكرا ... ثم خرج خرجة أخرى وهى تمخض فغلبه أن يرى شيئا فسماه تَغْلِبَ "[٣]

وأما من رأى أن (تَغْلَبَ) بفتح اللام مقيس فقد جعله من الفعل (غَلِبَ) بكسر عينه، قال ابن فارس : " تقول : غَلِبَ يَغْلَبُ غَلَبًا ، وهضبة غلباء ، وعزة غلباء، وكانت تغلب تسمى الغلباء "[٤]

والرأى الأول أرجح إذ لم ينكر المبرد اسم قبيلة (تغلب) بكسر اللام ولا يمكن أن تكون " تغلِب " مشتقة من (غلب) بكسر اللام .

---

(١) يحصب بكسر الصاد حى من اليمن .

(٢) ابن مالك شرح الكافية الشافية ٤ / ١٩٤٧ – ١٩٤٨ .

(٣) ابن دريد ، الاشتقاق / ٦ .

(٤) مجمل اللغة (غلب) / ٥٣٤ .

باب الثاء

(١) ثقفي :

قال سيبويه : " فمن المعدول الذى هو على غير قياس قولهم فى هذيل : هُذَلِى، وفى ثقيف : ثَقَفِى"[١]

قال ابن سيده موضحا علة العدول عن النسب القياسى إلى ثقيف وهو ثقيفى بذكر الياء : " والعلة فى حذف الياء أنه يجتمع ثلاث ياءات وكسرة .. فعدلوا إلى الحذف لذلك" [٢]

والمبرد يرى قياسية قولهم فى النسب إلى ثقيف وأمثاله : ثقفى يقول : "واعلم أن الاسم إذا كانت فيه ياء قبل آخره ، وكانت الياء ساكنة ، فحذفها جائز؛ لأنها حرف ميت ، وآخر الاسم ينكسر لياء الإضافة ، فتجتمع ثلاث ياءات مع الكسرة ، فحذفوا الياء الساكنة لذلك" [٣]

والراجح قول سيبويه بسماعية مثل تلك المنسوبات المعدولة عن القياس ، يقول ابن جنى : " وأما ما هو أكثر من باب (شنئى) ولا يجوز القياس عليه ، لأنه لم يكن هو على قياس ، فقولهم فى ثقيف : ثقفى ، وفى قريش : قرشى ، وفى سليم : سلمى .

فهذا وإن كان أكثر من شنئى – فإنه عند سيبويه ضعيف فى القياس فلا يجيز على هذا فى سعيد : سعدى ، ولا فى كريم : كرمى .."[٤]

---

(١) سيبويه ، الكتاب ٣ / ٣٣٥ .

(٢) المخصص ٤/١٦٠ .

(٣) المبرد ، المقتضب ٣ / ١٣٣ .

(٤) ابن جنى ، الخصائص ١/١١٦ .

باب الجيم

(١) جبرانى :

جـاء فى تاج العروس : " وجِبْرِين ، كغِسْلِين : بلدة كبيرة بناحية عزاز بالشام من فتوح عمرو بن العاص ، اتخذ بها ضيعة تدعى عجلان باسم مولى له منها : أحمد بن هبة الله النحوى المقرئ ، والنسبة إليها جبرانى على غير قياس، فإن القياس يقتضى أن يكون جبرينى "[١]

وجاء فى القاموس المحيط : " وضبطه ابن نقطة بالفتح "[٢] أى جَبْرَانِيّ .

وأرى أن العـدول هنا سببه الفرق بين المنسوب إلى "جيرين" لغة فى "جبريل" فالنسب إليه "جبرينى" وهناك بلدة تسمى بيت جبرين قال ياقوت : " بيت جبرين لغـة فـى جبريل بليد بين بيت المقدس وغزة وبينه وبين القدس مرحلتان وبين غزة أقل من ذلك "[٣]وبين النسب إلى "جبرين" البلدة التى بناحية عزاز بالشام .

(٢) جُذَمِىّ :

قـال سـيبويه : " وحدثنا من نثق به أن بعضهم يقول فى بنى جَذِيمَةَ ، جُذَمِيّ ، فيضم الجيم ويجريه مجرى عُبَدِيّ "[٤]

والقـياس أن يقولوا : جَذَمِى كحنفى نسبة إلى بنى حنيفة ، قال ابن سيده معلـلاً العدول فى المنسوب : " وقالوا فى جذيمة جذمى لأن من العرب جماعة اسمهم جذيمة ففى قريش جذيمة بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤى، وفى خزاعة جذيمة وهو المصطلق ، وفى الأزد جذيمة بن زهران بن الحجربن عمران "[٥]

---

(١) تاج العروس (جبر)

(٢) القاموس المحيط ١ / ٤٠٠

(٣) معجم البلدان ١ / ٥١٩

(٤) الكتاب ٣ / ٣٣٦

(٥) المخصص ٤ / ١٦١

ويفسر ابن يعيش هذا العدول فى المنسوب بقوله " والذى يقول : عُبَدِيَ وجُذَمِيَ بالضم قليل كأنهم صغروه والكثير الفتح "[١]

ونخلص من هذا إلى أن العدول هنا للفرق بين المنسوب إلى جذيمة قريش وغيرها من جذيمة خزاعة وجذيمة الأزد .

(٣) جلولى

قال ابن منظور : " وجلولاء بالمد :قرية بناحية فارس والنسبة إليها جلولى على غير قياس مثل حرورى فى النسبة الى حروراء"[٢]

فالعدول بالحذف حيث حذفت الألف الممدودة كأنه نسب إلى (جلول أو جلولة ثم حذف التاء عند النسبة وزاد الياء أى " إنهم أسقطوا ألفى التأنيث لطول الاسم فشبهوهما بتاء التأنيث "[٣]

(٤) جُمَّانىَ

قال سيبويه : " فمن ذلك قولهم فى الطويل الجُمَّةِ : جُمَّانى"[٤]

ويعلل سيبويه نفسه العدول فى المنسوب إليه وهو "جمة" بزيادة الألف والنون بعلة الفرق بين المنسوب إلى (جمة) للدلالة على طول الجمة والمنسوب إلى (جمة) العلم المسمى به ، يقول :"فإن سميت برقبة أو جمة أو لحية قلت : رقبى ولحيى وجمى ولحوى وذلك لأن المعنى قد تحول ، إنما أردت حيث قلت: جمانى الطويل الجمة .. فلما لم تعن ذلك أجرى مجرى نظائره التى ليس فيها ذلك المعنى "[٥]

إذن الزيادة بالألف والنون كما يفهم من كلام سيبويه للفرق لا للدلالة على المبالغة كما يقال فى كل ما زيد فيه الألف والنون .

---

(١) ابن يعيش ، شرح المفصل ٦ / ١٢

(٢) لسان العرب (جلل) .

(٣) ابن يعيش ، شرح المفصل ١٢/٦

(٤ ، ٥) الكتاب ٣٨٠/٣



(٥) جوانىّ :

قــال ابــن منظور : " وورد : من أصلح جُوَّانِيَّهُ أصلح الله بَرَّانِيَّهُ ، قالوا : الــبرانى العلانية ، والألف والنون من زيادات النسب ، كما قالوا فى صنعاء : صنعانى ، وأصله من قولهم : خرج فلان برًّا ، إذا خرج إلى البر والصحراء ، وليس من قديم الكلام وفصيحه " [١]

ولفظ جوانيه منسوب إلى الجو ، ولفظ برانيه منسوب إلى البر قال ابن منظور : " أخذ من الجو والبر ، فالجو كل بطن غامض ، والبر المتن الظاهر ، فهاتان الكلمتان على النسبة إليهما بالألف والنون "[٢] .

ولنا تعليقان على ما مضى من كلام ابن منظور :

الأول : أن (جوانى) ليس من المنسوب بالألف والنون كما ذكر ابن منظور ولكنه منسوب بالياء مع عدول فى الأصل المنسوب إليه وهو زيادة الألف والنون .

الثاني : أن (صنعانى) ليس من المنسوب بزيادة الألف والنون ولكن أُبدلت همزته نونا وبقيت ألفه فلم تحذف ولم يعوض عنها بالألف الزائدة .

ومــن ثــم فإن لفظ جوانى منسوب بالياء مع إجراء عدولين فى الأصل المنسوب إليه، الأول : ضم الجيم وأصلها مفتوحة ، والثانى زيادة الألف والنون .

(١ ، ٢) لسان العرب (برر)

(٦) جونى :

قال ابن سيده : " قال أبو حاتم : ووجدت بخط الأصمعى عن العرب : قطا جؤنى، مهموز ، وهو عندى على توهم حركة الجيم ملقاة على الواو ، فكأن الواو متحركة بالضم ، وإذا كانت الواو مضمومة كان لك فيها الهمز وتركه ، وهى لغة ليست بتلك الفاشية .. وهذا النسب إنما هو إلى الجمع وهو نادر "[١]

والقياس النسب إلى المفرد وهو الجَوْنُ ، و"الجون : الأسود المشرب حمرة .. والجون أيضا الأحمر الخالص ، والجون : الأبيض والجمع من كل ذلك جُونٌ ، ونظيره : وَرْدٌ ووُرْدٌ"[٢] ولا داعى للعدول عن الأصل المنسوب إليه وهو (جوْنٌ) المفرد .

ولا علة لذلك ، لذا فإنني أرى أن لفظ (الجونى) بضم الجيم إما أن يكون منسوبا إلى الجونة بحذف التاء وهو المصدر يقال : " وهى جَوْنَةٌ بَيِّنَةُ الجُوْنَةِ "[٣]

وإما أن يكون مما جاء على لفظ المنسوب وليس بمنسوب فالجونى ضرب من القطا وهى أضخمها ،تعدل جونية بكدريتين وهن سود البطون ،سود بطون الأجنحة والقوادم، قصار الأذناب، وأرجلها أطول من أرجل الكدري ، ولبان الجونية أبيض، بلبانها طوقان أصفر وأسود، وظهرها أرقط أغبر تعلوه صفرة، والجونية غتماء لا تفصح بصوتها إذا صاحت إنما تغرغر بصوت في حلقها "[٤]

وختامًا لباب الجيم فقد ذكر الدكتور/ رمسيس جرجس فى بحث له عنوانه" النسب بالألف والنون " أن من المنسوب بالألف والنون " جسدانى ، وجسمانى ، وجصانى ، وجمانى ، وجوانى ، وجيشانى "[٥]

(١ ، ٢ ، ٣ ، ٤) المحكم ٧ / ٣٨٤

(٥) مجلة مجمع اللغة العربية ، القاهرة – العدد ١١ / ١٨٨



والحقــيقة فإن هذه المنسوبات ليست من المنسوب بالألف والنون ولكنها من المنسوب بالياء مع عدول فى المنسوب إليه بزيادة الألف والنون إلا فى كلمة (جيشــانى) سواء بفتح الجيم وهو الصواب أم بكسر الجيم على ما أثبته صاحب البحث وهو بالتحقيق سهو وقع فيه .

فقــد قــال الباحــث : " جِيشانِى قال شمر : قال بعضهم معنى النضار هذه الأقداح الحمر الجيشانية " سميت نضارًا "[١]

والصواب جَيشانية بفتح الجيم حيث إن " جيشان : موضع . قال عَبِيدٌ"[٢]

فَأُبْنَا ونَازَعْنَا الحديثَ أوانسًا

عليهن جَيْشَانِيَّةٌ ذاتُ أغْيَالِ"[٣]

ويقال أقداح جَيْشَانية لا جِيشانية ، قال منصور بن إسماعيل الفقيه ت ٣٠٦هـ

وأين القفاف الحسان القدود

وأقداحُ جَيْشَانِ تلك السلم[٤]

وعليه فالألف والنون ليست من زيادات النسب إذ إنهما فى بنية المنسوب إلــيه أمــا ألفاظ " جسدانى ، وجسمانى ، وجصانى " من ألفاظ العلماء بالعلوم الطبيعــية ولــم يــرد أحــد تلــك الألفاظ فى شاهد من شواهد اللغة فى عصر الاحــتجاج، وإنمــا هــى مــن قبيل المقيس على المسموع لذا فليست من باب المنسوبات السماعية ولكنها من باب المنسوبات الشاذة .

---

(١) البحث السابق ١١ / ١٨٨

(٢) ديوان عبيد بن الأبرص / ١١٤

(٣) الزمخشرى ، الأمكنة والجبال والمياه /

(٤) البيت من المتقارب لمنصور بن إسماعيل الفقيه /

وأرى أن مـــا دعا مستعملى اللغة إلى زيادة الألف والنون فى مثل هذه الكلمـــات من نحو جسدانى وجسمانى ونفسانى هو التفريق بينها وبين المصادر الصناعية إذا أنثت تلك المنسوبات على القياس فلو قلنا : هذه أمراض جسدية أو جسمية أو نفسية فقد يظن أنها مصادر صناعية بزيادة الياء والتاء فيقال جسدانية وجسمانية ونفسانية للفرق مع الأخذ فى الاعتبار أن هذا لم يرد فى نص يحتج به والأولى تركه تخفيفًا .



باب الحاء

(١) حارى :

قال ابن سيده : " والحيرة : بلد بجنب الكوفة ينزلها نصارى العباد ، والنسبة إليها حارى ، وهو من نادر معدول النسب ، قلبت الياء فيه ألفًا وهو قلب شاذ غير مقيس عليه غيره "[١]

وقد ورد لفظ الحارى منسوبًا إلى الحيرة فى عديد من الشواهد منها قول طفيل الغنوى[٢] :

إذا هى أحوى من الربعى حَاجِبُهُ

والعين بالإثمد الحارى مكحول[٣]

قال الأعلم الشنتمرى : " والحارى منسوب إلى الحيرة "[٤]

ويفسر ابن يعيش العدول فى المنسوب إلى الحيرة قائلاً : " وقالوا فى النسب إلى الحيرة حارى .. كأنه استثقل اجتماع الكسرتين مع الياءات فأبدل من كسرة الحاء فتحة ومن الياء ألفا "[٥]

فالأصل فى النسب إلى الحيرة : حِيْرِىّ ، ففتحوا الحاء وأبدلوا من الياء ألفًا كما فعلوا فى المنسوب إلى طيىء " فقالوا : طائى للفتحة قبلها والذى حملهم على ذلك طلب الخفة "[٦]

---

(١) المحكم (حير)

(٢) ديوان طفيل الغنوى / ٥٥

(٣) البيت من البسيط لطفيل الغنوى وهو من شواهد سيبويه ٢ / ٤٦ وابن يعيش ١٠ / ١٨

(٤) الأعلم الشنتمرى ، تحصيل عين الذهب الشاهد (٣٤٣) ص٢٥٧

(٥ ، ٦) شرح المفصل ١٠ / ١٨

(٢) حانى وحانوى :

نسبة إلى الحانوت ، قال الأزهرى : " وقال الليث : الحانى صاحب الحانوت. قلت : والتاء فى الحانوت زائدة ، ويقال : حانة وحانوت ، وصاحبها حانٍ .

قال الدينورى : ينسب إلى الحانوت حانى وحانوى ولا يقال حانوتى وأنشد الفراء :

وكيف لنا بالشرب إن لم يكن لنا

دوانيق عند الحانوى ولا نقد[١] "[٢]

أما الصاحب بن عباد فقد ذكر فى المحيط فى اللغة أن : الحانوت : يذكر ويؤنث ، والنسب إليه : حانى ، وحانوتى "[٣] ويفهم من كلامه أن التاء أصلية فى (حانوت) .

أما سيبويه فلم يذكر (حانيًا) منسوبًا إلى (حانوت) ولكنه منسوب عنده إلى (حانة) على الرغم من عدم معرفته للفظ " حانة " كما يتضح من كلامه وتعليق ابن سيده عليه ، يقول سيبويه :" وقال الخليل ، من قال فى يثرب : يثربى ، وفى تغلب : تغلبى ففتح مغيرًا فإنه إن غير مثل يرمى على ذا الحد ، قال : يرموى كأنه أضاف إلى يرمى ، ونظير ذلك قول الشاعر :

فكيف لنا بالشرب إن لم تكن لنا

دوانيق عند الحانوى ولا نقد

---

(١) البيت من الطويل ينسب إلى ذى الرمة وهو بملحقات ديوانه/٦٦٥ وهو من شواهد سيبويه ٣/٣٤١

(٢) الأزهري ، تهذيب اللغة (حاب)

(٣) الصاحب بن عباد ، المحيط فى اللغة (حين)



والوجه الحانى ، كما قال علقمة بن عبدة :

كأس عزيز من الأعناب عتقها

لبعض أربابها حانيــة حــوم[1]

لأنه إنما أضاف إلى مثل : ناجية ، وقاض "[2]

وقــال ابن سيده : " ولم يعرف سيبويه " حانية " لأنه قال : كأنه أضاف إلــى مثل ناجية ، فلو كانت الحانية عنده معروفة لما احتاج إلى أن يقول : كأنه أضاف إلى ناجية "[3]

وخلاصة ما سبق أن (حانى) منسوب عند سيبويه على القياس إلى حانية أمــا حــانوى فهــو المنســوب المعدول كأنه منسوب إلى حانية بفتح النون مع زيادة الواو .

وعند من قال إنها منسوبة إلى حانوت تحتمل أمرين :

أحدهما : أن تكون منسوبة إلى حانة على المعنى إذ " الحانة : الحانوت عن كراع "[4]

ويكون النسب (حانى) قياسيًا ، وحانوى معدولا .

الآخر : أن يكون (حانى) و(حانوى) منسوبًا إلى حانوت على زيادة التاء فيكون فيهما عدول بالحذف وتغيير الحركة فى النون .

---

(١) البيت من البسيط لعلقمة بن عبدة بديوانه / ١٣١

(٢) الكتاب ٣ / ٣٤٠ – ٣٤١

(٣) المحكم (حنى)

(٤) المحكم (حين)

(٣) **حبطى** : نسبة الى الحبط بكسر الباء

جـــاء فى تهذيب اللغة : " وقال الليث : حى من تميم ... قال أبوعبيد : إنما سموا الحبطات لأن أحدهم الحارث بن مازن بن عمرو بن تميم الحبط كان فـــى ســـفره فأصـــابه مثل الحبط الذى يصيب الماشية فنسبوا إليه وقيل : فلان حـــبطى ، قال : وإذا نسبوا إلى الحبِط قالوا : حبَطى وإلى سلِمَة قالوا : سلَمِى ، وإلى شقِرة قالوا : شقَرِى وذلك أنهم كرهوا كثرة الكسرات ففتحوا "[١]

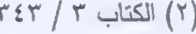
ويـــراه سيبويه قياسا فيما جاء على فَعِل بكسر العين أن يُنْسب إليه على فَعَل بفتح العين قال : " وقالوا كلهم فى الشَّجى : شَجَوِى ، وذلك لأنهم رأوا فَعِل بمنزلة فَعَل فى غير المعتل ، كراهية للكسرتين مع الياءين ومع توالى الحركات، فأقـــروا الياء وأبدلوا ، وصيروا الاسم إلى فعل لأنها لم تكن لتثبت ولا تبدل مع الكسرة ، وأرادوا أن يجرى مجرى نظيره من غير المعتل ، فلما وجدوا الباب ، والقياس فى فَعِل أن يكون بمنزلة فَعَل أقروا الياء على حالها وأبدلوا ، إذ وجدوا فَعـــل قد اتلأب أن يكون بمنزلة فَعَل ، وما جاء من فَعِل (بمنزلة فَعَل) قولهم فى النَّمِر : نَمَرِى ، وفى الحَبِطَات : حَبَطِىّ "[٢]

(٤) **حُبَلِىٌّ** : نسبة إلى بنى الحُبْلَى

قـــال ابن منظور : " وبنو الحبلى بطن ، النسب إليه حُبْلِىٌّ على القياس وحُبَلِىٌّ على غيره .. الليث : فلان الحُبَلِىّ منسوب إلى حى من اليمن ، قالَ أبو حاتم : ينسب من بنى الحبلى ، وهم رهط عبدالله بن أُبَىٍّ المنافق حُبَلِىّ ، قال : وقـــال أبـــو زيد ينسب إلى الحُبْلَى حُبْلَوِىّ وحُبَلِىٌ وحُبْلاَوِىٌ وبنو الحُبْلَى : من الأنصار ، قال ابن برى : والنسبة إليه حُبَلِىٌّ بفتح الباء "[٣]

---

(١) تهذيب اللغة (حبط)



(٢) الكتاب ٣ / ٣٤٣

(٣) لسان العرب (حبل)

ونخلص إلى أن العدول هنا للفرق بين المنسوب إلى الحبلى وإلى بنى الحبلى ، قال ابن يعيش : " كأنهم فتحوا الباء للفرق بينهم وبين غيرهم "[١]

(٥) حِرْمِىٌّ : نسبة إلى الحَرَمِ

جاء فى الصحاح : " والحِرْمى : الرجل المنسوب إلى الحَرَم . والأنثى حرمية ، والحرمية أيضًا : سهام تنسب إلى الحرم "[٢]

وجاء فى المحكم : " والنسب إلى الحَرَمِ : حِرْمِىٌّ ، وهو من المعدول الذى يأتى على غير قياس ... قال النابغة :

من قول حرمية قالت وقد ظعنوا

هل فى مخفيكم من يشترى أدما[٣]

وقال أبو ذؤيب :

لهن نشيج بالنشيل كأنها

ضرائر حرمى تفاحش غارها[٤]

..... وقالوا فى الثوب المنسوب إليه : حَرَمِىٌّ ، وذلك للفرق الذى يحافظون عليه كثيرًا ويعتادونه فى مثل هذا "[٥]

(٦) حَرْنَانِىٌّ : نسبة إلى حَرَّانَ :

قال ابن منظور : " وحران اسم بلد ، وهو فَعَّال ، ويجوز أن يكون فعلان ، والنسبة إليه حرنانى ، كما قالوا : مَنَانِىٌّ فى النسبة إلى مانى ، والقياس ما نوى ، وحرانى على ما عليه العامة "[٦]

---

(١) شرح المفصل ٦ / ١٢ (٢) الصحاح ، (حرم)

(٣) البيت من البسيط للنابغة الذبيانى بديوانه / ٦٤

(٤) ديوان الهذليين ١ / ٢٧ (٥) المحكم (حرم)

(٦) لسان العرب (حرن)



والقول بأن (حرنانى) منسوب إلى حران التى على وزن فعال أولى من القول بنسبتها إلى (حران) التى على وزن فعلان ؛ لأن فى ذلك القول بعدًا عن التكلف فى تقدير الزيادات فى المنسوب إليه ، فعلى النسبة إلى حران بزنة فعلان تكون الزيادة هى تضعيف الراء وزيادة الألف والنون ثم ياءى النسبة ، فيكون عدد الحروف الزائدة أكثر من الحروف الأصول ، فى حين أن نسبتها إلى (حران) على زنة (فعال) فيه زيادتان هما تضعيف الراء وزيادة الألف ، أما النون فهى أصلية وهى لام فعال ثم حذف الراء الثانية وعوض عنها بالنون فصارت (حرنانى) .

(٧) حرورية

قال ابن منظور : " وحروراء : موضع بظاهر الكوفة ، تنسب إليه الحرورية من الخوارج ، لأنه كان أول اجتماعهم بها وتحكيمهم حين خالفوا عليًا، وهو من نادر معدول النسب ، إنما قياسه حَرُورَاوِىٌّ "[١]

فالعدول هنا بحذف الألف الممدودة تشبيها لها بالتاء فهى علامة تأنيث مثلها ، وقد " أسقطوا ألفى التأنيث لطول الاسم فشبهوهما بتاء التأنيث "[٢]

(٨) حصنى

نسبة إلى (الحصنان) و" الحصنان تثنية حصن وهو موضع بعينه "[٣]

وهو " محدد فى رسم الثعلبية والنسب إليه حصنى كرهوا ترادف النونين "[٤]

---

(١) لسان العرب (حرر)

(٢) شرح المفصل ٦ / ١٢

(٣) معجم البلدان ٢ / ٣٠٤

(٤) معجم ما استعجم ١ / ٤٥٢



وقد اختلف النحاة حول علة العدول عن الأصل فى النسب إلى الحصنان.
فذهب سيبويه إلى أن علة ذلك هو " كراهية اجتماع إعرابين "[١] فقال فى باب ما لحقته الزائدتان للجمع والتثنية " وذلك قولك : مسلمون ورجلان ونحوهما ، فإذا كان شيء من هذا اسم رجل فأضفت إليه حذفت الزائدتين الواو والنون ، والألف والنون ، والياء والنون ؛ لأنه لا يكون فى الاسم رفعان ونصبان وجران "[٢]

وذهب أبو محمد اليزيدى إلى أن علة ذلك العدول هى أنهم " أمنوا اللبس فى الحصنين إذ لم يكن موضع آخر ينسب إليه غير الحصنين فقالوا حصنى "[٣]

ورد ياقوت هذه العلة بذكر العديد من البلاد والمواضع المسماة بالحصن والنسب إليها (حصنى) أيضًا[٤]

وذهب الكسائى إلى أنهم " لما نسبوا الحصنينى كانت فيه نونان فقالوا حصنى اجتزاء بإحدى النونين "[٥]

وقد رد اليزيدى على الكسائى تعليله فى حضرة المهدى قائلا له :
" فكيف ينسب رجل من بنى جنان ، فان قلت : جنى على قياسك فقد سويت بينه وبين المنسوب إلى الجن ، وإن قلت جنانى رجعت عن قياسك وجمعت بين ثلاث نونات "[٦]

---

(١) لسان العرب (حصن)

(٢) الكتاب ٣ / ٣٧٢

(٣) معجم البلدان ٢ / ٣٠٤

(٤ ،٥، ٦) المصدر نفسه ٢ / ٣٠٤

(٩) **حَلَوَانِيٌّ :**

" نسـبة إلى الحلاوة "[١] أى صناعتها أو بيعها وممن نسب إلى الحلاوة "شمس الأئمة عبدالعزيز بن أحمد الحلوانى ويقال بهمز بدل النون ، وأبو المعالى عبدالله بن أحمد الحلوانى "[٢]

والعدول بحذف الألف الزائدة ثم زيادة الألف والنون وياءى النسبة للدلالة على صانع الحلوى أو بائعها .

(١٠) **حويزانى :** نسبة إلى الحويزة

جـاء فى القاموس المحيط : " والحويزة كدويرة قصبة بخوزستان منها أحمـد بـن محمد بن محمد الفقيه ... ومحمود بن إسماعيل الحويزانى الخطيب المحدث كأنه من تغيير النسب "[٣]

والقياس : حويزى " وقد نسب إليها قوم منهم عبدالله بن حسن بن إدريس الحويـزى ... وأحمد بن محمد بن سليمان العباسى أبو العباس الحويزى كان ذا فضل وتمييز ولى فى أيام المقتضى عدة ولايات "[٤]

والعـدول هنا بزيادة الألف والنون فى المنسوب مع ياءى النسب وأرى العـدول هـنا فـى محمود بن إسماعيل الحويرانى للفرق بينه وبين غيره ممن ينتسبون إلى الحويزة .

---

(١) القاموس المحيط (حلو) ٤ / ٣٢١

(٢) المصدر السابق ٤ / ٣٢١

(٣) المصدر السابق ٢ / ١٨٠

(٤) معجم البلدان ٢ / ٣٧٥



باب الخاء

(١) **خُرَاسِيٌّ – خُرْسِيٌّ** : نسبة إلى خراسان

قال ابن منظور : " وخراسان كورة النسب إليها خراسانى ، قال سيبويه: وهو أجود وخُراسِى وخُرْسِيٌّ "(١)

والعدول هنا بالحذف فى خراسى حيث حذفت الألف والنون تخفيفاً وبالحذف والتسكين فى خُرْسِيّ حيث حذفت الألف التى بعد الراء ثم سكنت الراء ثم حذفت الألف والنون وذلك للتخفيف .

(٢) **خُرَيْبِىٌّ** : نسبة إلى الخريبة

قال ابن منظور : " والخُرَيْبَةُ : موضع ، النسب إليه خُرَيْبِىٌّ ، على غير قياس ، وذلك أن ما كان على فُعَيْلَة ، فالنسب إليه بطرح الياء ، إلا ما شذ كهذا ونحوه . وقيل : خريبة موضع بالبصرة يسمى بُصَيْرَةَ الصغرى "(٢)

(٣) **خَصِّى** : نسبة إلى الخُصُوص

جاء فى معجم البلدان : " الخصوص بضم أوله وصادين مهملتين موضع قريب من الكوفة تنسب إليه الدنان فيقال : دن خصى وهو مما غير فى النسب وكذا رواه الزمخشرى والحازمى بضم أوله كأنه جمع الخصيص "(٣)

والتحقيق أنه لا عدول فى هذا النسب بل هو على القياس إذا عددنا الخصوص جمع خص كما جاء فى لسان العرب " والخُصُّ : بيت من شجر أو قصب .. والجمع أخصاص وخِصَاص ، وقيل فى جمعه خُصُوص "(٤).

(٤) **خُوطَانِيَّة** : نسبة إلى الخُوطِ

الخوط : الغصن الناعم .. وجارية خوطانية مشبهة بالخُوطِ "(٥)

فالعدول بزيادة الألف والنون للمبالغة فى جمال الجارية .

---

(١) لسان العرب (خرس)
(٢) لسان العرب (خرب)
(٣) معجم البلدان ٢ / ٤٢٩
(٤) لسان العرب (خصص)
(٥) لسان العرب (خوط)

وفـــى خـــتام هذا الباب أرى أنه من المفيد الإشارة إلى ما ذكره الدكتور رمســيس جرجس فى بحثه " النسب بالألف والنون "[١] من المنسوبات فى هذا الــباب ، فقــد ذكــر أن مــن المنســوبات بــالألف والــنون فـــى هذا الباب لفظى "خُطْبانى" و" خُلْصَانى "

والحقيقة أنهما ليسا من المنسوبات بالألف والنون وفيهما تفصيل :

أمـــا لفظ خُطْبانى بضم الخاء وسكون الطاء منسوب إلى الخُطْبان " والخُطْبانُ : نبـتة فـــى آخــر الحشيش كأنها الهليون أو أذناب الحيات أطرافها رقاق تشبه البنفسج ... وأورق خطبانى بالغوا به كما قالوا : أرمك رادنى "[٢]

إذن الألـــف والـــنون فى أصل المنسوب إليه لا زائدتان للنسب كما قال الدكتور رمسيس وهو منسوب بالياء .

وأمـــا لفـــظ " خلصـــانى " فالـــياء فيه ضمير المتكلم وقد أضيفت إليها "خلصـــان " يقـــال " هو خالصتى وخُلْصانى ؛ وفلان خِلْصِى كما تقول خِدْنِى ، وخلصانى أى خالصتى ، إذا خلصت مودتهما وهم خلصانى ، يستوى فيه الواحد والجماعة ، وتقول : هؤلاء خلصانى وخلصائى "[٣]

---

(١) العدد الحادى عشر من مجلة مجمع اللغة العربية – القاهرة / ١٨٨

(٢) لسان العرب / خطب

(٣) لسان العرب / خلص



باب الدال

(١) دؤلى : نسبة الى دُئِل

قال سيبويه : " والدُئل بمنزلة النَّمِر ، تقول : دُؤَلِيٌ "[١]

وجاء فى لسان العرب : " قال الأخفش : وإلى المسمى بهذا الاسم نسب أبو الأسود الدؤلى ، إلا أنهم فتحوا الهمزة على مذهبهم فى النسبة استثقالا لتوالى الكسـرتين مع ياءى النسب كما ينسب إلى نمر نمرى ، قال : وربما قالوا : أبو الأسـود الدولـى ، قلبوا الهمزة واوًا لأن الهمزة إذا انفتحت وكانت قبلها ضمة فتخفـيفها أن تقلبها واوًا محضة ، كما قالوا فى جُؤَن جُوَنٌ ، وفى مُؤَن مُوَنٌ ، وقال ابن الكلبى : هو أبو الأسود الديلى ، فقلب الهمزة ياء حين انكسرت ، فإذا انقلبت ياء كسرت الدال لتسلم الياء كما تقول : قيل وبيع "[٢]

إذن العدول فى دُؤَلى للتخفيف .

(٢) دارى نسبة الى دارين

قـال ابن منظور " والدارى ، بتشديد الياء : العَطّارُ ، قالوا : لأنه نسب إلى دارين ، وهو موضع فى البحر يؤتى منه بالطيب ومنه كلام عَلِيٍّ ، كرم الله وجهه : كأنه قلع دارى ، أى : شراع منسوب إلى هذا الموضع البحرى "[٣]

والقـياس أن يكـون لفظ (دارى) منسوبا إلى (دار) وهو مستعمل على القياس عند العرب ، قال الفارابى : " والدارى الذى لا يبرح ولا يطلب معاشا"[٤] " وبعير دارىٌّ : متخلف عن الإبل فى مبركه ، وكذلك الشاة "[٥]

---

(١) الكتاب ٣ / ٣٤٣

(٢) لسان العرب (دأل)

(٣) لسان العرب (دور)

(٤) ديوان الأدب ٣ / ٣٤٢

(٥) لسان العرب (دور)

(٣) دَبَرِىٌّ : نسبة إلى الدَّبرِ

" وفـــى حديث آخر : لا يأتى الصلاة إلا دَبْرِيًّا بفتح الباء وسكونها وهو منسوب إلى الدَّبْرِ آخر الشىء وفتح الباء من تغييرات النسب "(١)

ويقـــال فى المثل العربى " شر الرأى الدَّبَرِىُّ "(٢) أى : الذى يسنح أخيرا عند فوات الحاجة " (٣)

(٤) دَرَاوَرْدِىٌّ نسبة إلى (دَرَابْ جِرْدْ

جـــاء فى لسان العرب " ودَرَابْ جِرْدَ : بلد من بلاد فارس . النسب إليه دَرَاوَرْدِىٌّ . وهـــو من شاذ النسب " (٤) فالعدول بالحذف والزيادة ، حيث حذف الباء والجيم وزيدت الواو المفتوحة وياء النسب .

(٥) دَرِّىٌّ : نسبة إلى الدُّرِّ

" وأمـــا دَرِّىٌّ فعلى النسبة إلى الدُّرِّ فيكون من المنسوب الذى على غير قياس ... قال الفراء : ومن العرب من يقول : دِرِّىٌّ ينسبه إلى الدُّرِّ ، كما قالوا: بحر لُجِّىٌّ ولِجِّىٌّ ، وسُخْرِىٌّ وسِخْرِىٌّ "(٥)

فـــالعدول بتغيير الحركة فى الدال إما بالفتح وإما بالكسر والقياس الدُّرِّىٌّ كما فى قوله تعالى : " كأنها كوكب دُرِّىٌّ "(٦)

---

(١) لسان العرب (دبر)

(٢) مجمع الأمثال ١ / ١٥١ وجمهرة الأمثال ١ / ٥٤٤ .

(٣) ديوان الأدب ١ / ٢٤٣ .

(٤) لسان العرب (حرب)

(٥) لسان العرب (درر)

(٦) النور / ٣٥ .



(٦) دَستَوانى نسبة إلى (دَستَوا)

قال سيبويه : " وفى دستواء دستوانى مثل بحرانى "[١] وقال البكرى : " دَستَوا ... قرية من قرى العراق إليها ينسب هشام ابن أبى عبدالله الدستوانى... وكان القياس أن يقال : دستوى ولكن غيره النسب "[٢] فهى ممدودة عند سيبويه ومقصورة عند ياقوت والبكرى وقد سبق تعليل هذا العدول فى (بهرانى) وهو "أن الألفِ والنون تجرى مجرى ألفى التأنيث "[٣]

(٧) دُهْرِىٌّ : نسبة إلى (دَهْرٍ)

قال سيبويه : " وفى الدَّهْرِ : دُهْرِىٌّ "[٤]

وقال الفارابى : " والدُّهْرِىُّ المنسوب إلى الدَّهْرِ "[٥]

وشرط التغيير فى النسب إلى (دَهْرٍ) ألا يكون مسمى به فإن سمى به نسب إليه على القياس بفتح الدال .

قال سيبويه : " وإذا سميت رجلا زبينة لم تقل : زبانى أو دَهْرًا لم تقل : " دُهْرِىٌّ ، ولكن تقول فى الإضافة إليه : زَبَنِىٌّ ، ودَهْرِىٌّ "[٦]

قال ابن سيده : " وفى الدَّهْرِ دُهْرِىٌّ قال فيه بعض النحويين غُيِّرَ للفرق وذلك أن الدَّهْرِىَّ هو الذى يقول بالدَّهْرِ من أهل الإلحاد والدُّهْرِىُّ هو الرجل المسن الذى أتت عليه الدهور "[٧]

---

(١) سيبويه ، الكتاب ٣ / ٣٣٦ .

(٢) البكرى : معجم ما استعجم ٢ / ٥٥٢ .

(٣) ابن سيده ، المخصص ٤ / ١٦١ .

(٤) الكتاب ٣ / ٣٣٦ .

(٥) الفارابى ، ديوان الأدب ١ / ١٧٦ .

(٦) الكتاب ٣ / ٣٣٨ .

(٧) المخصص السفر الثالث عشر ٤ / ١٦١ .

(٨) الدُّونَقِيُّ : نسبة إلى (دونهْ)

جاء فى القاموس المحيط : " دُونَ .. بهاء بلدة بنهاوند وبلدة بهمذان وقد يزاد فى النسبة إليها قاف منها عمير بن مرداس الدُّونقى "(١)

قال ياقوت فى معجم البلدان : " دونة بضم أوله وبعد الواو الساكنة نون قـرية مـن قرى نهاوند ... ودونة أيضًا بهمذان قرية والنسبة إليها دونى ، وقد نسب إلى التى بنهاوند دُونَقِيّ"(٢)

ونـرى ياقوتـًا فى موضع آخر يحدثنا عن قرية تسمى (دَونَق) فيقول : " دونـق بفـتح أوله وسكون ثانيه ونون مفتوحة قرية بنهاوند ذات بساتين بينها وبين نهاوند ميلان منها عمير بن مرداس الدونقى "(٣)

إذن ، النسب إلى دونة نهاوند دُونَقِيٌّ بزيادة القاف فرقًا بينه وبين النسب إلى دونة همذان والنسب إلى دَونَق بفتح الدال دَوْنَقِيٌّ فلا لبس بين دُونَقِى ودَوْنَقِيٌّ.

(٩) دَيْرَانِيٌّ نسبة إلى (الدَّيْر)

جاء فى كتاب العين : " الدَّيْرُ : البيعة ، وساكنه وعامله ديرانى ودَيَّار"(٤)

وجـاء فـى الصحاح:"ودير النصارى، أصله الواو ، والجمع أديار ، والديرانى صاحب الدير "(٥)

وذكر ابن منظور أن (ديرانى) " نسب على غير قياس "(٦) وأرى العدول فـى المنسـوب إلى (الدير) بزيادة الألف والنون للفرق بينه وبين المنسوب إلى قرية الدير " والدير : قرية بمردا من جبل نابلس ومنها أبو عبدالله محمد بن عبدالله بن سعد بن أبى بكر بن مصلح بن أبى بكر بن سعد القاضى شمس الدين الدَّيْرِىّ .

---

(١) القاموس المحيط ٤ / ٢٢٥ .
(٢) معجم البلدان ٢ / ٥٥٧ .
(٣) المصدر السابق ٢ / ٤٨٩ .
(٤) العين / (دير) .
(٥) الصحاح (دور) .
(٦) لسان العرب (دير)



والنسـبة إلـى دَيـرِ العاقول : دَيْرِيّ ، وبعضهم يقول الدير عاقولى ، قال الصاغانى : والأول أصح "[١]

وفـى ختام هذا الباب أشير إلى ما ذكره الدكتور / رمسيس جرجس فى هذا الباب من منسوبات بالألف والنون[٢]

فقد ذكر لفظ (دوسرانى) على أنه من المنسوبات بالألف والنون والحقيقة أن ابـن منظور لم يذكر أنه من المنسوبات بل قال : " وجمل دوسر ودوسرى ودوسرانى ودُوَاسِرِيّ ضخم شديد مجتمع ذو هامة ومناكب "[٣]

فهـو ممـا جاء على صيغة النسب وليس بنسب كأحمرى والزيادة فيه للمبالغة فى صفة الضخم وكبر الحجم .

يقـول الجوهـرى : " والدوسر الجمل الضخم ، والأنثى دوسرة وجمل دوسرى ، كأنه منسوب إليه ، ودوسرانى أيضًا "[٤]

فقال الجوهرى : كأنه منسوب أى ليس من المنسوب على الحقيقة .

ومعلـوم أن مـا جاء على صيغة المنسوب وليس بمنسوب يميز بأنه لا يضيف معنى جديدًا غير معنى المنسوب إليه سوى المبالغة .

كذلـك أورد الدكتور / رمسيس جرجس لفظ (الدوقانية)[٥] من القاموس المحيط[٦] على أنه منسوب إلى الدوقة .

---

(١) تاج العروس (دير)

(٢) مجلة مجمع اللغة العربية ١١ / ١٨٩

(٣) لسان العرب (دسر)

(٤) الصحاح (دسر)

(٥) مجلة مجمع اللغة العربية ١١ / ١٨٩

(٦) القاموس المحيط ٣ / ٢٤١



والحقـيقة أنـه أيضًا مما جاء على النسب وليس بنسب فقد قال صاحب القـاموس : " الدوقة والدوقانية الفساد والحمق "[١] ولم يصرح صاحب القاموس بأنـه مـن المنسـوب ، ولكنه ذكرهما بمعنى واحد وهو معنى الفساد والحمق فالدوقة هى الفساد والحمق وكذلك الدوقانية هى الفساد والحمق وقد تكون زيادة الألف والنون للمبالغة فى زيادة والفساد والحمق .

---

(١) القاموس المحيط ٣ / ٢٤١

باب الذال

(١) ذَرْآنى – ذَرَآنى : نسبة إلى الذُّرْأة :

قـال ابن منظور : " وملح ذَرْآنىٌّ وذَرَآنىٌّ ، شديد البياض بتحريك الراء وتسكينها ، والتثقيل أجود ، وهو مأخوذ من الذُّرْأة ، ولا تقل : أنْذَرَانىّ "[١]

فعلة العدول عن أن يقول : ذُرْئىٌّ هى المبالغة فى شدة البياض ، وأصل " الذرأ بالتحريك : الشيب فى مقدم الرأس "[٢]

(٢) ذَرَوِىّ : نسبة إلى (ذِرْوَة) :

قال ابن سيده : " ويُنسب إلى ذِرْوَة ذَرَوِىٌّ وإلى بنى لِحْيَة لَحَوِىٌّ "[٣]

وعلة العدول هنا أوضحها ابن سيده بذكره النسب إلى بنى لحية وهو لحوى بفتح الـلام ، فقد عدل عن الأصل المنسوب إليه هروبًا من توالى الكسرات مع ياءى النسب .

(١ ، ٢) لسان العرب (ذرأ)

(٣) المحكم والمحيط الأعظم ٤ / ١٦٢

باب الواء

(١) رُوَاسِىٌّ :

وسنرجئ الحديث عنه إلى باب (فُعَالِىّ)

(٢) رَازِىٌّ :

قال ابن سيده : " فمما شذ مما لم يذكره سيبويه قولهم فى النسب إلى الرَّىّ رَازِىٌّ "[١]

وقال ابن منظور : " والرى : من بلاد فارس ، النسب إليه رازى ، على غير قياس "[٢]

وذكر ياقوت أن زيادة الزاى فى رازى تشبه زيادتها فى خوزى ومروزى وتوزى[٣] وأنها طريقة العرب فى النسب إلى هذه الأسماء الفارسية .



(٣) رامية هرمزية : نسبة إلى رامهرمز

قال ياقوت عن معنى رامهرمز : " ومعنى رام بالفارسية المراد والمقصود ، وهرمز أحد الأكاسرة ، فكأن هذه اللفظة مركبة معناها : مقصود هرمز أو مراد هرمز ، وقال حمزة : رامهرمز اسم مختصر من رامهرمز أردشير ، وهى مدينة مشهورة بنواحى خوزستان "[٤]

وهى من المركب المزجى والنسب إليه على القياس يكون إلى صدره . فيقال رَامِىٌّ قال الزبيدى فى تاج العروس : " والنسبة إلى رامهرمز : رامى وإن شئت هُرْمُزِىٌّ "[٥]

---

(١) المخصص ٤ / ١٦٢

(٢) لسان العرب ريا

(٣) انظر معجم البلدان ٢ / ٤٦٢

(٤) معجم البلدان ٣ / ١٩

(٥) تاج العروس / هرمز

ولكـــن " أجاز أبو حاتم السجستانى أن ينسب إلى الاسمين جميعًا واحتج فيه بقول الشاعر :

تزوجتُهـــا راميـــَّةً هُرْمُزِيـــَّةً

بفَضْلِ الذى أعطَى الأميرُ مِنَ الوَرِقِ(١)

ولم يطابقه على هذا القول غيره ، بل منع سائر النحويين منه لئلا تجتمع علامـــتا النسب فى الاسم المنسوب ، وحملوا البيت الذى احتج به على الشذوذ ، واعتراض الشاذ لا ينقص مبانى الأصول "(٢)

ولأبـــى حاتم السجستانى حق فى مثل هذا الباب فإن النسب على القياس إلـــى (رامهرمز) يلبس بالمنسوب إلى (رامٍ) اسم فاعل من (رمى) والنسب إليه (هرمـــزى) يلـــبس مـــع المنسوب إلى (هرمز) أما إلحاق ياء النسب بالاسمين المركـــب مـــنها (رامهرمـــز) وهما (رام) و(هرمز) فإنه لا يلبس كالنسب إلى (أحد عشر) و(إحدى عشرة) إلى (تسعة عشر)

فإن النسبة إلى صدره تلبس مع المنسوب إلى واحد واثنين إلى تسعة فلو نســبت إلى (اثنين) وإلى (اثنى عشر) " فإنه " وجب أن تقول : اثْنِيٌّ أو ثَنَوِىٌّ ، فكـــان لا يعرف هل نسبت إلى اثنين أو اثنى عشر .. فالنسبة إلى أحدهما بلفظ الآخـــر توقـــع اللـــبس وقد أجاز أبو حاتم السجستانى فى مثل هذا النسبة إليهما منفردين لئلا يقع لبس فقال : ثوب أحدى عشرى وإحدوى عشرى إذا نسبت إلى ثـــوب طوله إحدى عشرة ذراعًا ... وقال فى النسبة إلى اثنى عشر كذلك اثنِى عَشَرِى أو ثَنَوِى عَشَرِىّ وكذلك القياس إلى سائر ذلك "(٣)

---

(١) البيـــت مـــن الطويـــل غير منسوب وهو من شواهد الحريرى فى درة الغواص / وتاج العروس فى (هرمز) وفى الوافى بالوفيات للصفدى

(٢) الحريرى ، درة الغواص فى أوهام الخواص

(٣) المخصص ٤ / ١٦٣

(٤) ربَّانِىٌّ :

قـال الأزهـرى فـى التهذيـب : " الربانيون : الألوف ، والربانيون : العلماء: وقال سيبويه [١]: زادوا ألفا ونونا فى الربانى إذا أرادوا تخصيصا بعلم الـرب دون غـيره من العلوم ، قال : وهذا كما قالوا : رجل شعرانى ولحيانى ورقـبانى مـن إذا خـص بكثرة الشعر ، وطول اللحية وغلظ الرقبة ، والرَّبى منسوب إلى الرب ، والربانى : الموصوف بعلم الرَّبِّ " [٢] .

فـالعدول بزيادة الألف والنون لعلة الفرق بين المنسوب إلى الرب على القياس وهو رَبِّىٌّ ، والرَبانىٌّ الموصوف بعلم الرَّبِّ .

(٥) رَبَذَانِىٌّ : نسبة إلى الرَّبِذَة

قـال الزبيدى : " والمرباذ : المهذار المكثار ذو الرَّبِذَاتِ ، كالربذانى ، محركة " [٣] .

والربذة هى السقطة فى الكلام قال الزمخشرى " ومن المجاز : إن فلانا لذو ربذات إذا كان كثير السقط فى كلامه " [٤]

فالعدول بزيادة الألف والنون للمبالغة فى كثرة الرَّبِذَات أى السقطات .

(٦) رِبْعِىٌّ : نسبة إلى الربيع

قـال الجوهـرى : " والنسبة إلى الربيع رِبْعِىٌّ بكسر الراء " [٥] والقياس : رَبْعِـىٌّ بفتح الراء ولكن عدل عن الأصل إلى كسر الراء للفرق بين المنسوب إلى الرَّبْعِ والرَّبِيعِ .

---

(١) يفهـم مـن عبارة الأزهرى أن سيبويه قد نص على لفظ (ربانى) ، والواقع أن سيبويه لم يذكـر لفظ (ربانى) فى الكتاب ، ولكن الأزهرى قاس لفظ ربانى على ما ذكره سيبويه من شعرانى ، ولحيانى ، ورقبانى . (الكتاب٣ / ٣٨٠)

(٢) تهذيب اللغة (رب)

(٣) تاج العروس (ربذ)

(٤) أساس البلاغة (ربذ)

(٥) الصحاح (ربع)

(٧) رَبُوبِيٌّ : نسبة إلى رَبٍّ

قال ابن منظور : "وعِلْمٌ رَبُوبِيٌّ : منسوب إلى الرب ما على غير قياس"[١] فعـدل عـن القـياس مـع نعت العِلْمِ فقط فلا يقال رجل رَبُوبِى لأنه يلبس مع المنسوب إلى الرَّبُوبِ . " والرَّبُوبُ والربيب : ابن امرأة الرجل من غيره " [٢]

(٨) ربِّيٌّ : نسبة إلى الرب

والاختلاف كبير بين العلماء فى تحديد المنسوب إليه لفظ (ربى) فجاء فى كتاب العين : " الربيون : الذين صبروا مع الأنبياء نسبوا إلى العبادة والتأله فى معـرفة الربوبـية لله ، الواحد : رِبِّيٌّ "[٣] وجاء فى تهذيب اللغة : " وقال عز وجل: (وكأين من نبى قاتل معه ربيون كثير)

قال الفراء : الربيون : الألوف

وقال أبو العباس أحمد بن يحيى ، قال الأخفش : الربيون منسوبون إلى الرَّبِّ .

قال أبو العباس : ينبغى أن تفتح الراء على قوله ، قال وهو على قراءة الفـــرَّاء من الرِّبَّة وهى الجماعة وقال الزجاج : ربيون بكسر الراء وضمها ، وهم الجماعة الكثيرة .. وقيل : الربيون : العلماء الأتقياء الصبر "[٤]

ونحـــن فى الحقيقة أمام ظاهرة استعمال المنسوبات المتعددة الصيغ إلى منســوب واحـد بغرض الفرق بينها فى المعانى فلفظ رَبَّانى ولفظ رَبُوبى ولفظ ربــى منسوبة كلها إلى (رب) ولكن ربانى هو العالم بعلم الرب والربوبى هو العلم المنسوب إلى الرب أى الذى مصدره الرب .

---

(١) لسان العرب ربب
(٢) لسان العرب ربب
(٣) العين (رب)
(٤) تهذيب اللغة (رب)

" والرِّبِّىُّ عابد الرب "[١]

إذن العـــدول فى الألفاظ الثلاثة المنسوبة إلى الرب حدث لعلة الفرق لا المبالغة كما ذكر النحاة سابقا .

(٩) رُجَبِيَّة ورُجَّبِيَّة

جاء فى تاج العروس : " وهى نخلة رُجَبِيَّةٌ كعُمَرِيَّةٍ ، وتشدد جيمه ، بُنِىَ تحتها رُجْبَةٌ كلاهما نسب نادر على خلاف القياس والتثقيل أذهب فى الشذوذ "[٢]

(١٠) رحرحانية :

ذكـــرها الدكـــتور رمسيس جرجس فى بحثه سالف الذكر عن المنسوب بالألف والنون[٣]

والحقـــيقة أنه ليس من المنسوب نهائيا لا بالألف والنون ولا بالياء ولكنه ممـــا جاء على لفظ المنسوب وليس بمنسوب كالأحمرى . فالزيادة فيه للمبالغة ودلـــيل ذلـــك مـــا ساقه الزبيدى فى تاج العروس حيث قال : " وشىء رحرح ورحراح ورحرحان : ورهرة ورهرهان واسع منبسط : لا قعر له كالطست .. وقـــال أبـــو عمرو : قصعة رحرح ورحرحانية ، هى المنبسطة فى سعة وفى الحديـــث فـــى صفة الجنة : وبحبوحتها رحرحانية ، أى : وسطها فياح واسع ، والألف والنون زيدتا للمبالغة "[٤].

ومعنى هذا أن لفظ (رحرحانية) مرادفة للفظ (رحرح) ورحراح

---

(١) أبو حيان : البحر المحيط ٣ / ٧٩

(٢) تاج العروس (رجب)

(٣) مجلة مجمع اللغة العربية ١١ / ١٨٩

(٤) تاج العروس (رحح)

ورحـــرحان وأن يــاء النسب فيها للمبالغة لا للنسب لأنها لم تغير معنى المنسوب عن معنى المنسوب إليه كما سبق فى الأتى والأتاوى[١]

(١١) رقبانى : نسبة إلى (رقبة)

قال سيبويه : " وفى الغليظ الرقبة : الرقبانى . فإن سميت برقبة .. قلت : رَقَبِىٌّ "[٢]

فــالعدول بــزيادة الألف والنون للمبالغة فى غلظ الرقبة فإذا سمى برقبة قلت : رقبى على القياس .

(١٢) رُوْحَانى : نسبة إلى (رُوحٍ) أو (رَوْح) أو (روحاء)

قــال الجوهرى : " وزعم أبو الخطاب أنه سمع من العرب من يقول فى النسبة إلى الملائكة والجن رُوحانى بضم الراء ، والجمع روحانيون ، وزعم أبو عبيدة أن العرب تقوله لكل شىء فيه رُوح ، ومكان رَوْحَانِىٌّ بالفتح أى طيب "[٣]

ويجــب أن نفــرق بين رُوحَانِىّ بضم الراء ورَوْحانى بفتح الراء فلفظ (رُوحـــانى) بضـــم الراء يطلق على الملائكة والجن دون الإنسان وإن كان فيه روح فــإذا أطلق لفظ (الرُوحانيين) فإنه ينصرف إلى الملائكة والجن فهم خلق روحانـــيون ، لذا فالعدول هنا بغرض الفرق بين المنسوب إلى (الروح) بمعنى " الـــنفس الـــتى يحيا بها البدن "[٤] و (الروح) " جبريل عليه السلام وهو روح القدس "[٥]

---

(١) انظر لفظ الأتاوى فى باب الهمزة

(٢) سيبويه ، الكتاب ٣ / ٣٨٠

(٣) الصحاح (روح)

(٤،٥) العين (روح)

و (الروح) " عيسى عليه السلام "[١]

أما لفظ رَوْحانى فهو منسوب إلى الرَّوْح " وهو نسيم الريح "[٢] والعدول بزيادة الألف والنون وياء النسبة ، أو منسوب إلى (الروحاء) كما قال ابن سيده .

" والروحاء : موضع[٣] ، والنسب إليه رَوْحَانى على غير قياس "[٤]

وعلى قول ابن سيده يكون العدول كما فى (بهرانى) فإما أن يكون بزيادة الألف والنون وياء النسبة كما قال ابن سيده فى بهرانى لأن الألف والنون تجرى مجرى ألفى التأنيث[٥]

وإما أن تكون النون بدلاً من الواو التى تبدل من همزة التأنيث كما ذهب إلى ذلك ابن جنى فى مثل صنعانى وبهرانى[٦]

---

(١) المحكم (روح)

(٢) لسان العرب (روح)

(٣) جاء فى معجم ما استعجم : " الروحاء بفتح أوله وبالحاء المهملة ممدود قرية جامعة لمزينة على ليلتين من المدينة بينهما أحد وأربعون ميلا .. والنسب إليها روحانى على غير قياس وقد قيل : روحاوى على القياس " البكرى : معجم ما استعجم ٢ / ٦٨١ – ٦٨٢ .

(٤) المحكم (روح)

(٥) المخصص ٤ / ١٦١ .

(٦) سر صناعة الإعراب ٤٤١/٢.



باب الزاي

(١) زَبَانِيٌّ : نسبة إلى (بَنِي زَبِينَةَ)

قـــال ســـيبويه فيما جاء على غير قياس من المنسوب : " وفى زَبينة : زبانى "[١]

قـــال ابـــن سيده معللاً العدول عن الأصل : " فأما قولهم زبانى فى زبينة فكان القـــياس فـــيه زَبَـــنِيٌّ بحذف الياء غير أنهم كرهوا حذفها لتوفية الكلمة حروفها وكرهوا الاستثقال أيضًا فأبدلوا من الياء ألفًا "[٢]

وأرى أن التعليل الذى ذكره ابن سيده فيه تكلف ، وأن سبب العدول هو الفـــرق بين المنسوب إلى زبينة وزبين و " زبين بفتح أوله وكسر ثانيه وآخره نون موضع "[٣]

---

(١) الكتاب ٣ / ٣٣٥ – ٣٣٦ .

(٢) المخصص ٤ / ١٦٠ .

(٣) معجم البلدان ٣ / ١٤٩ .

باب السين

(١) سَابُرى :

"والثابرى من الثياب : الرقاق قال ذو الرمة :

فجاءت بنسج العنكبوت كأنه

على عصويها سابرىٌ مُشَبْرَقُ

وكل رقيق : سابرى ... والأصل فيه الدروع السابرية منسوبة إلى سابور[١] "[٢]

قال ياقوت : " وقد نسبوا إلى سابور فارس جماعةً من العلماء منهم : محمد بن عبدالواحد بن محمد بن الحسن بن حمدان الفقيه أبو عبدالله السابورى "[٣]

ويعلـــل الخطابى العدول بحذف الواو من المنسوب (سابرى) إلى سابور قائلاً : "حذفوها فى النسبة إلى سابور ، فقال ثوب سابرى فإذا قالوا سابورى فإنه ينسب حينئذٍ إلى نيسابور "[٤]

وهــى علة الفرق بين المنسوب إلى سابور والمنسوب إلى نيسابور ولم أعلم أحدًا غير الخطابى يقول بأن النسب إلى نيسابور سابورى ، بل ذكر ياقوت نيسابور وعديدًا من العلماء المنسوبين إليها على لفظ نيسابورى[٥]

وأرى هــذا العدول لعلة الفرق بين نسبة الأناسى ونسبة الثياب والدروع فلا يقال : فلان سابرى ولكنهم يقولون : ثوب سابرى ودرع سابرية .

---

(١) سابور " كورة مشهورة بأرض فارس .. تنسب إلى سابور الملك لأنه هو الذى بنى مدينة سابور ... وقال العمرانى : سابور نهر ... وسابور أيضًا : موقع بالبحرين فتح على يد العلاء بن الحضرمى فى أيام أبى بكر رضى الله عنه عنوة فى سنة ١٢ " معجم البلدان ٣ / ١٨٨ – ١٨٩

(٢) لسان العرب (سبر) (٣) معجم البلدان ٣ / ١٨٩

(٤) الخطابى ، غريب الحديث ٢ / ٩٣ (٥) معجم البلدان ٥ / ٣٨٢ – ٣٨٤

وإذا حملنا قول الخطابى على هذا المعنى فقد يصح أن يكون سابورى هو الثوب المنسوب إلى نيسابور لا الإنسان المنسوب إليها ، ويكون به عدول أيضًا للفرق بين الأناسى والثياب المنسوبة إلى نيسابور وذلك بحذف (نى) .

أما ابن دريد فعلل العدول بطلب الخفة فقال : " فثقل عليهم أن يقولوا : سابورى فقالوا : سابِرِى "[1]

وعلة التخفيف وإن كانت مقبولة لكنها موجودة بجميع حالات العدول بالحذف فلا تكون بهذا هى العلة الأولى التى من أجلها حدث العدول .

(٢) سجْزِىٌّ : نسبة إلى سجستان

قال الزيدى : " وسجستان بالكسر بلد معروف معرب سيستان ، ويقال فى النسب هو سِجْزِىٌّ ، بالكسر ويفتح ، وسِجِسْتان بالكسر ، وعندى أن الصواب فيه الفتح لأنه معرب سَكِستَان "[2]

والحقيقة أن لفظ سجزى ليس منسوبًا إلى سجستان ولكنه منسوب إلى (سِجْز) وقد ذكر ياقوت أن " سجز بكسر أوله وسكون ثانيه وآخره زاى : اسم لسجستان البلد المعروف فى أطراف خراسان ، والنسبة إليها سجزى وقد نسب إليها خلق كثير من الأئمة والرواة والأدباء وأكثر أهل سجستان ينسبون هكذا "[3]

وذكر البكرى أن سجز " موضع من سجستان إليها ينسب أبو قبيصة بن يزيد السجزى "[4]

وعليه فالنسبة هنا قياسية لا شاذة وسجزى منسوب إلى سجستان المكان لا الاسم وهو منسوب على القياس إلى سجز سواء أكان اسما لسجستان أو اسما لموضع من سجستان .

---

(١) ابن دريد ، جمهرة اللغة (برس)
(٢) تاج العروس (سجس)
(٣) معجم البلدان ٣ / ٢١٤
(٤) معجم ما استعجم ٣ / ٧٢٤

(٣) السُّرِّيَّة : نسبة إلى السِّرّ :

جاء فى تهذيب اللغة : " واختلفوا فى السُّرِّيَّة من الإماء لم سميت سرية؟ فقـال بعضـهم نسبت إلى السِّرّ وهو الجماع ، وضمت السين فرقا بين المهيرة وبيـن الأمة تكون للوطء فيقال للحرة إذا نكحت سِرًّا : سِرِّية ، وللأمَة يتسرّاها صاحبها: سُرِّيَّة .

وأخـبرنى المـنذرى عـن أبى الهيثم أنه قال : السُّرُّ : السُّرُورُ فسميت الجارية سُرِّيَّةً لأنها موضع سرور الرجل ، وهذا أحسن القولين .

وقال الليث : السُّرِّيَّةِ : فُعْلِيَّةٌ من قولك تَسَرَّرْتُ قال : ومن قال : تسريت فقد غلط .

قلـت : ليس بغلط ، ولكنه لما توالت ثلاث راءات ، فى تسررت قلبت إحداهن ياء كما قالوا : قصَّيت أظفارى والأصل : قصصت "[١]

ولوصـح أن (السُّـرّ) هـو (السرور) فلا يكون ثَمَّ عدولٌ ولا تغيير فى المنسوب ولكن لم يقل أصحاب المعاجم الأخرى بأن السُّرّ هو السرور .

وأما على النسب إلى السِّرّ فإن المنسوب يكون معدولا بضم السين فرقا بين الحرة والأمة المنسوبتين إلى السِّرّ بمعنى النكاح .

(٤) سَلَمِيٌّ : نسبة إلى سَلِمَة

قال سيبويه : " وفى سَلِمَة : سَلَمِيٌّ "[٢]

وبـنو سـلمة قبـيلة من الأنصار[٣] ينسب إليهم سَلَمِيٌّ بفتح اللام لمنع اجتماع الكسرتين مع الياءين ، وبهذا عللها سيبويه[٤]

---

(١) تهذيب اللغة (سر)

(٢) الكتاب ٣ / ٣٤٣

(٣) انظر الاشتقاق لابن دريد / ٥٣٧

(٤) انظر الكتاب ٣ / ٣٤٣



ولكن الملاحظ أن هذا العدول بفتح الحرف المكسور لا يقع إلا فى أسماء القبائل نحو : نَمرِى نسبة إلى النمر بن قاسط وحبطى نسبة إلى الحبط وشقرى نسبة إلى بنى شقرة ، وتغلبى نسبة إلى تغلب ودؤلى نسبة إلى دُئِل ، وهذا مما يرجح عندى أن العدول لم يحدث لعلة التخفيف الصوتى بعدم اجتماع الكسرتين مع ياءى النسب ولكن حدث هذا العدول لعلة الفرق بين المنسوب إلى تلك القبائل والبطون من الأفراد وغيره من المنسوبات إلى تلك الأسماء ، أو المنسوبات إلى الأشياء الأخرى التى تسمى بهذه الأسماء كالنمر الحيوان المعروف فالنسب إليه نَمِرِىّ بكسر الميم والسَلِمَة وهى الحجز النسب إليها سلمى بكسر اللام . وهكذا .

ويؤيد صحة ما أذهب إليه توفر العلة التى من أجلها حدث العدول فى عُلبط وجندل فالنسبة إليهما عُلَبِطِىٌّ وجَنَدِلِىٌّ[1] بدون فتح الباء ولا الدال وما ذلك إلا لأنهما ليسا علمين على قبيلة فاجتمعت الكسرتان مع الياءين ولم يعدل عن القياس فيهما .

(٥) السلوقية : نسبة إلى سَلَقْيَة

اختلف اللغويون حول نسبة السلوقية إلى أى شىء نسبت فقد " قال الأصمعى : إنما هى منسوبة إلى سَلَقْيَة بفتح أوله وثانيه وإسكان القاف وتخفيف الياء وهو موضع بالروم فغيره النسب "[2]

وذهب ابن دريد[3] والجوهرى[4] وشمر[5] وابن الفقيه[6] وابن الحائك[7] إلى أنها منسوبة إلى سلوق ، "وسلوق قرية باليمن تنسب إليها الدروع السلوقية

---

(١) انظر الكتاب ٣ / ٣٤٣

(٢) معجم ماستعجم٣/٧٥١

(٣) جمهرة اللغة (سفل) .

(٤) الصحاح (سلق) .

(٥،٦،٧) معجم البلدان ٣/٢٧٤ .

والكلاب السلوقية . ويقال : سلوق مدينة السُّلاَّن تنسب إليها الكلاب السلوقية" [١]
ورجـح ياقوت أن تكون (السلوقية)نسبة إلى (أرض سلوقية)[٢] أو سليقية وهى "مديـنة وكورة ببلاد الروم ، وربما سموها سلوقية ، وهى من ناحية الشام بعد طرسوس "[٣]

وعلى هذا القول يكون لفظ السلوقية ليس منسوبًا وذهب ابن سيده إلى أن (سَلَقْيَة) هى (سلوق) فقال : " وسلوق : أرض باليمن ، وهى بالرومية سلقية ... والكلاب السلوقية منسوبة إليها "[٤]

ولو صح هذا القول من ابن سيده لألغى الخلاف بين الأصمعى والفريق الآخر الذى يقول بنسبتها إلى (سلوق) ويكون هذا كلفظ (سجزى) المنسوب إلى (سجز) وهو اسم (سجستان)[٥]

(٦) سندوانى : نسبة إلى السِّنْدِيَّة

" السندية .. قرية من قرى بغداد على نهر عيسى بين بغداد وبين الأنبار ينسـب إلـيها سـندوانى كأنهم أرادوا الفرق بين النسبة إلى السند والسندية .. والمغيثة أيضًا : ماء غربى المغيثة على ضحوة من المغيثة "[٦]

(٧) سهلى : نسبة إلى السَّهْل

قال سيبويه : " وفى السَّهْلِ : سُهْلِىٌّ "[٧]

قـال ابن سيده معللاً هذا العدول بضم السين فى المنسوب : " وقولهم فى السهل سـهلى وفى الدهر دُهْرِى ... والسُهْلِىُّ هو الرجل المنسوب إلى السَّهْل الذى هو خلاف الجبل والسَّهْلِىّ هو الرجل المنسوب إلى سَهْلٍ اسم رجل "[٨]

---

(١) الصحاح (سلق) .
(٢) معجم البلدان ٣ / ٢٧٤
(٣) المصدر السابق ٣ / ٢٧٥
(٤) المحكم (سلق)
(٥) انظر لفظ (سجزى) فى باب السين
(٦) معجم البلدان ٣ / ٣٠٤ - ٣٠٥
(٧) الكتاب ٣ / ٣٣٦
(٨) المخصص ٤ / ١٦١

باب الشين

(١) شاوى : نسبة إلى الشاء

قال سيبويه : " وأما الإضافة إلى شاءٍ فشاوىٌّ ، كذلك يتكلمون به ، قال الشاعر :

فلسـت بشـاوى عليه دمامة

إذا ما غدا يغدو بقوس وأسهم[١]

وإن سميت به رجلا أجريته على القياس ، تقول : شائى وإن شئت قلت: شاوى كما قلت : عطاوى ، كما تقول فى زبينة وثقيف إذا سميت به رجلا "[٢]

فالعدول كما ذكر سيبويه للفرق بين المنسوب إلى (شاء) وهو صاحب الشاء و(شاء) المسمى به .

فالشاوى هو " كثير الشاء "[٣] أو (صاحب شاء)[٤] والشائى هو المنسوب إلى رجل اسمه " شاء " وهذا مما له طريقتان فى النسب كما يسميه سيبويه[٥]

(٢) شَتَوِىّ : نسبة إلى الشتاء

قال سيبويه : " وفى شِتاء : شَتَوِىٌّ "[٦]

وقـال الجوهرى : " الشتاء معروف . قال المبرد : هو جمع شَتْوَة وجمع الشتاء أشتية ، والنسبة إليها شَتْوِىّ وشَتَوِىٌّ مثل خَرْفِىّ وخَرَفِىّ "[٧]

قـال ابن سيده : " وقالوا فى شِتَاء : شَتْوى كأنهم نسبوه إلى شتوة . قال أبـو سـعيد : قال بعض أصحابنا : إنه ليس بشاذ لأن شتاء جمع شَتْوة كقولنا : صَحْفَة وصِحَافٍ وإذا نسب إلى جمع فحقه أن ينسب إلى واحده فنسب إلى شتوة لذلك وهو قياس مطرد "[٨]

---

(١) البيت من الوافر غير منسوب وهو من شواهد سيبويه ٣ / ٣٦٧

(٢) الكتاب ٣ / ٣٦٧

(٣) العين (شوى)

(٤) المحكم (شوه)

(٥) سيبويه ، الكتاب ٣ / ٣٨٠

(٦) الكتاب ٣ / ٣٣٦

(٧) الصحاح (شتا)

(٨) المخصص ٤ / ١٦١

ومهما يكن المنسوب إليه فإن لفظ (شتوى) بفتح الشين والتاء فيه عدول بتحريك التاء إن كان منسوبا إلى شتْوة وفيه عدول بفتح الشين وقلب الهمزة واوًا إن كان منسوبا إلى الشتاء والراجح أنه منسوب إلى الشتاء وحدث العدول للفرق بين المنسوب إلى شتوة والمنسوب إلى شتاء فالمنسوب إلى شتوة شتْوِىٌّ والمنسوب إلى الشتاء شَتَوِىٌّ بفتح التاء وبمعنى آخر نترك تاء الشتاء مفتوحة فى المنسوب وتلك قرينة لفظية تدلل على ترجيح ما ذهب إليه سيبويه من أن شتويًا منسوب إلى الشتاء .

(٣) شراعى

لم يقل أحد من اللغويين بأن شراعيا من معدول النسب إلا ابن سيده الذى افترض أن يكون منسوبا إلى أى اسم من أبنية ش - ر- ع ، فقال " شراعى : نسبة إلى رجل كان يعمل الأسنة كأن اسمه كان شراعًا .

فيكون هذا على قياس النسب أو كان اسمه غير ذلك من أبنية شين ، وراء ، وعين فهو إذن من نادر معدول النسب "(١)

وجاء فى تهذيب اللغة : " وأما السنان الشُّراعى فهو منسوب إلى رجل كان يعمل الأسنة : فيما أخبرنى المنذرى عن ثعلب عن ابن الأعرابى "(٢)

وعليه فإن لفظ شراعى ليس من معدول النسب على الحقيقة .

(٤) شعرانى

وهذا من باب جمانى ولحيانى ورقبانى

جاء فى تهذيب اللغة : " قالوا : رجل شعرانى ، ولحيانى ، ورقبانى ، إذا خص بكثرة الشعر ، وطول اللحية ، وغلظ الرقبة "(٣)

" فإذا نسبوا إلى الشَّعْرِ ، قالوا : شَعَرِىٌّ "(٤)

---

(١) المحكم (شرع)

(٢) تهذيب اللغة (شرع)

(٣) المصدر السابق (رب)

(٤) لسان العرب (رب)



وهذا العدول بزيادة الألف والنون للمبالغة فى كثرة الشعر وهو مما له طريقتان فى النسب كما قال سيبويه[١] فإذا سمى به نسب إليه على القياس فتقول: شَعَرِىٌّ

(٥) شَقَرِىٌّ : نسبة إلى بنى شَقِرَة

قال الأزهرى : " وبنو شقِرَة حى آخرون والنسبة إليهم شَقَرِىٌّ بالفتح ، كما ينسب إلى النَّمِر بن قاسط نَمَرِىٌّ "[٢]

فالعدول هنا لعلة التخفيف ، وإنما فتحوا القاف " على مذهبهم فى النسبة استثقالاً لتوالى الكسرتين مع ياءى النسب كما ينسب إلى نَمِر نَمَرِىٌّ "[٣]

وفى ختام هذا الباب نذكر ما يلى :

١. ذكر الدكتور رمسيس جرجس فى بحثه سالف الذكر[٤] ألفاظًا تبدأ بالشين وجعلها من المنسوب بالألف والنون وهى شحمانى وشعشعانى وشهوانى والشيبانى ، ويلاحظ أن لفظى شحمانى وشهوانى وقع عليهما الدكتور رمسيس فى كتاب القانون لابن سينا[٥] وبالبحث فى كتب اللغة والمعاجم وجدنا أن النسب إلى الشحم على غير القياس شاحم يقال : " ورجل شاحم لاحم : ذو شحم ولحم على النسب ، كما قالوا لابن وتامر "[٦] فلفظ شحمانى من ألفاظ الأطباء يقولون مرض نفسانى أى يصيب النفس أو منسوب إلى النفس والقياس نفسى ، والأصل فى المنسوبات السماعية أن يكون قد نص على سماعيتها فى عصور الاحتجاج ، أما ما جاء بعد ذلك فهو من باب القياس وليس من باب السماع .

---

(١) الكتاب ٣ / ٣٨٠ (٢) تهذيب اللغة (شقر)

(٣) تاج العروس (دأل) (٤) مجلة اللغة العربية ١ / ١٩٠

(٥) ورد لفظ شحمانى فى كتاب القانون لابن سنا ١ / ١٥١ وورد لفظ شهوانى فى المصدر نفسه ٣ / ٢١٤

(٦) لسان العرب (شحم) ٣ / ٢٢٠٨

أمـــا لفـــظ " شهوانى " فهو ليس من المنسوب بل هو مما ورد على لفظ المنســـوب للمـــبالغة وليس بمنسوب على الحقيقة ، والألف والنون مزيدتان فى مـــرادفه قـــبل زيادة ياء النسب : " يقال : رجل شهوان وشهوانى إذا كان شديد الشهوة ، والجمع شهاوى كسكارى "[١] فهو من باب أحمر وأحمرى .

وكذلـــك لفظ (شعشعانى) فهو من باب ما ورد على لفظ المنسوب وليس بمنسوب قال ابن دريد : " ورجل شعشاع طويل من قوم شعاشع ، وقالوا : رجل شعشعانى وشعشعان أيضًا "[٢]

وأما لفظ (شيبانى) فيحتمل أمرين :

أحدهما : أنه من باب ما ورد على لفظ المنسوب وليس بمنسوب حيث يقال : " وسقاء شيبانى : وهو الضخم من الأسقية والوطاب "[٣] ويقال : " يوم أشيب شيبان : فيه غيم وصُرَّادٌ وبَرْدٌ "[٤]

وعلـــيه فـــإن الياء زائدة على لفظ شيبان للمبالغة لا للنسب فهو من باب أحمر وأحمرى .

والآخر : أن يكون منسوبًا إلى شيبان " وشيبان : قبيلة ، وهم الشيابنة . وشـــيبان : حى من بكر ، وهما شيبانان : أحدهما شيبان بن ثعلبة بن عكابة بن صعب ابن على بن بكر بن وائل ، والآخر شيبان بن ذهل بن ثعلبة بن عكابة"[٥]

وممـــا يـــرد فى هذا الباب لفظ (الشوذبى) وهو أيضًا مما ورد على لفظ المنســـوب وليس بمنسوب ، جاء فى العين : " الشوذبى : الطويل "[٦] وجاء فى ديـــوان الأدب " والشوذب : الطويل "[٧] فلا فرق فى المعنى بين غير المنسوب والمنسوب وعليه فالياء ليست للنسب ولكنها للمبالغة فى صفة الطول .

---

(١) لسان العرب (شها)
(٢) جمهرة اللغة (شعشع)
(٣) المحيط فى اللغة (شيب)
(٤) لسان العرب (شيب)
(٥) لسان العرب (شيب)
(٦) العين (صعل)
(٧) ديوان الأدب ٢ / ٣٥

باب الصاد

(١) صاعدى : نسبة إلى صَعْدَة

جاء فى معجم ما استعجم : " صَعْدَةُ بفتح أوله ، وإسكان ثانيه بعده دال مهملة بعدها هاء : مدينة باليمن معروفة ... وقال محمد بن حبيب : صعدة قرية باليمن يعمل بها السهام الجياد والنسب إليها صاعدى ، وهذا من تغيير النسب ، قال أبو ذؤيب[١] :

فرمى فألحق صاعديًا مِطْحَرًا

بالكشح فاشتملت عليه الأضلع

قال السكرى : " الصاعدى : نسبة إلى " صعدة " وهى أرض أو قرية ، أو نسبة إلى رجل يقال له " صاعد "[٣] والتحقيق أن " صَعْدَة " المدينة التى باليمن ينسب إليها على القياس " صعدى " قال ياقوت بعدما ذكر " صعدة " : " ينسب إليها أبو عبدالله محمد بن إبراهيم بن مسلم البطال الصعدى "[٤]

أما "صاعدى " فهو منسوب إلى " بنات صعدة " وهى " حُمُرُ الوحش "[٥] قال ابن منظور : " وبنات صعدة : حمير الوحش ، والنسبة إليها صاعدى على غير قياس "[٦] ومن ثم فإن العدول هنا لعلة الفرق بين المنسوب إلى صعدة والمنسوب إلى بنات صعدة .

---

(١) البيت من الكامل لأبى ذؤيب الهذلى بديوان الهذليين ١ / ٩ وفى شرح أشعار الهذليين للسكرى ١ / ٢٤

(٢) البكرى ، معجم ما استعجم ٣ / ٨٣٢

(٣) شرح أشعار الهذليين ١ / ٢٤

(٤) معجم البلدان ٣ / ٤٦١

(٥) المصدر السابق ٣ / ٤٦١

(٦) لسان العرب (صعد) ٤ / ٢٤٤٧

(٢) صُفْرِيَّة : نسبة إلى عبدالله بن صَفَّار

قال ابن منظور : " والصُّفْرِيَّةُ ، بالضم : جنس من الخوارج وقيل : قوم من الحرورية سموا صُفرية ، لأنهم نسبوا إلى صفرة ألوانهم ، وقيل : إلى عبدالله بن صَفَّار،فهو على هذا القول الأخير من النسب النادر ، وفى الصحاح[١] : صنف من الخوارج ، نسبوا إلى زياد بن الأصفر رئيسهم ، وزعم قوم أن الذى نسبوا إليه هو عبدالله بن الصفار ، وأنهم الصَفرية بكسر الصاد "[٢]

وجاء فى القاموس المحيط : " والصُّفْرِيَّةُ بالضم ويُكْسَرُ قومٌ من الحرورية نسبوا إلى عبدالله بن صفار ككتان أو إلى زياد بن الأصفر أو إلى صفرة ألوانهم أو لخلوهم من الدين "[٣]

والعدول فى المنسوب إليه وهو (الصَفَّار) إلى الصُّفْر تعليله فيما أرى – أن النسب إلى الصفار على القياس يكون صفاريًا ويكون منسوبا إلى منسوب فلفظ الصفار نفسه منسوب بغير الياء على وزن (فَعَّال) وهو صاحب حرفة تصنيع الصُّفْرِ وهو النحاس ، " والصفر بالضم من النحاس وصانعه الصَّفَّار "[٤]

فعدل عن النسب إلى الصفار إلى النسب إلى الصُّفْر فالصفرى هو الصفار فى المعنى وعليه فالصُّفريون هم الصفارون المنسوبون إلى عبدالله بن صفار .

(٣) صنعانى نسبة إلى صنعاء

قال سيبويه : " وقالوا فى صنعاء : صنعانى "[٥]

---

(١) الصحاح (صفر)

(٢) لسان العرب (صفر)

(٣ ، ٤) القاموس المحيط (الصفرة) ٢ / ٧٣

(٥) الكتاب ٣ / ٣٣٦



وللنحاة فى توجيه العدول فى مثل صنعانى ثلاثة آراء :

الأول : لسيبويه وهو أن النون فيه بدل من الهمزة

والثانى : لابن جنى وهو : " أن النون فى صنعانى إنما هى بدل من الواو التى تبدل من همزة التأنيث فى النسب وأن الأصل : صنعاوى وأن النون هناك بدل من هذه الواو كما أبدلت الواو من النون فى قولك :من وّافدٍ ، وإن وّقفتَ وقفتُ"[١]

والثالث : لابن سيده وهو أن الألف والنون تجرى مجرى ألفى التأنيث "[٢]

(٤) صوفانى : نسبة إلى الصوف

جاء فى القاموس المحيط "وصوفانى بالضم وهى بهاء إذا كثر صوفه "[٣]

فالعدول بزيادة الألف والنون للمبالغة فى كثرة الصوف .

(٥) صيحانى : نسبة إلى الصيَّاح

جـاء فـى القـاموس المحيط : " والصيحانى من تمر المدينة نسب إلى صـيحان لكبش كان يربط إليها أو اسم الكبش الصيَّاح وهو من تغييرات النسب كصنعانى "[٤]

فهو من معدول النسب إذا كان المنسوب إليه هو " الصياح " لا صيحان، أمـا الأزهرى فجعله منسوبًا قياسيًا إلى صيحان " وهو اسم كبش كان يربط إلى نخلة بالمدينة ، فأثمرت تمرا صيحانيا فنسب إلى صيحان "[٥]

---

(١) ابن جنى ، سر صناعة الإعراب ٢ / ٤٤١

(٢) ابن سيده ، المخصص ٤ / ١٦١

(٣) القاموس المحيط " الصوف " ٣ / ١٦٩

(٤) القاموس المحيط (الصحيح) ١ / ٢٤٤

(٥)انظر تهذيب اللغة (صاح) ولسان العرب (صيح)

(٦) صيدلانى – صيدنانى : نسبة إلى الصيدلى والصيدن

وهـــى " حجارة الفضة شبه بها حجارة العقاقير ، فنسب إليها الصيدنانى والصيدلانى وهو العطار "[١]

وهذا القول نقله ابن منظور[٢] عن ابن برى وذكره ابن برى عن ابن درستويه والتحقيق هو أن لفظ الصيدنانى مرادف للفظ الصيدن و" الصيدن الثعلب ، وقيل من أسماء الثعالب وأنشد الأعشى يصف جملا :

وزورا ترى فى مرفقيه تجانفا

نبيلا كدُوكِ الصيدنانى تامكا

أى عظيم السنام قال ابن السكيت : أراد بالصيدنانى الثعلب .. فالصيدن والصـــيدنانى واحـــد .. والصـــيدنانى دابة تعمل لنفسها بيتا فى جوف الأرض وتعميه أى تغطيه ويقال له : الصيدن أيضًا "[٣]

وجـــاء فـــى المحكـــم لابن سيده : " الصيدن : الثعلب ، والصيدن البناء المحكم ، والثوب المحكم ، والصيدن ، والصيدنانى ، والصيدلانى الملك ، سمى بذلك لإحكام أمره "[٤]

وعلـــيه فإن الراجح أن لفظى صيدنانى وصيدلانى ليسا منسوبين حقيقة ولكـــنهما من الألفاظ الواردة على لفظ المنسوب وليس بمنسوب بدليل اتفاقها مع المنســـوب إلـــيه وهو لفظ الصيدن فى المعنى والأصل أن يفترق المنسوب عن المنسوب إليه فى المعنى .

(١ ، ٢) لسان العرب (صدن)

(٣) لسان العرب (صدن)

(٣) المحكم (صدن)

(٧) الصيقبانى

جاء فى القاموس المحيط " والصيقبانى العطار "[١] وقد بحثت كثيرًا فى كتب اللغة عن أصل المنسوب إليه فلم أجد أحدًا ذكره وهو على هذه الصورة منسوب إلى (الصَّقْبِ) بمعنى" الطويل التار من كل شىء "[٢]

ويكون معدولا بزيادة الياء والألف والنون فى المنسوب فهو على زنة فيعلانى وهو قريب الصيغة مع الصيدنانى والصيدلانى الذى هو العطار أيضًا . وفى ختام هذه الباب أشير إلى ما ذكره الدكتور رمسيس فى هذا الباب من المنسوبات بالألف والنون فى بحثه سالف الذكر[٣] فقد ذكر من هذه الألفاظ لفظى (صدرانى) و(صرصرانى) .

أما الأول فلم أجده فى كتاب من كتب اللغة والمعاجم المعتمدة وإنما هو من باب القياس على المسموع كجمانى ورقبانى والأصل فى هذا الباب من المنسوبات السماع .

وأما لفظ (صرصرانى) فهو من الألفاظ التى وردت على لفظ المنسوب وليس بمنسوب ، جاء فى لسان العرب : " والصرصرانية من الإبل : التى بين البخاتى والعِراب ، وقيل : هى الفوالج والصرصران : إبل نبطية يقال لها : الصرصرانيات ... والصرصران والصرصرانى ضرب من سمك البحر أملس الجلد ضخم "[٤]

وهكذا فلا فرق بين المنسوب والمنسوب إليه فى المعنى ، لذا فإن لفظ الصرصرانى ليس منسوبًا ولكن لحقته الياء للمبالغة كما فى أحمر وأحمرى .

(١ ، ٢) القاموس المحيط (صقب) ١ / ٩٦

(٣) مجلة مجمع اللغة العربية ١١ / ١٩٠

(٤) لسان العرب ٤ / ٢٤٣٢

باب الضاد

(١) ضِئْنِى : نسبة إلى الضَّأنِ

قال ابن منظور : " ومِعْزَى ضِئْنِيَّة : تألف الضأن ، وسقاء ضِئنى على ذلـك اللفـظ إذا كان من مَسْكِ ضائنة وكان واسعا ، وكل ذلك من نادر معدول النسب ، أنشد ابن الأعرابى :

إذا ما مشى وَرْدَانُ واهتزت استهُ

كما اهتز ضئنى لفرعاء يُؤْدَلُ

عنى بالضئنى هذا النوع من الأسقية "(١)

فـالعدول بكسر الضاد من ضَأْنٍ وتبعه تغيير رسم الهمزة وعلة العدول الفـرق بيـن الضـأنية المنسـوبة إلى الضأن لا الماعز ولا غيرها من الأنعام والضئنية المنسوبة إلى أُلفة الضأن أو المصنوعة من جلد الضأن .

فلا يقال : شاة ضئنية لأن الشاة من الضأن ولكن يقال : ضائنة ، فالذكر " الضائن ويجمع الضئين ، والأنثى ضائنة ، والجمع ضوائن "(٢)

وإنمـا يقـال : معزى ضئنية فالماعز ليس من الضأن وإنما نسبت إلى الضأن لتوضيح ألفتها للضأن ونسب السقاء إلى الضأن لتوضيح المادة التى صنع منها .

---

(١) لسان العرب (ضأن)

(٢) المصدر السابق (ضأن)



باب الطاء

(١) طائى : نسبة إلى طيّئ

قال سيبويه : " وفى طيئ : طائى "[١]

وقال معللاً العدول فى موضع آخر : " ولا أراهم قالوا : طائى إلا فرارًا من طيئى وكان القياس طيئى وتقديرها طيعى ولكنهم جعلوا الألف مكان الياء ، وبنوا الاسم على هذا كما قالوا فى زبينة : زبانى "[٢]

قال ابن سيده شارحًا العدول فى المنسوب : " وأما النسبة إلى طيِّىء فكان القياس فيه طيئىٌّ كما ينسب إلى مَيْتٍ مَيْتِىّ وإلى هَيْنٍ هَيْنِىٌّ فكرهوا اجتماع ثلاث ياءات بينهما همزة ، والهمزة من مخرج الألف وهى تناسب الياء وهى مع ذلك مكسورة فقلبوا الياء ألفًا ، ويجوز أن يكون نسبوا إلى ما اشتق منه، ذكر بعض النحويين أن طيئًا مشتق من الطاءةِ ، والطاءةُ بُعْدُ الذهاب فى الأرض وفى المرعى ، ويروى أن الحجاج قال لصاحب خيله : أبغى فرسا بعيد الطاءة وفى بعض الأخبار : " فكيف بكم إذا انطاءت الأسعار " أى إذا علت وبعدت عن المشترين "[٣]

(٢) طبرانى : نسبة إلى طبرية

قال ياقوت بعد أن عرف بطبرية : " والنسبة إليها طبرانى على غير قياس ، فكأنه لما كثرت النسبة بالطبرى إلى طبرستان أرادوا التفرقة بين النسبتين فقالوا : طبرانى إلى طبرية كما قالوا صنعانى وبهرانى وبحرانى "[٤]

---

(١) الكتاب ٣ / ٣٣٦

(٢) الكتاب ٣/٣٧١

(٣) المخصص ٤ / ١٦٠

(٤) معجم البلدان ٤ / ٢١

فعلة العدول عن الأصل عند ياقوت هى الفرق بين المنسوب إلى طبرية والمنسوب إلى طبرستان .

ولكن جاء فى المصباح المنير زيادة فى علة الفرق هذه فقال : " طبرية مديـنة بالشام وكانت قصبة الأردن والدراهم (الطبرية) منسوبة إليها وإذا نسب الإنسان إليها قيل (طبرانى) على غير قياس "(١) فزاد فرقا بين الإنسان المنسوب إلى طبرية وغيره من الأشياء كالدراهم .

(٣) الطُّرْطَبَانِيَّةُ : نسبة إلى الطُّرْطُبَة

قـال ابـن منظور : " والطُّرطُبَة : الضرع الطويل (يمانية عن كراع) والطرطبانية من المعز : الطويلةُ شطرى الضرع "(٢)

فالعدول بزيادة الألف والنون للمبالغة فى طول الضرع .

(٤) طلاحية : نسبة إلى الطلح

قال سيبويه : " وقالوا : إبل طُلاحِيَّة ، إذا أكلت الطلح "(٣)

وقـد عدلـوا إلـى وزن (فُعَالى) المشهور عندهم فى المنسوبات التى يراد فيها المـبالغة فـى كبر حجم العضو نحو رؤاسى لعظيم الرأس وأنافى لعظيم الأنف وعضادى .. الخ

وأضيف هنا أنهم يعدلون إلى هذه الصيغة (فُعَالى) إذا أرادوا المبالغة فى صفة كصفة أكل الطلح بكثرة وهذا يتوقف فيه على المسموع .

---

(١) المصباح المنير(طبرية) ٢ / ٣٦٨

(٢) لسان العرب (طرطب)

(٣) الكتاب ٣ / ٣٣٦



(٥) الطُّمطُمانية : نسبة إلى الطِّمطَمَة

قال ابن منظور : " والطِّمطمة : العجمة . والطِّمْطِمُ والطِّمْطِمِيُّ والطُّمَاطِمُ والطُّمْطُمَانى : هو الأعجم الذى لا يفصح ... وفى لسانه طُمطُمانية ، والأنثى طِمْطِمية وطُمْطُمَانية ، وهى الطِّمطَمة أيضًا . وفى صفة قريش : ليس فيهم طُمطُمانية حمير "(١)

وبناء على ما ذكره ابن منظور فإن لفظ طمطمانية بضم الطاء إما أن تكون منسوبة إلى الطِّمطَمة وهى العجمة وتكون من معدول النسب حيث ضم الطاءات وزيدت الألف والنون للمبالغة فى العجمة ، وإما أن تكون مصدرًا مرادفًا للطمطمة كالرجولة والرجولية .

(٦) طهوى نسبة إلى طُهَيَّة

قال سيبويه : " وفى طُهَيَّة : طُهْوِىٌّ ، وقال بعضهم : طُهَوِىٌّ على القياس "(٢)

وأرى العدول بتسكين الهاء لعلة التخفيف لا غير إذ الساكن أخف من المتحرك فلما أمن اللبس فى المنسوب سكن الثانى المتحرك تخفيفًا .

(٧) الطورانى : نسبة إلى الطور :

" والطور : الجبل ، وطور سيناء : جبل بالشام ، وهو بالسريانية طُورَى، والنسب إليه طُورِىّ وطورانى .... وحَمَامٌ طورانى وطورى منسوب إليه ، وقيل : هو منسوب إلى جبل يقال طُرْآن نسب شاذ "(٣)

---

(١) لسان العرب (طمم)

(٢) الكتاب ٣ / ٣٣٧

(٣) لسان العرب (طور)

فالعدول بزيادة الألف والنون للفرق بين المنسوب إلى طور سيناء والمنسوب إلى غيره من الجبال كما أننى أرى أن العدول هنا لعلة أخرى وهى الفرق أيضًا بيــن المنسوب إلى طور سيناء وبين الوحشى من الطير والناس إذا يطلق عليه (الطــورى) يقول ابن منظور : " والطورِىُّ : الوحشى من الطير والناس وقال بعض أهل اللغة فى قول ذى الرمة :

أعَاريب طوريون عن كل قرية

حِذَارَ المنايا أو حِذَارَ المقَادِرِ

قال : طوريون ، أى وحشيون يحيدون عن القرى حذار الوباء والتلف "[١]

---

(١) لسان العرب (طور)

باب الظاء

(١) ظِهْرِيًّا : نسبة إلى الظهر

قال ابن سيده : " والبعير الظِّهْرِىُّ : العُدَّةُ للحاجة نسب إلى الظهر نسبًا علـــى غير قياس .. واتخذ حاجته ظِهْرِيًّا ، استهان بها ، كأنه نسبها إلى الظهر على غير قياس ، كما قالوا فى النسب إلى البَصرة : بِصْرِىُّ "[١]

وأرى أنهـم كســروا الظاء إتباعا لكسرة الراء إذ الحاجز بينهما ساكن والساكن حاجز ضعيف كما فعلوا فى بِصْرِى .

---

(١) المحكم (ظهر)

باب العين

(١) عــبرانى : نسـبة إلــى عِـبْر (والعبر شاطئ النهر)[١] قال ابن منظور : "والعبرانية : لغة اليهود . والعِبْرِى بالكسر : العبرانى ، لغة اليهود "[٢]

فـــالعدول بـــزيادة الألـــف والنون للفرق بين اللغة العبرانية وكل شىء منسوب إلى عِبْرِ النهر فيقال فيه عِبْرِى أما لفظ عبرانى أو عبرانية فيطلق على ما يخص اليهود سواء أكان شخصًا أم لغة .

(٢) العُبْرِىُّ : نسبة إلى عِبْرِ النهر

قال ابن منظور : " والعُبْرِىُّ من السدر : ما نبت على عِبْرِ النهر وعظم، منســـوب إليه ، نادر ، وقيل هو ما لا ساق له منه ، وإنما يكون ذلك فيما قارب العِبْرِ " [٣]

فالعدول بضم الميم للفرق بين هذا النوع من السدر وغيره من المنسوب إلى عِبْرِ النهر .

(٣) عَثَرِىٌّ : نسبة إلى العَثْرِ

قـــال ابن منظور : " العَثَرِىُّ الذى لا يجدُّ فى طلب دنيا ولا آخرة .. يقال : جاء فلان عَثَرِيًّا إذا جاء فارغا وجاء عَثَّرِيًّا أيضا ، بشد الثاء ، وقيل هو من عثرى الـــنخل سمى به لأنه لا يحتاج فى سقيه إلى تعب بدالية وغيرها كأنه عثر على الماء عَثْرًا بلا عمل من صاحبه فكأنه نسب إلى العَثْرِ وحركة الثاء من تغييرات النسب "[٤]

---

(١) إصلاح المنطق / ٣٤

(٢) لسان العرب (عبر)

(٣) لسان العرب (عبر)

(٤) لسان العرب (عثر)



(٤) عِدَاوِىّ : نسبة إلى (بنى عِدَى)

وبنو عِدَى : حى من بنى مزينة ، النسب إليه عِدَاوِىّ ، نادر "[١]

فالعدول بزيادة الألف للفرق بين المنسوب إلى بنى عِدَى بكسر العين والمنسوب إلى العِدْوَةِ وهى " المكان المرتفع "[٢]

(٥) عَدَوِيَّة : نسبة إلى العُدْوَة

" والعُـدْوَةُ : الخلَّة من النبات ، فإذا نسب إليها أو أكلتها الإبل قيل : إبل عُدْوِيةِ على القياس ، وإبل عَدَوِيَّةِ على غير القياس "[٣]

والعدول هنا للفرق بين الإبل التى لا تأكل الخلة والإبل العَدَوِيّة التى تأكل الخلة من النبات .

وأرى أن العدول هنا سوغه ورود لفظ (العُدْوَة) مثلثا بفتح العين وضمها وكسـرها بمعـنى واحـد ، قال ابن منظور " والعُدْوة والعِدْوَة والعَدْوة ، كله : شاطئ الوادى "[٤] وهذا أصل معنى العدوة ، وأما العُدْوَةُ بمعنى الخلة من النبات فأرى العلاقة بينها وبين العدوة بمعنى شاطئ الوادى هى علاقة المكين بالمكان والخلة من النبات وهو " ما حلا من المرعى "[٥]

تنبـت فى شاطئ الوادى فكأنه نسب إلى المكان واختار منه مفتوح العين فنسب إليه وخص به الإبل دون غيرها ليتضح أنها الإبل التى تأكل العُدْوَة .

---

(١) لسان العرب (عدا) ٤ / ٢٨٥٢

(٢) المصدر السابق (عدا) ٤ / ٢٨٥٠

(٣) المصدر السابق (عدا) ٤ / ٢٨٥١

(٤) المصدر السابق (عدا) ٤ / ٢٨٥٠

(٥) المصدر نفسه (عدا) ٢٨٥١/٤



(٦) عربانى : نسبة إلى عَرَبِ

جـــاء فـــى كتاب العين : " وأعرب الرجل : أفصح القول والكلام وهو عربانى اللسان : أي فصيح "[١]

وقال ابن منظور : " وتقول : رجل عربى اللسان إذا كان فصيحا ، وقال الليث : يجوز أن يقال رجل عربانى اللسان "[٢]

وجاء فى غريب الحديث للخطابى : " قال الفراء : ويقال : رجل أعرابي إذا نســب إلى أنه من أعراب البادية وعربى إذا نسبته إلى آبائه من العرب فإذا كان يتكلم بالعربية وهو من العجم قلت عربانى "[٣]

إذًا فــالعدول بــزيادة الألــف والنون لعلة الفرق بين العربى الذى يتكلم العربية والأعجمي الذى يتكلم العربية .

(٧) عُضَادِى : نسبة الى العضد

وسندرسه فى باب " فُعَالِى " .

(٨) عُلْوِىّ – عُلْوِيَّة : نسبة إلى العالية

جــاء فى معجم البلدان : " قال أبو منصور : عالية الحجاز أعلاها بلدا وأشــرفها موضــعا ، وهى بلاد واسعة ، وإذا نسبوا إليها قالوا عُلَوى والأنثى علويــة علــى غــير قياس وقد قالوا : عالى على القياس أيضا ، قال الفراء ، تــركوها ونسبوا إلى مصدرها أو كانت العالية فى المعنى ليست بأب ولا قبيلة إنما هو نسب إلى العلْوِ من الأرض .

---

(١) العين (عرب)

(٢) لسان العرب (عرب)

(٣) الخطابى ، غريب الحديث ٢ / ٢٥٧



وحكى القصرى عن أبى على : قالوا فى النسب إلى العالية عُلْوِى فنسبوا إلى العالية على المعنى فمن ضم فهو إلى العُلُوِّ ، ومن فتح فهو إلى العَلْوِ مصدر علا يعلو عَلْوًا "[١]

(٩) عَمَوِىّ : نسبة إلى عَمّ

" والنسبة إلى عَمّ عَمَوِىٌّ كأنه منسوب إلى عَمًى ، قاله الأخفش"[٢]
وقــد عدل عن القياس وهو (عَمِّىٌّ) للفرق بين المنسوب إلى العَمّ وهو أخو الأب (عَمَوِىّ) والمنسوب إلى العَمِّ وهو " مرة بن مالك بن حنظلة ، وهم العَمِيُّون "[٣]

(١٠) عَنَانِيَّة : نسبة إلى (عانى)

" وطائفة من اليهود تسمى العنانية .. ويقال أنهم منتسبون إلى (عَنَانِ بن داود) .. وقيل اسمه (عانَان) ولكنه خفف فى الاستعمال بحذف الألف ، وقيل : نســبة إلــى عــانى بــزيادة نون على غير قياس كما قيل فى النسبة إلى مانى (منانية)[٤] بزيادة نون "[٥]

(١١) العوبثانى نسبة إلى (العَبْثِ)

قال ابن منظور : " والخصيف : اللبن الحليب يصب عليه الرائب ، فإن جعل فيه التمر والسمن فهو العوبثانى .

---

(١) معجم البلدان ٤ / ٧٩ - ٨٠

(٢) لسان العرب (عمم) ٤ / ٣١١٤

(٣) المصدر السابق ٤ / ٣١١٤

(٤) نســبة إلــى مانى بن فاتك (٢١٥م - ٢٧٤م) دعا إلى الإيمان بعقيدة ثنوية قوامها الصراع بين الـنور (الخـير) والظـلام (الشـر) ويسمى مذهبه مذهب المانوية وهو من أشهر المذاهب الدينية الفارسية. انظر الملل والنحل للشهرستانى / ٢٦٤ وانظر قاموس المذاهب والأديان للدكتور / حسين على محمد / ١٨٠

(٥) المصباح المنير (عنو) ٤٣٣ - ٤٣٤

وقال ناشرة بن مالك يرد على المخبل :

إذا ما الخصيف العوبثانى ســاءنا

تركناه واخترنا السَّديف المُسَرْهَدا "[١]

والقياس أن يقال : العَبْثى ، " والعبث : الخلط .

والعبــث : اتخاذ العبيثة ، قال أبو صاعد الكلابى : العبثية الأقط ، يفرغ رطبه حين يطبخ على جافه فيخلط به "[٢]

وعلــيه فــالعدول بــزيادة الواو والألف والنون بغرض المبالغة فى الخلط فهو مخلوط من لبن حليب ولبن رائب وتمر وسمن وفيه أشياء سائلة رطبة فيه التمر جاف وقد عُبِثَ كل ذلك أي خلط .

---

(١) لسان العرب (خصف) ٢ / ١١٧٤

(٢) لسان العرب (عبث) ٤ / ٢٧٧٥



وفى ختام هذا الباب تجدر الإشارة إلى ما ذكره الدكتور رمسيس جرجس فى بحثه سالف الذكر[١] من كلمات قال إنها منسوبة بالألف والنون .وهى تنقسم قسمين :

أحدهمـــا : كلمات نقلها عن القانون لابن سينا وهى من ألفاظ العلماء لا مـــن ألفاظ اللغويين ولم ترد مسموعة عن العرب بل هى مقيسة على ما ورد به السماع وهى : عَصَبَانِىٌّ ، وعَضَلانِىٌّ

والآخــر : كلمات : العُمُدَّانِىُّ ، " والعُمُدَّانِىُّ : الشاب الممتلئ شبابا وهى بهاء "[٢]

والتحقــيق أن لفــظ العُمُدَّانِىُّ من الألفاظ التى جاءت على لفظ المنسوب وليس بمنسوب ودليل ذلك أنها مرادفة للمنسوب إليه وهو لفظ (العُمُدُّ)

جاء فى القاموس المحيط " والعُمُدُّ كَعُتُلٍّ والعُمُدَّانِىُّ الشاب الممتلئ شبابا وهى بهاء "[٣]

كذا ذكر كلمات أخرى وهى : العوسرانية والعيسرانية والتحقيق أنها من الألفاظ التى جاءت على لفظ المنسوب للمبالغة وليست بمنسوب

قـــال ابـــن سيده : " وناقة عسير : اعتسرت من الإبل فركبت أو حمل عليها ، ولم تلين قبل ، وهذا على حذف الزائد وكذلك ناقة عيسر ، وعوسرانة ، وعيسرانة ، وبعير عسير ، وعيسران ، وعَيسُرانى "[٤]

---

(١) مجلة مجمع اللغة العربية ١١ / ١٩٢

(٢ ، ٣) القاموس المحيط (العمود) ١ / ٣٢٩

(٤) المحكم (عسر)

باب الغين

(١) الغُدَانِىُّ : نسبة الى الغَدَنِ

" والغَدَنُ : النعمة واللين "[١]

وسندرسه فى صيغة (فُعَالِى) .

(٢) غزَوِىّ : نسبة إلى (الغَزْوِ) .

جاء فى العين : " ورجل غزوى أى غزاء "[٢]

قال ابن منظور : " والنسب إلى الغَزْوِ غَزَوِىٌّ وهو من نادر معدول النسب ، وإلى غَزَيَّة غَزَوِىّ "[٣]

والعلــة فــى هذا العدول – فى تقديرى – هى الفرق بين المنسوب إلى الغَزْوِ والمنسوب إلى الغَزْوَةِ فالمنسوب إلى غزوة غَزْوِىٌّ بحذف تاء التأنيث مع إبقــاء الــزاى ســاكنا ، نقل سيبويه عن الخليل قوله : " لا أقول فى غَزْوَةِ إلا غَزْوِى "[٤] كذلك جاء العدول مبالغة فى كثرة الغزو .

---

(١) لسان العرب (غدن)

(٢) العين (غزو)

(٣) لسان العرب (غزا)

(٤) الكتاب ٣ / ٣٤٨

باب الفاء

١- الفاكهانى : نسبة إلى الفاكهة .

جـاء فى القاموس المحيط : " (الفاكهة) الثمر كله ... والفاكهانى بائعها وكخَجِلٍ آكلها والفاكه صاحبها "[١]

والعدول بزيادة الألف والنون لعلة الفرق بين المنسوب إلى الفاكهة باللون أو بـالطعم أو بأكلهـا أو بامتلاكها والمنسوب إليها ببيعها فبائع الفاكهة فقط هو الذى يقال له الفاكهانى .

(٢) فامى : نسبة إلى (الفُوم)

وقال بعضهم : الفوم الحِمَّص لغة شامية ، وبائعه فَامِىٌّ مغير عن فومى، لأنهم قد يغيرون فى النسب ، كما قالوا فى السَّهل والدَّهر : سُهَلى ودُهرى "[٢]

فـالعدول هـنا للفرق بين بائع الفوم وبين ما ينسب إلى الفوم لتشابه فى الرائحة أو غيرها فقولنا :

هـذا شىء فُومِىٌ معناه أنه يشبه الفوم فى الرائحة أو الشكل أما قولنا : هذا فامِىٌّ فمعناه : هذا بائع الفوم دون آكله أو شاربه .

(٣) فُخَاذِى : نسبة إلى الفخذ

وسنتناوله بالدراسة فى باب (فُعَالِىّ) .

(٤) فعفعانى : نسبة إلى فَعفَعة :

" والفعفعة والفعفع : حكاية بعض الأصوات : والفعفعانى الجازر ، هذلية .. يقـال للجزار : فعفعانى وهبهبى وسطار ، والفعفع والفعفعانى : الحلو الكلام الرطـب اللسـان .. وقيل الفعفعة : زجر المعز خاصة .. والفعفع والفعفعى : السريع "[٣]

---

(١) القاموس المحيط (الفاكهة) ٤ / ٢٩١

(٢) لسان العرب (فوم)

(٣) لسان العرب (فعفع)

فالعدول بزيادة الألف والنون للمبالغة فى كثرة ذبح المعز ، وكذلك للفرق بين الجازر وهو الفعفعانى والسريع الخفيف وهو الفعفعى .

(٥) فُقَمِيٌّ : نسبة إلى فُقَيمِ كنانة

قال سيبويه : " فمن المعدول الذى هو على غير قياس قولهم فى هذيل : هذلى ، وفى فقيم كنانة : فُقَمِىّ "[١]

قــال ابن سيده معللاً هذا العدول فى فُقَيْم كنانة " وإنما قال فى فقيم كنانة لأن فى بنى تميم فقيم بن جرير بن دارم والنسبة إليه فُقَيْمِىٌّ "[٢]

(٦) الفيلمانى : نسبة إلى الفَيْلَم

"والفــيلم : الأمر العظيم ، والياء زائدة ، والفيلمانى منسوب إليه بزيادة الألف والنون للمبالغة ، وفى الحديث عن ابن عباس قال : ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم ، الدجال فقال : أقمر فيلم هِجَانٌ ، وفى رواية : رأيته فيلمانيا "[٣]

---

(١) الكتاب ٣ / ٣٣٥

(٢) المخصص ٤ / ١٦٠

(٣) لسان العرب (فلم) ٥ / ٣٤٦٧ والحديث بمسند الإمام أحمد ١ / ٣٧٤وبمسند أبى يعلى ٥ / ١٠٨ وبمجمع الزوائد للهيثمى ٧ / ٣٣٧

باب القاف

(١) قُبْطِيَّة : نسبة إلى (القِبْطِ) وهم أهل مصر جاء فى العين : " إنسان قِبْطى ، وثوبٌ قُبْطِيٌّ "[١]

وجــاء فى لسان العرب : " ورجل قِبْطِيّ ، والقُبْطِيّةُ : ثياب كتان بيض رقــاق تعمــل بمصـــر وهى منسوبة إلى القبط على غير قياس والجمع قُبَاطِيّ وقَبَاطِيٌّ ، والقبطية قد تضم لأنهم يغيرون فى النسبة كما قالوا : سُهْلِيّ ودُهْرِيّ ، قال زهير :

ليأتينك منى منطق قذع

باق كما دَنَّسَ القُبْطِيَّةَ الوَدَكُ

قــال الليــث : لما ألزمت الثياب هذا الاسم غيروا اللفظ فالإنسان قبطى بالكسر ، والثوب قُبْطِيّ ، بالضم "[٢]

إذًا العدول لعلة الفرق بين الإنسان والثوب إذا نسبا إلى (القِبْطِ) .

(٢) قُرَشِيّ : نسبة إلى قريش

والقياس (قريشى) قال ابن سيده " أما ما ذكر من النسبة إلى هذيل هُذَلِيّ فهــذا الباب لكثرته كالخارج عن الشذوذ وذلك خاص بالعرب الذين بتهامة وما يقرب منها لأنهم قد قالوا : قرشى وهذلى وفى فقيم كنانة فقمى وفى مليح خزاعة ملحــى وفى خثيم وقريم وجريب وهم من هذيل قرمى وخثمى وجربى وهؤلاء كلهم متجاورون بتهامة وما يدانيها والعلة فى حذف الياء أنه يجتمع ثلاث ياءات وكسرة إذا قالوا قريشى فعدلوا إلى الحذف لذلك "[٣]

---

(١) العين (قبط)

(٢) لسان العرب (قبط)

(٣) المخصص ٤ / ١٦٠

والعدول بحذف الياء فى قريش وأمثالها للتخفيف وذلك لكثرة الاستعمال، قال الأعلم الشنتمرى تعليقًا على بيت الكتاب :

" **بكل قريشـــى إذا ما لقِيتَهُ**

سريع إلى داعى الندى والتَكَرُّمِ

الشاهد فيه قوله : (قريشى) وإجراؤه فى النسب على أصله وتوفية حروفه وهو القياس ، لأن الياء لا يطرد حذفها إلا فيما كانت فيه هاء التأنيث نحو مزينة ، إلا أن العرب آثرت فى قريش الحذف لكثرة استعمالهم له فقالوا : قرشى "[١]

(٣) قروانى : نسبة إلى القَرْوِ

جاء فى الصحاح : " والقَرْوُ والقروة : أن يعظم جلد البيضتين لريح فيه أو ماء أو لنزول الأمعاء ، والرجل قَرْوَانى وقال الكميت :

فاشْتَكَ خُصيَيْه إيغالاً بنافذةٍ

كأنما فُجِرَتْ من قَرْوِ عَصَّارِ[٢]

يعنى المعصرة "[٣]

فـــالعدول عـــن الأصـــل بزيادة الألف والنون للفرق بين المنسوب إلى (القـــرو) بالمعـــنى السابق والمنسوب إلى (القرو) بمعنى آخر حيث للقرو معان أخـــرى مـــنها : قدح من الخشب ، و ميلغ الكلب ، والميلغة وأسفل النخلة ينقر فينبذ فيه ، وحوض طويل مثل النهر ترده الإبل ، والطريقة الواحدة[٤]

(٤) قَرَوِىّ : نسبة إلى (قَرْيَة)

والقَـــرَوِىّ منســـوب إلى القرية على غير قياس ، وهو مذهب يونس ، والقياس قَرْئِىٌّ "[٥]

وأرى العدول عن القياس هنا للفرق بين المنسوب إلى (قرية)

---

(١) الأعلم الشنتمرى ، تحصيل عين الذهب / ٤٩٤

(٢) البيت من البسيط للكميت بن زيد الأسدى بديوانه ١٥٦/١ .

(٣) الصحاح (قرا)

(٤) انظر الصحاح (قرا)

(٥) لسان العرب (قرا)

والمنسوب إلى (القَرْء) " والقَرْءُ : الوقت .. ويقال للحمى : قرء ، وللغائب : قرء ، وللبعيد : قَرْءٌ . والقَرْءُ والقُرْءُ : الحيض والطهر ، وذلك أن القرء : الوقت ، فقد يكون للحيض والطهر "[١]

فالنسب إلى كل ما سبق على القياس هو : قَرِئِيٌّ وهذا يلبس مع المنسوب إلى (قرية) .

(٥) القَطَامِي والقُطَامى : نسبة إلى القطم قال الأزهري : " أبو عبيد عن الأصمعى : القطم : الفحل الهائج من الإبل ، ويقال : قَطَامِيُّ وقُطَامِيٌّ للصقر ، وهو مأخوذ من القطم وهو المشتهى للحم غيره :[٢]

فالعدول إلى صيغة (فَعَالى) للمبالغة وسنذكره فى باب (فُعَالَى) .

(٦) قَفِيٌّ نسبة إلى القفا

قال سيبويه : " وقالوا فى القفا قفىٌّ " [٣]

والنص متفق فى نسخة الأستاذ عبد السلام هارون ونسخة بولاق ولكن جاء في المخصص لابن سيده منسوبا إلى سيبويه وأبى على الفارسى : " وقالوا فى القُفِّ قُفِّيٌّ قال الفارسى : هكذا وقع فى بعض النسخ ، والذى قرأته على أبى بكر بن السرى فى هذا الباب من (كتاب سيبويه) فى القِفَافِ قُفِّيٌّ على هذا اسم للواحد فإما أن يكون أضاف إلى رجل يسمى كذلك/ ولايجوز أن يكون عنى بالقفاف جمع قُفٍّ لأن هذا إنما يضاف إليه قُفِّى إذ هو جمع والجمع إذا أضيف إليه وقعت الإضافة إلى واحده فإن كان قفى مضافا إلى القفاف وهو جمع فليس من المعدول الذى يجىء على غير قياس وقد أدخله هو فى هذا القسم أعنى المعدول الذى

---

(١) لسان العرب (قرأ)

(٢) تهذيب اللغة (قطم)

(٣) الكتاب ٣٣٧/٣ وبولاق ٧٠/٢

يجىء على غير قياس فثبت أن القفاف واحد فكان حكمه إذا نسب إليه أن يقال : قِفافِىٌّ كقولنا فى الإضافة إلى مثال وكتاب مثالى وكتابى ولكنه شذ فهو على هذا من القسم الذى أومأ إليه سيبويه " [١] وأكد هذا الكلام فى المحكم أيضا [٢] وهو الصواب حيث لم يذكر أحد من اللغويين غير ماذكره ابن سيده .

(٧) القُطْنِيَّةُ :

نسبة إلى القُطُون بالمكان ، أى الإقامة به ، أو نسبة إلى (القطن) فى زمن تحصيله وقد اختلف اللغويون حول المنسوب إليه .

قال ابن منظور : " والقطنية بالكسر ، حكاه ابن قتيبة بالتخفيف وأبو حنيفة بالتشديد : واحدة القَطَانِىّ ، وهى الحبوب التى تدخر كالحمص والعدس والباقلّى والترمس والدُّخْن والارز والجُلْبَانِ . التهذيب : القطنية الثياب ، والقطنية الحبوب التى تخرج من الأرض ، ويقال لها قُطنية مثل لُجِىٍّ ولِجِّىٍّ قال: وإنما سميت الحبوب قُطنية لأن مخارجها من الأرض مثل مخارج الثياب القِطنية ، ويقال : لأنها تزرع كلها فى الصيف وتُدْرِك فى آخر وقت الحر "[٣]

وقال الفيومى – وأراه مُحِقًّا فى قوله : " قطن بالمكان (قُطُونًا) من باب قعد أقام به فهو (قاطن) ... ومنه قيل لما يدخر فى البيت من الحبوب ويقيم زمانا (قِطنية) بكسر القاف على النسبة وضم القاف لغة "[٤] فالعدول عن

(القطونى) إلى القِطْنِىِّ للفرق بين ما يدخر من الحبوب وهو المسمى بالقِطْنِىِّ بكسر القاف وضمها لغة وبين كل المنسوب إلى القطون بالمكان أى المقيم به.

---

(١) المخصص ٤/١٥٩-١٦٠

(٢) المحكم (قفف)

(٣) لسان العرب (قطن)

(٤) المصباح المنير (قطن) ٢ / ٥٠٩

(٨) قُعْقُعَانِيٌّ : نسبة إلى القَعْقَعَة .

" والقَعْقَعَة : حكاية حركة لشئ يسمع له صوت ... ورجل قَعْقَاع وقُعْقُعَانِيّ: تسمع لمفاصل رجليه تَقَعْقُعًا إذا مشى ، وكذلك العَيْرُ ، إذا حَمَلَ على العَانَةِ ، وتقعقع لَحْيَاهُ ، يقال له : قُعْقُعَانِيٌّ . وحمار قعقعانى الصوت بالضم ، أي شديد الصوت ، فى صوته قعقعة "[١]

والقياس فى النسب إلى القعقعة : قَعْقَعِيٌّ والعدول بضم القاف الأولى والثانية وزيادة الألف والنون للمبالغة فى شدة الصوت المسموع .

(٩) قُنْبُرَانِيَّة : نسبة إلى القُنْبُر

جاء فى (العين) : " القُنْبُر ضرب من الحمر . ودجاجة قُنْبُرانِيَّة : على رأسها قُنْبُرَةٌ ، أي : فضل ريش قائم ، مثل ما على رأس القنبرة "[٢]

فالقياس أن يقال فى النسب إلى القنبر : القُنْبُرِيُّ ولكن العدول هنا عن القياس لعلة التخصيص بصفة وهى على سبيل المجاز (امتلاك القنبرة) فهى دجاجة ذات قنبرة أي صاحبة قنبرة لها فضل ريش قائم على رأسها تشبه طائر القنبر فى هذه الصفة .

---

(١) لسان العرب (قعع)

(٢) العين (قنبر) وانظر لسان العرب (قنبر) ٥ / ٣٧٤٧



(١٠) قُنْبُلانِيَّةٌ :

نسبة إلى جمع القَنْبَلَةِ من الناس جاء فى لسان العرب : " القَنْبَلَةُ والقَنبلُ : طائفة من الناس ومن الخيل ، قيل : هم ما بين الثلاثين إلى الأربعين ونحوه ... وقدر قُنبُلانية : تجمع القنبلة من الناس ، أى الجماعة "(١) فالقياس فى النسب أن يقال : قَنْبَلِيٌّ ولكن حدث عدول من أجل وصف القدر بأنها كبيرة تجمع الجماعة الكبيرة وهى القنبلة .

فعلل العدول هنا هى الفرق بين القدر الكبيرة التى تجمع القنبلة وغيرها من القدور الأخرى ، والأشياء المنسوبة إلى القنبلة عامة فلا يطلق لفظ (قنبلانية) إلـى علـى القدر الموصوفة بتلك الصفة هذا مع الدلالة بالنسب على تحقق تلك الصـفة ذاتهـا فى هذه القدر دون غيرها من القدور . كأن هذه القدر تملك تلك الصفة على سبيل المجاز.

---

(١) لسان العرب (قنبل)

باب الكاف

(١) كِلِمَّانِيٌّ – كِلِمَّانية : نسبة إلى الكلام .

قال ابن سيده : " قال ثعلب : رَجُلٌ كِلِمَّانى : كثير الكلام فعبر عنه بالكثرة قال : والأنثى كلمانية "(١)

فالعدول بِغرض المبالغة فى كثرة الكلام .

(٢) كنتى وكنتنى : نسبة إلى (كنت)

والقياس (كونى) قال سيبويه : " وسمعنا من العرب من يقول : كُونِيّ ، حيث أضافوا إلى كنت ، وأخرج الواو حيث حَرَّكَ النون "(٢)

" وقد قالوا : كنتنى ، نسب إلى كنت أيضا ، والنون الأخيرة زائدة ... وإنما قال : كنتنت ، لأنه أحدث نونا مع الياء فى النسبة ليتبين الرفع ، كما أرادوا تبين النصب فى ضربنى "(٣)

وعن علة العدول عن الأصل هنا فقد ذكر ابن منظور " عن الفراء قال : الكنتنى فى الجسم ، والكانِيُّ فى الخُلقِ .. وقال ابن الأعرابي : إذا قال : كنت شابا وشجاعا فهو كنتى ، وإذا قال : كان لى مال فكنت أعطى منه فهو كانِيٌّ "(٤)

فالعلة هنا هى علة الفرق بين الرجل كبير السن المنسوب إلى كنت وغيره ممن ينسب إلى (كان) .

---

(١) المحكم (كلم)

(٢) الكتاب ٣ / ٣٧٧ .

(٣) لسان العرب (كون) .

(٤) لسان العرب (كون) .

باب اللام

(١) لَبَوِيٌّ : نسبة إلى قبيلة اللَّبْوِ

وقال ابن منظور :" واللَّبْوُ قبيلة من العرب النسب إليه لَبَوِيٌّ على غير قياس"[١]

والقياس تسكين الباء عند النسب ولكن عدل بتحريك الباء وعلة العدول هنا هى الفرق بين المنسوب إلى اللَّبْوَةِ وهى لغة فى اللَّبُؤة ، " واللبؤة : الأنثى من الأسود .. واللَّبْوَة ، ساكنة الباء غير مهموزة لغة فيها "[٢]

(٢) لَحَوِيٌّ : نسبة إلى اللَّحْيِ

قال الجوهرى : " اللَّحْيُ : منبت اللحية من الإنسان وغيره ، والنسبة إليه لَحَوِيٌّ "[٣]

وأرى العدول عن القياس هنا وهو لَحْوِيٌّ بتسكين الحاء لعلة الفرق بين المنسوب إلى اللَّحْيِ والمنسوب إلى اللَّحْوِ واللَّحْوُ له معان هى : قشر الشجر ، يقال : " لحا الشجرة يلحوها لَحْوًا : قشرها "[٤] والشتم ، يقال : " لحا الرجل لحوا : شتمه :[٥]

فالقياس فى المنسوب إلى (اللَّحْوِ) : لَحْوِيٌّ ، لذا عدل فى المنسوب إلى اللَّحْيِ إلى لَحَوِى بفتح الحاء للفرق بينهما .

---

(١) لسان العرب (لبى)

(٢) لسان العرب (لبأ)

(٣) الصحاح (لحى)

(٤ ، ٥) لسان العرب (لحيا)

(٣) لِحْيَانِيٌّ : نسبة إلى عظم اللِّحْيَةِ .

قال ابن السكيت : " ورجل لِحْيانى : عظيم اللحية "(١)

" وهـو من نادر معدول النسب ، فان سميت رجلا بلحية ثم أضفت إليه فعلى القياس"(٢)

وقـد زيـدت الألف والنون للمبالغة فى عِظَمِ اللحية كما قالوا " رقبانى وجمانى وشعرانى للعظيم الرقبة والجمة والشعر "(٣)

(٤) لعبانى : نسبة إلى لعباء .

و" لعباء بالفتح ثم السكون وباء موحدة وألف ممدودة اسم لسبخة معروفة بناحـية البحرين بحذاء القطيف على سيف البحر فيه حجارة ملس سميت بذلك لأنهـا لعـب فـيها كل واد أى سال ، والنسبة إليها لعبانى كالنسبة إلى صنعاء صنعانى "(٤)

---

(١) إصلاح المنطق / ٣٦٩

(٢) لسان العرب (لحا)

(٣) ابن مالك ، شرح الكافية الشافية ٤ / ١٩٦٦

(٤) معجم البلدان ٥/٢٠

باب الميم

(١) مَاوِىّ : نسبة إلى المَاءِ .

قـــال سيبويه : " وأما الإضافة إلى ماء فمائى ، تدعه على حاله ، ومن قال : عطاوىٌّ قال : مَاوِىٌّ يجعل الواو مكان الهمزة ، وشاوى يقوى هذا "(١)

والقـــياس أن يقـــال : مائى ومَاهِىٌّ لأن " الهمزة فيه مبدلة من الهاء فى موضـــع اللام ، وأصله مَوَهٌ بالتحريك ، لأنه يجمع على أمواه فى القلة ، ومياه فى الكثرة ، مثل جمل وأجمال وجمال "(٢)

وإنما قلبت الهمزة واوًا فى (ماوى) تشبيها لها بالهمزة الزائدة ، كما أن الواو أخف من الهمزة ، لذا عدل عن الهمزة إلى الواو تخفيفا .

(٢) مَخْبَرَانِىّ : نسبة إلى مخبر

قال الجوهرى : " والمخبر خلاف المنظر "(٣)

ويقال : " رجل منظرانى مخبرانى "(٤)

قال ابن سيده : " ورجل مخبرانى : ذو مخبر ، كما قالوا : منظرانى أي: ذو نظر "(٥)

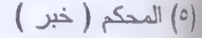
والقـــياس أن يقال : مخبرىٌّ ومَظْهَرِىٌّ ولكن زيدت الألف والنون للدلالة على الاتصاف بالصفة كأنه يملكها ، كذلك للمبالغة فى الاتصاف بتلك الصفة .

(٣) مَرَئِىٌّ : نسبة إلى امْرِئ

قـــال الجوهرى : " والنسبة إلى امرئ مَرَئِىٌّ بفتح الراء ، ومنه المرئى الشاعر "(٦)

---

(١) الكتاب ٣ / ٣٦٨ .
(٢) الصحاح (موه)
(٣) الصحاح (خبر)
(٤) المصدر نفسه (نظر)
(٥) المحكم (خبر)
(٦) الصحاح (مرا)




قال ابن منظور : " وأما الذين قالوا : مَرَئِىٌّ ، فكأنهم أضافوا إلى مَرْءٍ ، فكان قياسه على ذلك مَرْئِىٌّ ، ولكنه نادرٌ معدول النسب "[١]

وتـــبدو علة العدول من مَرْئِىٌّ إلى مَرَئِىّ واضحة وهى إزالة اللبس بين اسم المفعول من رأيته حيث " قالوا : رأيته فهو مَرْئِىٌّ "[٢]

فلو قلنا : فلان مَرْئِىٌّ لا لتبس الأمر عند المخاطب وما درى هل يقصد بمرئى أنه وقعت عليه الرؤية أو أنه منسوب إلى امرئ ؟

(٤) مَرْنَبَانِىّ : نسبة إلى الأرنب .

جـــاء فـــى العين : " ويقال : كساء مَرْنَبَانِىٌّ ومُؤَرنَبٌ ، فأما المرنبانى فالذى لونه لون الأرنب ، وأما المؤرنب فالذى يخلط غزله بوبر الأرنب ، وقيل: بل هو كالمرنبانى ، كلاهما مخلوط بوبر الأرانب "[٣]

" والمرنب جرذ فى عِظَمِ اليربوع ، قصير الذنب "[٤]

وفى لسان العرب : " واليرنب والمرنب : جرذ كاليربوع ، قصير الذنب "[٥]

وكـــان القـــياس فى النسب أن يقال أَرْنَبِىٌّ أو مَرْنَبِىٌّ ولكن زيدت الألف والـــنون للفرق بين ما ينسب إلى الأرنب من غير الكساء ، والكساء الذى لونه لـــون الأرنب أو خلط غزله بوبر الأرنب ، فلا يطلق لفظ (مرنبانى) إلا على هذا النوع من الكساء فقط .

(٥) مروزى : مَرَوِىّ نسبة إلى مَرْو

قـــال الجوهـــرى : " ومَرْوُ : اسم بلد ، والنسبة إليه مَرْوَزِىٌّ على غير قياس ، والثوب مَرْوِىٌّ على القياس "[٦]

وإذا أطلق اسم (مَرْو) انصرف إلى (مَرْوِ الشاهجان) وهى " مرو العظمى أشهر مدن خراسان وقصبتها "[٧]

---

(١) لسان العرب (مرأ)
(٢) العين (رأى)
(٣) العين (رنب)
(٤) المصدر نفسه (رنب)
(٥) لسان العرب (رنب)
(٦) الصحاح (مرا)
(٧) معجم البلدان ٥ / ١٣٢

فالعدول بزيادة (الزاى) لعلة الفرق بين الرجل المنسوب إلى مرو وغيره من الأشياء المنسوبة إلى (مرو) كالثياب وغيرها .

كذلك (مَـرَوِىّ) بفتح الراء حدث فيه هذا العدول بتحريك الراء للعلة نفسها فالمَرَوِىُّ هو الرجل المنسوب إلى مَرْو ولا شئ غيره من المنسوبات إلى مَرْو .

(٦) مَزْبَرَانِىٌّ : نسبة إلى الزُّبْرَةِ

قال الجوهرى : " يقال : أسد مزبرانى أى ضخم الزُّبْرَةِ "[١]

و" زبـرة الأسـد : الشـعر على كاهله ، وقيل : الزبرة موضـع الكاهل على الكتفيـن "[٢] فـالعدول هنا عن الزُّبْرِىِّ إلى المزبرانى لعلة المبالغة فى ضخم الزُّبْرَةِ ومن باب أولى للدلالة على أنه ذو زُبْرَةٍ أى شعر على كاهله .

(٧) مَصْفَعَانِىّ : نسبة إلى الصَّفْع على القفا .

جـاء فى المحكم : " صفعه يصفعه صَفْعًا : إذا ضرب بجمع كفه قفاه . وقيل : هو أن تضربه بكفك مبسوطة . ورجل مصفعانى : يُفْعَلُ به ذلك "[٣]

فـالعدول هنا للدلالة على الاتصاف بصفة وهى صفة وقوع الصفع على القفا بحيث تكون كف الضارب مبسوطة فالعلة هنا هى الفرق بين من هذه صفته وبين كل من ينسب إلى الصفع مع الإيجاز .

(٨) مُعَلَّوِىٌّ : نسبة إلى مُعَلًّى اسم رجل

جاء فى المحكم :" وعلوان ومُعَلًّى: اسمان. والنسب إلى مُعَلًّى مُعَلَّوِىٌّ"[٤] والقـياس : مُعَلِّىٌّ بحذف الألف لكونها خامسة ولكن عدل عن هذا القياس بزيادة الـواو وبقاء اللام مفتوحة غير متأثرة بمجاورة ياء النسبة للفرق بين المنسوب إلى (مُعَلًّى) اسم رجل والمنسوب إلى مُعَلٍّ اسم مفعول من (أعَلَّه) فالنسبة إليه على القياس (مُعَلِّىٌّ) فلو لم يعدل فى الأول لا لتبس مع المنسوب إلى (مُعَلٍّ) .

---

(١) الصحاح (زبر)

(٢) لسان العرب (زبر)

(٣) المحكم (صفع)

(٤) المحكم (علو)

(٩) مَنَانِيٌّ : نسبة إلى مانى بن فاتك[١]

جاء فى لسان العرب : " كما قالوا فى النسبة إلى حران حرنانى ، وإلى مانا وعانا منانى وعنانى "[٢]

والتحقيق ما ذكره الفيومى فى المصباح المنير من أن (منانى) منسوب إلى (مانى) وعنانى منسوب إلى (عانى) أو (عانان) .

قال : " كما قيل فى النسبة إلى مانى (منانية) بزيادة نون "[٣]

وكـان القياس أن يقال : مَانَوِيٌّ ولكن عُدِل عن هذا القياس إلى (منانى) لمنع الالتـباس بين المنسوب إلى (مانى بن فاتك) والمنسوب إلى (المانى) بمعنى المُقَدِّر ." قال أبو قلابة الهذلى[٤]

ولا تقولَنَّ لشيء سوف أفعله   حتى تلاقى ما يَمْنِى لك المَانِى

وفى التهذيب :

حتى تَبَيَّنَ ما يَمْنِى لك المانى

أي ما يقدر لك القادر .. معناه حتى تلاقى ما يقدر لك المقدر وهو الله عز وجل"[٥]

(١٠) منبجانى : نسبة إلى مَنْبِج

قـال يـاقوت عن منبج : " هي مدينة كبيرة .. بينها وبين الفرات ثلاثة فراسـخ ، وبينها وبين حلب عشرة فراسخ .. وقال ابن قتيبة فى أدب الكتاب : كسـاء منبجانى ولا يقال أنبجانى لأنه منسوب إلى منبج وفتحت باؤه فى النسب لأنه خرج مخرج منظرانى ومخبرانى "[٦]

---

(١) سبق التعريف به عند الحديث عن لفظ (عنانية) هامش رقم / ٤ .

(٢) لسان العرب (صنع) .   (٣) المصباح المنير (عنو) / ٤٣٤ .

(٤) البيت من البسيط لأبى قلابة الهذلى بديوان الهذليين ٣ / ٣٩ وروايته

ولا تقولن لشيء سوف أفعله   حتى تبين ما يمنى لك المانى

(٥) لسان العرب (منى)   (٦) معجم البلدان ٥ / ٢٣٨

والقياس أن يقال فى النسب إلى (منبج) : مَنْبجى وعليه وردت النسبة إلى منبج قال ياقوت : " وينسب إلى مَنبَج جماعة منهم :

عمر بن سعيد .. المنبجى ... وأبو القاسم عبدان بن حميد .. المنبجى "[١]

ولكـــن عدل عن هذا القياس إلى (منبجانى) مع الثياب المنبجانية فقط فإذا أطلق لفظ منبجانى انصرف إلى الثوب دون غيره من الأشياء المنسوبة إلى منـــبج فـــلا يقال فلان المنبجانى نسبة إلى منبج وإنما يقال منبجى ، ولا يقال : ثوب منبجى ، ولكن يقال : ثوب منبجانى .

وعلـــيه فالعدول للفرق بين الثوب المنسوب إلى منبج وغيره من الأشياء التى تنسب إلى منبج .

(١١) منجشانية : نسبة إلى منجش مولى قيس بن مسعود .

جاء فى القاموس المحيط : " والمنجشانية موضع على أميال من البصرة منسوب إلى منجش مولى قيس بن مسعود وهو من تغييرات النسب "[٢]

وفى موضع آخر قال : " والمنجشانية ماء نسب إلى منجشان أو منجش بلد قرب البصرة "[٣]

" والقياس يقتضى أن يكون منجشية "[٤]

وعلة العدول هى الفرق بين المنجشانية وغيرها مما ينسب إلى منجش ، فإذا أطلق اسم المنجشانية صرف إليها دون غيرها مما ينسب إلى منجش .

(١٢) منظرانى : نسبة إلى منظر .

وقد سبق الحديث عنها فى (مخبرانى)[٥]

---

(١) معجم البلدان ٥ / ٢٣٩ (٢) القاموس المحيط (الماجشون) ٢ / ٢٩٨

(٣) المصدر السابق (النجش) ٢ / ٣٠١ .

(٤) تاج العروس (مجش) . (٥) انظر (مخبرانى) رقم (٢) فى باب الميم .

(١٣) ميسناني : نسبة إلى مَيْسَانَ .

جــاء فــي العين : " وميسان اسم كورة من كور دجلة ، والنسبة إليها : ميساني وميسناني : قال العجاج[١]

وميسانيا لها مميسا

يصف الثوب ، وقوله : مميسا ، أي : مذيلا مطولا "[٢]

وقد تتبعت لفظ (ميسناني) في (العباب الزاخر)[٣] و (تهذيب اللغة)[٤] و(لســان العــرب)[٥] و(تــاج العــروس)[٦] فوجدت إجماعهم على ذكر لفظ (ميسناني) في النسب إلى (ميسان) ولهم جميعا شاهد واحد هو قول العجاج :

وميسانيا لها مميسا

وأرى أن العــدول عــن القياس وهو (ميساني) لا يكون إلا في وصف الــثوب دون غيره ، إذ لم يرد شاهد آخر ، ولم يقل أحد من أصحاب المعجمات أن ميسانيا يطلق على أي شيء آخر غيرَ الثوب الميسناني .

وعلــيه فعلــة العدول بزيادة النون هي الفرق بين الثوب المنسوب إلى ميســان وغــيره مــن الأشياء المنسوبة إلى ميسان وإن أهملت كتب اللغة هذا التخصيص .

---

(١) الرجز للعجاج بديوانه/١٥٨ .

(٢) العين (ميس) .

(٣) انظر العباب الزاخر (ميس) .

(٤) تهذيب اللغة (موس) .

(٥) لسان العرب (ميس) .

(٦) تاج العروس (ميس) .

باب النون

(١) نغيانى : نسبة إلى نغيا .

و " نغيا قرية قريبة من الأنبار ونسب إليها أحمد بن إسرائيل وزير المعتز ينسب إليها أبو الحسين محمد بن أحمد النغيانى الكاتب كذا وجدت نسبه بخط بعض الأئمة بالنون كقولهم فى صنعا صنعانى وفى بهرا بهرانى "[١]

(٢) نَمَرِى : نسبة إلى النَّمِرِ بن قاسط

قال سيبويه : " وما جاء من فَعِلٍ (بمنزلة فَعَلٍ) قولهم فى النمر : نَمَرِيٍ وقد سبق أن أوضحت علة العدول فى مثل نَمَرِىّ فى الحديث عن (سَلَمِى) فى باب السين[٢]

---

(١) معجم البلدان ٣٤١/٥ .

(٢) انظر باب السين (سلمى)

باب الهاء

(١) هاجرى : نسبة إلى هَجَر البحرين

قال ياقوت : " وقال ابن الحائك : الهجر بلغة حمير والعرب العاربة القرية ، فمنها : هجر البحرين وهجر نجران ، وهجر جازان ، وهجر حصنة من مخلاف مازن ، وهجر : مدينة وهى قاعدة البحرين ... وينسب إليها هاجرى على غير قياس كما قيل حارى بالنسبة إلى الحيرة "(١)

وقال الفيومى فى المصباح المنير : " وهَجَر بفتحتين بلد بقرب المدينة يذكر فيصرف وهو الأكثر ويؤنث فيمنع وإليها تنسب القلال على لفظها فيقال (هَجَرِيَّةِ) وقلال (هجر) بالإضافة إليها .

و(هجر) أيضا بالوجهين من بلاد نجد والنسبة إليها (هاجرى) بزيادة ألف على غير قياس فرقا بين البلدين وربما نسب إليها على لفظها "(٢)

فعلة العدول بزيادة الألف وكسر الجيم فى هاجرى هى الفرق بين المنسوب إلى هجر البحرين والمنسوب إلى أية هجر أخرى من البلاد المسماة بهذا الاسم .

(٢) هَدَوِيٌّ : نسبة إلى الهَدْأة

قال ابن سيده : " والهَدْأَةُ موضع بين مكة والطائف ، سئل أهلها : لِمَ سميت هَدْأَةً ؟ فقالوا : لأن المطر يصيبها بعد هدأة من الليل ، والنسب إليه هَدَوِيٌّ. شاذ من وجهين. أحدهما : تحريك الدال. والآخر : قلب الهمزة واوًا "(٣)

والعدول للفرق بين المنسوب إلى الهدأة الموضع وهو (هدوى) والمنسوب إلى الهدأة من الليل فهو على القياس : هَدْئِيٌّ .

---

(١) معجم البلدان ٥ / ٤٥٢ .

(٢) المصباح المنير (هجرته) / ٦٣٤ .

(٣) المحكم (هدء)

(٣) هُذَلِىٌّ : نسبة إلى هُذَيْل

قال سيبويه : " فمن المعدول الذى هو على غير قياس قولهم فى هذيل : هُذَلِىٌّ "[١]

وقد علل ذلك ابن سيده بكثرة هذا العدول وشهرته فقال : " أما ما ذكر من النسبة إلى هذيل هذلى فهذا الباب لكثرته كالخارج عن الشذوذ وذلك خاصة فى العرب الذين بتهامة وما يقرب منها ...

والعلة فى حذف الياء أنه يجتمع ثلاث ياءات وكسرة .. فعدلوا إلى الحذف لذلك "[٢]

(٤) هِنْدُوَانِىّ : نسبة إلى الهند .

" وسيف هندوانى بكسر الهاء ، وإن شئت ضممتها ، إتباعا للدال "[٣]

ولا يقال : رجل هندوانى ولكن لا يوصف بلفظ (هندوانى) إلا السيف المصنوع فى الهند ومن ثم تتضح علة العدول وهى الفرق بين السيف وغيره مما ينسب إلى الهند .

---

(١) الكتاب ٣ / ٣٣٥

(٢) المخصص ٤ / ١٦٠

(٣) لسان العرب (هند)

باب الواو

١- الوَحْدَانِيُّ : نسبة إلى الوحدة

جاء فى لسان العرب : " وفى الحديث : أن الله تعالى لم يرض بالوحدانية لأحد غـيره ، شـر أمـتى الوحداني المعجب بدينه المرائى بعمله ، يريد بالوحداني المفـارق للجملاة المنفرد بنفسه وهو منسوب إلى الوحدة والانفراد بزيادة الألف والنون للمبالغة "[١]

(١) لسان العرب (وحد) ٦ / ٤٧٨٢

باب الياء

(١) ياوية : نسبة إلى الياء .

قال ابن سيده : " ونسبوا القصيدة التى قوافيها على الياء ياوية "[١]

وقد سبق الحديث عنها فى (تاوية)[٢]

---

(١) المخصص ٤ / ١٦٢

(٢) انظر باب التاء (تاوية)



الفصل الثانى

المنسوبات السماعية بغير الياء

باب أفاعل وأفاعلة وملحقاتهما

إذا كــان اللفظ الوارد على صيغة أفاعل وأفاعلة " منسوبا كان الباب فيه إثبات الهاء وتركها جائز نحو المهالبة والمسامعة والمناذرة والأحامرة "[١]

وقــد يقصــد بــزيادة التاء تحقيق التأنيث فى لفظ الجمع " لأن كل جمع مؤنث، كما تقول فى جمع صيقل صياقل وصياقلة وكذلك جوارب وجواربة"[٢]

لــذا فلــيس كل جمع على زنة " أفاعل " و " أفاعلة " يقصد به النسب ، ومــن ثم جاء الحكم بأن هذا الباب من المنسوب السماعى ، إذ لا يحكم على ما جــاء على زنة أفاعل وأفاعلة بأنه من المنسوب إلا إذا نُصَّ على ذلك فى كتب اللغة .

وقــد رأيت أن ألحق بهذا الباب كل ما جاء على صيغة من صيغ منتهى الجمــوع مــن المنسوبات السماعية كمفاعل ومفاعلة وفعاعل وفعاعلة ويفاعل ويفاعيل مراعاة لشكل الصيغة ، وتلك المنسوبات هى :

الأبــارص ، والأحامــرة ، والأحــاوص والأحاوصــة ، والأزارقة ، والأشــاعرة ، والأشاعســة ، والأقارعــة والأقــارع ، والألاكع ، والتبابعة ، والمسامعة ، والمناذرة والمهالبة ، واليحامد .

وتلك الألفاظ لا يقصد بها الجمع ، ولكنها على النسب ، يقول المبرد : " فأمــا قولهم الأزارقة فهذا باب من النسب آخر ، وهو أن يسمى كل واحد منهم باسم الأب إذا كانوا إليه ، ونظيره المهالبة والمسامعة والمناذرة "[٣] .

(١،٢) المبرد ، الكامل فى اللغة والأدب ١/ ٤١

(٣) المبرد ، المصدر السابق ٢ / ٢٢١

وهــذه الألفاظ من المنسوبات السماعية ولا يقاس عليها غيرها فأما لفظ الأبـــارص فليس جمع أبرص ، قال ابن سيده : " ولا يثنى أبرص ولا يجمع ، وقــد قالوا : الأبارص كأنه على إرادة النسب ، وان لم تثبت الهاء ، كما قالوا : المهالب "(١)

وكذلك ألفاظ الأحامرة والأحاوصة والأحاوص والمهالبة فقد قال ابن سيده " والأحوصان : من بنى جعفر بن كلاب ويقال لآلهم : الحوص والأحاوصة والأحاوص .. ويكون على النسب مثل الأحامرة والمهالبة كأنه جعل كل واحد حوصيا "(٢)

ولعلهـم عدلـوا فـي النسب إلى بني الأحمر من لفظ (أحمرى) وجمعه أحمــريون إلى الأحامرة لأمن الالتباس بين ما زيدت فيه الياء للمبالغة لا للنسب وهو باب أحمرى ودوارىّ وما أريد نسبه إلى (الأحمر) وهو (الأحامرة) .وكذلك (المسامعة) نسبة إلى مسمع "ومسمع أبو قبيلة يقال لهم المسامعة دخلت فيه الهاء للنسب "(٣)

كذلــك لفـظ المهالبة ليس جمع (مهلب) ولكنهم المنسوبون إلى المهلب ومــثله (المســامعة) و(المــناذرة) ، يقول المبرد " تقول : المهالبة والمسامعة، فتجمعهم على اسم الأب ، على المهلب ومسمع ، وكذلك المناذرة "(٤)

كذلــك الأزارقــة هــم أتــباع ابن الأزرق فليس لفظ (الأزارقة) جمع (الأزرق) ولكنه منسوب بالهاء للدلالة على أتباع ابن الأزرق .
و(الأشاعرة) نسبة إلى أبي الحسن علي بن إسماعيل الأشعري ،
و(الأشاعسة) نسبة إلى الأشعث بن قيس ت.٤٠هـ

---

(١) ابن سيده ، المحكم (برص)
(٢) المحكم (حوص)
(٣) المحكم (سمع)
(٤) الكامل في اللغة والأدب ١/٩٧-٩٨



والأقــارع والأقارعــة نسبة إلى بنى قريع ، " وبنو قريع بطن من بنى سعد، وهم الأقارع الذين هجاهم النابغة "(١)

و(الألاكــع) في قول لابن سيده من المنسوب السماعي وهو منسوب إلى (الألكع) "ورجل ألكع ،ولكع ،ولكيع ، ولكاع ، وملكعان ،ولكوع : لئيم دنىء "(٢)

و(التــبابعة) "ملــوك اليمن . واحدهم تبع ، سموا بذلك لأنه يتبع بعضهم بعضا كلما هلك واحد قام مقامه آخر تابعا له على مثل سيرته ، وزادوا الهاء في التبابعة لإرادة النسب "(٣)

و(المناذرة) "أى آل المنذر ، أو جماعة الحى مثل المهالبة والمسامعة "(٤)

و(الــيحامد) " جمــع قبــيلة يقــال لها يَحْمَدُ وقبيلة يقال لها اليُحْمَدُ هذه عبارة السيرافى، والذى عندى أن اليحامد فى معنى اليحمديين واليُحْمَدِيين ، فكان يجب أن تلحــق الهــاء عوضا من ياء النسب كالمهالبة ، ولكنه شذ أو جعل كل واحد منهم يَحْمَدُ أو يُحْمَدُ "(٥)

وحواليق :

قــال ابن منظور : " وقال أبو حنيفة : يقال : حلَّق البسر وهى الحواليق بثبات الياء ، قال ابن سيده : وهذا البناء عندى على النسب إذ لو كان على الفعل لقال : محاليق ، وأيضا فإنى لا أدرى ما وجه ثبات الياء فى حواليق "(٦)

---

(١) ابن دريد، الاشتقاق /٢٣٩

(٢) المحكم (لكع)

(٣) المحكم (تبع)

(٤) تاج العروس (نذر)

(٥) المحكم (حمد)

(٦) لسان العرب (حلق)

باب فَاعِل

(١) آزِيَةٌ :

قال ابن سيده : " والإزاء مصب الماء فى الحوض ، ... وناقة آزِيَةٌ ، وأزِيَةٌ ، كلاهما على النسب : تشرب من الإزاء "[١]

لم يقل العرب آزٍ اسم فاعل من (أزى) لذا فلفظ (آزِيَة) محمول على النسب لا على الفعل فالآزية هى الناقة المنسوبة إلى الشرب من الإزاء .

(٢) آهل :

قال ابن منظور : " ومنزل آهل أى به أهله . ابن سيده : ومكان آهل له أهل ، سيبويه : هو على النسب "[٢]

وقد نقل ابن منظور عن ابن سيده لفظ (آهل) على زنة فاعل بدلا من (أهِل) على زنة (فَعِلَ) ولم يقل ابن سيده بما قال به ابن منظور وكلام ابن سيده: "وكل شيء من الدواب ألف المنازل أَهْلِيٌّ و (أَهِلٌ) وأَهِلٌ الأخيرة على النسب"[٣] ولم يذكر سيبويه فى الكتاب أن لفظ (آهل) على النسب .

(٣) بَادٌّ :

" الباد ما يلى السرج من فخذ الفارس ، وقيل هو ما بين الرجلين ومنه قول الدهناء بنت مسحل : إنى لأرخى له بادى ، قال ابن الأعرابى : سمى باداً لأن السرج بدهما أى فرقهما ، فهو على هذا فاعل فى معنى مفعول ، وقد يكون على النسب "[٤]

---

(١) المحكم (أزى)

(٢) لسان العرب (أهل)

(٣) المحكم (أهل)

(٤) لسان العرب (بدد)

فالباد على النسب لأن العرب لا يقولون بَدِدَ فهو باد ولكنهم يقولون : " بَدِدْتَ يا رجل ، بالكسر ، فأنت أَبَدُّ "[١]

و" البَدَدُ فى الناس : تباعد ما بين الفخذين من كثرة لحمهما "[٢]

(٤) بَاصِرٌ :

" قولهـم أراه لمحـا بَاصِرًا ، أى نظرًا بتحديق شديد . ومخرج باصر مخرج رجل تامر ذو تمر ، ولابن ذو لبن ، وخابز ذو خبز ورامح ذو رمح . فمعنى باصر ذو بصر . وهو من أبصرت ، مثل : موت مائت ، وهو من أَمَتُّ "[٣]

(٥) بائض :

قـال ابن منظور : " يقال دجاجة بائض بغير هاء لأن الديك لا يبيض ، وباضت الطائرة ، فهى بائض ، ورجل بَيَّاض : يبيع البيض ، وديك بائض كما يقال والد ، وكذلك الغراب ، قال[٤] :

بحيث يعتش الغراب البائض

قال ابن سيده : وهو عندى على النسب "[٥]

لـم يقل ابن سيده : هو عندى على النسب ولكنه قال : " قال : البائض وهو ذكر ، لأن له شركة فى البيض ، فهو فى مذهب الوالد "[٦]

ولفـظ الوالد محمول على النسب لأنه لا يلد على الحقيقة ولكن الولد من الوالد ، وهو أى الوالد سبب فى وجود الولد فكأنه ولده .

(١ ، ٢) لسان العرب (بدد)

(٣) ابن السكيت ، إصلاح المنطق / ٣٦٢

(٤) الرجز لأبى محمد الفقعسى كما فى الحيوان للجاحظ ٣ /٤٥٧

(٥) لسان العرب (بيض)

(٦) المحكم (عش)

(٦) تائج :

قال ابن سيده : " ورجلٌ تائجٌ ذو تاج على النسب لأنا لم نسمع له بفعل غير متعد . قال هميان بن قحافة :

تَقَدُّمَ الناسِ الإمَامَ التائجا

أراد : تَقَدَّمَ الإمامُ التائجُ الناس . فقلب "[١]

(٧) تامر :

قال سيبويه : " وأما ما يكون ذا شئ وليس بصنعة يعالجها فإنه مما يكون " فاعلا " وذلك قولك لذى الدرع : دارع ، ولذى النبل : نابل ، ولذى النُشَّاب : ناشب ، ولذى التمر : تامر ، ولذى اللبن : لابن "[٢]

(٨) تارس :

قال الجوهرى : " ورجل تارس : ذو ترس "[٣]

(٩) ثاقل :

قال ابن سيده : " ويقال : فيه ثقل ، وهو ثاقلٌ قال كثير عزة :

وفيك ابن ليلى عزة وبسالة   وغرب وموزون من الحلم ثاقل

وقد يكون هذا على النسب : أى ذو ثقل "[٤]

(١٠) ثامر .

قال الجوهرى : ويقال : أثمر الشجر ، أى طلع ثمره . وشجر ثامر : إذا أدرك ثمرُهُ "[٥]

---

(١) المحكم (توج)

(٢) الكتاب ٣ / ٣٨١

(٣) الصحاح (ترس)

(٤) المحكم (ثقل)

(٥) الصحاح (ثمر)

فلفـظ (ثامـر) ليس من الفعل (ثمر) فلا يقال : ثمر الشجر ، بل يقال : " أثمر الشـجر : ظهـر ثمره ، والوعد : نجز ، والزبد : اجتمع عند مخضه والرجل استغنى "[١]

(١١) جامر

قال ابن سيده : " وثوب مُجَمَّرٌ : مكبى . والجامر الذى يلى ذلك من غير فعل إنما هو على النسب "[٢] .

فـلا يقال : جمر فهو جامر ولكن الفعل هو " أجمر " و " جَمَّرَ " يقال : "أجمر البعير : أسرع ، والمرأة شعرها : جمعته ، والإمامُ والجيش : تركه مقيما فى الغزو . ونُهىَ عنه ، والشىء بالمجمر بخرته ، والقومُ على الأمر : اجتمعوا عليه "[٣]

(١٢) حادية : جاء فى لسان العرب : " أنشد ابن الأعرابي :

ثم بَدَتْ تَنْبِضُ أحْرَادُهَا   إنْ مُتَغَنَّاةً وإنْ حَادِيَةْ[٤]

أراد أن مُتَغَنِّيَةً فاضطر فحوله إلى لفظ المفعول ، .. وقوله : وإن حادية إما أن يكون على النسب ، أى ذات حُدَاء ، وإما أن يكون فاعلا بمعنى مفعول ، أى محدوًا بها أو مَحْدُوَّةً "[٥]

(١٣) حارج

قـال ابـن سيده : " الحِرْجُ والحَرَجُ الإثم ، والحارج : الآثم ، أراه على النسب لأنه لا فعل له "[٦]

فالحارج هو ذو الحَرَج أى ذو الإثم

---

(١) ابن القوطية ، كتب الأفعال / ٦٧٢   (٢) المحكم (جمر)

(٣) ابن القوطية ، كتاب الأفعال / ١٦٥

(٤) البيت من الخفيف لعمرو بن ملقط الطائى كما فى خزانة الأدب ٣ / ٦٣٣ والرواية : ثم غدت

(٥) لسان العرب (نبض)   (٦) المحكم (حرج)

(١٤) حاكش

قـــال ابن منظور : " ابن سيده : الحَكْشُ الظلمُ . ورجل حاكش : ظالم ، أراه على النسب "[١]

ولكن الذى ذكره ابن سيده قوله : "ورجل حَكِشٌ : ظالم أراه على النسب"[٢]

ولكـــن يدل على صحة ما ذهب إليه ابن منظور وجود نسخة أخرى من المحكم أشارت إليها الأستاذة الدكتورة عائشة عبد الرحمن محققة المحكم حيث قالت فى هامش الصفحة " كذا فى ف . وفى ل حاكش "[٣]

(١٥) حالز

جاء فى العين : " وقلب حالزٌ ، وإنسان حالز : ذو حَلَزٍ "[٤]

وجاء فى لسان العرب : " وقلب حالز على النسب "[٥]

لأنه لا يقال : حَلِزَ فهو حالز ، ولكن يقال : حَلِزَ فهو حَلِزٌ " وكبدٌ حَلِزَةٌ كفَرِحَةٍ .. قَرِحَةٌ "[٦]

(١٦) حامل

جاء فى المحكم : " وامرأة حاملٌ وحاملةٌ ، على النسب وعلى الفعل "[٧]

فمـــن قـــال : امرأة حامل حمله على أنه " نعت لا يكون إلا للمؤنث ومن قال : حاملة بناه على حَمَلَتْ فهى حاملة ، فإذا حملت المرأة شيئا على ظهرها أو على رأسها فهى حاملة لا غير "[٨] .

---

(١) لسان العرب (حكش)
(٢) المحكم (حكش)
(٣) انظر هامش رقم (٥) ص٢٠ الجزء الثالث من المحكم
(٤) العين (حلز)
(٥) لسان العرب (حلز)
(٦) تاج العروس (حلز)
(٧) المحكم (حمل)
(٨) الأزهرى ، تهذيب اللغة (حمل)

(١٧) حانطون

جاء فى المحكم : " وقوم حانطون ، على النسب "[١]

وجـــاء فـــى تاج العروس : " وقوم حانطون : حان حصاد زرعهم ، وهو على النسب "[٢]

(١٨) حائض

جاء فى المصباح المنير فى حديثه عن لفظ (طالق) : " قال البصريون : إنمـــا حذفت العلامة لأنه أريد النسب . والمعنى امرأة ذات طلاق وذات حيض أى هى موصوفة بذلك حقيقة ولم يجروه على الفعل "[٣]

ويوضـــح هـــذا المعنى قول الزبيدى : " وحاضت : بلغت سن المحيض ومنه الحديث : " لا تقبل صلاة حائض إلا بخمار " فانه لم يُرِدْ فى أيام حيضها ، لأن الحائض لا صلاة عليها "[٤]

(١٩) خابز

قال الجوهرى : " ورجل خابز أى ذو خبز "[٥]

وجاء فى تاج العروس : " ورجل خابز ، ذو خبز ، مثل تامر ولابن "[٦]

---

(١) المحكم (حنط)

(٢) تاج العروس (حنط)

(٣) المصباح المنير (طلق) / ٣٧٦

(٤) تاج العروس (حيض)

(٥) الصحاح (خبز)

(٦) تاج العروس (خبز)

(٢٠) خائص

قال ابن سيده : " والخيص : القليل من النَّيْلِ ، وكذلك الخائص وهو اسم، وقد يكون على النسب كموت مائت ، وذلك لأنه لا فعل له ، فلذلك وجهناه على هذا "[١]

(٢١) دَاخٍ :

قــال ابن سيده : " وليل داخ : مظلم ، فإما أن يكون على النسب ، وإما أن يكون على فعل لم نسمعه "[٢]

(٢٢) دارع :

جــاء فــي العيــن : " وهى عائرة : أى ذات عوّار ، ولا يقال فى هذا المعنى عارتْ ، إنما هو كقولك : دارعٌ ، ورامحٌ ولا يقال دَرَعَ ولا رَمَحَ "[٣]

وقــال ابــن سيده : " ورجل دارعٌ : ذو درع على النسب ، كما قالوا : لابن وتامر "[٤]

(٢٣) دافق :

قال الزمخشرى : " ماء دافق بمعنى ذو دفق "[٥]

وسبب حمل (دافق) على النسب أنه غير محمول على فعله " لأنه من قولك دُفِق الماءُ على ما لم يسم فاعله ، ولا يقال : دَفَقَ الماءُ "[٦]

---

(١) المحكم (خيص)

(٢) المحكم (دخى)

(٣) العين (عبر)

(٤) المحكم (درع)

(٥) أساس البلاغة (دفق)

(٦) الصحاح (دفق)

(٢٤) ذائر :

جـاء فى لسان العرب : " وذَئِرَتْ المرأة على بعلها ، وهى ذائر نشزت وتغير خلقها "(١) فهذا على النسب أى : ذات ذَأَرٍ

(٢٥) رابط

جاء فى لسان العرب : " وحكى ابن الأعرابي عن بعض العرب أنه قال: اللهـم اغفـر لى والجلد باردٌ والنَّفْسُ رابطٌ والصحف منتشرة والتوبة مقبولة ، يعـنى فى صحته قبل الحِمَام ، وذكر النفس حملا على الروح ، وإن شئت على النسب "(٢)

فهـو إما محمول على المعنى فهو من باب تذكير المؤنث حملا له على معنى المذكر وذلك كقول عامر بن جوين الطائى :

" فلا مزنة ودقت ودقها ولا أرضَ أَبْقَلَ إِبْقَالَهَا(٣)

ذهب بالأرض إلى الموضع والمكان "(٤)

وإما محمول على النسب أى ذات رباط بمعنى باقية لم تَزُلْ لأنها غير محمولة على الفعل فلا يقال ربط فهو رابط على هذا المعنى وإنما يقال رَابَطَ فهو مرابط .

(٢٦) راحلة

جـاء في تهذيب اللغة :" وقيل: سميت راحلة لأنها ذات رَحْلٍ ، وكذلك عيشة راضية: ذات رضى ، وماء دافق: ذو دفق"(٥)

---

(١) لسان العرب (ذأر) (٢) لسان العرب (ربط)

(٣) البيت من المتقاربْ لعامـر بن جويـن الطائى كما فى الكتاب لسيبويه٢ / ٤٦ وخزانة الأدب ١ /٢١ و٣ / ٣٣٠

(٤) ابن جنى ، الخصائص ٢ / ٤١٣

(٥) تهذيب اللغة (رحل)

(٢٧) راشح

قـــال ابن سيده " ورشحت الناقة ولدها ورشحته وأرشحته وهو أن تحك رأس ذنـــبه وتدفعـــه برأسها وتقدمه وتقف عليه حتى يلحقها وتزجيه أحيانا أى تقدمه وتتبعه ، وهى راشح ومُرْشِحٌ كل ذلك على النسب"[١]

فلا يقال رشح فهو راشح لهذا المعنى، وعليه فليس لفظ راشح محمولا على فعله لذا فهو على النسب .

(٢٨) راضية

قال سيبويه :" وقال الخليل إنما قالوا: عيشة راضية، وطاعم وكاس على ذا، أى : ذات رضا وذو كِسْوة وطعام، وقالوا ناعل لذى النعل .[٢]

(٢٩) رامح

جـــاء فى تهذيب اللغة :" ورجل رامح وسائف ونابل، ولا يقال رمح ولا ساف ولا نبل ، يراد : ذو رمح وذو سيف وذو نبل"[٣]

(٣٠) رائع

قال ابن سيده :" ورجل رَوِعٌ ورائع : كلاهما على النسب"[٤]

لأنه لا يقال : رَاعَ الفرسُ فهو رائع، لذا فهو غير محمول على الفعل .

---

(١) المحكم (رشح)

(٢) الكتاب ٣ / ٣٨٢

(٣) تهذيب اللغة (لقح)

(٤) المحكم (روع)



(٣١) زابدون

جاء في نوادر أبى زيد " ويقال القوم سامنون زابدون إذا كثر سمنهم وزبدهم "[١]

(٣٢) السابلة

جاء في أساس البلاغة : " وسبيل سابل مسلوك ، ومرت السابلة والسوابل وهم المختلفون فى الطرقات لحوائجهم "[٢]

فلا يقال فى هذا المعنى سبلت فهى سابلة ولكن يقال : أسبل فهو مسبل "أسبل الستر والإزار : أرسله وهو من السبيل والمرأة تسبل ذيلها والفرس يسبل ذنبه"[٣]

(٣٣) ساجر

جاء فى تاج العروس : " ويقال مررنا بكل حاجر وساجر .

الساجر : الموضع الذى يأتى عليه السيل ويمر به فيملؤه على النسب أو يكون فاعلا بمعنى مفعول "[٤]

فلا يقال فى هذا المعنى سجر فهو ساجر ولكن سَجَّرْتُه أى ملأته فَسُجِّرَ أى امتلأ .

(٣٤) ساح

جاء فى العين : " وشاة سمينة ساحٌّ ، ولا يقال : سَاحَّةٌ .

قال الخليل : هذا مما يحتج به ، إنه قول العرب فلا تبتدع شيئا فيه "[٥]

قال ابن منظور : " وشاة سَاحَّةٌ وساحّ بغير هاء ، الأخيرة على النسب "[٦]

فالشاة السَّاحُّ هى ذات السَّحِّ أو ذات السُّحُوحِ أى ذات السِّمين أى السمينة .

---

(١) أبو زيد الأنصارى ، النوادر فى اللغة / ٩٩

(٢ ، ٣) أساس البلاغة (سبل)

(٤) تاج العروس (سجر)

(٥) العين (سح)

(٦) لسان العرب (سحح)

(٣٥) ساد

جاء فى لسان العرب : " وقول ساعدة بن جؤية الهذلى يصف سحابًا :

شادٍ تجرَّم فى البَضِيع ثمانيًا　　　يَلْوِى بِعَيْقَاتِ البِحَارِ وَيَجْنَبُ[١]

قيل هو من الإسآد الذى هو سير الليل كله ، قال ابن سيده : وهذا لا يجوز إلا أن يكون على قلب موضع العين إلى موضع اللام ، كأنه سائد أى ذو إسآد ، كما قالوا : تامر ولابن أى ذو تمر وذو لبن ، ثم قلب فقال سادِئٌ فبالغ ، ثم أبدل الهمزة إبدالا صحيحا فقال سادى ، ثم أعل كما أعل قاض ورام ، قال : وإنما قلنا فى ساد هنا إنه على النسب لا على الفعل لأنا لا نعرف سأد البتة ، وإنما المعروف أسأد وقيل ساد هنا مُهْمَلٌ فإذا كان ذلك فليس بمقلوب عن شىء "[٢]

قال السكرى فى شرح أشعار الهذليين : " والقول الآخر : ساد مثل "مُهْمَل "[٣] فيفهم من كلام السكرى أنه اسم فاعل بمعنى مفعول لأن مهملا اسم مفعول .

(٣٦) سافٍ

قال ابن منظور : " وترابٌ ساف : مَسْفِىٌّ على النسب ، أو يكون فاعلا فى مفعول "[٤]

لأنه لا يقال سفا التراب فهو ساف ولكنه مَسْفِىٌّ به من الريح فيقال : "سفت الريح التراب تسفيه سفيا : ذَرَّتْهُ "[٥]

---

(١) البيت من الكامل لساعدة بن جؤية الهذلى فى شرح أشعار الهذليين / ١١٠٣
والرواية : يُلْوِى بِعَيْقَاتِ البِحَارِ وَيُجْنَبُ

(٢) لسان العرب (سأد)

(٣) السكرى ، شرح أشعار الهذليين / ١١٠٤

(٤ ، ٥) لسان العرب (سفا)



(٣٧) سامنون

جـاء فى نوادر أبى زيد : " ويقال القوم سامنون زابدون إذا كثر سمنهم وزبدهم "(١)

(٣٨) سائف

جـاء فى تهذيب اللغة : " ورجل رامح وسائف ونابل ، ولا يقال : رمح ولا ساف ولا نبل ، يراد ذو رمح وذو سيف وذو نبل "(٢)

(٣٩) شاحم

قال ابن سيده :" ورجل شاحم : ذو شحم على النسب كما قالوا لابن وتامر"(٣) فالشـاحم هو الذى يطعم غيره الشحم يقال " شَحَمَ بالفتح فلانٌ أصحابَه أطعمهم الشحم فهو شاحم "(٤)

(٤٠) شاعر

من قولهم : شِعْرٌ شَاعِرٌ

قـال ابـن سيده : " وقال الأخفش : هذا البيت أشعر من هذا ، أى أحسن منه ، ولـيس هـذا على حد قولهم : شعر شاعر ، لأن صيغة التعجب إنما تكون من الفعـل ، ولـيس فى شاعر من قولهم : شعر شاعر معنى الفعل وإنما هو على النسـب والإجادة كما قلنا ، اللهم إلا أن يكون الأخفش قد علم أن هنالك فعلا ، فحمل قوله : أشعر منه عليه ، وقد يجوز أن يكون الأخفش توهم الفعل هنا كأنه سمع " شَعَرَ البيتُ " : أى جاد فى نوع الشعر فحمل أشعر منه عليه "(٥)

---

(١) النوادر فى اللغة / ٩٩

(٢) تهذيب اللغة (لقح)

(٣) المحكم (شحم)

(٤) الصحاح (شحم)

(٥) المحكم (شعر)



(٤١) شاعل

جاء فى الصحاح : " ورجل شاعل : أى ذو إشعال "[١]

قال ابن منظور : " ورجل شاعل : أى ذو إشعال مثل تامر ولابن ، وليس له فعل "[٢]

(٤٢) شامس

جاء فى لسان العرب : " وجيدٌ شامِسٌ : ذو شُمُوسٍ على النسب .. قال اللحيانى : الشمس ضَرْبٌ من الحَلْيِ مُذَكَّرٌ "[٣]

لا يقال شمس الجيد فى هذا المعنى لذا فشامس محمول على النسب لا على الفعل .

(٤٣) ضارب

جاء فى لسان العرب : " وناقة ضاربٌ وضاربة ، فضارب على النسب، وضاربة على الفعل "[٤]

(٤٤) ضامر

جاء فى لسان العرب " وجمل ضامر وناقة ضامر ، يغير هاء أيضا ، ذهبوا إلى النسب "[٥]

(٤٥) طاخيات

قال ابن سيده : " وليال طاخيات على الفعل ، أو على النسب إذ " فاعلات " لا يكون جمع " فعلاء "[٦] لأن ليالى طاخيات جمع ليلة طخياء " وليلة طخياء : شديدة الظلمة قد وارى السحاب قمرها "[٧]

---

(١) الصحاح (شعل)
(٢) لسان العرب (شعل)
(٣) لسان العرب (شمس)
(٤) لسان العرب (ضرب)
(٥) لسان العرب (ضمر)
(٦ ، ٧) لسان العرب (طخا)

(٤٦) طاعم

قال ابن سيده : " ورجل طاعِمٌ وطَعِم : على النسب عن سيبويه "[١]

(٤٧) طالق

جاء فى المصباح المنير فى حديثه عن لفظ " طالق " : " قال البصريون: إنما حذفت العلامة لأنه أريد النسب . والمعنى : امرأة ذات طلاق "[٢]

(٤٨) ظالع

جاء فى العين :"ودابة ظالع ، وبرذون ظالع ، الذكر والأنثى فيه سواء"[٣]

قـــال ابن سيده : " ودابة ظالع إن كان مذكرًا فعلى الفعل ، وإن كان مؤنثا فعلى النسب "[٤]

(٤٩) عاترة

قال ابن سيده : فأما قوله :

فخرَّ صريعا مثل عاترة النُّسك[٥]

فإنه وضع فاعلا موضع مفعول ، وله نظائر ، وقد يكون على النسب "[٦]

والعاتـــرة هى الذبيحة أى المذبوحة فهى فاعل فى معنى مفعول أو على النسب لأنه لا يقال عترت الناقة فهى عاترة ولكنها أعترت فهى ذات عتر .

---

(١) المحكم (طعن) (٢) المصباح المنير (طلق)

(٣) العين (ظلع) (٤) المحكم (ظلع) ومعنى ظلع : عرج

(٥) البيـــت مـــن الطويل لمعاذ بن صرم الخزاعى كما فى المستقصى فى أمثال العرب للزمخشرى ١١٠/٢ وشطره الأول : وأثنى لعمرو بعد جحش بطعنة

(٦) المحكم (عتر)

(٥٠) عاسل

جاء فى المحكم : " وقول أبى ذؤيب :

تَنَمَّى بها اليعسوب حتى أقرها　　　إلى مألفٍ رحب المباءة عَاسِلِ[١]

إنما هو على النسب ، أى ذى عسل[٢] "

(٥١) عاشب

قال الأزهرى : " ويقال روض عاشب : ذو عشب "[٣]

قال الجوهرى : العشب الكلأ الرطب .. تقول منه : بلد عاشب ولا يقال فى ماضيه إلا أعشبت الأرض ، إذا أنبتت العشب "[٤]

فهـو محمول على النسب لا على الفعل لأنه لو حمل على الفعل لقيل : معشب أما عاشب فهو ذو عشب وهو منسوب إلى العشب .

(٥٢) عاصم

قـال ابـن سيده : " عصمه يعصمه عَصْمًا : منعه ووقاه ، وفى التنزيل (لا عاصم اليوم من أمر الله إلا من رحم)[٥] أى لا معصوم إلا المرحوم ، وقيل هو على النسب : أى ذا عصمة . وذو العصمة يكون مفعولا كما يكون فاعلا . فمن هنا قيل : إن معناه لا معصوم "[٦]

---

(١) البيت من الطويل لأبى ذؤيب الهذلى بديوان الهذليين ١٤٢/١

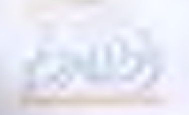
(٢) المحكم (عسل)

(٣) تهذيب اللغة (عشب)

(٤) الصحاح (عشب)

(٥) هود/٤٣

(٦) المحكم (عصم)



(٥٣) عاقر

جاء في المحكم نقلا عن ابن جني " ليس عاقر من عَقُرَتْ بمنزلة حامض من حمض ، ولا خاثر من خثر ، ولا طاهر من طهر ، ولا شاعر من شعر لأن كل واحد من هذه هو اسم الفاعل ، وهو جار على الفعل ، فاستغنى به عما يجرى على فعل ، وهو فعيل ، على ما قدمناه ، لكنه اسم بمعنى النسب ، بمنزلة امرأة حائض وطالق ، وكذلك الناقة "[١]

(٥٤) عائد :

قال ابن سيده : "وناقة عائذ: عاذ بها ولدها فاعل بمعنى مفعول وقيل هو على النسب"[٢] لأنه لا يقال عاذت فهي عائذ ولكن يقال: "عاذت بولدها: أقامت معه وحديث عليه ما دام صغيرًا كأنه يريد: عاذ بها ولدها، فقلب"[٣].

(٥٥) غارم :

وقد يجوز أن يكون "غارم" على النسب، أي: ذو الغرام أو تعزيم، فيكون غرام جمعا له"[٤]

(٥٦) فاجر :

قال ابن سيده: "والفاجر: الكثير المال وهو على النسب"[٥] فهو منسوب إلى الفَجَر" والفَجَرُ: المال[٦].

---

(١) المحكم (عقر)

(٣،٢) المحكم (عود)

(٤) المحكم (غرم)

(٦،٥) المحكم (فجر)

(٥٧) فارس :

قال سيبويه: "وقالوا الصاحب الفرس: فارس"[١] جاء فى لسان العرب: "فارس مثل لابن وتامر..والفارس صاحب الفرس على إرادة النسب ، والجمع فرسان وفوارس"[٢].

(٥٨) فاكه :

قال السيوطى "وفى نوادر يونس: فاكهٌ من الفاكهة، مثل: لابن وتامر"[٣] أى صاحب فاكهة.

(٥٩) قاصر:

قال ابن سيده : وقوله:

لو كنت حبلا لسقيتها بيَهْ ... أو قاصراً وصلته بثوبيه[٤]

أراه على النسب لا على الفعل[٥]

يقال: قصر الحبل فهو قصير أما قاصر فهو على النسب أى ذو قصر.

(٦٠) قانعة :

قال ابن سيده: وقول لبيد[٦]:

فى كل يوم هامتى مُقَزَّعهْ ... قانعَـــةٌ ولم تكـــن مُقَنَّعَـــهْ

وقوله : قانعة يجوز أن يكون على توهم طرح الزائد، حتى كأنه قال

---

(١) الكتاب ٣٨٢/٣

(٢) لسان العرب (فرنس)

(٣) السيوطى ، المزهر فى علوم اللغة وأنواعها ٢٧٥/٢

(٤) الرجز بكتاب العمدة لابن رشيق ١٦٢/١ وهو غير منسوب

(٥) المحكم (قصر)

(٦) الرجز للبيد بديوانه/٧

قَنَعَتْ، ويجوز أن يكون على النسب. أى: ذات قناع ، وألحق فيها الهاء لتمكين التأنيث "[١].

وذلك لأن الفعل غير ثلاثى يقال: " تقنع فى السلاح: دخل، والمقنع: المغطى رأسه "[٢].

(٦١) كاس :

قال سيبويه: "وقال الخليل: إنما قالوا: عيشة راضية، وطاعم وكاس على ذا أى: ذات رضا وذوكسوة وطعام "[٣]

(٦٢) لابن :

جاء فى العين: "ورجل لابن تامر فى قوله[٤] :

وغررتنى وزعمت أن نسك لأبن بالصيف تامر أى ذو لبن وذو تمر"[٥]

(٦٣) لاحم :

قال الجوهرى: "رجل لاحم: ذو لحم"[٦]

قال ابن سيده: " ورجل لاحم ولحيم: ذو لحم، على النسب "[٧]

(١،٢) المحكم (قنع)

(٣) الكتاب ٣٨٢/٣

(٤) البيت من مجزوء الكامل للحطيئة بديوانه / ١٧

(٥) العين (لبن)

(٦) الصحاح (لحم)

(٧) المحكم (لحم)

(٦٤) لاغية :

جاء فى لسان العرب: "وكلمة لاغية: فاحشة، وفى التنزيل الغريز "لا تسمع فيها لاغية"(١) هو على النسب أى كلمة ذات لغو،وقيل أى كلمة قبيحة أو فاحشة، وقال قتادة: أى باطلا ومأثما وقال مجاهد: شتما، وهو مثل تامر ولابن لصاحب التمر واللبن "(٢)

(٦٥) لاقح :

قال الأزهرى فى تعليقه على قول الله تعالى: "وأرسلنا الرياح لواقح"(٣) "وأخبرنى المنذرى عن الحرانى عن ابن السكيت قال:حوامل، واحدتها لاقح. قال وسمعت أبا الهيثم يقول: ريح لاقح أى:ذات لقاح كما يقال درهم وازن أى ذو وزن ورجل رامح وسائف ونابل، ولا يقال رمح ولا ساف ولا نبل، يراد ذو ورمح وذو سيف وذو نبل"(٤).

(٦٦) لامة :

من قوله صلى الله عليه وسلم "ومن كل عين لامة "(٥) قال ابن منظور قال أبو عبيد: قال: لامة ولم يقل: مُلِمَّة، وأصلها من ألممت بالشيء تأتيه وتلم به، ليزاوج قوله: من شر كل سامَّة، وقيل لأنه لم يرد طريق الفعل، ولكن يراد أنها ذات لمم"(٦).

(٦٧) ماحض :

قال الجوهرى: "ورجل ماحض أو ذو محض"(٧)

---

(١) الغاشية / ١١

(٢) لسان العرب (لغا)

(٣) الحجر/٢٢

(٤) تهذيب اللغة (لقح)

(٥) الحديث بصحيح البخارى ٣/١٢٣٣

(٦) لسان العرب(لمم)

(٧) الصحاح (محض)



قال ابن منظور: "ورجل ماحض أى ذو محض كقولك تامر ولابن"[١] لأنه لا يقال محض فهو ماحض ولكن يقال محضه وأمحضه "سقاه لبنا محضا لا ماء فيه"[٢].

(٦٨) ماحل:

جاء فى المزهر: "وفى تهذيب التبريزى: بلد ماحل : ذو محل"[٣]قال ابن سيده : " وأمحل البلد فهو ماحل على غير قياس"[٤] فماحل محمول على النسب لاعلى الفعل لأنه لو حمل على الفعل لقيل: بلد ممحل.

(٦٩) مالح :

قال ابن منظور: "وقال ابن الأعرابى: يقال شىء مالح كما يقال: حامض قال ابن برى، وقال أبو الجراح : الحمض المالح من الشجر. قال ابن برى: ووجه جواز هذا من جهة العربية أن يكون على النسب، مثل قولهم: ماء دافق أى ذو دفق، وكذلك ماء مالح أى ذو ملح، وكما يقال: رجل تارس أى ذو ترس ودارع أى ذو درع ولا يكون هذا جاريا على الفعل[٥]

(٧٠) مانع :

قال ابن سيده : "وناقة مانع:منعت لبنها ، على النسب قال أسامة الهذلى:

كأنى أصاديها على غُبْرِ مَانِعٍ مُقَلَّصَةٍ قد أَهْجَرَتْها فُحُولُها"[٦]

(١،٢) لسان العرب (محض)

(٣) السيوطى، المزهر فى علوم اللغة ٢٧٥/٢

(٤) المحكم (محل)

(٥) لسان العرب (ملح)

(٦) المحكم (منع)

(٧١) نابل :

قال سيبويه: "وذلك قولك لذى الدرع دارع، ولذى النَّبل: نابل "[١] قال الأزهرى: " ولا يقال: رمح ولا ساف ولا نبل"[٢]

(٧٢) ناح :

قال ابن سيده: "ورجل ناح من قوم نحاة : نحوى، وكأنما هذا إنما هو على النسب كقولك تامر ولابن"[٣]

(٧٣) ناشب :

قال سيبويه: "ولذى النُّشَّابِ ناشب"[٤] قال ابن منظور: "كل ذلك على النسب لأنه لا فعل له"[٥].

(٧٤) ناصب :

قال سيبويه : "وقال الشاعر[٦] كلينى لِهَمٍّ يا أميمة ناصبِ

أى لهم ذى نصب "[٧] قال الجوهرى: "وَهَمٌّ نَاصِبٌ أى: ذو نصب مثل تامر ولابن ويقال هو فاعل بمعنى مفعول فيه، لأنه ينصب فيه ، ويتعب كقولهم: ليل نائم أى ينام فيه ، ويوم عاصف أى تعصف فيه الريح"[٨].

---

(١) الكتاب ٣/٣٨١

(٢) تهذيب اللغة (لقح)

(٣) المحكم (نحو)

(٤) الكتاب ٣/٣٨١

(٥) لسان العرب (نشب)

(٦) البيت من الطويل للنابغة الذبيانى بديوانه/٤٠ وعجزه:

وليل أقاسيه بطيء الكواكب

(٧) الكتاب ٣/٣٨٢

(٨) الصحاح (نصب)



(٧٥) ناظر:

قال ابن منظور: "وقوله: أنشده ابن الأعرابى:

ولا أجعل المعروف حل أَلِيَّة ولا عدة فى الناظر المتغيب[١]

فسره فقال: الناظر هنا على النسب أو على وضع فاعل موضع مفعول"[٢]

(٧٦) ناعل :

قال سيبويه: "وقالوا: فاعل لذى النَّعْلِ"[٣]

(٧٧) ناعمة :

جاء فى لسان العرب: "إنها لطير ناعمة أى سمان مترفة: إنما هو على النسب لأنا لم نسمعهم قالوا: نَعِمَ العيشُ "[٤]

(٧٨) هاضب :

قال ابن سيده: " وقول أبى صخر الهذلى[٥]

تصابيت حتى الليلِ منهن رغبتى

روانىَ فى يوم من اللهو هاضبِ

معناه: كانوا فيه قد هضبوا في اللهو ، قال ، وهذا لا يكون إلا على النسب أى ذى هضب "[٦]

(٧٩) وائل :

جاء فى العين: "ويلاله وائلا كقولك: شُغْلٌ شاغلٌ، وشعرٌ شاعر من غير اشتقاق فعل "[٧]

---

(١) البيت من الطويل للكميت كما فى معجم الشعراء للمرزبانى /٢٣٨

(٢) لسان العرب (نظر) (٣) الكتاب ٣٨٢/٣

(٤) لسان العرب (نعم)

(٥) البيت من الطويل لأبى صخر الهذلى فى شرح أشعار الهذليين /٩١٧

(٦) المحكم (هضب) (٧) العين (ويل)

قال ابن منظور: "وويلٌ وائلٌ: على النسب والمبالغة لأنه لم يستعمل منه فعل"[١]

(٨٠) وارس:

جاء فى العباب الزاخر: "وأورس الرمث: إذا اصفر ورقه بعد الإدراك فصار عليه مثل الملاء الصفر، فهو وارس، ولا يقال مورس وهو من النوادر وقال الدينورى: لم يقولوا: وَرَسَ كما لم يقولوا: مُورِسٌ وكأن المراد بوارس أنه ذو ورس، كما قالوا، تامر فى ذى التمر "[٢]

(٨١) واذن :

جاء فى تهذيب اللغة: "يقال: درهم وازن: أى ذو وزن، ولا يقال: وَزَنَ الدرهمُ "[٣]

(٨٢) واصى:

جاء فى لسان العرب: "وقوله أنشده ابن الأعرابى :

أهل الغنى والجرد والدلاص

والجود، وصاهم بذاك الواصى[٤]

أراد الجود الواصى أى: المتصل، يقول: الجود وصاهم بأن يديموه أى الجود الواصى وصاهم بذلك،قال ابن سيده: وقد يكون الواصى هنا اسم الفاعل من أوصى، على حذف الزائد أو على النسب "[٥]

---

(١) لسان العرب (ويل)　　　(٢) العباب الزاخر(ورس)

(٣) تهذيب اللغة (شال)

(٤) الرجز باللسان (وصى) وهو غير منسوب

(٥) لسان العرب (وصى)

(٨٣) واغل :

جاء فى لسان العرب: "وشرب وغلٌ على النسب، قال الجعدى[١]

فشربْنَا غيرَ شُرْبٍ واغلٍ   وَعَلْلنا عَلَلاً بَعْدَ نَهَلْ "[٢]

(٨٤) والد :

جاء فى لسان العرب: "ولدته أمه ولادة وإلادة على البدل نهى والدة على الفعل ، ووالد على النسب "[٣]

(٨٥) يامن:

جاء فى لسان العرب : " قول أبى كبير الهذلى[٤]:

تعوى الذئاب من المخافة حوله   إهلال ركب اليامن المتطوف

إما أن يكون على النسب وإما أن يكون على الفعل، قال ابن سيده: ولا أعرف له فعلاً "[٥].

---

(١) البيت من الرمل للنابغة الجعدى كما فى اللسان وهو منسوب فى المحكم لعمرو بن قمية (المحكم / وغل)

(٢) لسان العرب (وغل)   (٣) لسان العرب (ولد)

(٤) البيت من الكامل لأبى كبير الهذلى بديوان الهذليين ١٠٦/٢

(٥) لسان العرب(يمن)

باب فَعَالٍ

(١) تَهَامٍ :

قال ابن سيده: "وتِهَامَةُ: اسم مكة... والنسب إليها تهام على غير قياس، كأنهم بنوا الاسم على تَهْمِيّ أو تَهَمِيّ، ثم عوضوا الألف قبل الطرف من إحدى الياءين اللاحقتين بعدها.،.وكذلك القول فى شآم ويمان، فإن قلت: فإن فى تهامة ألفا فلم ذهبت فى تهام إلى أن الألف عوض من إحدى ياءى الإضافة ؟ قيل: قال الخليل فى هذا: إنهم كأنهم نسبوا إلى فَعْل أو فَعَلٍ، فكأنهم فكوا صيغة تهامة، فأصاروها إلى تَهْمٍ أو تَهَم، ثم أضافوا إليه فقالوا: تهام ، وإنما ميّل الخليل بين فَعْل وفَعَلٍ ولم يقطع بأحدهما، لأنه قد جاء هذا العمل فى هذين المثالين جميعا وهما الشام واليمن، قال ابن جنى: وهذا الترخيم[١] الذى أشرف عليه الخليل ظنا قد جاء به السماع نصا، أنشد أبو على قال: أنشد أحمد بن يحيى[٢]:

أرقنى الليلة بَرْقٌ بالتَّهَمْ

يالك برقا من يَشُقْهُ لا يَنَمْ "[٣]

(٢) شآم :

قال ابن منظور: " ورجل شآم وتهام إذا نسبت إلى تهامة والشأم وكذلك رجل يمان، زادوا ألفا فخففوا ياء النسبة "[٤]

(٣) يمان : سبق ذكرة فى "شآم"

---

(١) أثبت محقق الخصائص أن صحة هذا اللفظ هو (الترجيم) بالجيم لا بالخاء وقال: والترجيم مبالغة الرجيم وهو القول بالظن والحدس" الخصائص ١١٣/٢

(٢) البيت غير منسوب فى الخصائص ١١٣/٢ والخزانة ١٤٧/١ الشاهد الثامن عشر

(٣) المحكم (تهم) (٤) لسان العرب (شام)

باب (فُعَالى)

قال ابن سيده : " وقد حكى بعض اللغويين أن الإضافة إلى عظم كل عضو على هذا مطرد أعنى فُعَاليًا "(١)

وليس معنى هذا أن (فُعَاليًا) قياس مطرد فى الإضافة إلى عظم كل عضو وأدلة ذلك ما قاله أبو بكر بن الأنبارى : " وإذا نسبت رجلا إلى ضخم الكبد قلت: رجل أكبد "(٢)

ودليل آخر وهو أنه ليس كل ما يأتى على فُعَاليٍّ دالاًّ على النسب إلى عظم الأعضاء فقد جاءت صفات عديدة على فُعَاليّ ليست خاصة بالأعضاء نحو: غُدَافِيّ قال ابن سيده : " وأسود غدافى نسب إلى الغُدافِ "(٣) فهذا مما نسب إلى فُعَالٍ .

ونحو (الحُذَاقِى) قال ابن دريد : " ورجل حذاقى : حديد اللسان فصيح"(٤) وهذا وصف على فُعَاليٍّ للمبالغة وليس منسوبًا إلى حذاق .

لذا فيجب التوقف عندما قيل إنه سماعى من باب فعالى وقد جمع الشيخ محمد عبدالخالق عضيمة – رحمه الله – من كتاب المخصص لابن سيده أربعة عشر لفظًا جاءت على فعالى وهى(٥) :

الجباهى وأذانى وخذاوية وعضادى وأنافى وشفاهى وجخادبى ، والصمادحى ، وغدافى ، وقهابى ، وفقاعى ، وحذاقى ، وطلاحى ، ورؤاسى ، وزاد لفظ أيارى من إصلاح المنطق لابن السكيت(٦)

---

(١) المخصص ، السفر الثالث عشر ٤ / ١٦٢

(٢) أبو بكر بن الأنبارى ، المذكر والمؤنث ١ / ٣٨٦

(٣) المحكم (غدف) (٤) جمهرة اللغة (حذق)

(٥) المذكر والمؤنث هامش (١) ١ / ٣٨٥ – ٣٨٦

(٦) إصلاح المنطق / ٣٦٩

وجمعت على ما ذكره الشيخ عضيمة ألفاظا أخرى وهى غدانى ولباخى وجمالى وصهابى وسخامية وسنعرض لكل تلك الألفاظ بالدراسة والتحليل مرتبة ترتيبا ألفبائيا .

(١) أذانى :

قال ابن السكيت : " وأُذَانِيٌّ : عظيم الأذنين "(١)

(٢) أنافى :

قال ابن السكيت : " وأنافى : عظيم الأنف "(٢)

(٣) أيارى :

قال ابن السكيت : " وأيارىٰ : عظيم الذكر "(٣)

(٤) جباهى :

قال ابن سيد : " والجباهى : العظيم الجبهة "(٤)

(٥) جخادبى :

ذكر الشيخ عضيمة – رحمه الله – جخادبيا على أنه من باب فُعَالِيٌّ(٥) ولكنه زنه (فعاللى) والتحقيق مع ذلك أنه ليس من المنسوب قال ابن سيده : " الجُخْدُبُ والجُخْدَبُ والجُخَادِبُ والجَخَادِبِيٌّ . كله الضخم الغليظ من الرجال "(٦)

فالمنسوب والمنسوب إليه معناهما واحد فالجخادبى والجخادب بمعنى واحد وهو الضخم الغليظ من الرجال والأصل فى المنسوب أن يختلف معناه عن معنى المنسوب إليه فإذا اتحدا فى المعنى كان المنسوب من الألفاظ التى جاءت على لفظ المنسوب وليس بمنسوب فى الحقيقة ، وهو فى هذه الحالة وصف زيدت فيه الياء للمبالغة .

(١ ، ٢ ، ٣) إصلاح المنطق / ٣٦٩ (٤) المخصص ١ / ٧٦

(٥) المذكر والمؤنث لابن الأنبارى ١ / ٣٨٥ هامش (١)

(٦) المخصص ، السفر الثانى ١ / ١٩٠

(٦) جُمَالِىٌّ :

جـــاء فى العين : " وناقة جمالية أى فى خلق جمل ، وإذا نعتوا شيئًا من هذا النحو إلى نعت كثر ما يجيئون به على فعالى نحو : صهابى "(١)

وجـــاء فـــى المحكـــم : " ورجل جُمَالِىٌّ ضخم الأعضاء تام الخلق على التشبيه بالجمل لعظمه "(٢)

(٧) حُذَاقِىٌّ :

جاء فى المحيط فى اللغة : " الحُذَاقِىٌّ : الفصيح اللسان ، وسكين حُذَاقِىٌّ محدد "(٣)

وهو منسوب إلى الحَذْقِ وهو القطع ، جاء فى العين : " وحَذْقُكَ الشىء : مَدُّكَهُ تقطعه بمنجل ونحوه حتى لا يبقى منه شىء ، وانحذق الشىء : انقطع "(٤) وحـــدث العدول إلى صيغة (فعالى) للمبالغة فى صفة الفصاحة بالنسبة للإنسان فكأنه يقطع بلسانه كل لبس أو ريب ، وفى صفة القطع للسكين فالسكين الحذاقى هو القاطع الحاد .

(٨) خُدَارِىٌّ وخُدَارِيَّةٌ :

جاء فى تهذيب اللغة : أبو عبيد : ليل خدارى : مظلم . وقال الأصمعى: الخدرُ : الظلمة ومنه قيل للعقاب : خدارية لشدة سوادها ، وقال العجاج(٥)

وخَدَرَ الليلِ ، فيجتابُ الخَدَرْ

وقـــال ابن الأعرابى : أصل الخدارى : أن الليل يخدر الناس أى : يلبسهم "(٦) فالنسب إلى الخدر وهو الظلمة والعدول إلى (فعالى) للمبالغة فى شدة الظلمة أو السواد .

---

(١) العين (جمل)
(٢) المحكم (جمل)
(٣) المحيط فى اللغة (حذق)
(٤) العين (حذق)
(٥) ديوان العجاج / ٧٢
(٦) تهذيب اللغة (خدر)



(٩) خُذَاوِيَّة :

قـال ابـن سيده : " والخذا : استرخاء الأذن من أصلها وانكسارها على وجهها ... أبو عبيدة : " أذن خذواء وخذاوية ... أبو على : " بنى النسب على هذه الصيغة إشعارًا بالمبالغة كما قالوا : عضادى أجروا العَرَضَ مجرى ما ليس بعَرَضٍ "(١)

فالأذن الخذاوية هى ذات الخذا أى المسترخية المنكسرة وعدل فى النسب إلى الخذا إلى (فُعَالِىٌّ) للمبالغة .

ويجدر بالذكر أن الصاحب فى المحيط فى اللغة قد ذكرها مفتوحة الخاء فقال : " وأذن خَذَاوِيَّةٌ : وهى السَّمُوعُ "(٢)

(١٠) رؤاسىٌّ :

قال ابن السكيت : " ورجل أرأس ورؤاسى ، إذا كان عظيم الرأس "(٣)

(١١) زُخَارِىٌّ :

قال ابن منظور : " ونبت زَخْوَرٌ وزَخْوَرِىٌّ وزُخَارِىٌّ : تام ريان "(٤)

فزخارى إما أن يكون منسوبا إلى الزَّخْرِ وهو الامتلاء والامتداد والارتفاع يقال : " زخـر الـبحر يَزْخَرُ زَخْرًا وزُخُورًا وتَزَخَّر : طما وتملأ ، وزخر الوادى زخرا : قدَّ جدًّا وارتفع "(٥)

وقد يكون مما جاء على لفظ المنسوب وليس بمنسوب لأنه وصف مساو لزخور وزخورى فى المعنى ولكن زيدت عليه الياء للمبالغة لا للنسب .

---

(١) المخصص ، السفر الأول ١ / ٩٠ – ٩١

(٢) المحيط فى اللغة (خذى)

(٣) إصلاح المنطق / ٣٦٩

(٤ ، ٥) لسان العرب (زخر)



(١٢) سخامية :

قال ابن منظور : " وخمر سُخَامٌ وسُخَامِيَّةٌ ، لينة سلسة ... قال الأصمعى : " لا أدرى أى شىء نسبت ، وقال أحمد بن يحيى : " هو من المنسوب إلى نفسه "(١)

والتحقيق أنها ليست من المنسوب ولكنها مما جاء على لفظ المنسوب وليس بمنسوب لأن (سخامية) مساوية فى المعنى لسخام ويفترض أن تكون منسوبة إلى (سخام) فلما اتفقا معنى علم أن الياء فى سخامية للمبالغة فى الوصف باللين والسلاسة وليست للنسب .

(١٣) شفاهى :

قال ابن السكيت : " وشفاهى : " إذا كان عظيم الشفتين "(٢)

(١٤) الصمادحى :

قال ابن منظور : " الصُمَادِحُ والصُمَادِحِىُّ : الصُلْبُ الشديد وصوت صمادح وصمادحى وصَمَيْدَحٌ : شديد "(٣)

وقد ذكر الشيخ عضيمة – رحمه الله – أن صمادحيا جاءت على (فعالى) ولكن زنتها (فعاللى) وعلى كل حال فهى ليست من المنسوب ولكنها مما جاء على لفظ المنسوب للمبالغة وليست بمنسوبة لأنها تتفق فى المعنى مع المنسوب إليه وهو الصمادح .

(١٥) صهابى :

جاء فى ديوان الأدب : " يقال : جمل صهابى العُثنون ، أى : أصهب العُثنون "(٥) وفى المحكم : " والصهابى كالأصهب "(٦)

---

(١) لسان العرب (سخم) (٢) إصلاح المنطق / ٣٦٩

(٣) لسان العرب (صمدح) (٤) المذكر والمؤنث لابن الأنبارى ١ / ٣٨٥ هامش رقم (١)

(٥) ديوان الأدب للفارابى ١ / ٤٥٢ (٦) المحكم (صهب)

فالتحقيق أن لفظ (الصهابى) ليس من المنسوب ولكنه وصف جاء على لفظ المنسوب وليس بمنسوب وقصد به المبالغة لأنه مساو لوصف آخر فى المعنى وهو (الأصهب) .

(١٦) طُلاحِى :

قال ابن السكيت : " الفراء : يقال إبل طِلاَحِيَّةٌ وطُلاَحِيَّةٌ تأكل الطلح "(١)

(١٧) عضادى :

قال ابن السكيت : " وعضادى : عظيم العضد "(٢)

(١٨) غدانى :

جاء فى العين : " المغدودن : الناعم ، وشاب غدانى إذا ارتوى وامتلأ شبابا "(٣)

وقال ابن سيده : " والغدانى والمغدودن الشاب الناعم "(٤)

ولم يذكر أحد من اللغويين المنسوب إليه لفظ غدانى لذا فالأولى أن يكون مما جاء على لفظ المنسوب وليس بمنسوب فهو وصف على فعالى قصد به المبالغة فى صفة النعومة فى العيش ودليل ذلك أنه مرادف للوصف الآخر وهو (المغدودن) فى المعنى .

(١٩) فُقَاعِىٌّ :

جاء فى المخصص : " الفَقَعُ : شدة البياض وأبيض فقاعى خالص البياض . ابن السكيت الفقاعى الذى يخالط حمرته بياض "(٥)

---

(١) إصلاح المنطق / ١٠٦ - ١٠٧

(٢) المصدر السابق / ٣٦٩

(٣) العين (غدن)

(٤) المحكم (غدن)

(٥) المخصص ، السفر الثانى ١ / ٢٠٤

فالفقـــاعى منسوب إلى الفَقَع وهو شدة البياض وعدل إلى فُعَالى بغرض المبالغة فى الوصف .

(٢٠) قُطَامِىّ :

قـــال ابن منظور : " والقطامى الصقر ، ويفتح ، وصقر قَطَامٌ وقَطَامِىٌّ وقُطَـــامِىٌّ : لَحِـــمٌ ، قيس يفتحون ، وسائر العرب يضمون وقد غلب عليه اسما وهو مأخوذ من القَطِم ، وهو المشتَهَى اللحم وغيره "(١)

فلفـــظ (قُطَامِىّ) بضم القاف منسوب إلى القطم وعدل إلى فعالى للمبالغة فى صفة اشتهاء اللحم وغيره .

أما (قطامى) بفتح القاف فهو مما جاء على لفظ المنسوب وليس بمنسوب لأنه مساو فى المعنى للفظ (قطام) بفتح القاف كما ذكر ابن منظور سابقا ومن ثم فهـــو لـــيس منسوبا إليه ولكنه مرادفه وزيدت الياء للمبالغة أيضا فى الوصف باشتهاء اللحم وغيره .

وعلـــيه فلفظ (قطامى) بفتح القاف عند قيس ليس منسوبا ولكنه مما جاء علـــى لفظ المنسوب وأما (قطامى) بضم القاف عند سائر العرب عدا قيس فهو منسوب سماعى معدول إلى فعالى للمبالغة .

(٢١) قُهَابِىّ :

جاء فى المخصص : " أبيض قهابى وقد قَهُبَ وقَهِبَ قَهَبًا .

ابن الأعرابي : " الأقهب كذلك ، ثعلب : والاسم القُهْبَة "(٢) وهذا هو النص الذى اعـــتمد عليه الشيخ عضيمة – رحمه الله – فى حكمه بأن قهابيا من المنسوبات علـــى (فعـــالى) ولكن جاء فى كتاب العين : " القَهْبُ : الأبيض من أولاد البقر والمعز ونحوه ، يقال : إنه لقَهْبُ الإهاب ، وإنه لقُهَابٌ قُهَابِىٌّ والأنثى قَهْبَةٌ "(٣)

---

(١) لسان العرب (قطم)

(٢) المخصص ، السفر الثانى ١ / ٢٠٤ — (٣) العين (قهب)

فقوله إنه لقهاب وقهابى يوضح ترادف اللفظين فى المعنى وهو ما يؤكد أن (قهابـيا) جاء على لفظ المنسوب وليس بمنسوب فهو وصف زيدت فيه الياء للمـبالغة لا للنسب وهذا أرجح من القول بأنها من المنسوب المعدول إلى القهبة أو القهب لوجود لفظ المنسوب إليه وهو القهاب .

(٢٢) لباخية :

جاء فى العين : " وامرأة لباخية أى : ضخمة الربلة كثيرة اللحم "[١] وجـاء فى تهذيب اللغة : " الليوخ : كثرة اللحم فى الجسد "[٢] وقال الجوهرى : " الباخية بالضم : المرأة التامة كأنها منسوبة إلى اللباخ "[٣]

وهى صفة خاصة بالأنثى فلا يقال : رجل لباخى ولكن يقال : رجل لبيخ " كأمير ، الرجل اللحيم "[٤]

ولفـظ لباخـية منسـوب إلى اللبوخ وهو معدول إلى فعالى للمبالغة فى الوصف بكثرة اللحم فى الجسد .

(٢٣) مُلاَحِىٌّ :

جاء فى ديوان الأدب : " الملاحى : عنب فى حبه طول ، ويقال : عنب ملاحى أى : أبيض "[٥]

قـال ابن سيده : " ومَلْحَانُ جمادى الآخرة سمى بذلك لابيضاضه بالثلج ... وعنـب ملاحـى أبيض ... والملاحى من الأراك : الذى فيه بياض وشهبة وحمرة "[٦]

---

(١) العين (لبخ)

(٢) تهذيب اللغة (لبخ)

(٣) الصحاح (لبخ)

(٤) تاج العروس (لبخ)

(٥) ديوان الأدب ١ / ٤٥٢

(٦) المحكم (ملح)

ويفهم مما سبق أن العنب الملاحى منسوب إلى الملح لبياض لونه أو أنه يــدرك فى شهر جمادى الآخرة وفيه الثلج فيشبه العنب فى لونه بالملح أو الثلج الأبــيض أو النسب إلى ملحان وهو الشهر ذاته ويعدل إلى (فُعَالى) للمبالغة فى بياض لونه .

(٢٤) نُبَاطِىٌّ :

قال ابن السكيت : " ورجل نِبَاطِىٌّ ونُبَاطِىٌّ منسوب "[١] وهو منسوب إلى النَّـبَط " والنــبط والنبيط : قوم ينزلون بالبطائح بين العراقيين والجمع أنباط ، يقال: رجل نَبَطِىٌّ ونباطِىٌّ ونَباط مثل : يَمنِىٌّ ويَمَانِىٌّ ويَمَانٍ "[٢]

ولا أظنها إلا لغة فى النِّبَاطِىِّ بفتح النون إذ لا معنى للعدول إلى نُبَاطى بضم النون من مبالغة أو غيرها .

---

(١) إصلاح المنطق / ١٠٧

(٢) الصحاح (نبط)

باب فَعَّال

وهو "أكثر من أن يحصى " كما قال سيبويه[١]

وتستعمل صيغة (فَعَّال) فى النسب فيما كان صاحب حرفة يزاولها "وذلك قولك لصاحب الثياب : ثواب، ولصاحب العاج: عوَّاج ولصاحب الجمال التى ينقل عليها: جَمَّال، ولصاحب الحمر التى يعمل عليها: حَمَّار، وللذى يعالج الصرف : صَرَّاف "[٢]

وهذا الباب لكثرته يعد قياسياً عند بعض النحاة وقد ذهب إلى ذلك المبرد حيث قال فى "باب ما يبنى عليه الاسم لمعنى الصناعة لتدل من النسب على ما تدل عليه الياء " قال: "وذلك قولك لصاحب الثياب : ثواب ولصاحب العطر: عطار ولصاحب البز: بزاز، وإنما أصل هذا لتكرير الفعل.كقولك هذا رجل ضَرَّاب، ورجل قتال، أى يكثر هذا منه ، وكذلك خياط، فلما كانت الصناعة كثيرة المعاناة للصنف فعلوا به ذلك، وإن لم يكن منه فعل نحو، بزاز وعطار"[٣]

كذلك ذكر ابن يعيش أن الكسائى والفراء قالا بقياسيته فى لفظ دقَّاق وهو بائع الدقيق فلا يقال "لبائع الدقيق دقاق وإنما يقال دقيقى، وقد قيل دقاق ومثَّل ذلك الكسائى ، نَسَبَ على قياس النسب ، والفراءُ على قياس البزَّاز والعطَّار"[٤]

أما سيبويه فقد ذهب إلى أن المنسوب على (فعَّال) سماعى وليس قياسيا فقال "وليس فى كل شىء من هذا قيل هذا ألا ترى أنك لا تقول لصاحب البر: برار ، ولا لصاحب الفاكهة: فكاه ولا لصاحب الشعير: شعار، ولا لصاحب الدقيق: دقاق "[٥]

(١ ، ٢) الكتاب ٣/٣٨١ (٣) المبرد، المقتضب ٣/١٦١

(٤) ابن يعيش، شرح المفصل ٦/١٥ (٥) الكتاب ٣/٣٨٢



والمذهب ما ذهب إليه سيبويه فهو أولى بالاتباع منعا لالتباس المعانى ببعضها فعلى سبيل المثال لا الحصر صار لفظ (دقّاق) دالا على حرفة من يقوم بدق الأحجار لا لصاحب الدقيق.

كما أن فتح باب القياس فى هذه الصيغة للنسب سوف يؤدى إلى خلط كبير وتخبط فلو قلنا فلان زرَّاع وقصدنا به أنه فلاح مزارع لالتبس الأمر علينا بين المبالغة والحرفة .

إذن مدار الأمر على وجود فعل يشتق منه وزن (فعَّال) من عدمه فإن وجد فعل وحمل عليه (فعَّال) كان للمبالغة ، وإن لم يوجد فعل أو وجد فعل غير ثلاثى أو كان متعديا لا لازمًا وصيغ فَعَّالٌ فهو على النسب.

فعلى سبيل المثال لا يقال:بز فهو بزاز ، ولا بَيَضَ فهو بياض ولا حجم فهو حَجَّام ولا سرج فهو سراج .

فهذه كلها على النسب لا على الفعل ولا المبالغة .

وعلى ذلك يمكن جمع الكلمات التى وردت على فَعَّال على النسب وهى محصورة غير كثيرة كما ذكر سيبويه ، وهذه الكلمات هى التى نص عليها اللغويون أنها على النسب وهى بالإضافة إلى ما ذكره سيبويه.

(١) بزاز:

جاء فى تاج العروس "البز: الثياب... وبائعه البزاز"[(١)]

(٢) بياض:

جاء فى لسان العرب: " والبيَّاض الذى يبيض الثياب، على النسب لا على الفعل ، لأن حكم ذلك إنما هو مبيض"[(٢)]

---

(١) تاج العروس (بزز)

(٢) لسان العرب (بيض)

(٣) ترَّاس:

جاء فى الصحاح: "ورجل ترَّاس: صاحب ترس"[١]

وجاء فى العباب الزاخر: "والتراس أيضا:صانع الترس، والتراسة بالكسر صنعته"[٢]

(٤) حجَّام:

جاء فى تهذيب اللغة "وقيل للحاجم حجام لامتصاصه فم المحجمة"[٣]

قال ابن منظور: "والحجام: المصَّاص"[٤]

(٥) سرَّاج:

جاء فى المحكم: والسَّرَّاجُ ، بائع السروج وصانعها، وحرفته السِّرَاجَة"[٥]

(٦) فَدَّاد:

جاء فى لسان العرب " كان أحدهم إذا ملك المئين من الإبل إلى الألف قيل له : فَداد وهو فى معنى النسب كسراج وعواج"[٦]

(٧) قَيَّال:

جاء فى لسان العرب تعليقاً على قول العجاج[٧]

كأن رعن الآل منه فى الآل

بين الضحى وبين قيل القيال

إذا بدا دهانجٌ ذو أعـــدال

---

(١) الصحاح (ترس)

(٢) العباب الزاخر (ترس)

(٣) تهذيب اللغة (حجم)

(٤) لسان العرب (حجم)

(٥) المحكم (سرج)

(٦) لسان العرب (فدد)

(٧) الرجز للعجاج فى الأمالى للقالى٢/٩١ وليس بديوانه .

قال ابن منظور: "فقد يكون على الفعل الذى هو قال كضرّاب وشتّام وقد يكون على النسب كما قالوا نبال لصاحب النبل"[١]

وجاء فى تاج العروس: "ورجل قيَّال: صاحب قيل"[٢]

(٨) كيَّال

جاء فى المحكم: "ورجل كيال من الكيل، حكاه سيبويه فى الإمالة فإما أن يكون على التكثير، وإما أن يكون على النسب، والأكثر أن يكون على التكثير، لأن فعله معروف، وإنما يُفَرُّ إلى النسب إذا عدم الفعل"[٣]

(٩) وَجَّاس:

جاء فى المحكم: "وأوجست الأذن ، وتوجست سمعت حسا وقول أبى ذؤيب[٤] :

حتى أتيح له يوما بمحدلة ذو مرة بدوار الصيد وجَّاسُ

عندى أنه على النسبَ ، إذ لا نعرف له فعلا"[٥]

---

(١) لسان العرب (قيل)

(٢) تاج العروس (قيل)

(٣) المحكم (كيل)

(٤) البيت من البسيط نسب فى المحكم إلى أبى ذؤيب وهوفى شرح أشعار الهذليين ٢٢٨/١ والرواية فيه : حتى أتيح له يوما بمرقبة .

(٥) المحكم (وجس)

باب فَعِل

(١) أزِيَةٌ :

قال ابن منظور: "وناقة آزِيَةٌ وأزِيَةٌ، على فَعِلَة، كلاهما على النسب : تشرب من الإزاء[١]

وآزية وأزية ليسا محمولين على الفعل لأن الفعل هو آزى وهو غير ثلاثي يقال : " آزاه صب الماء من إزائه، وآزى فيه : صب على إزائه وآزاه أيضا: أصلح إزاءه"[٢]

(٢) بَرِدَةٌ :

قال ابن منظور: "وسحابةٌ بَرِدَةٌ على النسب، ذات بَرْدٍ ، ولم يقولوا بَرْداء"[٣]

وهم يقولون: "سحاب بَرِدٌ وأبْرَدُ : ذو قُرٍّ وبَرْدٍ "[٤]

(٣) بَعِجٌ :

قال ابن سيده: "وبطن بَعِج: منبعج، أراه على النسب"[٥] لأن الفعل بعج متعد لا يقال: بعج فهو بعج ، ولكن يقال "بعج بَطْنَهُ يَبْعَجُه بَعْجاً، فهو مبعوج وبعيج"[٦]

(٤) بَقِلَة:

قال ابن سيده: "وأرض بقيلة، وبَقِلَةٌ: مبقلة الأخيرة على النسب: أى: ذات بقل ونظيره: رجل نهر: أى يأتى الأمور نهاراً"[٧]

(١ ، ٢) لسان العرب (أزا) وإزاء الحوض هو أن يوضع على فمه حجر أو جلة أو نحو ذلك

(٣ ، ٤) لسان العرب (برد)

(٥ ، ٦) المحكم (بعج)

(٧) المحكم (بقل)



(٥) بَكِرٌ:

قال ابن سيده: "ورجل بَكِرٌ وبكْرٌ: صاحب بكور قوى على ذلك كلاهما على النسب ، إذا لا فعل له ثلاثياً بسيطاً"[١]

(٦) تَرِبٌ :

قال ابن منظور: "وريح تَرِبٌ وتَرِبَةٌ: على النسب : تسوق الترابَ وريح ترب وتربة: حملت تراباً"[٢]

(٧) جَدِلٌ :قال ابن سيده: "وقد جَدَلَ جُدُولاً، فهو جَدِلٌ وجَدْلٌ، أى عَرَدٌ وأرى جَدِلا على النسب"[٣]

(٨) جَسِدٌ:

قال ابن سيده: " فأما قول ملَيح الهذلى[٤]

كأن ما فوقها مما عُلِينَ به   دماءُ أجوافِ بُدْنٍ لونُها جَسِدُ

أراد مصبوغاً بالجساد ، وهو عندى على النسب إذ لا نعرف لجسد فعلا"[٥]

(٩) حَدِثٌ:

قال ابن سيده: "ورجل حَدِثٌ وحَدُثٌ وحِدْثٌ وحِدِّيثٌ: كثير الحديث حسن السياق له ، كل هذا على النسب"[٦]

(١٠) حَرِحٌ :

قال ابن سيده: "حرٌ وأصله حِرْحٌ ، فحذف على حد الحذف فى شفة والجمع أحراح لا يكسر على غير ذلك....ورجل حرح بحب ذلك قال سيبويه: هو على النسب"[٧] قال الصاحب بن عباد: "ورجل حر: مولع بالأحراح"[٨]

---

(١) المحكم (بكر)

(٢) لسان العرب (ترب)

(٣) المحكم (جدل)

(٤) البيت من البسيط لمليح بن الحكم الهذلى بشرح أشعار الهذليين٣/١٠١٤

(٥) المحكم (جسد) والجساد : الزعفران.

(٦) المحكم (حدث)

(٧) المحكم (حرح)

(٨) المحيط فى اللغة (حر)

(١١) حَرِشٌ :

قال ابن سيده : "وقيل كل شيء خشن أحرش وحَرِشٌ الأخيرة عن أبى حنيفة ، وأراها على النسب لأنى لم أسمع له فعلا"[١]

(١٢) حَرِقٌ :

قال ابن سيده: "ونَصْلٌ حَرِقٌ: حَدِيدٌ كأنه ذو إحراق، أراه على النسب"[٢] لأنه لا يقال حَرَق فهو حَرِقٌ ولكن يقال " أحرقته النار وحَرَّقَتْهُ فاحترق وتَحرَّقَ" فالنار محرقة لا حرقة.

(١٣) حَزِنٌ :

قال ابن منظور: "وحَزَنَهُ الأمر يَحْزُنُهُ حُزْناً وأَحْزَنَهُ ، فهو محزون ومُحْزَنٌ وحَزِينٌ وحَزِنٌ: الأخيرة على النسب"[٣]

لأن الفعل واقع عليه لا منه لذا فلفظ (حَزِن) على النسب لا على الفعل.

(١٤) حَشِرٌ : قال ابن سيده: "وقول أبى عمارة بن أبى طرفة[٤]

بكلِّ لَيــْنٍ صَارِمٍ رَهيفِ

وكل سهم حَشِرٍ مشوفِ

أراه على النسب ... وفى شعر هذيل: سَهْمٌ حَشِرٌ، فإما أن يكون على النسب كطَعِمٍ، وإما أن يكون على الفعل : توهموه وإن لم يقولوا: حَشِرَ "[٥] وجاء فى المحيط فى اللغة: " ووطب حَشِرٌ اجتمع عليه الوسخ "[٦] ولفظ (حشر) فى المعنيين على النسب لا على الفعل لأنه لا يقال حَشِرَ فهو حَشِرٌ.

---

(١) المحكم (حرش) (٢) المحكم (حرق).

(٣) لسان العرب (حزن) (٤) الرجزلأبى عمارة بشرح أشعار الهذليين٢/٨٧٧

(٥) المحكم (حشر) والسهم الحشر : ملزق جيد القذذ

(٦) المحيط فى اللغة (حشر)

(١٥) حشف :

قال ابن سيده: " الحَشَفُ: ما لم ينو من التمر، وتمر حَشِفٌ ، كثير الحشف، على النسب ، وقد أحشفت النخلة"[١] فالحشف على النسب لأنه لا يقال حَشِفَ ولكن يقال: أحشف.

(١٦) حصب :

قال ابن سيده : " ومكان حَصِبٌ : ذو حصباء ، على النسب لأنا لم نسمع لها فعلاً "[٢]

(١٧) حصف :

قال ابن سيده : " الحصافة : ثخانة العقل ، حَصُف حصافة ، وهو حَصِفٌ وحصيف ... فأما حصف فعلى النسب ، وأما حصيف فعلى الفعل "[٣]

(١٨) حكر:

قال ابن سيده: "وحَكَرَهُ يَحْكِرُهُ حَكْراً: ظلمه وتنقصه وأساء معاشرته ، ورجل حَكِرٌ على النسب "[٤] فالرجل الحكر أى صاحب الظلم الظالم وهو على النسب لا على الفعل لأنه لا يقال حَكِرَ فهو حَكِرٌ .

(١٩) حَكِشٌ:

قال ابن سيده: " الحَكْشُ : الظلم، ورَجُلٌ حَكِشٌ: ظالم، أراه على النسب "[٥] لأنه لا يقال حَكِشَ فهو حَكِشٌ فلا فعل له، فالحكش هو ذو الحكش.

---

(١) المحكم (حشف)

(٢) المحكم (حصب)

(٣) المحكم (حصف)

(٤) المحكم (حكر)

(٥) المحكم (حكش)

(٢٠) حَمِقَةٌ :

قال ابن سيده: "وأحمق الرجل والمرأة: ولدا الحمقى وامرأة محمق ومحمقة الأخيرة على الفعل... وقد قيل فى هذا المعنى ، حَمِقَة، على النسب كطَعِم وعمل، والأكثر ما تقدم"[١]

فالفعل أحمق لا حمق لذا فلفظ (حمقة) محمول على النسب لا على الفعل فالحمقة هى المرأة التى تكد الحمقى.

(٢١) خَبِرٌ:

قال ابن سيده: "وقال أبو حنيفة فى وصف شجر: أخبرنى بذلك الخَبِرُ فجاء به على مثال " فَعِل "وهذا لا يكاد يعرف إلا أن يكون على النسب"[٢] وجاء فى المحيط فى اللغة: " ورجل خَبِرٌ : كريم الخبر"[٣]

والفعل (أخبرته وخبرته)[٤] ولا يقال خَبِر فهو خَبِرٌ

(٢٢) خَشِبٌ :

قال ابن منظور: " قال عنترة [٥]

يذبب ورد على إثره وأدركه وقع مِرْدىً خَشِبْ

إما أن يكون على النسب ، وإما أن يكون أراد خشيبا فحذف للضرورة "[٦]

والخشب على النسب لأن الفعل اخشوشب ، قال الجوهرى ، "وظليم خَشِبٌ ، أى خَشِنٌ، وقد اخشوشب أى صار خشبا وهو الخَشِنُ "[٧]

---

(١) المحكم (حمق)

(٢) المحكم (خبر)

(٣ ، ٤) المحيط فى اللغة (خبر)

(٥) البيت من المتقارب لعنترة بشرح ديوان عنترة /١٦

(٦) لسان العرب (ذبب)

(٧) الصحاح (خشب)



(٢٣) خصم:

قال ابن سيده: "ورجل خَصِمٌ : جَدِلٌ على النسب وفى التنزيل " بل هم قوم خصمون "[١] "[٢]

فخصم ليس محمولا على الفعل لأنه لا يقال خَصِمَ فهو خَصِمٌ ولكن يقال " خاصمه خصاما ومخاصمة ، فخصمه يخصمه خصما : غلبه بالحجة "[٣]

(٢٤) خَضِعٌ:

قال ابن سيده: "ونبات خَضِعٌ : متثن من النعمة، كأنه مُنْحَنٍ، وهو عندى على النسب ، لأنه لا فعل له يصلح أن يكون خضع محمولاً عليه "[٤]

(٢٥) خَمِرٌ:

قال ابن سيده: "خامر الشيءُ الشيءَ : قاربه وخالطه .... ورجل خَمِرٌ : خامره داء ، وأراه على النسب "[٥]

والعلة واضحة فالفعل خامر لا خَمِرَ ومن ثم فلفظ خمر محمول على النسب." ومكان خمر: كثير الخمر على النسب حكاه ابن الأعرابي "[٦]

(٢٦) خن :

قال ابن سيده : " وكلام خن وكلمة خنية ، وليس خنٍ على الفعل ، لأنا لا نعلم خَنِيَتِ الكلمة ، ولكنه على النسب ، كما حكاه سيبويه من قولهم : رجل طَعِمٌ، ونَهِرٌ، ونظيره : كاس ، إلا أنه على زنة فاعل "[٧]

---

(١) الزخرف /٥٨
(٢ ، ٣) المحكم (خصم)
(٤) المحكم (خضع)
(٥) المحكم (خمر)
(٦) لسان العرب (خمر)
(٧) المحكم (خنى)

(٢٧) دبر:

قال ابن منظور "يقال رجل خاسر دامر : عن يعقوب . كدابر، وحكى اللحيانى أنه على البدل ، وقال: خسر ودمر ودبر فأتبعوهما خسراً ، قال ابن سيده : وعندى أن خسرا على فعله، ودمراً ودبراً على النسب "[١]

والفعل (دبَر) مستعمل يقال : " دبَر ظهرُ الدابة، والاسم الدَّبْرُ ، ودابة دَبِرَةَ"[٢] لذا فالأولى جعل لفظ (دبر)من باب البدل لا من باب النسب فقد أبدلت الباء من الميم فى (دمر) .

(٢٨) دفر:

قال ابن منظور "والدَّفَرُ النتن خاصة ولا يكون الطيب البتة... ورجل أدفر و دَفِرٌ : الأخيرة على النسب لا فعل له قال نافع بن لقيط الفقعسى:

ومؤولق أنضجت كية رأسه فتركته دَفِراً كريح الجوربِ"[٣]

(٢٩) دَفِنٌ :

قال ابن منظور: "والداء الدفين الذى يظهر بعد الخفاء... وحكى ابن الأعرابي: داء دَفِنٌ ، وهو نادر، قال ابن سيده: وأراه على النسب كرجل نَهِر"[٤]

(٣٠) دَمِر:

وقد سبق الحديث عنه فى (دبر) فلفظ (دمر) محمول على النسب لأن فعله دَمَرَ ، ودَمَّرَ يقال : دَمَرَهُمْ: مَقَتَهُمْ ، ودمَرَهُمُ الله ودَمَّرَهم تدميرا "[٥]

---

(١) لسان العرب (دمر)

(٢) العين (دبر)

(٣) لسان العرب (دفر)

(٤) لسان العرب (دفن)

(٥) لسان العرب (دمر)



(٣١) دَنِفٌ :

قال الأزهرى: "ورجل دَنِفٌ: ذو دَنَفٍ"[١]

قال ابن منظور: قال سيبويه : لا يقال دَنِفٌ، وإن كانوا قد قالوا دَنِفٌ يذهب به إلى النسب"[٢]

(٣٢) ذَهِنٌ :

قال ابن سيده : " ورجل ذَهِنٌ وذِهْنٌ، كلاهما على النسب ، وكأن ذِهْناً مغير من ذَهِنٍ "[٣]

وهو على النسب لأنه لا يقال ذَهِنَ فلان فهو ذَهِنٌ .

(٣٣) رتع :

قال ابن منظور: "وقوم رَتِعُونَ مُرْتِعُونَ ، وهو على النسب كطَعِمٍ وكذلك كلأ رتع "[٤]

وهو على النسب لأن الفعل (أرتع) يقال " أرتع القوم وقعوا فى خصب ورعوا "[٥] ولا يقال : رَتِع فهو رَتِعٌ.

(٣٤) رزم :

قال ابن منظور: "وقال اللحيانى: المِرْزَمُ من الغيث والسحاب الذى لا ينقطع رعده ، وهو الرَّزِمُ أيضا على النسب ، قالت امرأة من العرب ترثى أخاها :

جاد على قبرك غيـــــ ـــث من سماء رَزِمَهْ "[٦]

ورزم محمول على النسب لأن الفعل (أرزم) لا (رَزِمَ) .

---

(١) تهذيب اللغة (دنف) (٢) لسان العرب (دنف)

(٣) المحكم (ذهن) (٤ ، ٥) لسان العرب (رتع)

(٦) لسان العرب (رزم)

(٣٥) رَعِشٌ :

قال ابن سيده: " ورَجُلٌ رَعِشٌ: مرتعش قال أبو كبير[١]:

ثم انصرفتُ ولا أبثُّكَ حيبتَى　　　رَعِشَ البَنَانِ أطيشُ مشىَ الأصورِ

وعندى أن رَعِشاً على النسب ، لأنا لم نجد له فعلا "[٢]

(٣٦) رَوِع :

قال ابن سيده: "ورجل رَوِعٌ ورائع : مُرَوَّعٌ ، كلاهما على النسب[٣] لأن الفعل راعه يقال: "راعنى الأمر روعا ورووعا... ورَوَّعَه فتروَّع "[٤]

(٣٧) سته :

قال ابن سيده: "والأسته والسَّتَهُ : الطالب للاست ، وهو على النسب، كما يقال رجل حرح ، التمثيل لسيبويه "[٥]

(٣٨) شَغِل:

قال ابن سيده: " ورجل شَغِلٌ عن ابن الأعرابي، وعندى أنه على النسب، لأنه لا فعل له يجىء عليه فَعِلٌ"[٦]

(٣٩) طعم: ذكر سيبويه : " رجل عَمِلٌ وطَعِمٌ ولَبِسٌ"[٧]

قال ابن سيده: "ورجل طاعم وطَعِمٌ، على النسب عن سيبويه كما قالوا : نهر"[٨]

(٤٠) طلحة:

قال ابن سيده: "وأرض طَلِحَةٌ كثيرة الطَّلْحِ على النسب"[٩]

---

(١) البيت من البسيط لأبى كبير الهذلى بديوان الهذليين ١٠٢/٢ ورواية اليوان : فعل الأصور

(٢) المحكم (رعش)

(٣ ، ٤) المحكم (روع)

(٥) المحكم (سته) وانظر الكتاب ٣٨٥/٣

(٦) المحكم (شغل)

(٧) الكتاب ٣٨٤/٣

(٨) المحكم (طعم)

(٩) المحكم (طلح)



(٤١) طَنِفٌ :

قال ابن منظور "والطَّنِفُ : المتهم بالأمر كأنه على النسب ، وفلان يطِنَّفُ بهذه السرقة، وإنه لطَنِفٌ بهذا الأمر أى متهم"(١)

فالمتهم هو المطنَّفُ يقال: "رجل مطنَّفٌ أى متهم، وطنَّفَهُ : اتهمه"(٢) ومن ثم حمل لفظ (طَنِف) على النسب لا على الفعل وذلك لوجود اللفظ المحمول على الفعل وهو (مطنَّفٌ).

(٤٢) العَتِىْ :

قال ابن منظور: "عتا يعتوعتوًّا وعتيا: استكبر وجاوز الحد، فأما قوله:

أدعوك يا رب من النار التى   أعددتها للظالم العاتى العتى

فقد يجوز أن يكون أراد العَتِىَّ على النسب كقولك رجل حَرِحٌ وسَتِهٌ وقد يجوز أن يكون أراد العَتِىَّ فخفف لأن الوزن قد انتهى فارتدع "(٣)

(٤٣) عذب :

قال ابن سيده: "وماء عَذِبٌ : كثير القذا والطحلب، أراه على النسب لأنى لم أجد له فعلا"(٤)

(٤٤) عَشٍ وعشية :

قال ابن سيده: "وجمل عَشٍ وناقة عَشِيَةٌ : يزيدان على الإبل فى العشاء كلاهما على النسب دون الفعل"(٥)

لأن الفعل عَشَاها وعشَّاها: أرعاها ليلا "(٦)

(١ ، ٢) لسان العرب (طنف)

(٣) لسان العرب (عتا)   (٤) المحكم (عذب)

(٥ ، ٦) المحكم (عشا)



(٤٥) عطلة:

قال ابن منظور "وامرأة عَطِلَةٌ : ذات عَطَلٍ أى حسن جسم.. والعَطِلَةُ من الإبل: الحسنة العَطَلِ إذا كانت تامَّة الجسم والطول، قال أبو عبيد: العطلات من الإبل: الحسان فلم يشتقه، قال ابن سيده: وعندى أن العطلات على هذا إنما هو على النسب"(١)

(٤٦) عقِدٌ:

قال ابن سيده: "وتعقَّدَ الثرى: جعد، وثرى عَقِدٌ على النسب متجعد"(٢) فلو حمل على الفعل لقيل تعقَّدَ فهو مُتَعَقِّدٌ .

(٤٧) عقِرَةٌ :

قال ابن سيده: وناقة عَقِرَةٌ تشرب من عقر الحوض"(٣)

قال ابن منظور: "ويقال للناقة إذا لم تشرب إلا من الإزاء: أزية وإذا لم تشرب إلا من العقر: عقرة"(٤)

فالعقرة منسوبة إلى الشرب من عقر الحوض وليست محمولة على الفعل.

(٤٨) عمل:

سبق ذكرها عند سيبويه فى (طَعِم)

قال ابن سيده: "ورجل عَمِلٌ: ذو عمل حكاه سيبويه"(٥)

(٤٩) غرد :

قال ابن سيده: "وقيل كل مُصَوِّتٍ مُطَرِّبٍ بصوته: مُغَرِّدٌ وغِرِّيدٌ، وغَرِدٌ فغَرِدٌ على النسب ، وغِرْدٌ أراه متغيراً منه"(٦)

---

(١) لسان العرب (عطل) وانظر المحكم (عطل)

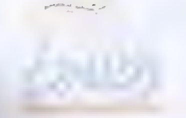
(٢) المحكم (عقد)

(٣) المحكم (عقر) وعقر الحوض مؤخره

(٤) لسان العرب (أزا)

(٥) المحكم (عمل)

(٦) المحكم (غرد)



وغَرِدٌ بمعنى المطرب بصوته ليس محمولاً على الفعل إذ لا يقال غَرَدني بمعنى أطربنى بصوته ولكن يقال: "سمعت قمريا فأغردنى أى: أطربنى بتغريده"[١] لذا فغرد محمول على النسب.

(٥٠) غزِلٌ :

قال ابن سيده: "ورجل غزل متغزل بالنساء، أى ذو غزل"[٢]

(٥١) غفية :

قال ابن سيده " وقيل : الغفى حطام البُرِّ وما تكسر منه ... وحنطة غفية: فيها غفى على النسب "[٣]

ولا يقال غَفِى فهو غفٍ ولكن الفعل المستعمل" غفى الطعام وأغْفَاه نقاه من غفاه"[٤]

(٥٢) غَمِصٌ :

قال ابن سيده: "ورجل غَمِصٌ، على النسب: عَيَّابٌ "[٥] و(غَمِصٌ) محمول على النسب لأن الفعل المستعمل هو: "غمصه يَغْمِصُهُ ويَغْمَصُهُ، غَمْصاً، وغَمِصَهْ، واغْتَمَصَهُ: حقره"[٦]

(٥٣) فرقة :

قال ابن سيده: "وأرض فرقة: فى نبتها فَرَقٌ، على النسب، لأنه لا فعل له إذا لم تكن واصبة متصلة النبات وكان متفرقاً"[٧]

---

(١) لسان العرب (غرد)
(٢) المحكم (غزل)
(٣ ، ٤) المحكم (غفى)
(٥ ، ٦) المحكم (غمص)
(٧) المحكم (فرق)



(٥٤) فَظِعٌ :

قال ابن سيده "فَظُعَ الأمر فظاعة – فهو فظيع وفَظِعٌ الأخيرة على النسب"[١]

فالمحمول على الفعل فَظُع هو فظيع مثل (كَرُم) فهو (كريم) أما فَظِعٌ فهو ذو فظاعة محمول على النسب للمبالغة.

(٥٥) فكه:

قال ابن سيده: "ورجل فكه: يأكل الفاكهة، وفاكه: عنده فاكهة، وكلاهما على النسب"[٢]

(٥٦) قَدِعٌ :

قال ابن سيده: " القَدْعُ : الكفُّ : قَدَعَهُ يَقْدَعُهُ قَدْعاً، وأَقْدَعَهُ ، فانقدع.... ورجل قَدِعٌ على النسب: ينقدع لكل شيء قال عامر بن الطفيل[٣] :

وإنى سوف أحكم غير عادٍ ولا قدعٍ إذا التمس الجوابُ "[٤]

فقدع محمول على النسب لا على الفعل قَدَعَ يَقْدَعُ إذا القياس أن يكون قادعا لا قدعاً.

(٥٧) قَفِر:

قال ابن سيده: "وذئب قَفِرٌ : منسوب إلى القفر، كرجل نهر"[٥] إذ لو حمل على الفعل لقيل أقفر فهو مقفر لأنه لا يقال قَفِر فهو قَفِرٌ.

---

(١) المحكم (فظع)

(٢) المحكم (فكه)

(٣) البيت من الوافر لعامر بن الطفيل بديوانه/٤٠ والرواية فيه ولا قذع بالذال المعجمة، والقذع الكلام القبيح

(٤) المحكم (قدع)

(٥) المحكم (قفر) والقفر والقفرة الخلاء من الأرض.



(٥٨) قمرة :

قال ابن سيده: "وليلة قَمِرةٌ: قمراء، عن ابن الأعرابى، قال: وقيل لرجل: أى النساء أحب إليك، قال: بيضاء بهترة، حالية عطرة، حبيبة خفرة، كأنها ليلة قمرة، وقمرةٌ عندى على النسب"[١]

لا يقال قَمِرَ فهو قمر ولكن يقال: " أقمر الرجل: ارتقب طلوع القمر: وتقمَّرَ الأسد: خرج يطلب الصيد فى القمراء"[٢]

(٥٩) كلئة:

قال ابن سيده: "وأكلأت الأرضُ، وكلأت: كثر كلؤها وأرض كلئة على النسب، ومكلأة، كلتاهما كثيرة الكلأ"[٣]

وإن كان ابن سيده يراها على النسب لأنها غير محمولة عنده على الفعل فلا يقال عنده كلئت الأرض فهى كلئة " ولكن يقال عنده: أكلأت الأرض وكلأت أى كثر كلؤها فإن الفعل كلئ مستعمل فى العباب الزاخر .

يقال: "وقد كلئت الأرض فهى كلئة"[٤] وعليه فلا يكون على النسب والتحقيق يؤكد صحة ما ذهب إليه ابن سيده ففى كتب الأفعال يقال : أكلأت الأرض: كثر كلؤها"[٥]

والفعل (كلأ) الثلاثى مفتوح العين مهموز اللام[٦] ولا يوجد (كلِئ) مكسور العين .

وجاء فى ديوان الأدب: (أكلأت الأرض: إذا أنبتت الكلأ)[٧]

(١ ، ٢) المحكم (قمر)

(٣) المحكم (كلأ)

(٤) العباب الزاخر واللباب الفاخر (كلأ)

(٥) انظر كتاب الأفعال لابن القوطية /٦٧

(٦) انظر كتاب الأفعال للسرقطي ١٤٤/٢، ١٥٨/٢.

(٧) ديوان الأدب ٢٢٦/٤

(٦٠) لَبِنٌ

قال ابن منظور: "واللُّبَانَةُ: الحاجة من غير فاقة، ولكن من همة يقال: قضى فلان لبانته .... ومجلس لَبِنٌ : تقضى فيه اللبانة وهو على النسب، قال الحرث بن خالد بن العاصى :

إذا اجتمعنا هَجَرْنَا كلَّ فاحشةٍ عند اللقاءِ وذاكُمْ مجلسٌ لَبِنُ"[١]

(٦١) لَجِبٌ :

قال ابن سيده: اللَّجَبُ: الصياح والجلبة.. وعسكر لَجِبٌ : ذو لَجَبٍ، ورعد لجب، وغيث لجب بالرعد، وكله على النسب"[٢]

وذلك لأن الفعل المستعمل هو لَجُبَ بضم العين لا بكسرها، لذا فليس لَجِبٌ محمولا على الفعل بل على النسب.

(٦٢) لمج:

قال ابن سيده: " لَمَجَ يَلْمُجُ لَمْجاً : أكل.... واللَّمَّاجُ : الذَّوَّاقُ ورجل لَمِجٌ : ذواق: على النسب"[٣]

(٦٣) محض:

قال ابن سيده: "ولبن مَحْضٌ: خالص لم يخالطه ماء.. ورجل مَحِضٌ وما حض يشتهى المحض كلاهما على النسب"[٤]

فالفعل فى هذا الباب هو مَحَضَه وأمحضه بمعنى: سقاه اللبن المحض وامتحض هو: شرب المحض "[٥]

---

(١) لسان العرب (لبن) (٢) المحكم (لجب)

(٣) المحكم (لمج)

(٤ ، ٥) المحكم (محض)

(٦٤) مذق:

قال ابن سيده: "مَذَقَ اللبنَ بالماء، يمذقه مذقا، فهوممذوق، ومذيق، ومَذِق: خلطه: الأخيرة على النسب"[١]

(٦٥) مَزِق :

قال ابن سيده: " المزق: شق الثياب ونحوها، مزقه يمزقه مزقا ومزقه فانمزق، وتمزَّق... وثوب مزيق، ومَزِقٌ، الأخيرة على النسب"[٢]

(٦٦) مضر :

قال ابن منظور: " ابن الأعرابى: لبن مَضِرٌ، قال ابن سيده: وأراه على النسب كمضر وطعم لأن فعله إنما هو مَضَرَ بفتح الضاد لا كسرها، قال: وقلما يجيء اسم الفاعل من هذا على فَعِل"[٣]

(٦٧) مَعِجٌ : قال ابن سيده: "وقول ساعدة بن جؤية:[٤]

مستأرضا بين بطن الليث أيمنه إلى شمنصيرغيثا مرسلا معجا

إنما هو على النسب : أى ذو معج"[٥]

وهو محمول على النسب لأن الفعل مَعَجَ بفتح العين ، يقال" ومعج السيل يمعج : أسرع"[٦]

(٦٨) مَغِثٌ:

قال ابن سيده: "ومَغَثَهُمْ بشر مَغْثًا :نالهم ، ورجل مَغِثٌ : شرير على النسب"[٧]

(١ ، ٢) المحكم (مزق) (٣) لسان العرب (مضر)

(٤) البيت من البسيط لساعدة بن جؤية بديوان الهذليين ٢٠٩/٢ والليث وشمنصير موضعان، ومعج: سريع

(٥ ، ٦) المحكم (معج) (٧) المحكم (مغث)

فلا يقال مَغِثَ فهو مغث ولكن الفعل مفتوح العين (مغثهم) لذا فالمغِث محمول على النسب أى: ذو مغث.

(٦٩) نعظ:

قال ابن سيده: نَعَظَ الذكر ينعظ نَعْظًا ونَعَظًا ونُعُوظًا وأَنْعَظَ : قام... وأنعظت المرأة : شبقت.. وحِرٌ نعِظٌ : شبق ، أنشد ابن الأعرابى:

حيَّاكة تمشى بعُلْطَتَيْن وذى هباب نَعِظ العصرين "[1]

وهو على النسب، لأنه لا فعل له يكون نعظ اسم فاعل منه"[2]

(٧٠) نقل :

قال ابن سيده: " النَّقَل : الحجارة كالأثاقى والأفهار.. ومكان نَقِل ، على النسب: أى حَزْنٌ"[3] أى ذو نقل به حجارة تجعله حزنا ولا يقال نَقِل فهو نَقِلٌ لذا فهو على النسب.

(٧١) نَهِرٌ :

قال سيبويه: " وقالوا:نَهِرٌ، وإنما يريدون نهارى فيجلعونه بمنزلة عَمِل"[4]

قال ابن سيده: ورجل نهر: صاحب نهار على النسب ، كما قالوا:عمل وطعم وسته"[5]

(٧٢) هَذِبٌ :

قال ابن منظور: "وأهذب الإنسان فى مشيه، والفرس فى عدوه ، والطائر فى طيرانه : أسرع، وقول أبى العيال[6]:

ويحمله حميم أر يحىٌّ صادق هَذِبُ

هو على النسب أى: ذو وهَذْبٍ، وقد قيل فيه هَذَبَ وأهذب وهَذَّب كل ذلك من الإسراع"[7] ولكن لم يقل: هَذِبَ لذا فقد حمل (هَذِبٌ) على النسب.

---

(١) الرجز لحنينة بن طريف العكلى كما فى المؤتلف والمختلف فى أسماء الشعراء للآمدى /

(٢) المحكم (نعظ) (٣) المحكم (نقل) (٤) الكتاب ٣/٣٨٤

(٥) المحكم (نهر) (٦) البيت من مجزوء الوافر لأبى العيال كما فى اللسان (هذب)

(٧) لسان العرب (هذب)

(٧٣) وَدِكٌ :

قال ابن سيده: "الوَدَكُ : الدسم.... ولحم وَدِكٌ على النسب: ذو وَدَكٍ"[١]

(٧٤) ورقة :

قال ابن سيده : " وشجرة وارقة ، وريقة ، وورقة : خضراء الورق حسنة ، الأخيرة على النسب ، لأنه لا فعل له"[٢]

(٧٥) وضح :

قال ابن سيده: "ودرهم وضح: نقى أبيض على النسب"[٣]

(٧٦) وَعِكٌ :

قال ابن سيده : "والوَعْكُ : الألم يجده الإنسان من شدة التعب ، ورجل وَعْكٌ ووَعِكٌ،: موعوك، وهذه الصيغة على توهم فَعِلَ كألِمَ أو على النسب كَطَعِمٍ"[٤]

(٧٧) يقظ

قال ابن سيده: "ورَجُلٌ يَقِظٌ ويَقُظٌ ، كلاهما على النسب"[٥]

---

(١) المحكم (ودك)

(٢) المحكم (ورق)

(٣) المحكم (وضح)

(٤) المحكم (وعك)

(٥) المحكم (يقظ)

باب فَعْل

(١) بَكْرٌ:

قال ابن سيده: "ورجل بَكِرٌ وبَكْرٌ صاحب بكور قوى على ذلك ، كلاهما على النسب، إذ لا فعل له ثلاثيا بسيطا"[١]

باب فَعَل

(١) رَادَةٌ :

قال ابن منظور: "وفى حديث ود عبدالقيس: إنا قوم رادة ، وهم جمع رائد كحاكة وحائك، أى نرود الخير والدين لأهلنا ، وفى شعر هزيل : رادهم رائدهم ، ونحو هذا كثير فى لغتها، فإما أن يكون فاعلا ذهبت عينه وإما أن يكون فَعَلاً، إلا أنه إذا كان فعلا فإنما هو على النسب لا على الفعل"[٢]

---

(١) المحكم (بكر)

(٢) لسان العرب (رود)

باب فَعُل

(١) بكُر :

قال ابن سيده : " ورجل بَكِرٌ وبَكُرٌ : صاحب بكور قوى على ذلك ، كلاهما على النسب ، إذ لا فعل له ثلاثيا بسيطاً"(١)

(٢) حَدُثٌ :

قال ابن سيده: "ورجل حَدِثٌ وحَدُثٌ وحِدْثٌ وحِدِّيثٌ : كثير الحديث حسن السياق له، كل هذا على النسب "(٢)

باب فُعَل

(١) ذُعَرٌ :

قال ابن منظور: "وأمْرٌ ذُعَرٌ : مخوف، على النسب"(٣)

أما ابن سيده فلم يذكر (ذُعَر) بضم الذال وفتح العين ، ولكنه قال " وأمر ذَعِر مخوف على النسب "(٤) فجعلها من باب فَعِل.

والتحقيق أن ما ذهب إليه ابن منظور فى هذا المعنى هو الصحيح لأن لفظ (ذَعِر) يدل على معنى آخر غير (ذُعَر) فذَعِر هو الخائف لا المخوف قال الزمخشرى : " ذُعِر فلان وهو مذعور وذَعِرٌ وفى الحديث(٥) : " لا يزال الشيطان ذَعِراً من المؤمن"(٦)

وقد سبق ابن منظور إلى هذا القول الصاحب بين عباد فى المحيط فى اللغة فقال: وأمر ذُعَر: مخوف"(٧)

---

(١) المحكم (بكر)

(٢) المحكم (حدث)

(٣) لسان العرب (ذعر)

(٤) المحكم (ذعر)

(٥) الحديث

(٦) أساس البلاغة (ذعر)

(٧) المحيط فى اللغة (ذعر)

الرواية " عن ابن الأعرابى : الذُّعَرُ: كصُرَد: الأمر المخوف كذا فى التكملة"[١]

وأما ما ذهب إليه ابن سيده فقد يكون صحيحا إذا كان المعنى كما ورد فى الحديث الشريف (ذَعِر) بمعنى خائف ويكون على النسب أيضا إذ الفعل (ذَعَرَه) وأذعره "[٢]

(٢) رُبَكٌ :

قال ابن منظور: "ورجل رُبَكٌ وربيك: مختلط فى أمره كلاهما على النسب.. ورجل رَبِكٌ ضعيف الحيلة"[٣]

أما ابن سيده فجعله من باب فَعِل ولم يذكر (رُبَك) فقال : " ورجل رَبِكٌ وربيك : مختلط فى أمره وكلاهما على النسب"[٤] ولكنه ذكر بعد ذلك الفعل (رَبِكَ) بهذا المعنى فقال : " ورَبِكَ الرجلُ ، وارتبك : إذا اختلط عليه أمره"[٥] وهذا ينقض قوله بأن (رَبِكًا) على النسب إذ هو على فعله فيقال – على قوله – رَبِكَ الرجل فهو رَبِكٌ .

باب فُعُل

(١) وُكُحٌ :

قال ابن سيده : واستوكحت الفراخ ، وهى وُكُحٌ : غَلُظَتْ وأرى وُكُحًا على النسب كأنه جمع واكح أو وَكُوحٍ ، إذ لا يسوغ أن يكون جمع مستوكح"[٦]

---

(١) تاج العروس (ذعر)

(٢) المحكم (ذعر)

(٣) لسان العرب (ربك)

(٤ ، ٥) المحكم (ربك)

(٦) المحكم (وكح)

باب فِعْل

(١) حِدْثٌ :

سبق ذكره فى باب (فَعْل) فى (حَدُثٍ)

(٢) ذِهْنٌ :

قال ابن سيده : " ورجلٌ ذَهِنٌ وذِهْنٌ ، كلاهما على النسب وكأن ذِهْناً مغير من ذَهِنٍ"[١]

باب فعلالة

(١) دِرْياقة :

قال ابن منظور: " ويقال للخمر درياقة على النسب"[٢] وأظن هذا سهوا من ابن منظور لأنه ينقل عن ابن سيده ، وابن سيده يقول : "ويقال للخمر درياقة على التشبيه"[٣]

ويؤكد أنها ليست على النسب أن أصلها الترياق وهو معرب ، وقد ذكر ذلك ابن منظور نفسه حيث قال : "والدِّرَّاقُ والدِّرْيَاقُ والدِّرْيَاقَةُ كله : الترياق معرب أيضا"[٤]

أما إذا كان لفظ درياقة مشتقا من (درق) فيكون محمولا على النسب إذ الفعل (دَرَّق) يقال : "ملَّسَنِى الرجل بلسانه وملَّقَنِى ودَرَّقَنِى أى ليننى وأصلح منى يُدَرِّقَنِى ويملسنى ويُملِّقُنِى"[٥]

---

(١) المحكم (ذهن)

(٢) لسان العرب (درق)

(٣) المحكم (درق)

(٤ ، ٥) لسان العرب (درق)



باب فعلان

(١) حلبانة :

قال الجوهرى : "وناقة حلبانة، أى ذات لبن"(١)

وقال ابن منظور: "وفى الحديث(٢):"أبغنى ناقة حلبانة ركبانة أى تصلح للحلب والركوب،الألف والنون زائدتان للمبالغة،ولتعطيا معنى النسب إلى الحلب والركوب"(٣)

وهنا يجب التنبيه إلى أن الألف والنون هما اللتان تعطيان معنى النسب ولا توجد الياء للدلالة على النسب كما فى إسكندرانى أو بحرانى أو بهرانى ففى مثل هذا لا تكون الألف والنون للنسب ولكنهما زائدتان للمبالغة أو للفرق وتكون الياء هى ياء النسب .

ويعد نوعا من الخلط أن يقال أن نحو إسكندرانى أو بحرانى منسوب بالألف والنون كما أشرت إلى ذلك عند تناول بحث الدكتور رمسيس جرجس بعنوان المنسوب بالألف والنون الزائدتين(٤)

(٢) رعيانة :

جمع الزمخشرى الكلمات التى وردت منسوبة على فعلان فى الفائق فقال: " الحلبانة الركبانة : الصالحة للحلب والركوب ، زيدت الألف والنون فى بنائهما على ما هو أصل فى بناء مصدرى حلب وركب ، كما زيدتا على سَيْفٍ وعَيْرٍ ورَيْع ، فى قولهم للمرأة الشطبة الممشوقة كأنها سيف : سيفانة ، وللناقة التى هى فى سرعة العير أو فى صلابته : عيرانة ، وفى لبنها رَيْعٌ : أى كثرة وبركة : ريعانة ، فكأنما قيل فيها : فَعْلِيَّة، والألف والنون زائدتان لتعطيا معنى النسب"(٥)

---

(١) الصحاح (حلب)

(٢) الحديث

(٣) لسان العرب (ركب)   (٤) مجلة مجمع اللغة العربية القاهرى ١١/١٨١

(٥) الزمخشرى، الفائق فى غريب الحديث ٣/٦٩

باب فِعِّيل

(١) ثِقِّيفٌ :

قال ابن سيده : " وثَقُفَ الخلُّ ثقافة وثَقِفَ فهو ثَقِيفٌ ، وثِقِّيفٌ ، الأخيرة على النسب : حدق وحمض جدًّا"[(١)]

(٢) حِدِّيثٌ :

سبق ذكرها فى باب (فَعُل) فى (حَدُثَ) .

(٣) صِدِّيقَةٌ :

قال ابن سيده : " والصِّدِّيقُ : المصدق ، وفى التنزيل: "وأمه صِدِّيقَةٌ"[(٢)] أى مبالغة فى الصدق والتصديق على النسب: أى ذات تصديق "[(٣)]

باب فَعِيل وفعيلة

(١) بكير :

ذكره ابن منظور فى قوله: "وبكرة وبكير: كلاهما على النسب إذ لا فعل له ثلاثياً بسيطاً"[(٤)]

أماابن سيده فقال: "ورجل بَكِرٌوبَكُرٌ: كلاهما على النسب"[(٥)] ولم يذكر(بكير) على أنه على النسب.

(٢) ربيك :

سبق ذكرها فى باب فُعَل فى (ربك)

(٣) ذكيّة :

قال ابن سيده : " ذكت النار ذكوًا وذكا ، واستذكت كله : اشتد لهبها: ونار ذَكيَّةٌ على النسب"[(٦)]

---

(١) المحكم (ثقف)
(٢) المائدة/٧٥
(٣) المحكم (صدق)
(٤) لسان العرب (بكر)
(٥) المحكم (بكر)
(٦) المحكم (ذكو)

باب مفتعل

(١) ملتبك :

قال ابن منظور: "والتبك الأمر : اختلط والتبس، وأمر ملتبك: ملتبس على النسب"[١]

ولست أدرى على أى شىء حملها ابن منظور على النسب فقد ذكر الفعل التبك ويمكن حمل مُلتبك على الفعل المذكور دون حمله على النسب إذ لا يحمل الشىء على النسب إلا إذا لم يكن له فعل أو كان له فعل وهو غير محمول عليه لفظا أو معنى كما فى نحو ما سبق ذكره من منسوبات . وقد انفرد ابن منظور بالقول بأن (ملتبك) على النسب .

باب مِفْعَال

(١) متفال :

قال ابن منظور : " وتَفِلَ الشيء تَفَلاً: تغيَّرَتْ رائحته.. وامرأة تَفِلَةٌ ومِتْفَالُ : الأخيرة على النسب"[٢]

(٢) مخفار:

قال ابن سيده : " وخَفِرَت المرأة خفراً ، وخَفَارَةً.... فهى خَفِرَةٌ على الفعل ، وخفير من نسوة خفائر، ومِخْفَارٌ : على النسب أو الكثرة "[٣]

(٣) مِقْطَارٌ :

قال ابن سيده : " وناقة مقطار على النسب : وهى الخَلَفَةُ"[٤] قال الزبيدى فى تاج العروس : " واقْطارَّتِ الناقةُ : نَفَرَتْ فهى مقطار على النسب"[٥]

---

(١) لسان العرب (لبك)

(٢) لسان العرب (تفل)

(٣) المحكم (خفر) والخفر : الحياء

(٤) المحكم (قطر)

(٥) تاج العروس (قطر)

(٤) مِقْوَالٌ :

قال ابن سيده: "ومِقوال كَمِقْوَل ، قال سيبوبه : هو على النسب كل ذلك حسن القول لسِنٌ"(١)

وهو محمول عند سيبوبه على النسب ولا تدخله الهاء فى التأنيث قال سيبويه : " وزعم الخليل أن فعولا، ومفعالا ومفْعَلاً ، نحو : قؤول ومقوال ، إنما يكون فى تكثير الشيء وتشديده والمبالغة فيه، وإنما وقع فى كلامهم على أنه مذكر، وزعم الخليل أنهم فى هذه الأشياء كأنهم يقولون: قَوْلِيٌّ وضَرْبِيٌّ"(٢)

باب مُفَعَّل

(١) مُكَيَّسٌ

قال الزمخشرى فى الفائق: " الكَيْسُ حسن التأتى فى الأمور والمكيَّسُ : المنسوب إلى الكيْس المعروف به"(٣)

(٢) المُفَوَّهُ :

قال الزمخشرى فى الفائق : " المفوه: البليغ المنطيق ، كأنه المنسوب إلى الفوه : وهو سعة الفم"(٤)

باب مُفَعِّل

(١) مُعَضِّل :

قال سيبويه: "وزعم الخليل رحمه الله أن " السماء منفطر به"(٥) كقولك "معضل للقطاة "(٦)

والمعضل التى عسر عليها خروج البيض وهى على النسب لا على الفعل.

---

(١) المحكم (قول)
(٢) الكتاب ٣٨٤/٣
(٣) الفائق فى غريب الحديث ٤٠٥/١
(٤) الفائق فى غريب الحديث ٢٦٨/١
(٥) المزمل/١٨
(٦) الكتاب ٤٧/٢

بـاب مُفْعِل

(١) مبسر:

قال ابن منظور: "وقد أَبْسَرَتِ النخلةُ ونخلةٌ مُبْسِرٌ ، بغير هاء ، كله على النسب"[١] لما ذكرت عرف أنها على النسب لا على الفعل لأنها لو كانت على الفعل لقيل : مُبْسِرَةٌ .

(٢) مُبْهِمةٌ :

قال ابن منظور: "وأبهمت الأرض فهى مُبْهِمَةٌ : أنبتت البُهْمَى وكثر بهماها.. وهذا على النسب"[٢]

(٣) مُرْشِحٌ :

قال ابن سيده : " وَرَشَحَتِ الناقةُ ولدَها ورشَّحَتْهُ وأَرْشَحَتْهُ وهو أن تحك أصل ذنبه وتدفعه برأسها وتقدمه وتقف عليه حتى يلحقها، وتزجيه أحيانا أى تقدمه وتتبعه. وهى راشح ومُرْشِحٌ ، كل ذلك على النسب"[٣]

(٤) مرضع :

قال ابن منظور : " قال ابن برى : أما مرضع فهو على النسب أى ذات رضيع كما تقول: ظبية مُشْدِنٌ أى ذات شادن، وعليه قول امرئ القيس "[٤]

فمثلك حبلى قد طرقت ومرضع

فهذا على النسب وليس جاريا على الفعل... وقد يجئ مرضع على معنى ذات إرضاع أى لها لبن وإن لم يكن لها رضيع"[٥]

---

(١) لسان العرب (بسر)   (٢) لسان العرب (بهم)

(٣) المحكم (رشح)

(٤) البيت من الطويل لامرئ القيس بمعلقته انظر شرح المعلقات السبع للزوزنى/١٦

(٥) لسان العرب (رضع)

(٥) مُشْدِنٌ :

قال الجوهرى: " وأشدنت الظبية فهى مشدنٌ ، إذا شدن ولدها"[١] قال ابن منظور: "وظبية مشدن: ذات شادن يتبعها[٢]

(٦) ممحل :

قال الصاحب فى المحيط : "وأمحلت الأرض فهى ممحل"[٣]

قال ابن منظور : " وأرض ممحلة وممحل الأخيرة على النسب"[٤] فتذكير ممحل على النسب وتأنيثه على الفعل.

باب مُفِعْل

(١) مُدِرٌّ :

قال ابن منظور : " وأدرت المرأة المغزل ، وهى مُدِرَّةٌ ومُدِرٌّ ، الأخيرة على النسب ، إذا فتلته فتلا شديداً فرأيته كأنه واقف من شدة دورانه"[٥]

(٢) مُغدٌّ :

قال الزمخشرى فى الفائق : " الناقة المغد أى الناقة المطعونة لا تدخل عليها تاء التأنيث للنسب"[٦]

---

(١) الصحاح (شدن) ومعنى شدن : ولدها قوى وطلع قرناه واستغنى عن أمه.

(٢) لسان العرب (شدن)

(٣) المحيط فى اللغة (محل)

(٤) لسان العرب (محل)

(٥) لسان العرب (درر)

(٦) الفائق فى غريب الحديث ٥٥/٣

باب مفعول

(١) مأنوس

قال ابن منظور: "ومكان مأنوس إنما هو على النسب لأنهم لم يقولوا آنست المكان ولا أنِسْتُهُ ، فلما لم نجد له فعلا،وكان النسب يسوغ فى ذلك حملناه عليه"(١)

(٢) محظوظ :

قال ابن منظور : " ورجل حظيظ وحظى على النسب ، ومحظوظ ، كله ذو حظ من الرزق ، ولم أسمع لمحظوظ بفعل يعنى أنهم لم يقولوا حظ"(٢)

باب منفعل

(١) منفطر:

قال سيبويه : وزعم الخليل رحمه الله أن " السماء منفطر به"(٣) كقولك "مُعَضِلٌ" للقطاة وكقولك "مرضع" للتى بها الرضاع ، وأما المنفطرة فيجىء على العمل كقولك : منشقة، وكقولك مرضعة للتى ترضع"(٤)

---

(١) لسان العرب (أنس)

(٢) لسان العرب (حظظ)

(٣) المزمل/١٨

(٤) الكتاب ٤٧/٢

الخاتمة

نتائج البحث

١. التوصل إلى تعريف للمنسوب السماعي غير قول النحاة بأنه ما عدا المنسوب القياسي . وقد عرف البحث المنسوب السماعي بأنه الاسم الذي يعدل في نسبه عن القياس بوجه من أوجه العدول أو جاء على صيغة صرفية بغير الياء غير محمول على الفعل .

٢. أوجه العدول فى المنسوب السماعى بالياء تسعة أوجه ذكرها الشيخ خالد الأزهرى.

٣. علل العدول فى المنسوب السماعى خمس وهى : الاستغناء بشيء عن شيء ، والتفرقة بين نسبتين إلى لفظ واحد قصدًا إلى إزالة اللبس ، والعدول من الثقل إلى الخفة ، وتشبيه الشيء بالشيء ، والمبالغة فى الصفة.

٤. **تنقسم المنسوبات السماعية قسمين :**

الأول : المنسوب بالياء .

الآخر : ما جاء على صيغة صرفية بغير الياء .

٥. عدد المنسوبات السماعية بالياء التى تم جمعها فى هذا البحث وتمت دراستها دراسة تحليلية بلغ ١٧٠ كلمة .

٦. عدد المنسوبات السماعية بغير الياء فى هذا البحث ٢٦٤ فيكون إجمالى المنسوبات السماعية التى تمت دراستها ٤٣٤ كلمة .

٧. ليس كل ما قيل عنه إنه منسوب سماعى يكون منسوبا فهناك ألفاظ جاءت على لفظ المنسوب وليس بمنسوب مثل خدارى وصهابى وأروانى وغيرها من الكلمات التى أوضح البحث أنها مما جاء على لفظ المنسوب وليس بمنسوب فى مواضعها .



٨. وجد البحث أن المنسوبات السماعية بغير الياء التى جاءت على الصيغ الصرفية بلغت ٢٦٤ لفظًا موزعة على إحدى وثلاثين صيغة صرفية وأكثرها على فاعل وفَعِل .

٩. وجد البحث أن مصطلح المنسوب السماعى كثر عند ابن سيده فى المحكم والمخصص أكثر من غيره من العلماء وأنه كان يمثل لديه اهتماما كبيرا وقد تبعه ابن منظور فى هذا .

١٠. وجد البحث أن ما يوجه على النسب ليس متفقًا عليه بين اللغويين والنحاة جميعًا فعلى سبيل المثال يرى ابن جنى أن النون فى باب صنعانى وبهرانى بدل من الواو التى تبدل من همزة بينما يرى ابن سيده أن العدول فى بهرانى وبابها بزيادة الألف والنون وياء النسبة لأن الألف والنون تجرى مجرى ألفى التأنيث .

١١. خلط الدكتور رمسيس جرجس فى بحثه المسمى المنسوب بالألف والنون الزائدتين فى مجلة مجمع اللغة العربية فى العدد الحادى عشر ، خلط فى مفهوم المنسوب بالألف والنون فقد عد مثل (جيشانى) من المنسوب بالألف والنون وهو فى حقيقته منسوب بالياء والألف والنون أصل فى المنسوب إليه وهو (جيشان) كذلك لم يفرق بين ما جاء على لفظ المنسوب وليس بمنسوب والمنسوب السماعى نحو : أرونانى . فهو من الألفاظ التى جاءت على لفظ المنسوب وليس بمنسوب يقال : يوم أرونان وأرونانى . فهو وصف زيدت فيه الياء للمبالغة لا للنسب ، وحتى لو كان منسوبا فإنه منسوب بالياء أما الألف والنون فهما أصليتان فى المنسوب إليه .

والتحقيق أن المنسوب بالألف والنون هو وزن (فعلان) و(فعلانة) وهو لفظتان اثنتان هما (حلبانة ورعيانة) .

١٢- قد يكون المنسوب سماعيا لعدم شهرة المنسوب إليه أو لعدم توقعه كما فى لفظ (بخارى) المنسوب إلى بخار العود .

المصادر والمراجع

١- أبنية الأسماء والأفعال والمصادر لابن القطاع ، تحقيق ودراسة الدكتور أحمد عبد الدايم – مطبعة دار الكتب المصرية القاهرو ١٩٩٩م

٢- أدب الكاتب لابن قتيبة ، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ، المكتبة التجارية بمصر – ط ٤ – ١٩٦٣م .

٣- أساس البلاغة للزمخشري .

٤- الاشتقاق لابن دريد ، تحقيق وشرح عبد السلام هارون – الخانجي – ط٣ – بدون

٥- إصلاح المنطق لابن السكيت ، شرح وتحقيق أحمد محمد شاكر وعبد السلام هارون – دار المعارف بمصر –ط٤ –١٩٨٧م .

٦- الأمالي للقالي ، دار الكتب العلمية بيروت – ط١ – ١٤١٦هـ – ١٩٩٦م .

٧- الإنصاف فى مسائل الخلاف لأبى البركات بن الأنبارى ، ومعه كتاب الانتصاف من الإنصاف للشيخ محمد محيي الدين عبد الحميد – المكتبة العصرية بيروت ١٩٨٢م .

٨- البحر المحيط لأبي حيان ، تحقيق الشيخ عادل أحمد عبد الموجود وآخرين – دار الكتب العلمية بيروت – ط١ – ١٤١٣هـ – ١٩٩٣م .

٩- تاج العروس للزبيدي تحقيق الترزى وحجازى والطحاوى والعزباوى ، راجعه عبد الستار أحمد فراج ـ الكويت ١٣٩٥هـ ـ١٩٧٥م .

١٠- تحصيل عين الذهب للأعلم الشنتمري ، تحقيق وتعليق الدكتور زهير عبد المحسن سلطان – مؤسسة الرسالة

١١-تصحيح الفصيح وشرحه لابن درستويه ، تحقيق الدكتور محمد بدوي المختون ، ومراجعة الدكتور رمضان عبد التواب - المجلس الأعلى للشئون الإسلامية - ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م .

١٢- التعريفات للجرجاني ، تحقيق إبراهيم الإبيارى - دار الكتاب العربي بيروت - ط١ - ١٤٠٥هـ .

١٣- تهذيب اللغة لأبى منصور الأزهري ـ تحقيق عبد السلام هارون وآخرين ـ القاهرة ١٩٦٤م ـ ١٩٦٧م .

١٤- التوقيف على مهمات التعاريف للمناوي ، تحقيق الدكتور محمد رضوان الداية - دار الفكر المعاصربيروت - ودار الفكر دمشق - ط١ - ١٤١٠هـ .

١٥- جمهرة الأمثال للعسكري ، تحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم وعبد المجيد قطامش - دار الفكر - ط٢ - ١٩٨٨م .

١٦- جمهرة أنساب العرب لابن حزم ، تحقيق وتعليق عبد السلام محمد هارون - دار المعارف - ط٦ - ١٩٩٩م .

١٧- جمهرة اللغة لابن دريد ، نشر كرنكو - حيدر آباد ١٣٤٤هـ .

١٨- الحيوان للجاحظ ، تحقيق وشرح عبد السلام هارون ، سلسلة من عيون التراث - مكتبة الأسرة ٢٠٠٤م .

١٩- خزانة الأدب للبغدادي ، دار صادر - بيروت - ط١ - بدون .

٢٠- الخصائص لابن جني ، تحقيق محمد على النجار - الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م .

٢١- درة الغواص للحريري ، تحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم - دار نهضة مصر القاهرة ١٩٧٥م .

٢٢- ديوان الأدب للفارابي ، تحقيق الدكتور أحمد مختار عمر – مجمع اللغة العربية بالقاهرة ١٩٧٤م .

٢٣- ديوان امرئ القيس ، تحقيق محمد أبى الفضل إبراهيم – دار المعارف – ط٤ – ١٩٨٤م .

٢٤- ديوان الحطيئة بشرح ابن السكيت والسكري والسجستاني ، تحقيق نعمان أمين طه – مصطفى البابى الحلبى ١٩٥٨م .

٢٥- ديوان ذى الرمة ، تحقيق مطيع ببيلى – المكتب الإسلامى بيروت ١٩٦٤م

٢٦- ديوان الطفيل الغنوى تحقيق محمد عبد القادر أحمد – دار الكتاب الجديد بيروت ١٩٦٨م .

٢٧- ديوان عامر بن الطفيل ، تحقيق تشارلز لايل – تقديم الدكتور محمد عونى عبد الرءوف – مطبعة دار الكتب ١٤٢٣هـ ٢٠٠٣م .

٢٨- ديوان العباس بن مرداس ، جمع وتحقيق الدكتور يحيى الجبورى – دار الجمهورية بغداد ١٩٦٨م .

٢٩- ديوان عبيد بن الأبرص ، تحقيق وشرح الدكتور حسين نصار – مصطفى البابى الحلبى – ط١ – ١٣٧٧هـ – ١٩٥٧م .

٣٠- ديوان العجاج ، تحقيق الدكتور عزة حسن – دار الشرق العربى بيروت ١٤١٦هـ – ١٩٩٥م .

٣١- ديوان علقمة بن عبدة الفحل ، ضمن خمسة دواوين .

٣٢- ديوان النابغة الذبيانى ، تحقيق محمد أبى الفضل إبراهيم – دار المعارف –١٩٧٧م .

٣٣- ديوان الهذليين ، نسخة مصورة عن طبعة دار الكتب – القاهرة ١٣٨٥هـ – ١٩٦٥م .

٣٤- الزاهر فى غريب ألفاظ الشافعى للهروى ، تحقيق د/ محمد جبر الألفى – وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية بالكويت – ط١ – ١٣٩٩هـ .

٣٥- سر صناعة الإعراب ، تحقيق د/ حسن هنداوى – دار القلم دمشق ط١ – ١٩٨٥م .

٣٦- شرح أشعار الهذليين للسكرى ، تحقيق عبد الستار أحمد فراج ، مراجعة محمود محمد شاكر – دار التراث .

٣٧- شرح التصريح على التوضيح للشيخ خالد الأزهرى ، دار إحياء الكتب العربية عيسى البابى الحلبى وشركاه .

٣٨- شرح ديوان عنترة ، دار الكتب العلمية – بيروت – ط١ – ١٤٠٥هـ – ١٩٨٥م .

٣٩- شرح ديوان لبيد ، تحقيق دكتور / إحسان عباس – الكويت – ١٩٦٢م .

٤٠- شرح الكافية الشافية لابن مالك ، تحقيق د./ عبدالمنعم هريدى – مطبوعات جامعة أم القرى – مكة .

٤١- شرح المعلقات السبع للزوزنى ، دار الجيل – بيروت – ط٣ – ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م .

٤٢- شرح المفصل لابن يعيش ، المتنبى بمصر .

٤٣- شعر خفاف بن ندبة السلمى ، تحقيق د./ نورى عمودى القيسى – مطبعة المعارف – بغداد – ١٩٦٧م .

٤٤- شعر الكميت بن زيد الأسدى ، جمع وتقديم داود سلوم – عالم الكتب بيروت – ط٢ – ١٤١٧هـ – ١٩٩٧م .

٤٥- شعر النابغة الجعدى ، تحقيق عبدالعزيز رباح – المكتب الإسلامى – دمشق – ١٩٦٤م .

٤٦- الصحاح للجوهرى ، تحقيق أحمد عبدالغفور عطار – دار العلم للملايين – بيروت – ط٣ – ١٤٠٤هـ – ١٩٨٤م .

٤٧- صحيح البخارى ، تحقيق د./ مصطفى ديب البغا – دار ابن كثير – اليمامة – بيروت – ط٣ – ١٤٠٧هـ – ١٩٨٧م .

٤٨- العباب الزاخر واللباب الفاخر للصاغانى - تحقيق الشيخ محمد آل ياسين - بغداد - ١٩٧٧م .

٤٩- العمدة لابن رشيق ، حققه وفصله وعلق حواشيه / محمد محيى الدين عبدالحميد – دار الجيل – بيروت – ط٥ – ١٤٠١هـ – ١٩٨١م

٥٠- عون المعبود للعظيم آبادى – دار الكتب العلمية – بيروت – ط٢ – ١٤١٥هـ .

٥١- العين للخليل بن أحمد ، تحقيق د./ مهدى المخزومى والدكتور / إبراهيم السامرائى – دار ومكتبة الهلال .

٥٢- غريب الحديث لابن قتيبة ، تحقيق د. عبدالله الجابورى – بغداد – مطبعة العانى – ط١ – ١٣٩٧هـ .

٥٣- غريب الحديث للخطابى ، تحقيق عبدالكريم إبراهيم الغرباوى – جامعة أم القرى – مكة – ١٤٠٢هـ .

٥٤- الفائق فى غريب الحديث للزمخشرى ، تحقيق على محمد البجاوى ومحمد أبى الفضل إبراهيم – دار المعرفة – لبنان – ط٢ بدون

٥٥- القاموس المحيط للفيروزبادى - مصطفى البابى الحلبى - ط٢ - ١٣٧١هـ - ١٩٥٢م .

٥٦- قاموس المذاهب والأديان للدكتور / حسين على محمد - دار الجيل - بيروت - ط١ - ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م .

٥٧- الكامل فى اللغة والأدب للمبرد - مؤسسة المعارف - بيروت .

٥٨- كتاب الأفعال لابن القوطية ، تحقيق على فودة - الخانجى - القاهرة - ط٣ - ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م .

٥٩- كتاب الأفعال للسرقسطى ، إعداد د./ حسين محمد شرف - مراجعة د./ محمد مهدى علام - مجمع اللغة العربية - بالقاهرة - ط١ - ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م .

٦٠- كتاب سيبويه ، تحقيق أستاذ / عبدالسلام محمد هارون - الخانجى - القاهرة - ط٣ - ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م .

٦١- المؤتلف والمختلف للآمدى ، تحقيق عبدالستار أحمد فراج - القاهرة - ١٩٦١م .

٦٢- مجمع الأمثال للميدانى ، تحقيق محمد أبى الفضل إبراهيم - دار الجيل - بيروت - ١٤١٦هـ - ١٩٩٦م .

٦٣- مجمع الزوائد للهيثمى - دار الريان للتراث - القاهرة - دار الكتاب العربى - بيروت - ١٤٠٧هـ .

٦٤- مجمل اللغة لابن فارس ، تحقيق الشيخ / شهاب الدين أبى عمرو - دار الفكر - ١٤١٤هـ - ١٩٨٢م .

٦٥- المحكم لابن سيده - معهد المخطوطات العربية - ط١ - ١٣٧٧هـ - ١٩٥٨م .

٦٦- المحيط فى اللغة للصاحب بن عباد - تحقيق الشيخ محمد آل ياسين - بغداد - ١٩٧٥م .

٦٧- مختار الصحاح للرازى – مكتبة لبنان – ١٩٨٦م .

٦٨- المخصص لابن سيده ، قدم له د./ خليل إبراهيم جفال – دار إحياء التراث العربى – بيروت – ط١ – ١٤١٧هـ – ١٩٩٦م .

٦٩- المذكر والمؤنث لابن الأنبارى ، تحقيق محمد عبدالخالق عضيمة – المجلس الأعلى للشئون الإسلامية – ١٤٠١ هـ – ١٩٨١م .

٧٠- المزهر فى علوم اللغة للسيوطى ، شرحه وضبطه وصححه وعنون موضوعاته وعلق حواشيه / محمد أحمد جاد المولى ومحمد أبو الفضل إبراهيم وعلى محمد البجاوى – دار التراث – ط٣ بدون .

٧١- المستقصى فى أمثال العرب للزمخشرى – دار الكتب العلمية – بيروت – ط٢ – ١٣٩٧هـ – ١٩٧٧م .

٧٢- مسند أبى يعلى ، تحقيق حسين سليم أسد – دار المأمون للتراث – دمشق – ط١ – ١٤٠٤هـ – ١٩٨٤م .

٧٣- مسند الإمام أحمد – مؤسسة قرطبة بمصر .

٧٤- المصباح المنير للفيومى ، المكتبة العلمية – بيروت .

٧٥- معجم البلدان لياقوت الحموى ، تحقيق فريد عبدالعزيز الجندى – دار الكتب العلمية – بيروت .

٧٦- معجم ما استعجم للبكرى ، تحقيق مصطفى السقا – عالم الكتب – بيروت – ط٣ – ١٤٠٣هـ .

٧٧- معجم مصطلحات النحو والصرف والعروض والقافية ، للدكتور / محمد إبراهيم عبادة – مكتبة الآداب – ط٢ – ٢٠٠١م .

٧٨- المغرب فى ترتيب المعرب لابن المطرز ، تحقيق محمــود فــاخورى وعبدالحميد مختار – مكتبة أسامة بن زيد – حلب – ط١ – ١٩٧٩م .

٧٩- المقتضب للمبرد ، تحقيق محمد عبدالخالق عضيمة – المجلس الأعلى للشئون الإسلامية – ١٤١٥هـ – ١٩٩٤م .

٨٠- الملل والمحل للشهرستانى ، تقديم وإعداد د./ عبداللطيف محمد العبد – مكتبة الأنجلو المصرية – ط١ – ١٩٧٧م .

٨١- النهاية فى غريب الحديث لابن الأثير ، تحقيق محمــود الطنــاحى – الحلبى بمصر – ١٩٦٣م – ١٩٦٥م .

٨٢- النوادر فى اللغة لأبى زيد – دار الكتاب العربى – بيــروت – ط٢ – ١٣٨٧هـ – ١٩٦٧م .

٨٣- همع الهوامع فى شرح جمع الجوامع للسيوطى ، شــرح وتحقيــق د./ عبدالعال سالم مكرم – عالم الكتب – القاهرة – ٢٠٠١م .

الدوريات

مجلة مجمع اللغة العربية – العدد الحادى عشر

فهرس الموضوعات











